

# جَمِيلَةُ رَأْيِ بَابِ الْمَرَاصِدِ

فِي شَرْحِ

# عَقِيلَةِ رَأْيِ الْقَصَائِدِ

تَأَلِيفُ

الْإِمَامِ الْفَرَّيِّ الْحَقِيقِ

بُرْهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ

الشُّرُفِيِّ سَنَةِ ٧٢٢ هِجْرِيَّةً

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

الْجُزْءُ الثَّانِي

دَرَاةٌ وَتَحْقِيقٌ

د. مُحَمَّدُ الْيَاسَ مُحَمَّدُ أَنْوَرُ

أَسَاطِدُ مَشَارِكِ قِسْمِ الْقُرْآنِ وَعِلْمِهِ

بِكَلِيَّةِ الشَّرِيعَةِ وَأَصُولِ الدِّينِ بِجَامِعَةِ الْمَلِكِ خَالِدٍ بِأَبْجَا

بِتَقْوِيلِ مَنْ كُنِيَ

الْشَّيْخِ يُوْسُفَ عَبْدِ الطَّيْفِ جَمِيلِ الْقِرَاءَاتِ

جَامِعَةِ طَنِيَّةِ الْمَدِينَةِ الْمُتَوَرَّةِ





□ جملة أرباب المراسد في شرح عقلية أتراب القصاصد

تأليف: الإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري

الطبعة الأولى: ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

جميع الحقوق محفوظة باتفاق وعقد

قياس القطع: ٢٤ × ١٧

الرقم المعياري الدولي: ٨-٣٦٤-٦١-٩٩٥٧-٩٧٨ ISBN:

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (٢٠١٦/١١/٥١١٩)



## الناشر

برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة

مبنى ١١٠ - طريق الأمير نايف بن عبد العزيز

ص.ب. ٣٤٤ - المدينة المنورة - ٤٢٣٥٣

هاتف: ٩٦٦١٤٨٦١٨٢٩٢+

فاكس: ٩٦٦١٤٨٤٧٠٩٣٢+

البريد الإلكتروني: Schairs@taibahu.edu.sa

الموقع الإلكتروني: rcu.taibahu.edu.sa

المملكة العربية السعودية

## الموزع

أزوق، للدراسات والنشر

هاتف وفاكس: ٤٦٤٦١٦٣ (٠٠٩٦٢٦)

ص.ب. ١٩١٦٣ عمان ١١١٩٦ الأردن

البريد الإلكتروني: info@arwika.net

الموقع الإلكتروني: www.arwika.net

جميع الحقوق محفوظة. لا يُسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال أو رفعه على شبكة الإنترنت دون إذن خطي سابق من الناشر. حقوق الملكية الفكرية هي حقوق خاصة شرعاً وقانوناً، وطبقاً لقرار تجمع الفقه الإسلامي في دورته الخامسة فإنَّ حقوق التأليف والاختراع أو الابتكار مضمونة شرعاً، ولأصحابها حق التصرف فيها، فلا يجوز الاعتداء عليها.

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced or transmitted in any form or by any means without written permission from the publisher.



# جَمِيلَةُ رَأْيَابِ الْمِرْصَادِ

فِي شَرْحِ

# عَقِيلَةِ تَرَاتُيبِ الْقِصَائِدِ

تَأَلِيفُ

الْإِمَامِ الْمُفَرِّقِ الْحَقِّقِ

بُرْهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٣٢ هِجْرِيَّةً

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

دَرَاةٌ وَتَحْقِيقُ

د. مُحَمَّدُ الْيَاسُ مُحَمَّدُ أَنْوَرُ

أَسَازُ مَشَارِكُ بِقِسْمِ الْقُرْآنِ وَعِلْمِهِ

بِكُلِّيَّةِ الشَّرِيعَةِ وَأَصُولِ الدِّينِ بِجَامِعَةِ الْمَلِكِ خَالِدٍ بِأَبْجَا

الْجُزْءُ الثَّانِي

بِتَنْوِيلِ مَنْ كُنِيَ

الشَّيْخِ يُونُسَ عَبْدِ الْوَلِيطِ جَمِيلِ الْقِرَاءَاتِ

جَامِعَةُ طَيِّبَةِ بِالْمَدِينَةِ النَّوْرَةِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





## بَابُ الحذفِ فِي كَلِمَاتٍ يُحْمَلُ عَلَيْهَا أَشْبَاهُهَا

أي: حذف الألف من الخط، الثابتة في اللفظ غالباً، وقد تخلَّله زيادة ألفات بُنِيَ عليها حذفها<sup>(١)</sup>.

ومسائل هذا الباب مذكورة في المقنع في أحد عشر فصلاً ذَكَرَهَا آخِرَ الباب الثاني المترجم بباب: ذَكَرْ مَا رُسِمَ فِي المَصَاحِفِ بالحذفِ والإثباتِ؛ والظَّاهِرُ أَنَّهُ فَصَلَهُ بِهَا لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَ التَّرْجُمَةِ: (ذَكَرْ مَا حُذِفَتْ مِنْهُ الألفُ اختصاراً) أي: وهي ثابتة في اللفظ [إما اتفاقاً أو في المشهور وسأبيِّنُهُ في موضعه]<sup>(٢)</sup>، وساق ما رواه نافع عن المدني العام من طريق عبد الله<sup>(٣)</sup> عن قالون على ترتيبِ السُّورِ، ثُمَّ أَرَدَفَهُ طَرِيقُ إِسْمَاعِيلَ عَنْهُ فَعَيَّنَهُ، فَجَعَلَ<sup>(٤)</sup> «ذَكَرَ» مَكَانَ «فَصَلَ» فيكون هذا الباب [هو]<sup>(٥)</sup> الثاني<sup>(٦)</sup> ويحتمل أن يكون آخِرَ البابِ أَوَّلَ الفصلِ الأوَّلِ فيكون خارجاً. [١٠٠ ب ع]

وهذا الباب مسائله كُلِّيَّةٌ فَاسْتَحْضِرْ فِيهِ مَا قَرَّرْتُهُ لَكَ فِي الفصلِ الثالثِ مِنَ المَقْدَمَةِ فِي مصطلحِ النَاطِمِ فِي الكُلِّيَّاتِ<sup>(٧)</sup> لَتَتَوَخَّى فِيهِ مباحثه الصواب.

(١) أي حذف نظائرها وأشباهها.

(٢) زيادة من (ب) و(ز).

(٣) هو: عبد الله بن عيسى المدني. سبقت ترجمته.

(٤) في الرواية التي هي من طريق عبد الله بن عيسى المدني عن قالون عن نافع.

(٥) في الأصل و(ح) و(ز) (من) والمثبت من (ب).

(٦) يعني أن أول أبواب الأصول هو الفصل الثاني من الأحد عشر المذكور.

(٧) قال: «... وما ذكره في الأصول من المتعدد مطلقاً عمَّ المماثل ولا يسري إلى النظائر إلا =

ومعنى (يُحْمَلُ عليها) يقاس عليها. ولو قال: «أمثالها» مكان «أشباهها» لكان أَسَدًا<sup>(١)</sup> لما أُبَيِّنُ لَكَ.

وصَدَّرَ الأصول بهذا البابِ لعمومه وأصالة محذوفه، وكون الحذف يُفيد تخفيفاً بخلاف الزيادة، وقد ذَكَرَ تَرْجَمَةَ جميع البابِ في قوله:

١٢٩ - وَهَآكُ فِي كَلِمَاتٍ حَذَفُ كُلِّهِمْ وَاحِمِلْ عَلَى الشَّكْلِ كُلِّ الْبَابِ مَعْتَبِرًا

وَحَذَفُ<sup>(٢)</sup>: مفعوله مَصْدَرٌ مُضَافٌ إِلَى فاعله ضمير الرُؤَاةِ، والألف المقدر مفعوله، وفي كلماتٍ: مُتَعَلَّقٌ خُذْ، وَاحِمِلْ: قِسْ أَمْرِيَّةً، وَكُلُّ كَلِمٍ الْبَابِ: مَفْعُولُهُ، وَعَلَى الشَّكْلِ: الْمِثْلُ مُتَعَلِّقُهُ. وَمُعْتَبِرًا: قَاسِيًا حَالِ الْفَاعِلِ.

أي: خُذْ حَذَفَ أَلْفَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ عَنْ جَمِيعِ رُؤَاةِ الرُّسُومِ بِاتِّفَاقِ الْمَصَاحِفِ، وَكُلُّ كَلِمَةٍ يَنْصُصُ عَلَى حَذْفٍ فِيهَا فَاجْرِ حُكْمَهَا فِيهِ حَيْثُ مَا جَاءَتْ كَيْفَ مَا تَصَرَّفَتْ وَإِنْ عُرِيتْ مِنْ قَيْدِ الْعُمُومِ.

تنبيهات: يَبَيِّنُ فِي هَذَا الْبَيْتِ اصْطِلَاحَهُ فِي هَذَا الْبَابِ وَيُرِيدُ بِالْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ فِي الْأَبْيَاتِ، وَيُرِيدُ حَذْفَ الْأَلْفِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي الْأَصْلِ وَهُوَ مَعْلُومٌ مِمَّا تَقَدَّمَ،

= بَنَيْتُ نَحْوُ: (لَكِنْ أَوْلَئِكَ... إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ) وَنَحْوُ: (سَلَالَةُ وَغَلَامٍ وَالظَّلَالِ) (وَفِي مَا بَيْنَ لَامَيْنِ هَذَا الْحَذْفِ قَدْ عَمِرَا). وَمَا قَيْدٌ يُقْصَرُ عَلَى بَعْضِ أَفْرَادِهِ نَحْوُ: (وَبِغَيْرِ الْجَنِّ الْآنَ جَرَا)؛ وَيَلْتَزِمُ التَّرْتِيبُ فِي الْمَعْدُودِ وَقَيْدِ الْبَنِيَةِ وَالْكَلِمَةِ، وَالْخِلَافُ الْفَرْدِيُّ نَصٌّ فِي وَاحِدٍ بِتَقْدِيمِ أَوْ تَأْخِرِ فَلَا يَصْرَفُ إِلَى سَابِقٍ وَلَا لَاحِقٍ إِلَّا بِقَرِينَةٍ، وَيَسْتَعْنِي بِدَلَالَةِ الْمَفْهُومِ إِنْ لَمْ يَعْمْ؛ فَضَدَّ الْبَدَلَ الْمَبْدَلَ...» ص ١٦٦.

(١) لِأَنَّ الشَّيْءَ يَصْدُقُّ عَلَى الْمَرَادِفِ وَالْمَوَازِينِ، بَيْنَمَا الْمِثْلُ يُطْلَقُ عَلَى النَّظِيرِ وَإِنْ غَيَّرَ بِاللَّوْاحِقِ.

(٢) فِي نَسْخَةِ (ح) عَلَى الْهَامِشِ كَتَبَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةَ (هَكَذَا وَقَعَ فِي النُّسخَةِ الَّتِي رَأَيْتَهَا. وَصَوَابُهُ وَهَآكُ: اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى خُذْ، وَحَذَفَ: مَفْعُولُهُ. أَيْ قَوْلُهُ حَذَفَ كُلِّهِمْ مَفْعُولُ هَآكُ).

وكان الأحسن أن يُصَرَّحَ بالألف في الترجمة أو البيت ثم يبيِّنَ عليه، ويفهم من نسبته<sup>(١)</sup> الحذف إلى كُلِّ النَّقْلَةِ اتفاق المصاحف العثمانية عليه.

ويريد بالشكل «المثل» ولو صرَّح به لأبان. أي: إذا ذُكِرَ ﴿لَكِنْ﴾ و﴿أُولَئِكَ﴾ و﴿أَلَتْنِي﴾ ونحوها فعَدَّ حُكْمَهَا إلى جميع ألفاظها إن تكررت وإن لحقتها العوارض / لا إلى مرادفها ولا إلى موازيها إِلَّا بَيَّنَّتْ<sup>(٢)</sup>.

[١٠١ أع]

ولما كَانَ الْحَمْلُ مَتَرَدِّدًا بَيْنَ الْإِسْنَادِ وَبَيْنَ الْقِيَاسِ عَيْنُهُ بِقَوْلِهِ: (مَعْتَبِرًا) والاعتبار الفكر وهو تَرْتِيبُ أُمُورٍ مَعْلُومَةٍ تُوصِلُ إِلَى مَجْهُولَةٍ، وهذا من لواحق القياس وَيُسَمَّى التَّمْثِيلُ وهو: الْحَكْمُ عَلَى جُزْءٍ لَوْجُودِهِ فِي جُزْءٍ آخَرَ لِمَعْنَى مُشْتَرَكٍ.

ووجهُ حذفِ الألفِ في ذلك كُلِّهِ: التَّخْفِيفُ مع مَعْرِفَةِ مَوْضِعِهَا، وَسَائِبُهُ على الزائد.

فأول الكلماتِ قوله:

١٣٠ - لَكِنْ أُولَئِكَ وَاللَّاتِي وَذَلِكَ هَا يَا وَالسَّلَامَ مَعَ اللَّاتِي فَرُدُّ غُدْرًا

«لَكِنْ»: رفع خَبَرٍ هِيَ الْمُقَدَّرُ ضَمِيرِ الْكَلِمَاتِ، و«أُولَئِكَ إِلَى وَالسَّلَامَ»: خَبَرٌ مَعْطُوفَاتٍ عَلَيْهِ بِمَلْفُوظٍ وَمُقَدَّرٍ، وَالْكَائِنُ مَعَ «اللَّاتِي»: صِفَتُهُ، وَفَرُدُّ: أَمْرِيَّةٌ مِنْ وَرَدَ وَصَلَ: مُسْتَأْنَفَةٌ، وَغُدْرًا: مَفْعُولُهُ جَمْعُ غَدِيرِ الْمَاءِ الْمَجْتَمِعِ فِي الْوَهَادِ<sup>(٣)</sup>.

أي: حُذِفَتِ الْأَلِفُ فِي كُلِّ الْمَصَاحِفِ مِنْ (لَكِنْ) مُخَفَّفَةً وَمُشَدَّدَةً كَيْفَ وَقَعَتْ

(١) في (ب) و(ز) (نسبة).

(٢) أي بدليل ينصُّ على شموله.

(٣) الْوَهْدَةُ: الْمَكَانُ الْمَطْمَنُ، وَالْجَمْعُ وَهْدٌ وَوَهَادٌ. الصَّحَاحُ: ٥٤٤/٢ و٧٦٦/٢.

نحو: ﴿وَلَكِنَّ الْإِلَهَ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَلَكِنْ مَنْ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿وَلَكِنِّي﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ﴾<sup>(٥)</sup>.

وَأَلْفُ [لام] <sup>(٦)</sup> (وأولئك) نحو: ﴿أُولَئِكَ عَلَى﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿وَأُولَئِكَ﴾<sup>(٨)</sup>، وَأَلْفُ لام (والشي) نحو: ﴿الَّتِي تُظَاهِرُونَ﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿وَالَّتِي يَبْسَنَ﴾<sup>(١٠)</sup>.

وَأَلْفُ (ذلك) نحو: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾<sup>(١١)</sup>، ﴿ذَلِكَ أَفْطُ﴾<sup>(١٢)</sup>، ﴿كَذَلِكَ كَذْنَا﴾<sup>(١٣)</sup>، ﴿فَذَلِكَ الَّذِي﴾<sup>(١٤)</sup>.

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْإِلَهَ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾ البقرة من الآية (١٧٧).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ مِنْ اللَّهِ﴾ النحل من الآية (١٠٦).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ الأعراف من الآية (١٧٦).

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ مُلْكُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ هود من الآية (٢٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ الروم من الآية (٥٦).

(٦) زيادة من (ز) و(ب).

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ البقرة الآية (٥).

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا﴾ النساء من الآية (٩١).

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ الأحزاب من الآية (٤).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَالَّتِي يَبْسَنُ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ الطلاق من الآية (٤).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ البقرة الآية (٢).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَفْطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقُومُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا﴾ البقرة من الآية (٢٨٢).

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَسْخَرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كَذْنَا لِيُوسُفَ﴾ يوسف من الآية (٧٦).

(١٤) في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ فَذَلِكَ الَّذِي لَمْتُنِي فِيهِ﴾ يوسف من الآية (٣٢).



وَأَلَفَ (هَاءُ الْمُنْبَهَةِ) نَحْوُ: ﴿هَتَانَتْهُ هَتُولَاءٌ﴾ <sup>(١)</sup>، ﴿هَذَا عَلَّمُ﴾ <sup>(٢)</sup>، ﴿هَذِهِ﴾  
يَضْعَعُنَّا <sup>(٣)</sup>، ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ﴾ <sup>(٤)</sup>، ﴿أَبْنَتِي هَتَيْنِ﴾ <sup>(٥)</sup>.

و[أَلَفَ (يَاءُ)] <sup>(٦)</sup>الندائية): نَحْوُ: ﴿يَرْبِ﴾ <sup>(٧)</sup>، ﴿يَأْتِيهَا﴾ <sup>(٨)</sup>، ﴿يَأْتِيهَا﴾ <sup>(٩)</sup>،  
﴿يَتَادُمُ﴾ <sup>(١٠)</sup>، ﴿يَنْتُوخُ﴾ <sup>(١١)</sup>، ﴿يَنْبِئُ﴾ <sup>(١٢)</sup>، ﴿يَنْعَرِمُ﴾ <sup>(١٣)</sup>، ﴿يَتَأَخَتُ﴾ <sup>(١٤)</sup>،  
﴿وَيَنْسَمَاءُ﴾ <sup>(١٥)</sup>، ﴿يَتَأَسَفُ﴾ <sup>(١٦)</sup>.

وَأَلَفَ [لَامَ] <sup>(١٧)</sup> (وَالسَّلَام) مُعَرَّفَةً/ وَمُكْرَرَةً مطلقاً نَحْوُ: ..... [١٠١ ب ع]

- (١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَتَانَتْهُ هَتُولَاءٌ جَدَلَتْهُ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ النساء من الآية (١٠٩).
- (٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَنْبُشْرَى هَذَا عَلَّمُ﴾ يوسف من الآية (١٩).
- (٣) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ يَضْعَعُنَّا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾ يوسف من الآية (٦٥).
- (٤) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ الحج من الآية (١٩).
- (٥) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ إِحْدَى ابْنَتِي هَتَيْنِ﴾ القصص من الآية (٢٧).
- (٦) فِي الْأَصْلِ (وَيَاءُ أَلَفَ) وَالْمُثَبَّتِ مِنْ بَقِيَةِ النِّسْخِ.
- (٧) فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقِيلَ يَرْبِ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الزخرف من الآية (٨٨).
- (٨) فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ البقرة من الآية (٢١).
- (٩) فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ الفجر من الآية (٢٧).
- (١٠) فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقُلْنَا يَتَادُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ البقرة من الآية (٣٥).
- (١١) فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَنْتُوخُ قَدْ جَدَلْتَنَا﴾ هود من الآية (٣٢).
- (١٢) فِي مِثْلِ ثَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَنْبِئُ أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾ هود من الآية (٤٢).
- (١٣) فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَنْعَرِمُ أَقْنِي لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ آل عمران من الآية (٤٣).

- (١٤) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَتَأَخَتُ هَتْرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوِيًّا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا﴾ مريم من الآية (٢٨).
- (١٥) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقِيلَ يَتَارِضْ أَبْلَى مَاءُكَ وَيَنْسَمَاءُ أَقْلَى﴾ هود من الآية (٤٤).
- (١٦) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَتَأَسَفُ عَلَى يَوْسُفَ﴾ يوسف من الآية (٨٤).
- (١٧) زِيَادَةٌ مِنْ (ز) وَ(ب).

﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿ قَالُوا سَلَامًا ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿ سَلَامٌ مِّنَّا ﴾<sup>(٥)</sup>.

وَألف [لام] <sup>(٦)</sup> (واللاتي) حيث وقع نحو: ﴿ وَالَّتِي يَأْتِيَنَّ ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿ أَلَّتِي ﴾<sup>(٨)</sup> أَرْضَعْنَكُمْ.

تنويهات: ذَكَرَ هذه الكلمات في المقنع في الفصل الأول من الأحَدَ عَشَرَ حتى إلى ﴿ وَاللَّاتِي ﴾<sup>(٩)</sup>.

فقول الشارح: «لَمْ يَذْكُرْهُمَا فِيهِ»<sup>(١٠)</sup> يُحْمَلُ على اختلاف النسخ،

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ مريم الآية (٣٣).  
(٢) في قوله تعالى: ﴿ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ﴾ الحشر من الآية (٢٣).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ الرعد الآية (٢٤).  
(٤) في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيفٍ ﴾ هود من الآية (٦٩).  
(٥) في قوله تعالى: ﴿ قِيلَ يَسُوعُ أَهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ ﴾ هود من الآية (٤٨).  
(٦) زيادة من (ز) و(ب).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَالَّتِي يَأْتِيَنَّ الْفَجْشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾ النساء من الآية (١٥).  
(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَأُمَهْنَتِكُمْ أَلَّتِي-أَرْضَعْنَكُمْ ﴾ النساء من الآية (٢٣).  
(٩) المقنع ص ١٦-١٨.

(١٠) يقصد (اللَّاتِي، وَاللَّاتِي) وذكرهما الداني في المقنع في باب ذكر ما حذفت منه الألف اختصاراً ص ١٨، حيث قال: «وكذلك حذفوها في قوله تعالى: (اللَّاتِي) وَاللَّاتِي».

وقال في باب: ذكر ما حذفت من إحدى اللامين في الرسم لمعنى وما أثبتت فيه على الأصل «اعلم أن المصاحف اجتمعت على حذف إحدى اللامين لكثرة الاستعمال ولكراهة اجتماع صورتين متفقتين في قوله: ... (اللَّاتِي)» المقنع ص ٦٧.

وقد صارت الأولى كإلى الجارّة والثانية [كواحدھا] <sup>(١)</sup>.

وقول أحمد بن يحيى <sup>(٢)</sup>: «يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ» يريد من لفظ الجمع نحو: ﴿إِنْ أَمَّهُتُهُمْ إِلَّا آلَتِي﴾، قلت: أو مَا بَعْدَهُ نحو: ﴿وَأَلَّتِي يَأْتِيكَ﴾.

وحيث كَانَ وضع البابِ على العُومِ عَمَّتِ عوارضُها فاندرجت «لَكِنَّ» المشدّدة في المخفّفة وسالم المنكّر في المعرّف وكُلُّه مرسومٌ بغير ألف، ونَصَّ على الْمُتَقَدِّمِينَ في الفرش بالمائدة والأنعام بسياقه [لرواية] <sup>(٣)</sup> نافع. وأشار إلى هذا المعنى بقوله: (فَرُدُّ غُدْرًا) أي: صِلْ إلى كلماتٍ متعدّدة من واحدِه <sup>(٤)</sup>.

والألفُ المحذوفة إنما هي صورة الألف فلا تحذف من نحو: ﴿أُولَئِكَ﴾ و﴿السَّلَامُ﴾ إلا الثانية، و[قيد] <sup>(٥)</sup> ياء بالندائية وهاء بالمنبهة ليخرجَ عنها ﴿يَأْجُوجُ﴾ و﴿هَآؤُمُ﴾ الثابتان <sup>(٦)</sup>، وإذا [حذفًا] <sup>(٧)</sup> بقيًا على حرفٍ واحدٍ فيتصلان

(١) في الأصل (لواحدھا) والمثبت من (ب) و(ز).

(٢) هو: أحمد بن يحيى بن ثعلب. وقد سبق ترجمته.

(٣) في النسخ الخطية (كرواية) ولعلّ الصواب ما أثبتته.

(٤) قال السخاوي: «فإن قلت: قد ذكر فيما تقدم السلام في موضعين مخصوصين فلمْ ذُكِرَ عاماً هاهنا؟ وذلك في قوله فيما سبق: (٥٨):

(مراغماً قاتلوا لامستم بهما حرفا السلام)

قلت: السلام في جميع القرآن مرسومٌ بالحذف وإنما ذكر الحرفين السابقين في جملة المروي عن نافع خاصة الوسيلة ص ٣٢٣.

(٥) في النسخ الخطية (قيدنا) ولعلّ الصواب ما أثبتته لأن المقيد هو الداني.

(٦) لأنَّهُما أصولٌ في الكلمتين.

(٧) في الأصل و(ح) و(ب) (حذف) والمثبت من (ز). والمقصود بالمحذوفين ياء الندائية وهاء المنبهة.

بتاليهما، فإن اتفق أن تكون همزة اتصلت بصورتها فترسم ألفاً اعتباراً بما كانت عليه نحو: ﴿يَأْرُضُ﴾، و﴿يَأُولِي﴾، و﴿يَاِبْرَاهِيمُ﴾، و﴿هَأَنْتُمْ﴾؛ ورسمت في ﴿هُؤُلَاءِ﴾ [واواً<sup>(١)</sup>] اعتباراً بما آلت إليه كما يأتي.

وافق الكتابُ في<sup>(٢)</sup> ذلك ولم يلحقوا هاذاك، وهاتا، وهاتي بهذا<sup>(٣)</sup> وشرطوا [١٠٢ أع] في (يا) و(ها) اتصالهما بهمزة، وخصوا/ (سلامٌ عليكم) و(عبد السلام) وشرطه ابنُ نجاد<sup>(٤)</sup> باللام [ثُمَّ عَطَفَ بِمُقَدَّرٍ<sup>(٥)</sup>] فَقَالَ:

١٣١ - مَسَاجِدُ وَإِلَهُ مَعَ مَلَائِكَةٍ      وَادْكُرْ تَبَارَكَ وَالرَّحْمَنَ مُغْتَفَرَا  
و«مَسَاجِدُ» و«إِلَهُ»: رَفَعَ عَطَفَ عَلَى الْخَبَرِ، وَمَعَ «مَلَائِكَةٍ»: صِفَتُهُ، وَادْكُرْ: أَمْرِيَّة، وَحَذَفَ أَلْفَ «تَبَارَكَ» وَأَلْفَ «الرَّحْمَنَ»: مَفْعُولُهُ، وَمُغْتَفَرَا: مُسَامِحاً حَالِ الْفَاعِلِ مِنْ اغْتَفَرَ غَفَرَ وَسَرَّ.

أي: وَاتَّفَقَ رَسْمُ الْمَصَاحِفِ عَلَى حَذْفِ أَلْفِ سَيْنِ (الْمَسَاجِدِ) مُحَلَّى بِاللَّامِ وَمُعَرَّى عَنْهَا، اتَّفَقَ عَلَى جَمْعِهِ أَوْ اخْتِلَفَ فِيهِ نَحْوُ: ﴿مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾<sup>(٦)</sup>،

(١) زيادة من (ب) و(ز).

(٢) في (ب) (على).

(٣) أي: لم يلحقوها بهاء التنبيه.

(٤) لعلة: مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الْفَرَجِ الْأَمَوِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْقُرْطُبِيُّ يَعْرِفُ بِالنَّجَادِ ت ٤٢٩ هـ عَارِفٌ مُتَقَنَّ، كَانَ مَعَهُ نَصِيبٌ وَافِرٌ مِنْ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ، وَهُوَ خَالُ الْحَافِظِ أَبِي عَمْرٍو الدَّانِي، قَرَأَ عَلَيْهِ وَقَالَ فِيهِ: أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضاً عَنْ أَبِي أَحْمَدَ السَّامَرِيِّ وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ بَشَرٍ الْأَنْطَاكِيِّ وَغَيْرِهِمَا أَقْرَأَ النَّاسَ بِقُرْطُبَةٍ فِي مَسْجِدِهِ ثُمَّ خَرَجَ عَنْهَا أَيَّامَ الْفِتْنَةِ ثُمَّ عَادَ إِلَى قُرْطُبَةٍ وَتَوَفَّى بِهَا. غَايَةُ النِّهَايَةِ ٢/ ٢٨٧، طَبَقَاتُ الْقُرَاءِ ص ٢١٧.

(٥) فِي الْأَصْلِ وَ(ح) (ثُمَّ عَطَفَهُ بِمُقَدَّمَاتٍ) وَفِي (ب) وَ(ز) مَا أَثْبَتَهُ.

(٦) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا﴾ الْبَقَرَةُ مِنَ الْآيَةِ (١١٤).



- ﴿وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ فِي الْمَسْجِدِ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَمَسْجِدٌ يُذَكَّرُ فِيهَا﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾<sup>(٣)</sup>.  
 وألف لام (إله) كيف تصرف حتى العلم نحو: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾<sup>(٤)</sup>،  
 ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿وَالنَّهَارُ وَاللَّيْلُ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿إِلَهُهُ هُوَ﴾<sup>(٧)</sup>.  
 وعلى حذف ألف لام (الملائكة) كيف جاء نحو: ﴿لِلْمَلَائِكَةِ أَسْجُدُوا﴾<sup>(٨)</sup>،  
 ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ﴾<sup>(١٠)</sup>.  
 وألف باء (تبارك) كيف دار إلا ﴿وَبَرَكْ فِيهَا﴾<sup>(١١)</sup>، نحو: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي  
 نَزَّلَ﴾<sup>(١٢)</sup>.....

- (١) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْشُرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ فِي الْمَسْجِدِ﴾ البقرة من الآية (١٨٧).  
 (٢) في قوله تعالى: ﴿لَمَذَمْتُمْ صَوْمِعَ وَيَعِ وَصَلَوْتُ وَمَسْجِدٌ يُذَكَّرُ فِيهَا أَسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾  
 الحج من الآية (٤٠).  
 (٣) في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ الجن الآية (١٨).  
 (٤) في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ البقرة من الآية (٢٥٥).  
 (٥) في قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ آل عمران من الآية (٦٢).  
 (٦) في قوله تعالى: ﴿وَالنَّهَارُ وَاللَّيْلُ وَجِدُّ وَنَحْلُهُ مُسْلِمُونَ﴾ العنكبوت من الآية (٤٦).  
 (٧) في قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ مَنْ أَخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾ الفرقان الآية (٤٣).  
 (٨) في مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ابْنِ﴾ البقرة من  
 الآية (٣٤).  
 (٩) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ الأحزاب من الآية (٥٦).  
 (١٠) في قوله تعالى: ﴿عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاطٌ شِدَادٌ لَا يَمْضُونَ اللَّهُ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾  
 التحريم من الآية (٦).  
 (١١) في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوْسَى مِنْ قَوْفِهَا وَبَرَكْ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾  
 فصلت من الآية (١٠) قلت: المرسوم في المصاحف كلمة ﴿بَارَكْ فِيهَا﴾ بغير ألف.  
 (١٢) في قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ الفرقان الآية (١). =

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿ الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿ الَّذِي بَرَكْنَا فِيهَا ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿ ذَكَرْ مُبَارَكٌ ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ ﴾<sup>(٧)</sup>.

وَألف ميم (الرحمن) أين حل نحو: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ ﴾، ﴿ مِنْ ذِكْرِ مَنْ الرَّحْمَنِ ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿ الرَّحْمَنُ \* عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴾<sup>(٩)</sup>.

تنبيهات: ذكر هذه الخمس كلمات في المقنع في الفصل الأول منها، وذكر

= قلت: في مصاحف المشاركة رسم كلمة (تبارك) في هذه الآية بإثبات الألف بعد الباء، وفي مصاحف المغاربة بحذف الألف بعد الباء.

- (١) في قوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ الملك الآية (١).
- (٢) في قوله تعالى: ﴿ سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ﴾ الإسراء من الآية (١).
- (٣) في قوله تعالى: ﴿ وَبَارَكْنَا لَهُمْ وَأَوْفَرْنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴾ الأنبياء الآية (٧١).
- (٤) في قوله تعالى: ﴿ وَهَذَا ذِكْرُ مُبَارَكٍ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴾ الأنبياء الآية (٥٠).
- (٥) في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ ﴾ مريم من الآية (٣١). قلت: في كلمتي (مبارك ومباركاً) رسم في مصاحف المشاركة بإثبات الألف بعد الباء وفي رسم المغاربة بحذف الألف.

- (٦) في قوله تعالى: ﴿ كَانَتْهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾ النور من الآية (٣٥).
- (٧) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ ﴾ القصص من الآية (٣٠).

قلت: خلاصة القول في كل ما اشتقت من البركة، الداني حذف ألف جميع ما اشتق من البركة إلا «بارك»، وحذف أبو داود ألف ثلاثة منها إطلاقاً وهي «مباركة، وبارك، وباركنا» وحذف ألف اثنين وهما «مبارك» بقيد ابتدائها من ص، و«تبارك» بقيد ابتدائها من الرحمن. لطائف البيان ١/ ٥٠.

- (٨) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مَنْ الرَّحْمَنِ مُخْدَعًا لَأَكَاثُرًا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴾ الشعراء من الآية (٥).
- (٩) سورة الرحمن الآية (١-٢).

﴿مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ أول التوبة<sup>(١)</sup> سياقه لرواية نافع. ثُمَّ قَالَ هُنَا: (وكذلك حذفوها بعد السَّيْنِ في «المساجِدِ» و«مساجد» حيثُ وقع)<sup>(٢)</sup> واحترز بقوله: (بعد السَّيْنِ) عن صورة همزة الوصل وكذلك نظائره، واعتمد الناظم على ما قرَّره<sup>(٣)</sup>. [١٠٢ ب ع]

وَوَحَّدَ الْأَعْمَشُ وَالشَّعْبِيُّ ﴿وَأَنْتُمْ عَنْكُمُوهَا فِي الْمَسْجِدِ﴾<sup>(٤)</sup>، وكذلك نَوَّعَ ﴿إِلَهَاءَ﴾ و﴿مَلَائِكَةً﴾ ويأتي [ألفه]<sup>(٥)</sup>.

ثُمَّ قَالَ: (وَحَذَفُوا الْأَلْفَ بَعْدَ الْبَاءِ مِنْ ﴿تَبَرَّكَ﴾ حَيْثُ وَقَعَ) وَضَمَّ إِلَيْهِ فُرُوعَهُ هُنَا وَفَرَّقَهَا النَّاطِمُ.

ثم قال: (وأجمعوا على حذف الألف في ﴿الرَّحْمَنُ﴾ حيث وقع)<sup>(٦)</sup> ولم يقع في القرآن إلا باللام على نحو ما استعملته العرب، قولهم لمسيمة: وَأَنْتَ غَيْثُ الْوَرَى مَا زِلْتَ رَحْمَانًا لِعِنَادِهِمْ<sup>(٧)</sup>.

(١) في البيت رقم (٧٥):

ومع قد افلح في قصر أمانة مع مساجد الله الاولى نافع أثرا

(٢) المقنع ص ١٨.

(٣) وهو قوله في المقدمة: «وما ذكره في الأصول من المتعدد مطلقاً عم المماثل ولا يسري إلى النظائر إلا بثبت».

(٤) ووافقه أبو العالية. وقد عزا هذه القراءة ابن خالويه إلى أبي عمرو فيما روى عنه أحد رواته. قال: وَخَصَّ بِهِ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامِ. مختصر في شواذ القرآن ص ١٩.

(٥) في الأصل و(ح) و(ز) ﴿إِلَهَةً﴾ والمثبت من (ب).

(٦) المقنع ص ١٦-١٨.

(٧) نسبه الزمخشري لأحد شعراء بني حنيفة قال: «وقولهم في مسيمة رحمان اليمامة من نعتيهم وكفرهم» الكشف ٥٠ / ١.

و[معنى]<sup>(١)</sup> قول الناظم: (واذكر [تبارك والرحمن]<sup>(٢)</sup> مغتفرا) أي: اعلمُ أَنَّ أَلْفَ ﴿تَبَارَكَ﴾ ليس للتفاعل<sup>(٣)</sup>، وَأَنَّ أَلْفَ ﴿الرَّحْمَنِ﴾ وإن كَانَ للمبالغة فموضعها معروفٌ فلا يُؤخذ بحذفهما.

وقال الشَّارحُ: «لم يَذكر [في المقنع]<sup>(٤)</sup> ﴿مَسَاجِدُ﴾ إلا في التوبة ولا ذَكَرَ ﴿تَبَارَكَ﴾ ولا ﴿الرَّحْمَنِ﴾ فيه فاغْتَفِرَ له ذلك» وفيه ما فيه<sup>(٥)</sup>.

وجهُ حذفِ ﴿مَسَاجِدُ﴾ المختلف: احتمال القراءتين.

وافق الكُتَّابُ في أَلْفَ (بسم الله تعالى).

قال ابنُ الحاجب: وفي الرَّحْمَن مطلقاً؛ وقال ابنُ مالك<sup>(٦)</sup> باللام، وأجاز ابنُ قتيبةَ الوجهين، نحو: رحمان الدنيا والآخرة<sup>(٧)</sup> .....

(١) سقط من الأصل وأثبت من بقية النسخ.

(٢) زيادة من (ز).

(٣) بل للفعل (كتعالى)، لا تقتضي وجود تشارك من الغير في مدلول الفعل.

(٤) زيادة من (ز) و(ب).

(٥) قلت: ذكر الداني حرف (المساجد) معروفاً ومنكراً وحرف (تبارك) وفروعه في المقنع ص ١٨. وذكر حذف أَلْفَ (الرحمن) في المقنع أيضاً ص ١٦.

(٦) هو: محمد بنُ عبد الله بن عبد الله بن مالك أبو عبد الله الطائي الأندلسي ت ٦٧٢هـ، الإمام النحوي، إمامُ زمانه في العربية، أخذ القراءات والنحو عن ثابت بن خيار، وأخذ عن أبي الحسن السخاوي حين قدم دمشق أَلْفَ التواليف المفيدة في فنون العربية ومن ذلك التسهيل والكافية والخلاصة، ونظم في القراءات قصيدتين إحداهما دالية والأخرى لامية. غاية النهاية ٢ / ١٨٠؛ بغية الوعاة ١ / ١٣٠.

(٧) قال ابنُ قتيبة في بابِ حذفِ الألفِ من الأسماء وإثباتها: «وكتبوا الرحمن بغير أَلْفٍ حين أثبتوا الألفَ واللامُ وإذا حُذِفَتِ الألفُ واللامُ فأحبُّ إليَّ أن يعيدوا الألفَ فيكتبوا رحمان الدنيا والآخرة» أدب الكاتب ص ١٦٢.



«كالملائكة»<sup>(١)</sup> وشرط في ﴿المساجِدِ﴾ عدم اللبس كمساجد شراف<sup>(٢)</sup>.

ثُمَّ عَطَفَ بِمَلْفُوظٍ فَقَالَ:

١٣٢ - وَلَا خَلَالَ مَسَاكِينُ الضَّلَالِ خَلَا لُ وَالْكَالَالَةُ وَالْخَلَاقُ لَا كَدَرًا

«وَلَا خِلَالَ» إلى «الْخَلَاقُ»: رَفَعَ عَطْفًا عَلَى الْخَبَرِ، وَلَا كَدَرًا: خَلَّلَ فِي الْحَذَفِ، لَا الْجَنَسِيَّةَ وَمَعْمُولَاهَا.

أي: وَاتَّفَقَتِ الْمَصَاحِفُ أَيْضًا عَلَى حَذْفِ أَلِفٍ ﴿فِيهِ وَلَا خِلَلٌ﴾<sup>(٣)</sup>،  
﴿وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، وَ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾<sup>(٥)</sup>، وَ﴿يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾<sup>(٦)</sup>.

وَأَلِفُ سَيْنِ (الْمَسَاكِينِ) كَيْفَ جَاءَ نَحْوُ: ﴿وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ﴾<sup>(٧)</sup>

(١) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: «وَالْمَلَائِكَةُ إِثْبَاتُ الْأَلِفِ فِيهَا حَسَنٌ، وَحَذْفُهَا حَسَنٌ، وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي الْمَصْحَفِ بِغَيْرِ أَلِفٍ». أَدَبُ الْكَاتِبِ ص ١٦٣.

(٢) أَدَبُ الْكَاتِبِ ص ١٦٢-١٦٣ بَابُ حَذْفِ الْأَلِفِ مِنَ الْأَسْمَاءِ فِي الْجَمْعِ. قَالَ: «وَكُلُّ جَمَاعَةٍ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ وَاحِدِهَا إِلَّا الْأَلِفُ فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْأَلِفِ، لِثَلَاثِ شَيْءٍ يَشْبَهُ الْجَمْعَ الْوَاحِدَ، نَحْوُ «مَسَاكِينٍ، مَسَاجِدٍ، دِرَاهِمٍ» إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعٍ لَا يَقَعُ فِيهِ الْوَاحِدُ كَتَبَتْ بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَإِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعٍ يَجُوزُ أَنْ يَتَوَهَّمُ فِيهِ الْوَاحِدُ أَثَبَتِ الْأَلِفَ».

(٣) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ قَبِلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَلٌ﴾ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْآيَةِ (٣١).  
(٤) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمْعُونُ لَهُمْ﴾ التَّوْبَةُ مِنَ الْآيَةِ (٤٧).

(٥) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا﴾ الْإِسْرَاءُ مِنَ الْآيَةِ (٥).  
(٦) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ النُّورُ مِنَ الْآيَةِ (٤٣).  
(٧) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ﴾ الْبَقَرَةُ مِنَ الْآيَةِ (٨٣). وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَتَى أَلْمَالَ عَلَى حُبِّهِ دَوَى الْفُقَرَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ﴾ مِنَ الْآيَةِ (١٧٧).

وهو أولي<sup>(١)</sup> البقرة/ وبالنساء<sup>(٢)</sup> والنور<sup>(٣)</sup>، و﴿لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾<sup>(٤)</sup>.  
وكذلك ألف لام (الضلال) نحو: ﴿هُوَ الضَّلَالُ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ﴾<sup>(٦)</sup>،  
﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ﴾<sup>(٧)</sup>.  
وكذلك (الحلال) نحو: ﴿وَكُلُوا مِنَّمَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿هَذَا  
حَلَلٌ﴾<sup>(٩)</sup>.  
وآلف لام ﴿يُورَثُ كَلَلَةً﴾<sup>(١٠)</sup>، ﴿يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَلَةِ﴾<sup>(١١)</sup>، وآلف لام  
﴿وَهُوَ الْخَلْقُ﴾<sup>(١٢)</sup>.

- 
- (١) في (ب) و(ز) (أول).  
(٢) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ﴾ النساء من الآية (٨).  
(٣) في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتِلْ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينُ وَالْمُهَاجِرِينَ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ النور من الآية (٢٢).  
(٤) في قوله تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾ الكهف من الآية (٧٩).  
(٥) في قوله تعالى: ﴿لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾ إبراهيم من  
الآية (١٨).  
(٦) في قوله تعالى: ﴿بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ﴾ سبأ من الآية (٨).  
(٧) في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾ مريم الآية (٧٥).  
(٨) في قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا مِنَّمَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ المائدة  
الآية (٨٨).  
(٩) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ﴾ النحل  
من الآية (١١٦).

- (١٠) في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَلَةً﴾ النساء من الآية (١٢).  
(١١) في قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَلَةِ﴾ النساء من الآية (١٧٦).  
(١٢) في قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ﴾ يس من الآية (٨١).

تنويهات: [ذكر<sup>(١)</sup>] هذه الكلمات في المقنع في الفصل الأول أيضاً<sup>(٢)</sup> ونصّ على ألفاظ (الْخِلَال) وَقَدْ قَيَّدَ ﴿خِلَال﴾ بـ«لا» فـ ﴿خِلَالِ الدِّيَارِ﴾ مندرج في الضَّابِط<sup>(٣)</sup>.

وعلى لَفْظِي ﴿مَسَاكِينَ﴾ و﴿الْمَسَاكِينَ﴾ واندَرَجَ في الأوَّلِ أول المائدة<sup>(٤)</sup> وفي الثاني [أُولَى]<sup>(٥)</sup> البقرة<sup>(٦)</sup>؛ وقد تقدّم ﴿طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ [بهما]<sup>(٧)</sup> باتفاق واختلاف في رواية نافع<sup>(٨)</sup>.

فقول الشارح<sup>(٩)</sup>: «لم يذكر ﴿خِلَال﴾ ولا ﴿مَسَاكِينَ﴾ فيه» فيه ما فيه<sup>(١٠)</sup> و﴿الْخِلَالُ﴾ مندرج في الضابط.

وقد قرأ الحسنُ والجحدريُّ، ويروى عن أبي ﴿وَهُوَ الْخَالِقُ﴾<sup>(١١)</sup>.  
فوجه حذف الألف: احتمال القراءتين.

(١) زيادة للمعنى.

(٢) المقنع ص ١٧-١٨.

(٣) وهو الآتي في البيت رقم (١٣٣):

سُلَالَةٍ وَغُلَامٍ وَالظَّلَالُ وفي ما بينَ لامينِ هذا الحذف قد عُمرَا  
(٤) وهو قوله تعالى: ﴿أَوْ كَفَرْتُ طَعَامُ مَسْكِينٍ أَوْ عَدَلْتُ ذَلِكَ صِيَامًا﴾ من الآية رقم (٩٥).

(٥) في النسخ الخطية (أول) ولعلّ المثبت هو الصواب.

(٦) الآية رقم (٨٣) والآية رقم (١٧٧).

(٧) في الأصل و(ح) (لهما) والمثبت من (ب) و(ز)، والمقصود بهما المقنع والعقيلة.

(٨) تقدم ذلك في شرح البيت رقم (٤٧)، ورقم (٦٠).

(٩) هو السخاوي في الوسيلة ص ٣٢٦.

(١٠) كما سبق ذكرهما الداني في المقنع ص ١٧-١٨.

(١١) ذكر هذه القراءة ابن خالويه في مختصره ونسبها إلى مالك بن دينار وسليم التيمي والجحدري،

وقال: هو في مصحف أبي وعثمان. مختصر في شواذ القرآن ص ٧٥ وص ١٢٧.

وافق الكتّاب في «مساكين» إن لم يُلبس بواحدٍ نحو: «المُسْكِين» الضعفاء<sup>(١)</sup>،  
ويأتي الباقي في الضابط الآتي.

ثُمَّ عَطَفَ بِمَقْدَرٍ فَقَالَ:

١٣٣ - سُلاَلِيَّ وَغُلَامٌ وَالظَّلَالُ وَفِي مَا بَيْنَ لَامَيْنِ هَذَا الْحَذْفُ قَدْ عُمِرَا  
«سُلاَلِيَّ» و«غُلَامٌ» و«الظَّلَالُ»: رفع [عَطَفَ]<sup>(٢)</sup> عَلَى الْمُتَقَدِّمِ، وَهَذَا حَذْفُ  
الْأَلْفِ قَدْ عُمِرَا: أُطْرِدَ فِي الْأَلْفِ الْوَاقِعِ بَيْنَ لَامَيْنِ: كَبْرَى، مِنْ عُمِرَتِ الدَّارُ بِوُجُودِ  
السُّكَّانِ [فِيهَا]<sup>(٣)</sup>.

أي: وَاتَّفَقَتِ الْمَصَاحِفُ عَلَى حَذْفِ أَلْفٍ ﴿مِنْ سُلَّالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾<sup>(٤)</sup>، وَأَلْفٍ  
[١٠٣ ب ع] (غُلَامٍ) كَيْفَ وَقَعَ نَحْوُ: ﴿أَنْفَى يَكُونُ لِي غُلْمٌ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿لَا هَبَ لَكَ غُلْمًا﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿فَبَشَّرْنَاهُ /  
بِغُلْمٍ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿فَكَانَ لِفُلَيْمَيْنِ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿غُلْمَانٌ لَهُمَا﴾<sup>(٩)</sup>.

(١) لم أفهم مقصوده من تمثيله بالضعفاء، لعله يقصد المسكين يعني الضعفاء من الناس، والله أعلم.

(٢) زيادة من (ب) و(ز).

(٣) زيادة من (ز).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلُكٍ مِنْ طِينٍ﴾ المؤمنون الآية (١٢).

(٥) في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أَنْفَى يَكُونُ لِي غُلْمٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَأَمْرًا قِيَّامًا﴾ آل عمران  
من الآية (٤٠).

(٦) في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكَ غُلْمًا زَكِيًّا﴾ مريم من الآية (١٩).

القراءات: قرأ ورش، وأبو عمرو، وقالون بخلف عنه بالياء بعد اللام والباقون بالهمز.  
قال الشاطبي: وهمز أهَبَ بالياء جرى حُلُوُّ بحره بخلف. التيسير ص ١٢٠، حُرُزُ الْأَمَانِي ص ٧٠.

(٧) في قوله تعالى: ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلْمٍ حَلِيمٍ﴾ الصافات الآية (١٠١).

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ﴾ الكهف من الآية (٨٢).

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غُلْمَانٌ لَهُمَا كَانَتْهُمُ لَوْلَوْ مَكُونٌ﴾ الطور الآية (٢٤). =



وكذلك ألف لام (الظلال) نحو: ﴿وظَلَّلَهُمْ بِالْعُدْوِ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿يَنْفَعِيوُا ظِلَّالَهُ﴾<sup>(٢)</sup>.  
 واطرد حذف الألف في كل ألف واقعة بين لامين [متصلين]<sup>(٣)</sup> نحو: ﴿ذُو الْجَلَلِ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿ذِي الْجَلَلِ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿فِي أَعْتَقِهِمْ أَغْلَالًا﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿إِذَا الْأَغْلَالُ﴾<sup>(٧)</sup>.

تنويهات: ذَكَرَ هذه الكلمات<sup>(٨)</sup> في المقنع<sup>(٩)</sup> في الفصل الأول، نوع الأخيرتين، ونصَّ على ﴿الأغْلَالُ﴾ وهي مندرجة في ضابط الناظم.

ثم قال فيه بعد الأولى: (وشبهه مما فيه لامان حيث وقع) - أي: شبه المتقدم - لا المتقدمة<sup>(١٠)</sup>. وهو معنى قول الناظم: (وفيما بين لامين عمر الحذف) أي: اطرْد وجود الحذف بينهما فلم يَخُلْ منه قَرْدٌ على حد قولهم: «وعماراة الأوطان بالسكان».

[وكان هذا الضابط يغنيهما عن ذكر ما قدما فيه، لكن يُنَزَّل منزلة الأمثلة له، واحترزنا بقولنا متصلين في نحو «الإله» متفق الإثبات وهو معلوم من نظيرهما]<sup>(١١)</sup>.

= قلت: تمثيله بـ(غلمان) فيه نظر لأن المرسوم في مصاحف المشاركة والمغاربة بالألف، وكذلك لم يشر إلى هذا الموضع الداني أو السخاوي. والله أعلم.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَّالَهُمْ بِالْعُدْوِ وَالْأَصَالِ﴾  
 الرعد الآية (١٥).

(٢) في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَيَنْفَعِيوُا ظِلَّالَهُ﴾ النحل من الآية (٤٨).

(٣) في الأصل و(ح) (منفصلين) والمثبت من (ب) و(ز).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَبَقِيَ رَجْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ الرحمن الآية (٢٧).

(٥) في قوله تعالى: ﴿بَرَكَةُ أُنْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ الرحمن الآية (٧٨).

(٦) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْتَقِهِمْ أَغْلَالًا﴾ يس من الآية (٨).

(٧) في قوله تعالى: ﴿إِذَا الْأَغْلَالُ فِي أَعْتَقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ﴾ غافر من الآية (٧١).

(٨) في (ز) و(ب) (الثلاث كلمات).

(٩) المقنع ص ١٧-١٨.

(١٠) يقصد شبه المتقدم من الألفاظ المذكورات لا لفظة (من سُلَالَةٍ) وحدها.

(١١) سقط من الأصل وأثبتته من (ز).

فقول الشارح: «ليس في المقنع هذا التنبيه على اطراد ذلك»<sup>(١)</sup> تغيير<sup>(٢)</sup>.

وجه حذفهما فيهما: كراهة اجتماع ثلاثة أمثال مع التخفيف<sup>(٣)</sup>.

وافق الكتّاب على هذا الأصل مع مراعاة شرط الجمع المتقدم وهو عدم اللبس  
بواحدة كما نصّ عليه ابن قتيبة. وحكى لي ابن حبيب الكاتب البغدادي بها قال: ما  
رأيتُ في خط ابن البوّاب كتبه عليّ بن هلال فهو من أوائل خطه، وعليّ بن هليل من  
أوسطه، وعليّ بن هليل من أواخره، فدلّ على [آخره]<sup>(٤)</sup> استقرار الحذف عندهم.

ثم انتقل فقال:

١٣٤ - وفي المثنى إذا ما لم يكن طرفاً كساحِرانِ أَضْلَانَا فَطِبْ صَدْرَا

وحذفت الألف في اللفظ المثنى: ماضية، إذا لم يكن الألف طرفاً: شرطية

[١٠٤ أع] و/ ما زائدة وتقدّم مُغْنِي عن جوابه، وهو كالف «ساحِرانِ» وألف «أضْلَانَا» اسمية،

(١) قلت: يوجد في المقنع ما يُنبّه على اطراد ذلك.

قال الداني: وكذلك حذفوا الألف بعد اللام في قوله: ﴿يَغْلَامٌ﴾ و﴿غُلَاماً...﴾ وكذلك

﴿الضَّلَالُ﴾ و﴿في ظلالٍ﴾ و﴿الضَّلالةُ﴾ و﴿الْكَلالةُ﴾ و﴿وَلَا خِلَالُ﴾، و﴿مِنْ

خِلَالِهِ﴾ و﴿ظلالُهُ﴾، و﴿ظلالُهُمْ﴾، و﴿حَلالٌ﴾، و﴿أَغْلالاً﴾، و﴿الأغْلالُ﴾،

و﴿مِنْ سُلالةٍ﴾، وشبهه مما فيه لآمان حيث وقع. المقنع ص ١٧-١٨.

(٢) ومعناه الغفلة. أي: أن السخاوي رحمه الله غفل عن الصواب في قوله: ليس في المقنع هذا التنبيه.

قال الجوهري: والغِرَّةُ: الغفلةُ. والغازُ الغافل. تقول منه: اغتَرَزْتُ يا رجلُ. الصحاح

٧٦٨/٢.

(٣) قال السخاوي: وإنما التزموا الحذف بين اللامين كراهة أن يصوروا ثلاثة صُورٍ متَّفِقَةٍ لا تُتَّفَقُ

صورة الألف واللام. الوسيلة ص ٣٢٨.

(٤) زيادة من (ز).

فَطِبُّ: دعائية، وصَدْرًا: رُجُوعاً تمييز، وليلة الصَّدْرِ لَيْلَةُ الْإِفَاضَةِ من عرفاتٍ إلى مُزْدَلِفَةٍ.

أي: اتَّفَقَتْ<sup>(١)</sup> المصاحفُ على حذفِ الألفِ الدَّالَّةِ على الاثنينِ إعراباً وعلامةً في الاسمِ وضميراً في الفعلِ مطلقاً إذا كانت حشواً فَإِنْ تَطَرَّفَتْ ثَبَّتْ نحو: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿ امْرَأَتَانِ ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿ تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿ تَرَاءَ الْجَمْعَانِ ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿ قَالُوا سِحْرَانِ ﴾<sup>(٧)</sup>، .....

(١) هذا الاتفاقُ محكيٌّ عن الداني في المقنع، وقد نصَّ أبو داود على أن المصاحفَ اختلفت في حذفِ ألفِ التثنيةِ غيرِ المتطرفةِ في جميعِ القرآنِ واختار إثباتها. يراجع سميع الطالبيين ص ٣٧.

وخلاصة القول في ما وقعت وسطاً: اختلاف المصاحف فيها واختار أبو داود الإثبات، ونصَّ الدانيُّ على الحذف فيها سوى « تكذبان » بالرحمن، واختار ابن عاشر الحذف في « يأتيناها » بالنساء، و« هذان لساحران » و« فذانك » بالقصص. واتفقت المصاحفُ على الحذف في « الأوليان » لتحتمل القراءتين. هامش لطائف البيان: ١/ ٣٣.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ ﴾ المائدة من الآية (٢٣).  
(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن رَضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ ﴾ البقرة من الآية (٢٨٢).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا ﴾ آل عمران من الآية (١٢٢).  
(٥) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ ﴾ الأنفال من الآية (٤٨).  
(٦) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمَذْكُورُونَ ﴾ الشعراء الآية (٦١).  
(٧) في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ ﴾ القصص من الآية (٤٨).  
القراءات: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (ساحران) وقرأ عاصم وحزمة والكسائي (سحران).

قال الشاطبي: سِحْرَانِ يُقْرَأُ فِي سَاحِرَانِ فَتُجَبَّلَا. التيسير ص ١٣٩، حرز الأمان ص ٧٨.

﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا﴾<sup>(١)</sup>، ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَنَا﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿فَخَانَتْهُمَا﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿وَمَا يُعْلِمَانِ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾<sup>(٨)</sup>، ونحو: ﴿وَكُلًّا مِّنْهَا﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾<sup>(١٠)</sup>، ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا﴾<sup>(١١)</sup>.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا﴾ النساء من الآية (١٦).

(٢) في قوله تعالى: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصَصُوا فِي رِيحِهِم﴾ الحج من الآية (١٩).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ فصلت من الآية (٢٩).

قال السخاوي في توجيه عدم حذف المتطرف: لأنها لو حذفت التبس الخط تارة بالواحد وتارة بالجمع.

قال: فإن قلت فإن (أضللنا) يلتبس (بأضللنا)؟ قلت: كذلك هو لولا وقوع (الَّذَيْنِ) قبله فلذلك لا يلتبس. الوسيلة ص ٣٢٩.

(٤) في قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَتَسَلَّى الْقَرَيْنِ﴾ الزخرف الآية (٣٨).

القراءات: قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وشعبة بألف بعد الهمزة والباقون بغير ألف. قال الشاطبي: وحكم صحاب قَصُرْ همزة جاءنا. التيسير ص ١٥٩، حرز الأمان ص ٨٤. (٥) في قوله تعالى: ﴿كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا﴾ التحريم من الآية (١٠).

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَقِّ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾ البقرة من الآية (١٠٢).

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَوَجَدْنَاهُمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ القصص من الآية (٢٣).

(٨) في قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ الرحمن الآية (١٩).

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَكُلًّا مِنْهَا رَعَدًا حَيْثُ شِئْنَا﴾ البقرة من الآية (٣٥).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ البقرة من الآية (٢٢٩).

(١١) في قوله تعالى: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا﴾ الكهف من الآية (٧٧).

تنويهات: قال في المقنع في الفصل الأول: (وكذلك رسموا التثنية المرفوعة بغير ألف، سواء كانت الألف اسماً أو حرفاً ما لم يقع طرفاً ووقعت حشواً)<sup>(١)</sup> وهو معنى قول الناظم: (وفي المثني إذا ما لم يكن طرفاً).

فقوله: (إلا أن التثنية المرفوعة) يريد على اللغة الفصحى فإنها بالألف وحدها.

وقوله: (سواء كانت الألف اسماً) يريد ضمير الاثنين المتصلة بالأفعال.

وقوله: (أو حرفاً) يريد به علامة الرفع في الأسماء المعربة وعلامة الاثنين في [المبينة]<sup>(٢)</sup>، وهذا التنوع هو الذي أدخل غير الإعرابية.

وجمع بين قوله: (ما لم يقع طرفاً) وبين قوله: (ووقعت حشواً) تأكيداً، وأحدهما كاف، ومن ثم اقتصر الناظم على الأول وعلى مثالين<sup>(٣)</sup> للنوعين، وتقدم فيهما<sup>(٤)</sup> الوجهان [في]<sup>(٥)</sup> ﴿تُكَذِّبَانِ﴾ بالرحمن.

ومعنى: / (فطب صدرًا) ارجع فرحاً بعلم غزير من هذا الأصل المتشتر ومن [١٠٤ ب ع] أمثالهم في ضده «رجع بخفي حنين»<sup>(٦)</sup>.

(١) المقنع ص ١٧.

(٢) في النسخ الخطية (التثنية) وما أثبتته هو الصواب.

(٣) هما «ساحران» للذي وقع حشواً و(أضلاًنا) للذي وقع طرفاً.

(٤) أي: في المقنع والعقيلة. في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار بالإثبات والحذف ص ٩٨.

وفي العقيلة في قوله (١١٤):

تكذبان بخلف مع مواقع دع للشام والمدني هو المنيف ذرا

(٥) زيادة من (ب) و(ز).

(٦) مجمع الأمثال للميداني ٢٩٦/١.

وجه حذف الألف مع كونها دالة على الاثنين: ارتفاع اللبس بأحد طرفيها<sup>(١)</sup> ومعرفة محلها واحتمال قراءتي (جَاءَنَا) ولثلا يجمع بين ألفتها<sup>(٢)</sup>.

وجه إثبات المتطرفة خلوها من الاكتناف، وقيدا<sup>(٣)</sup> لللبس والاعتماد عليها وهو مشترك، وقد انعكس حال اللفظ هنا.

خالف الكتّاب في هذا الأصل محافظةً على صيغة الثنية وحرف الإعراب خوف اللبس.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

١٣٥ - وَبَعْدُ نُونٍ ضَمِيرِ الْفَاعِلَيْنِ كَأَ تَيْنَا وَزِدْنَا وَعَلَّمْنَا حَلًا خَصِرًا وَحُذِفَتِ الْأَلْفُ: ماضية، وَبَعْدُ نُونٍ ضَمِيرِ الْفَاعِلَيْنِ ثلاث مضاف: ظرفه، ومثله المقدّر: حال الفاعل، وحالا الحذف: ماضية، وخَصِرًا: غَضًا حاله.

أي: وَانْفَقَتِ الْمَصَاحِفُ أَيْضًا عَلَى حَذْفِ أَلِفِ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ لِلْمُتَكَلِّمِ الْعَظِيمِ أَوْ لِمَنْ مَعَهُ إِذَا انَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ مُطْلَقًا [فإن تطرفت ثبتت]<sup>(٤)</sup> نحو: ﴿وَالْأَرْضُ فَرَشْتَهَا﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ﴾<sup>(٧)</sup>، .....

(١) وهو النون في (جاءنا).

(٢) الألف التي هي صورة الهمزة وألف الثنية بعدها، ولهذا المعنى حذفت الألف التي قبل الهمزة. الوسيلة ص ٣٢٩.

(٣) الضمير يعود على الداني والشاطبي حيث قيدا بقولهما: (ما لم يكن طرفاً) لأن الطرف لو حُذِفَ يُلبَسُ بالواحد.

(٤) زيادة من (ب) و(ز).

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ فَرَشْتَهَا فَنِعَمَ الْمَهْدُونَ﴾ الذاريات الآية (٤٨).

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَتَانِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ الحجر الآية (٨٧).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ يونس الآية (١٤).

﴿قَدْ أَبْغَيْنَكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿وَبَجَّيْتَهُمَا وَقَوْمَهُمَا﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿كُلَّمَا﴾  
 ﴿حَبَّتْ زِدْنَهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿أَنشَأْنَهُنَّ إِنثَاءً﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿أَغْوَيْنَهُمْ كَمَا﴾<sup>(٦)</sup>، ثم ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا﴾<sup>(٧)</sup>،  
 ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿قَالُوا أَفَرَرْنَا﴾<sup>(٩)</sup>.

تنويهات: قال في المقنع في هذا الفصل بعد ذكر المثنى: (وكذلك حذفوا  
 الألف بعد النون التي هي ضمير جماعة المتكلمين)<sup>(١٠)</sup>.

ويريد بالجماعة أن لكل فعل شكله، والأفعال متعددة/ أو أن للواحد جماعة [١٠٥ أع]  
 لورودهما في القرآن<sup>(١١)</sup> وعليه يُحمل قول الناظم: (الفاعلين)، فعلم من قوله:  
 (وكذلك) مماثلته في شرط الحشو، وكلام الناظم محتمل إذ المعطوف لا يتحتم  
 تناوله شرط المعطوف عليه فلو قال:

- (١) في قوله تعالى: ﴿يَبْنَئِ إِسْرَءِيلَ قَدْ أَبْغَيْنَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ﴾ طه من الآية (٨٠).  
 (٢) في قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾  
 الكهف الآية (٦٥).  
 (٣) في قوله تعالى: ﴿وَبَجَّيْتَهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكُرْبِ الْمَطِيرِ﴾ الصافات الآية (١١٥).  
 (٤) في قوله تعالى: ﴿مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا حَبَّتْ زِدْنَهُمْ سَعِيرًا﴾ الإسراء من الآية (٩٧).  
 (٥) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنثَاءً﴾ الواقعة الآية (٣٥).  
 (٦) في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَهُمْ كَمَا غَوَيْنَا﴾ القصص من الآية (٦٣).  
 (٧) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾ البقرة من  
 الآية (٥٨).

- (٨) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا﴾ النمل من الآية (١٥).  
 (٩) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَفَرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ آل عمران من الآية (٨١).  
 (١٠) المقنع ص ١٧.

(١١) يريد بهذا تعدد ذوات الفاعلين مع توخُّد الفعل، وتعدد الفعل الصادر عن الذات الواحدة  
 ليدخل في هذا (نا) من قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقَدْرِ﴾.

وبعدَ نونِ ضميرِ الفاعلينَ إذا تَوَسَّطَتْ كَهْدِينَاهُمْ حُلَا خَضِرَا  
لنَصْرَ.

وعُلمَ من هذا الشرط اختصاصه بالفاعلِ دون المفعول، لأنَّه لا يقعُ إلا طَرَفَا  
نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا﴾<sup>(١)</sup>.

ومعنى: (حَلَا خَضِرَا): حَسُنَ حذف الألف من الضمير وتداولته الرسوم فلا  
يزال متجدداً طَرِيًّا، لأنَّ وضع الضمير على الاختصار [فيَناسبه]<sup>(٢)</sup> الحذف وحصل  
به فرق بين الفاعل والمفعول.

وجهُ حذفِ أَلِفِ المختلف<sup>(٣)</sup>: احتمال القراءتين.

وخالف الكُتَّابُ في هذا الأصلِ محافظةً على صيغة الضمير وإلحاقاً بجزء  
الفاعل بِكُلِّه<sup>(٤)</sup>.

ثُمَّ انتَقَلَ فَقَالَ:

١٣٦ - وَعَالِمًا وَبَلَاغُ السَّلَاسِلِ وَالشُّدَّ شَيْطَانُ إِيْلَافِ سُلْطَانٍ لِمَنْ نَظَرَا  
وَحَذَفُ أَلِفِ «عَالِمًا» ومعطوفاته بملفوظٍ ومُقَدَّرٍ: مبتدآت، ولمن نَظَرَ: اعتبر  
صلةً وموصولٌ خَبْرُهُ.

أي: اتَّفَقَتِ المصاحفُ على حذفِ [أَلِفِ]<sup>(٥)</sup> عَيْنِ (عالمٍ) حيثُ حُلَّ نحو:

(١) سورة النمل من الآية (١٥).

(٢) في الأصل (قياسية) والمثبت من (ب) و(ز).

(٣) نحو قوله تعالى: ﴿حَقٌّ إِذَا جَاءَنَا﴾ الزخرف من الآية (٣٨).

(٤) كما أنه لم يُجْزَأ لفظاً فكذلك رسماً.

(٥) سقط من الأصل وأثبتته من (ح) و(ز) و(ب).



﴿عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَّى﴾<sup>(٢)</sup>.

وَألف لام (بلاغ) حيث حلّ نحو: ﴿فَإِصْمَاعِلِكَ الْبَلْعُ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿هَذَا بَلْعٌ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿سَاعَهُ مِنْ نَهَارٍ بَلْعٌ﴾<sup>(٥)</sup>، [و﴿إِنْ فِي هَذَا الْبَلْعِ﴾<sup>(٦)</sup>] <sup>(٧)</sup>.

وَألف لام ﴿وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا﴾<sup>(٩)</sup>.

وَألف طاء (الشیطان) كيف جاء/ نحو: ﴿مِنَ الشَّيْطَانِ﴾<sup>(١٠)</sup>، ﴿وَزَيَّنَ﴾ [١٠٥ ب ع] لَهُمُ الشَّيْطَانُ﴾<sup>(١١)</sup>، ﴿وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا﴾<sup>(١٢)</sup>.

وَألف لام ﴿لَا يَلَا فِ قُرَيْشٍ﴾ و﴿إِلَافِهِمْ﴾.

(١) في قوله تعالى: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى﴾ الرعد الآية (٩).

(٢) في قوله تعالى: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ المؤمنون الآية (٩٢).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْعُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ آل عمران من الآية (٢٠).

(٤) في قوله تعالى: ﴿هَذَا بَلْعٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ﴾ إبراهيم من الآية (٥٢).

(٥) في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلْعٌ﴾ الأحقاف من الآية (٣٥).

(٦) في قوله تعالى: ﴿إِنْ فِي هَذَا الْبَلْعِ الْقَوْمِ عَكِيدٌ﴾ الأنبياء الآية (١٠٦).

(٧) زيادة من (ب).

(٨) في قوله تعالى: ﴿إِذَا الْأَغْطُلُ فِيْ أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ﴾ غافر الآية (٧١).

(٩) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا وَأَغْطُلًا وَسَعِيرًا﴾ الإنسان الآية (٤).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي سَمِيتُهَا مَرِيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ آل عمران من الآية (٣٦).

(١١) في قوله تعالى: ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ العنكبوت من الآية (٣٨).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتَنَا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا﴾ النساء الآية (١١٧).

وألف [لام] <sup>(١)</sup> (سلطان) أين وقع نحو: ﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾ <sup>(٢)</sup>،  
﴿لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانِي﴾ <sup>(٣)</sup>، ﴿سُلْطَانًا﴾ <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>.

تنويهات: لم يذكر في المقنع ﴿عَالِمٍ﴾ إلا في سبأ <sup>(٦)</sup>، وتبعه الناظم سياقه  
لرواية نافع <sup>(٧)</sup>، وأعاد ههنا مُنْكَرًا فَعَمَّ، فهو من زيادة العقيلة <sup>(٨)</sup>.

ثم قال في الفصل الأول (والبلاغ، وبلاغ) <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> فدل تنويعه على العموم،  
وكذا إطلاق الناظم.

وقول الشارح: «وبلاغ بالأحقاف» دلّ على الخصوص.  
ثمّ قال فيه: (وألف) ﴿والسلاسل﴾ فدلّ حكايته إياها بالواو.

(١) زيادة من (ب).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي﴾ إبراهيم من الآية (٢٢).

(٣) في قوله تعالى: ﴿يَنْفَعُ الْخَيْرَ وَالْإِنْسَ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانِي﴾ الرحمن الآية (٣٣).

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾ آل عمران من الآية (١٥١).

(٥) زيادة من (ب).

(٦) في قوله تعالى: ﴿عَلِيرِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ سبأ من  
الآية (٣).

(٧) سبق موضع سبأ في الفرش في البيت رقم (١٠٣) عند قول الناظم: (ويسألون بخلف عالم  
اقتصر).

(٨) بل ذكره الداني في باب ما انفقت على رسمه مصاحف الأمصار ص ٨٩. والشاطبي ذكره  
في البيت رقم (١٠٣) ص ٣٩٠ من العقيلة.

(٩) سقط من الأصل وأثبتته من (ب) و(ز).

(١٠) المقنع ص ١٧.

وقول الشارح: «بالمؤمن» على الخصوص.

ثُمَّ ذِيلُ فَقَالَ: «وَرَأَيْتُ (سَلَسَلًا) مُحذَوْفَةً فِي الْمَصَاحِفِ الْمُوثُوقِ بِهَا وَفِي الشَّامِيِّ»<sup>(١)</sup> وَإِطْلَاقِ النَّازِمِ بِاحْتِمَالِ الْعُطْفِ عَلَى الْعُمُومِ.

ثُمَّ قَالَ فِيهِ: (وَكَذَا حَذَفُوهَا بَعْدَ الطَّاءِ فِي قَوْلِهِ: «الشَّيْطَانُ»، وَ«مَنْ سُلْطَانُ» حَيْثُ وَقَعَا)<sup>(٢)</sup> فَصَرَّحَ بِالْعُمُومِ وَفَاقًا لِإِطْلَاقِ النَّازِمِ؛ وَطَاءِ الْأَوَّلِ قِيْدًا وَالثَّانِي تَأْكِيدًا<sup>(٣)</sup>.

وَجَرَّدَ النَّازِمُ ﴿إِيْلَافٍ﴾ لِيَعْمَّ حَرْفِيهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْمَقْنَعِ حَذْفَ أَلْفِهِمَا بَلْ يَاءٍ ﴿إِلَا فِيهِمْ﴾<sup>(٤)</sup> فِي الْآتِي:

فَقَوْلُ الشَّارِحِ: «لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ» لَيْسَ كَذَلِكَ<sup>(٥)</sup> بَلْ كَمَا فَصَّلْتُهُ.

وَمَعْنَى: (لَمَنْ نَظَرَ) حَذْفَ أَلْفِ هَذِهِ الْكَلِمِ مَعْلُومٌ لَمَنْ فَكَّرَ فَفَهَّمُ كَلِمَتَهَا وَجَزْئِهَا الْمُنْسَوِّقِينَ عَلَى سَنَنِ وَاحِدٍ.

(١) الوسيلة ص ٣٣١.

(٢) المقنع ص ١٨.

(٣) وذلك لعدم وجود الألف واللام.

(٤) المقنع ص ٩٠. القراءات: قرأ ابن عامر بحذف الياء على أنه مصدر (أَلَفَ)، وقرأ أبو جعفر (ليلاف قريش) بياء ساكنة من غير (هم) والباقون بياء بعد الهمزة جعلوه مصدر أَلَفَ يُولَفُ إِيْلَافًا.

الكلمة الثانية: قرأ أبو جعفر بهمزة مكسورة من غير ياء وهي قراءة عكرمة وشيبة وابن عتبة، وقرأ مجاهد وحميد (إِلْفِهِمْ) ساكنة اللام من غير ياء، ورؤي نحوه عن ابن كثير. المبسوط في القراءات العشر: ص ٤٧٨، النشر ٤٠٣/٢، الجامع لأحكام القرآن ١٣٩/٢٠.

(٥) بل ذكره الداني في المقنع ص ١٨.

وافق الكتّاب في السلاسل.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

[١٠٦ع] ١٣٧ - وَاللَّاعِنُونَ مَعَ اللَّاتِ الْقِيَامَةِ أَصْدَحَابُ خَلَائِفَ أَنْهَارٍ صَفَتْ نُهْرًا/

وحذف ألف «اللاعنون»: ماضية، ومع «اللّات» ومعطوفاته بالمقدّر: صَفَتْ، وَصَفَتْ: مَاضِيَةٌ. صِفَةُ أَنْهَارٍ، أو مستأنفة، وَنُهْرًا: بَضْمَتَيْنِ جمع نَهَارٍ نصب تمييزاً، وهو من ظهورِ الشمسِ على هذا العالمِ إلى غيوبيتها عنهم، واليوم من ظهورِ الفجرِ الصادق، وأصله الضوء المتسع، وَقَلَّتْهُ أَنْهَرُ كَعِنَاقٍ وَأَعْنَقُ وَكَثَّرَتْهُ نُهْرُ كَسَحَابٍ وَشُحِبَ وَعَلِيهِ قَوْلُهُ<sup>(١)</sup>:

لَوْ لَا الثَّرِيدَانِ هَلَكْنَا بِالضُّمْرِ ثَرِيدُ لَيْلٍ وَثَرِيدُ النَّهْرِ

والأنهار جمع نَهَرٍ - بفتحتين - [وبواحدة]<sup>(٢)</sup> وهما تجنيس.

أي: واتفقت المصاحف على حذف ألف لام ﴿اللَّاعِنُونَ﴾ كيف أعرب نحو: ﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿اللَّعِينِ﴾<sup>(٤)</sup>.

وألف لام ﴿اللّات﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) البيت من شواهد اللسان مادة (نهر) ٧/٩٦، وأيضاً من شواهد القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ١٩٣/٢.

(٢) زيادة من (ب) و(ز).

(٣) في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ البقرة من الآية (١٥٩).

(٤) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِينَ﴾ الأنبياء الآية (٥٥).

في النسخ الخطية (اللاعنين) بالنون وهو عدم التوفيق منه رحمه الله وإنما الصحيح المثبت كما في المقنع.

(٥) في قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ النجم الآية (١٩).

وَأَلْفُ يَاءٍ (القيامة) حيثُ حَلَّ نحو: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾<sup>(٢)</sup>.

وَأَلْفُ هَاءٍ (أصحاب) حيثُ حَلَّ نحو: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ النَّارِ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿لَهُ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَأَصْحَابِ مَذْيَبٍ﴾<sup>(٥)</sup>.

وَأَلْفُ لَامٍ (خلائف) أين جاء نحو: ﴿جَعَلَكُمْ خَلِيفَ الْأَرْضِ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلِيفَ﴾<sup>(٧)</sup>.

وَأَلْفُ هَاءٍ (الأنهار) كيف أتى نحو: ﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿فِيهَا أَنْهَارٌ﴾<sup>(٩)</sup>.

تنويهات: قال في المقنع في هذا الفصل: (وحذفوها بعد اللام في قوله: ﴿اللاعئون﴾ و﴿مِنَ اللَّاعِينَ﴾)<sup>(١٠)</sup>.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يُرْذَوْنَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾ البقرة من الآية (٨٥).

(٢) في قوله تعالى: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ القيامة الآية (١).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا﴾ الأعراف من الآية (٤٤).

(٤) في قوله تعالى: ﴿لَهُ، أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَىٰ الْهُدَىٰ أَنفِتْنَا﴾ الأنعام من الآية (٧١).

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَقَوْمًا بَرِّهِمْ وَأَصْحَابِ مَذْيَبٍ وَالْمُؤْتَفِكَةِ﴾ التوبة من الآية (٧٠).

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلِيفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ الأنعام من الآية (١٦٥).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلِيفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ يونس من الآية (١٤).

(٨) في قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ آل عمران من الآية (١٥).

(٩) في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ محمد من الآية (١٥).

(١٠) المقنع ص ١٨.

احترزَ ببعْدِ اللامِ عن صورةِ الهمزة، وكرَّرَ لِيُعَمَّ الإعراب، وعَطَفَ ﴿ اللات ﴾ على قيدها<sup>(١)</sup> وأعادَهُما<sup>(٢)</sup> في بابِ اللامين<sup>(٣)</sup> لهما<sup>(٤)</sup>.

ثُمَّ قال فيه: (وكذا حذفوها بعد الياءِ في «القيامة» في كلِّ القرآن)<sup>(٥)</sup> فاحترزَ عن [١٠٦ ب] الأولى، وكذا قوله: (بعد الحاءِ من أصحاب) وعدَّدها، وعطف ﴿ خَلَّافَ ﴾ / على قيد ﴿ عَالِمٍ ﴾ ولم يعدِّده.

وقال: (وكذا حذفوها بعد الهاءِ من «الأنهار» و«أنهار» حيث وقع)<sup>(٦)</sup>، والعموم مفهومٌ من إطلاقِ النَّاطِمِ وتقدَّمت قرينة تعيينِ الألف فلا تُعَرَّج على قولِ الشارح: «لم يُصرِّح بالأولى ولم يذكرِ البواقي»<sup>(٧)</sup>.

ومعنى: (صَفَّتْ نُهْرًا) على الاتباع<sup>(٨)</sup> أن مِياه أنهار الجنة صافيةٌ متلاثلةٌ،

(١) وهو قوله بعد اللام.

(٢) يقصد (اللاعَنُونَ واللات) وفي الحقيقة هم ثلاثة بإضافة (اللاعِين) لأنَّ المؤلف ذكر (اللاعِين) بدل (اللاعِين) وعدَّه مكرراً.

(٣) المقنع ص ٦٧ باب ما حُذِفَ منه إحدى اللامين في الرسم لمعنى وما أثبت فيه على الأصل.

(٤) لعلَّ المقصود بـ«لها»: إسماعيل القاضي عن قالون عن نافع، وعبدالله بن عيسى عن قالون عن نافع.

(٥) المقنع ص ١٨.

(٦) المصدر السابق.

(٧) قال السخاوي: «كتب (اللاعَنُونَ) بلامين مع حذف الألف بعدهما، فلم يُصرح بحذف ألفه في المقنع». ثم قال: «وأما ما في البيت من الكلمات غيره فجميع ذلك غير مذكور في المقنع». الوسيلة ص ٣٣٢.

(٨) أي: اتباع فتحة النون فتحة الهاء، إذ أصله نُهْر بسكون الهاء.

وعلى الاستقلال<sup>(١)</sup>: إن هذا الحذف مشهورٌ كالنور المنشور.

وافقَ الكتابُ في الثلاثةِ الأخر، وأجازَ ابنُ قتيبةَ الأمرين وقال: إثباتُ الألفِ أجود<sup>(٢)</sup>، ويأتي حكم [الأول]<sup>(٣)</sup>.

ثمَّ عطفَ بمقدّرٍ فقال:

١٣٨ - أُولَى يَتَامَى نَصَارَى فَاحْذِرُوا وَتَعَا لِي كُلِّهَا وَبِغَيْرِ الْجَنِّ الْآنَ جَرَى  
احذفوا: أمرية، وأولى أَلْفِي «يَتَامَى» «نَصَارَى» و«تَعَالَى»: مفعوله، و«كُلِّهَا» تأكيدُ أولى الثلاثة، وحذف ألف «ءَالَانَ» على النقل جرى: سَرَى كبرى<sup>(٤)</sup>، وفي غير موضع الجن: ظرفه.

أي: وأتَّفقتِ المصاحفُ على حذفِ ألفِ تاء (يتامى) وصاد (نصارى) وعين (تعالى) كيفما جاءت، وكذا ألف همزة «ءَالَانَ» الثانية، إلا ﴿فَمَنْ يَسْتَعِجِ الْآنَ﴾<sup>(٥)</sup>، نحو: ﴿وَذِي الْقُرَيْنِ وَالْيَتَمَى﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿أُولُوا الْقُرْنِ وَالْيَتَمَى﴾<sup>(٧)</sup>،.....

(١) أي: على الأصالة، لأنَّ ضمة هائه ليست اتباعاً لضمة نونه.

(٢) أدب الكاتب ص ١٦٢.

(٣) في الأصل و(ح) (الألف) والمثبت من (ب) و(ز) وهو الصواب، والمقصودُ بالأول (اللاعنون واللات). وسيأتي الكلام عليهما في شرح البيت رقم (٢٣٦) في باب حذف إحدى اللامين.

(٤) سبق بيان معنى «كبرى» وهي جملة في ضمنها جملة.

(٥) سورة الجن من الآية (٩).

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْنِ وَالْيَتَمَى وَالْمَسْكِينِ﴾ البقرة من الآية (٨٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْنِ وَالْيَتَمَى وَالْمَسْكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾ النساء من الآية (٨).

﴿ فِي يَتِمَىٰ الْمَسَاةَ ۖ ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿ وَالصَّيِيحِينَ وَالنَّصْرَىٰ ۖ ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿ وَقَالَتِ النَّصْرَىٰ ۖ ﴾<sup>(٣)</sup>،  
و﴿ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ ۖ ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿ فَتَعَالَىٰ اللَّهُ ۖ ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ ۖ ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿ قَالُوا أَأَلْفَنَ  
جَنَّتَ ۖ ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿ فَأَلْفَنَ بَشِيرُهُنَّ ۖ ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿ أَلْفَنَ خَفَّفَ اللَّهُ ۖ ﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿ أَلْفَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ۖ ﴾<sup>(١٠)</sup>.

تنويهات: قال في المقنع في هذا الفصل أيضاً: (وكذا حذفوها بعد الصاد  
والتاء من ﴿ النَّصَارَى ۖ ﴾ و﴿ نَصَارَى ۖ ﴾ و﴿ الْيَتَامَى ۖ ﴾ و﴿ يَتَامَى ۖ ﴾ في جميع  
[١٠٧ أ] القرآن/ وكذا بعد العين من ﴿ تَعَالَى ۖ ﴾. حيث وقع، وكذا حذفوها بعد اللام  
في ﴿ أَلْفَنَ ۖ ﴾ وشبهه من لفظه إلا [موضع] <sup>(١١)</sup> [الجن] <sup>(١٢)</sup>. بالقيد عن المتطرفة

- (١) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمَىٰ الْمَسَاةَ الَّتِي لَا تُوَفُّنَهُنَّ مَا كُتِبَ  
لَهُنَّ ۖ ﴾ النساء من الآية (١٢٧).
- (٢) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّيِيحِينَ وَالنَّصْرَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ۖ ﴾  
الحج من الآية (١٧).
- (٣) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُنَّ  
يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۖ ﴾ البقرة من الآية (١١٣).
- (٤) في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَنَهُ  
وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُصِفُونَ ۖ ﴾ الأنعام الآية (١٠٠).
- (٥) في قوله تعالى: ﴿ فَتَعَالَىٰ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ۖ ﴾ المؤمنون  
الآية (١١٦).

- (٦) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ۖ ﴾ الجن الآية (٣).
- (٧) في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَأَلْفَنَ جَنَّتَ بِالْحَقِّ فَنَجَّوْهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ۖ ﴾ البقرة من الآية (٧١).
- (٨) قال تعالى: ﴿ فَأَلْفَنَ بَشِيرُهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ۖ ﴾ البقرة من الآية (١٨٧).
- (٩) في قوله تعالى: ﴿ أَلْفَنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۖ ﴾ الأنفال من الآية (٦٦).
- (١٠) في قوله تعالى: ﴿ أَلْفَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ۖ ﴾ يونس الآية (٩١).
- (١١) في الأصل (مواضع) والمثبت من بقية النسخ وهو الصواب.
- (١٢) (المقنع ص ١٨-١٩ قلت: يحكى الإجماع على إثبات ألف (الآن) في الجن.



والمطرقتين<sup>(١)</sup> [وقيد الناظم الثلاثة الأول بالأولى فخرجت عنها الأخيرة، ولفظ بالأولين]<sup>(٢)</sup> مُنْكَرِينَ لثلاث يتناول صورة الهمزة.

ولَفَظَ بـ«آلآن» على النقل فأوهم أنه يريد صورة الألف، والمحذوفة هي صورة الهمزة الثانية<sup>(٣)</sup>، وأما الثالثة<sup>(٤)</sup> فيأتي ضابط حذفها<sup>(٥)</sup>، فصارت صورتها ﴿آَلْتَنَ﴾ وتاليه همزة الاستفهام مثلها وإن كان فيها أربعة، واستثنى موضع الجن تبعاً للأصل وهو معنى قول صاحب الزاد: «فمن يستمع الآن بالألف هنا حَسْبُ».

وقال الشارح: «كذا رأيته في الشامي ورأيته في المصاحف القديمة كنظائره»<sup>(٦)</sup> أي: بالحذف فإن كان على العثمانية أثبتت خلافاً وإلا فلا، وبعد هذا التصريح لم يحسن قوله: «لم يذكر الأول».

ومعنى: (جرى) أن الحذف وَصَلَ إلى الكل غير المستثناة.

= قال صاحب المورد:

ولكنهم في الجن الآن ذكروا بألف حسبما قد أثروا  
قال شارح المورد: «اتفق كل الشيوخ على نقل إثبات ألف (الآن) في ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعُ الْآنَ﴾ والعلّة في ذلك الإشارة إلى أصله وكونه كلمتين «أل» و«آن» فلم يوجد الاتصال الذي هو شرط الحذف. وحذف في غير هذا الموضع باعتبار كون الاتصال فيها تقديرية». حاشية لطائف البيان ٤٣/١.

(١) يقصد الاحتراز عن ألف الوصل والقصر نحو: (اليتامى).

(٢) سقط من الأصل وأثبتته من (ز) و(ب).

(٣) يقصد في الأصل قبل الإبدال.

(٤) أي: الهمزة الثالثة في (الآن).

(٥) في شرح البيت رقم (١٥٦).

(٦) الوسيلة ص ٣٣٤.

وجه حذف ﴿ أَلْتَنَ ﴾ كراهة اجتماع الأمثال، وخالفت الأول بالزيادة واتحاد الصورة. وافق الكتاب في الأولى.

ثُمَّ عَطَفَ بِمُقَدَّرٍ فَقَالَ:

١٣٩ - حَتَّى يُلَاقُوا مُلَاقُوهُ مُبَارَكًا أَوْ فُظَّهُ مُلَاقِيهِ بَارَكْنَا وَكُنْ حَذِرًا

وحذف ألف «يُلَاقُوا» و«مُلَاقُوهُ» و«مُبَارَكًا» و«مُلَاقِيهِ» و«بَارَكْنَا» احفظه: كبرى، والهَاءُ العائدُ، واحفظه: [مستأنفة] <sup>(١)</sup> فَهِيَ خَيْرٌ وَهُوَ، وَكُنْ: أمرية، نَقَلَ فَعَلَتْ إِلَى فَعَلَتْ ثُمَّ أَعْلَلَّ كَانَ واسمها. وحذِرًا: خبرها.

أي: وَاتَّفَقَتِ الْمَصَاحِفُ أَيْضًا عَلَى حَذْفِ أَلِفِ لَامٍ ﴿يُلَاقُوا﴾ واسمُ فاعِلِهِ كَيْفَ [١٠٧ ب ع] جَاءَتْ نَحْوُ: ﴿حَقَّ يُلَاقُوا يَوْمَهُمْ﴾ / وَهُوَ بِالزَّخْرِفِ وَالطُّورِ وَالْمَعَارِجِ <sup>(٢)</sup>، ﴿أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ <sup>(٣)</sup>، ﴿أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ﴾ <sup>(٤)</sup>، ﴿أَنَّا كُمْ مُلَاقُوهُ﴾ <sup>(٥)</sup>، ﴿كَدَّحًا مُلَاقِيهِ﴾ <sup>(٦)</sup>.  
وَأَلِفُ بَاءٍ ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا﴾ <sup>(٧)</sup>، [حيث جاء] <sup>(٨)</sup>، و﴿بَرَكْنَا حَوْلَهُ﴾ <sup>(٩)</sup>.

- (١) في الأصل و(ح) و(ز) (مستأنف) والمثبت من (ب).  
(٢) في قوله تعالى: ﴿فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ﴾ الزخرف الآية (٨٣).  
وقوله تعالى: ﴿فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ الطور الآية (٤٥).  
وقوله تعالى: ﴿فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ﴾ المعارج الآية (٤٢).  
(٣) في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ البقرة الآية (٤٦).  
(٤) في قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ﴾ البقرة من الآية (٢٤٩).  
(٥) في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ البقرة من الآية (٢٢٣).  
(٦) في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدَّحًا مُلَاقِيهِ﴾ الانشقاق الآية (٦).  
(٧) في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالْصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ مريم الآية (٣١).

(٨) زيادة من (ب).

(٩) في قوله تعالى: ﴿الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ مَّابَيْنِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ الإسراء من الآية (١).

تنويهات: ذكر في المقنع في الفصل<sup>(١)</sup> ﴿يَلْقَوُا﴾ و[فروعه]<sup>(٢)</sup> وقال: (حيثُ وَقَعَ)، وعَظَفَهَا على قَيْدِ السَّابِقَةِ لِيُخْرِجَ أَلْفَ الْفَصْلِ<sup>(٣)</sup>، واعتمدَ الناظمُ على ما قَدَّمْنَا<sup>(٤)</sup>.  
 وقرأ أبو جعفر وابن محيصن وعبد الوارث<sup>(٥)</sup> ﴿يَلْقَوُا﴾ الثلاثة بالقصر<sup>(٦)</sup>.  
 وَذَكَرَ ﴿مُبَارَكًا﴾ عند ﴿تَبَارَكَ﴾ وَضَمَّ إِلَيْهِ ﴿بَارَكْنَا﴾ و﴿مُبَارَكَةً﴾ ولا يفهمان من النظم ولو قِسْنَا اختل<sup>(٧)</sup> ونَصَّه حكاية لا بمفسر.

(١) الأول ص ١٨.

(٢) في الأصل (فرعه) والمثبت من (ح) و(ز).

(٣) وهو الواقع بعد واو الجمع.

(٤) على قرينة العطف على النظائر.

(٥) هو: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة التنوري العنبري ت ١٨٩ هـ إمام حافظ مقرر ثقة، عرَضَ القرآن على أبي عمرو ورافقه في العرض على حميد بن قيس المكي، روى القراءة عنه ابنه عبد الصمد، وبشر بن هلال، وأبو الربيع الزهراني وغيرهم. غاية النهاية ١/ ٤٧٨؛ السير ٨/ ٣٠٠.

(٦) بفتح الياء وإسكان اللام وفتح القاف في سورة الزخرف والطور والمعارج، وعُلم من انفراده في المواضع الثلاثة للآخرين بضم الياء وألف بعد اللام وضم القاف.  
 قال ابن الجزري في الدرة:

وَيَلْقَوُا كَسَالِ الطُّورِ بِالْفَتْحِ أَصْلًا .....

شرح السَّمْنُودِيِّ ص ١٢٤.

ونسب ابن خالويه هذه القراءة إلى ابن محيصن وأبي جعفر في غير الطور، وفي الطور لأبي حيو. مختصر في شواذ القرآن ص ١٣٧.  
 ونسب ابن سوار البغدادي هذه القراءة لأبي جعفر وعبد الوارث في الطور والمعارج، وفي الزخرف لأبي جعفر وحده. المستنير ص ٧٨٥.

(٧) يعني الاصطلاح. أي: اصطلاح الناظم وهو قوله: «وما ذكره في الأصول في المتعدد مطلقاً عمَّ المماثل ولا يسري إلى النظائر إلا بنبث... إلخ» انظر ص ١٦٨.

ولَمَّا نَصَّ على لفظِ الأصلِ والأصلِ عليه وعلى فروعه نَبَّه عليه بقوله: (احفظه) أي: اذكر تَعْدِيَةَ حُكْمِ الأصلِ إلى الفرع في الأصول.

ثُمَّ [أَنَّهُ لَمَّا] <sup>(١)</sup> نَصَّ على ﴿بَارَكْنَا﴾ كالأصلِ خَافَ أَنْ تَفْعَلَ فِيهِ مَا فَعَلْتَ فِي نَظِيرِهِ <sup>(٢)</sup> فقال: اجمِد <sup>(٣)</sup> على لفظِ ﴿بَارَكْنَا﴾ المتصل بالضمير واحذر أَنْ تَقِيسَ عَلَيْهِ ﴿وَبَارَكَ فِيهَا﴾ <sup>(٤)</sup> المنفصل عنه لأنه متفق الإثبات <sup>(٥)</sup>.

فَقَوْلُ الشَّارِحِ: «وَكُلُّ مَا فِي هَذَا الْبَيْتِ زِيَادَةٌ عَلَى الْمَقْنَعِ» <sup>(٦)</sup> مُضَادَّةٌ.

وجه المختلف احتمالهما؛ وخالف الكتابُ في ذلك.

ثُمَّ عَمَّمَ فَقَالَ:

١٤٠ - وَكُلُّ ذِي عَدَدٍ نَحْوُ الثَّلَاثِ ثَلَاثٌ ثَلَاثَتَيْنِ فَادِرِ الْكُلِّ مُغْتَبِرًا

وحذفُ كُلِّ أَلْفٍ ذِي عَدَدٍ: ماضية، أو كُلِّ أَلْفٍ محذوفٍ: اسمية. وهو نحو: «الثلاث» و«ثلاثة» و«ثلاثين»: أخرى، وحَذَفَ العاطف على ما تقدَّم، فادِرٍ: فاعلٌ أمرية، والْكُلُّ: مفعولُهُ.

(١) كلمة (أنه) زيادة من نسخة (ز)، وكلمة (لَمَّا) زيادة من نسخة (ب).

(٢) جاء في حاشية نسخة (ب) أي: لما ذكر (مباركاً) وهو الأصل لأنه مذكر دخل «مباركة» و«المباركة» فيه وهو الفرع لأنه مؤنث.

(٣) في (ب) (احفظ).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْ فِيهَا رُجُومًا مِّنْ فَوْقِهَا وَيَبَرِّكْ فِيهَا﴾ فصلت من الآية (١٠).

(٥) قلت: انفرد أبو داود بحذف ألف بارك في (وبارك فيها) بفصلت. وعليه رسم المصاحف. وقد سبق بيان خلاصة القول في كُلِّ ما اشْتَقَّ من البركة عند شرح البيت رقم (١٣١).

قال صاحب المورد:

مباركة ومقنع تباركا      مبارك وابن نجاح باركا

(٦) الوسيلة ص ٣٣٥.

ومعتبراً: حال الفاعل وليس هو مع الأول/ إبطاء<sup>(١)</sup> على رأي المُسَبِّح. [١٠٨ع]

أي: واتفقت المصاحف على حذف الألف من أسماء العدد كيف تصرفت نحو:  
﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿فِي ثُلُمُنَاتٍ ثَلَاثٍ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾<sup>(٥)</sup>،  
﴿بِثَلَاثَةِ ءَالْفٍ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ  
سِنِينَ﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿ثُمَّ نَبِيٍّ حَجَجَ﴾<sup>(١٠)</sup>، ﴿وَتَمَنِّيَةَ أَيَّامٍ﴾<sup>(١١)</sup>، ﴿ثُمَّ نَبِيٍّ جَلَدَهُ﴾<sup>(١٢)</sup>.

(١) الإبطاء هو: إعادة كلمة الرويِّ بلفظها ومعناها بعد بيتين أو ثلاثة إلى سبعة أبيات.  
وقوله على رأي المُسَبِّح: أي الذي يجعل حد إطلاق اسم الإبطاء إلى سبعة أبيات، وهنا إلى  
اثنى عشر بيتاً فلا إبطاء كما ذكره المؤلف. الجامع لفنون اللغة ص ٣٦٢.  
(٢) في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَفْتِدُوكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ  
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ النور من الآية (٥٨).  
(٣) في قوله تعالى: ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ثُلُمُنَاتٍ ثَلَاثٍ﴾ الزمر من  
الآية (٦).

(٤) في قوله تعالى: ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ المرسلات الآية (٣٠).  
(٥) في قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَقَاتُ يَرَيْبُنَّ أَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ البقرة من الآية (٢٢٨).  
(٦) في قوله تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ يَكْفِيكُمْ أَنْ يَكْفِيَكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ ءَالْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزَوِّجِينَ﴾  
آل عمران الآية (١٢٤).

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ الواقعة الآية (٧).  
(٨) في قوله تعالى: ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ قَرْنٍ مِمَّا بَقِيََتْ رَيْدُهُ أَزْبَعِيَتْ لَيْلَةً﴾  
الأعراف من الآية (١٤٢).

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَلِسُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ الكهف الآية (٢٥).  
(١٠) في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي أَرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَجَجٍ﴾  
القصص من الآية (٢٧).

(١١) في قوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَنِّيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ الحاقة من الآية (٧).  
(١٢) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَنِينَ جَلْدَةً﴾ النور من  
الآية (٤).

تنويهات: ذكر في المقنع في هذا الفصل من الفاظ العدد ما مثَّلنا به وقال: (حيث وقع) <sup>(١)</sup> وعطفها على قيد السابقة <sup>(٢)</sup>.

وقول الناظم: (وكل ذي عدد) أي: كل ألف في اسم من أسماء العدد الموضوعة والمأخوذة منها أعم من عبارته. وأسماءه عند اللغويين اثنا عشر من الواحد إلى العشرة، ومائة وألف وما تصرف منها <sup>(٣)</sup> بالثنائية والجمع والاشتقاق والعدل والتركيب، وكل ذلك مندرج في عبارة العقيلة دون المقنع، لكن قيده <sup>(٤)</sup> الألف [بتالية] <sup>(٥)</sup> اللام أسد [لتنبيهه] <sup>(٦)</sup> على أن المحذوفة هي الحشوة وهو مفهوم من أثناء [عبارتهما] <sup>(٧)</sup>.

وقد برهننا على أن الواحد ليس من العدد <sup>(٨)</sup> أولاً فلا يُحذف منه شيء ولا من ﴿إِحْدَى ابْتِثَى﴾ [لعدم الحشو] <sup>(٩)</sup> ولا من ﴿اثْنَا عَشَرَ﴾ و﴿اثْنَتَا عَشْرَةَ﴾ هنا. وثم (واثنان) لم يقع في القرآن مرفوعاً <sup>(١٠)</sup> فلم يبق من مراتب الأحاد إلا

(١) المقنع ص ١٨.

(٢) وهو قوله في المقنع (بعد اللام).

(٣) هكذا في النسخ الخطية ولعله (منهما).

(٤) أي الداني حيث قال: وكذلك حذفوها بعدها في قوله «ثلاثية، وثلاث، ثلاثين» المقنع

ص ١٨.

(٥) في الأصل و(ز) (بثالثة) وهو تصحيف والصواب ما أثبتته كما هو في (ب) و(ح).

(٦) في الأصل وح (كتنبيهه) والمثبت من (ب) و(ز).

(٧) في الأصل و(ح) و(ز) (عبارتها) والمثبت من (ب).

(٨) أي ليس هو أول العدد وقد سبق بيان ذلك عند شرحه الاسم الواحد في مقدمة العقيلة.

(٩) زيادة من (ز).

(١٠) جاء في حاشية نسخة (ب) في قوله (واثنان لم يقع في القرآن مرفوعاً). نظر لأنه واقع في قوله

تعالى: ﴿حِينَ الْوَصِيَّةِ أَتَيْنَاكَ دَوَّاعِلٍ مِّنْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦].

«ثلاثة وثمانية» [وفروعهما فيهما]<sup>(١)</sup>، وفي مراتب العشرات والمئات؛ وسيأتي زيادة ألفها وتقدم المعدولات<sup>(٢)</sup> في رواية نافع، والمحذوف من ألف هنا لاحقة اللام، وسيأتي حذف سابقتها.

فقول الشارح: «لم يذكر ذلك في المقنع» ليس كذلك.

وافق الكتاب في «ثلاثة»، و«ثلاث» قال ابن نجاد: /مُضَافَيْنِ. وفي (ثلاثين) [١٠٨ ب ع] و(ثمانية) وفي (ثمان) ثابتة الياء<sup>(٣)</sup>.

قال الأعشى:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ ثَمَانِيَا وَثَمَانِيَا وَثَمَانِ عَشْرَةً وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا

وقال ابن مالك: في ثَمَانَيْنِ الوجهان. وقال ابن قتيبة: بحذف الياء<sup>(٤)</sup>.

ثُمَّ انْتَقَلَ فَقَالَ:

١٤١ - واحفظ في الانفَالِ في المِيعَادِ مُتَّبِعًا ثُرَابَ رَعْدٍ وَنَمْلٍ وَالنَّبَا عَطِرًا

واحفظ: أَمْرِيَّةً، وحذف ألف في «المِيعَادِ»: مَفْعُولُهُ، وفي الانفَالِ: ظَرْفُهُ،

(١) في الأصل (وفرعها فيها) والمثبت من (ب).

(٢) عند قول الناظم في الربع الأول من الفرش في البيت رقم (٥٧): وقاتلوا وثلاث مع رباع.

في الأصل و(ح) و(ز) (المعدولان) بالنون والمثبت من (ب).

(٣) قال ابن قتيبة: «(وتمان) إذا كتبها مفردة غير مضافة أثبت فيها الألف وحذفت الياء. وإذا

أضفتها أثبت الياء وحذفت الألف، فتكتب (لثمني ليالٍ خلونَ) و(ثمني نسوة)» أدب

الكاتب ص ١٦٣.

(٤) قال ابن قتيبة: «(ثمان عَشْرَة) بألف وغير ألف: إن جعلت فيها الياء حذفت الألف،

وإن حذفت الياء منها أثبت الألف». واستشهد بالبيت المذكور. أدب الكاتب

ص ١٦٣.

وَمُتَّبِعًا: حَالُ فَاعِلِهِ، وحذف ألف تُرَابِ الرَّعْدِ، وتُرَابِ النَّمْلِ، وتُرَابِ النَّبَأِ: [مَفْعُولُهُ] <sup>(١)</sup>، وعَطْرًا: حَالُهُ.

أي: وَاتَّفَقَتِ المصاحفُ على حذف ألفِ عَيْنِ ﴿لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ﴾ <sup>(٢)</sup> بالأنفال، وعلى إثبات غيرها نحو: ﴿لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ <sup>(٣)</sup>.

وعلى حذفِ أَلِفٍ «را» (تراب) في قوله تعالى: ﴿أَءَاذًا كُنَّا تُرَابًا﴾ <sup>(٤)</sup> بالرَّعْدِ، ﴿أَءَاذًا كُنَّا تُرَابًا وَأَبَاؤُنَا﴾ <sup>(٥)</sup> بالنمل، و﴿كُنْتُ تُرَابًا﴾ <sup>(٦)</sup> بعم.

وعلى إثبات ألف ما عداها نحو: ﴿خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾ <sup>(٧)</sup>، ﴿أَرَيْدُسُهُ فِي التُّرَابِ﴾ <sup>(٨)</sup>.

تنبيهات: ذكر هذه في المقنع في الفصل الثاني من الأحَدَ عَشَرَ قَالَ أَوَّلُهُ: وكذلك حُذِفَتِ الألفُ بعدَ الرَاءِ في ﴿تُرَابًا﴾ في [ثلاثة] <sup>(٩)</sup> مواضع ثُمَّ عَيَّنَهَا بالسُّورِ، وأثبتوها فيما عداها <sup>(١٠)</sup>. واحترز «بعدَ الرَاءِ» عن المتطَرِّفَةِ، وَلَفْظَ

(١) في الأصل (مفعولها) والمثبت من (ب).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لَيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَاتَمَفْعُولًا﴾ الأنفال من الآية (٤٢).

(٣) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ آل عمران من الآية (٩).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبْ قَوْلُهُمْ أَءَاذًا كُنَّا تُرَابًا أَمْ لَأَنَّا خَلَقْنَا جَدِيدًا﴾ الرعد من الآية (٥).

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَءَاكُنَّا تُرَابًا وَأَبَاؤُنَا إِنَّمَا لَمُخْرَجُونَ﴾ النمل الآية (٦٧).

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلْبِثُنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ النبا من الآية (٤٠).

(٧) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ آل عمران الآية (٥٩).

(٨) في قوله تعالى: ﴿إِيمُسِكُهُ عَلَى هُوبٍ أَرَيْدُسُهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ النحل من الآية (٥٩).

(٩) في الأصل (ثلاث) والمثبت من (ح) و(ز).

(١٠) المقنع ص ١٩.



به النّاظم مُضافاً فتعيّنت، ويُفهم من حصرِ النّاظمِ ثلاثة الحذفِ قول الأصل: (وأثبتوها فيما عداها) فهو فيه تأكيد.

ثم قال فيه: (وكذلك حُذِفَتِ الألفُ بعد العينِ في الأنفالِ في ﴿المِيعَادِ﴾) ثم أكّده بقوله: (في هذا الموضع خاصة)، ويُفهم من تعيينِ النّاظمِ الأنفالِ قوله: (وسائر المواضع بالالف) ومما تقدّم تعيين الحشو.

وقال آخره: (أخبرني / بهذه الحروف خلفٌ عن أبي بكرٍ<sup>(١)</sup> عن شيوخه عن [١٠٩ع] محمد بن عيسى الأصبهاني.

وقال الشّارحُ: «رأيتُ في المصحفِ الشّامي العتيق الأربعة<sup>(٢)</sup> على ما ذكّرنا، ورأيتُ فيه ﴿تُرَابًا﴾ بالمؤمنين<sup>(٣)</sup> وموضعي والصفات<sup>(٤)</sup> وفي «ق»<sup>(٥)</sup> ﴿و﴾ خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ﴿﴾<sup>(٦)</sup> بغير ألف على غير ما نقلنا، ورأيتُ في العراقية والعتيقة الأربعة الأوّل بالالف على غير ما قالنا<sup>(٧)</sup>. فإن كانت هذه المصاحفُ عثمانية فزيادة وجهٍ لم يُقلّله وإلا فلا.

ويحتمل قوله: (العتيق) الإشارة إليها، أو أنّه لم يتحقق إلا قِدَمُها. وهذه<sup>(٨)</sup> اللاتق بها الفرش لكن ذكرها هنا تبعاً للأصل.

(١) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن أشتة أبو بكر الأصبهاني؛ سبق التعريف به.

(٢) يعني لفظة (الميعاد) وثلاثة (تراب) المذكور قبل.

(٣) في قوله تعالى: ﴿أَيَعِدْكُمْ أَنْتُمْ وَإِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنْتُمْ تُخْرِجُونَ﴾ المؤمنون الآية (٣٥).

(٤) في قوله تعالى: ﴿إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِذَا وَلِّعْبُوثُونَ﴾ الصفات الآية (١٦).

وقوله تعالى: ﴿إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِذَا نَأْمِدُوتُونَ﴾ الصفات الآية (٥٣).

(٥) في قوله تعالى: ﴿إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾ ق الآية (٣).

(٦) سورة الكهف من الآية رقم (٣٧) وهي زيادة من (ب) و(ز).

(٧) الوسيلة ص ٣٣٧؛ إلّا أنه قال: «وفيه (خلقك من تراب) في الكهف بالالف».

(٨) يعني الأحرف المذكورة.

فقول الناظم: (احفظ) معناه: اعرف أن تقيدهما إلحاقهما بالفرش، وشاع بيان ذلك كالطبيب فلم يتعدَّ وإن ذكرت في الأصول. أو احفظ هذا التفصيل المشتهر الذائع كالعطر وإن وجد غيره كالمتقدم فإنه المحقق.

خالف الكتاب فثبتوا ألفهما.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

١٤٢- وَأَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ أَيُّهُ الشَّقَلَا نِ أَيُّهُ السَّاحِرُ احْضُرْ كَالنَّدَى سَحَرَا

أي: واحفظ حذف ألف «أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ» و[معطوفيه] <sup>(١)</sup> بمقدَّر: أمرية مُقدَّرة بمعمولها، واحضر: أخرى، وكالنَّدَى: حال الفاعل وهو المطر والطل، وسحرا: طَرَفُه.

أي: وَاتَّفَقَتِ الْمَصَاحِفُ عَلَى حَذْفِ أَلْفِ «هَاءٍ» ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ <sup>(٢)</sup>، .....

(١) في الأصل (معطوفاته) والمثبت من (ب) و(ز).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ النور من الآية (٣١).

القراءات: قرأ ابن عامر بضم الهاء وصلًا وإسكانها وقفًا في المواضع الثلاثة، والباقون بفتح الهاء وحذف الألف وصلًا ووقف عليها بالألف بعد الهاء أبو عمرو والكسائي، ووقف الباقيون على الهاء مع حذف الألف.

قال الشاطبي:

وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمَنِ رَافِقِنِ حُمَلَا  
وَفِيهَا عَلَى الْإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومِ فِيهِنَّ أَخِيَلَا  
قلت: اتفق القراء على حذف ألف (أَيُّه) هنا وفي الزخرف والرحمن وصلًا اتباعًا للرسم.  
وحجة ابن عامر: أنه حذف الألف لدى الوصل لالتقاء الساكنين وحذفت من الخط لفقدتها =

﴿ وَقَالُوا يَتَّيَبُ السَّاحِرُ ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿ سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ ﴾<sup>(٢)</sup>، وعلى إثبات ما عداها نحو:  
﴿ يَتَّيَبُ النَّاسُ ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿ يَتَّيَبُ الْعَزِيزُ ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿ يَتَّيَبُ النَّفْسُ ﴾<sup>(٥)</sup>.

تنويهات: قال في المقنع في الفصل الثالث منها: (وكل شيء في القرآن

من «أيها»/- أي: ومؤنثها - فهو بالالف إلا ثلاثة مواضع فإن ألفها محذوفة بالنور [١٠٩ ب ع] والزخرف والرحمن)<sup>(٦)</sup> وعلم حذف الألف من النظم من العطف، ومرادهما الأخيرة لأنها صورة الألف، وحرف النداء محذوف من الطرفين ثابت في الوسط<sup>(٧)</sup> في التلاوة، وعليه جرى الأصل، وحذفه الناظم لثلاثيهم. ويجري هذا مجرى التخصيص لألف<sup>(٨)</sup> المنبهة لأنها هي<sup>(٩)</sup>.

فوجه إثباتها: أن حذفها ثم قصده [تحقيق]<sup>(١٠)</sup> امتزاجها بلاحقها وهنا بالعكس.

= من اللفظ. فلما رأى الألف محذوفة من خط المصاحف اتبع حركة الهاء حركة الياء قبلها. الكشف ١٣٧/٢، التيسير ص ١٣١.

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا يَتَّيَبُ السَّاحِرُ أَدْعُ لِنَارِكَ يَمَّا عَهْدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴾ الزخرف الآية (٤٩).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴾ الرحمن الآية (٣١).

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ يَتَّيَبُ النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ البقرة الآية (٢١).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَتَّيَبُ الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدًا مَكَانَهُ ﴾ يوسف من الآية (٧٨).

(٥) سورة الفجر الآية (٢٧).

(٦) المقنع ص ٢٠.

(٧) يعني حرف الزخرف إذ هو المصاحب لحرف النداء دون موضعي النور والرحمن.

(٨) في (ب) و(ز) (لألف).

(٩) أي: المقصودة بالحذف.

(١٠) في الأصل (تحقق) والمثبت من (ز).

ووجهُ حذفها في هذه المواضع: احتمال القراءتين فعند المَخَصَّص رُسمت على الوصل وعند المَعَمَّم قياسي. ولشبهة كلام أبي علي<sup>(١)</sup> فيها التي حكيناها في الكنز.

قال: (أحضر) أي: أشهد على الرَّسم بالحذف وكُن في تقريرها متأنياً مظهرأ محاسنها مميّط شبهة المتحليلين كالطَّل النازل برفق في السَّحر الذي هو أطيب الأوقات في حسنه وإصلاحه وترتيبه وعدم أذاه، وقد أَلَم بهذا المعنى البُحْثري في قوله<sup>(٢)</sup>:

إِذَا مَا النَّدى وَآفَاه لَيْلًا تَمَايَلَتْ      أَعَالِيهِ مِنْ دُرٍّ نَشِيرٍ وَجَوْهَرٍ  
وآخر<sup>(٣)</sup>:

وَلَمْ أَرْ شَيْئًا كَانَ أَحْسَنَ مَنْظَرًا      مِنَ النَّوْرِ يَجْرِي دَمْعُهُ وَهُوَ يَضْحَكُ  
وآخر:

وَتَحَلَّتِ الْأَشْجَارُ مِنْ نَوَارِهَا      حُلِيِّنَ بَيْنَ مُفَضَّضٍ وَمُدْهَبٍ  
فَانْظُرْ إِلَى الزَّهْرِ الْمُنْظَمِ فَوْقَهَا      وَإِلَى نَدَى مِنْ فَوْقِ ذَاكَ مُجَبِّ  
خالف الكتَّاب في ذلك فعمّموا الإثبات لذلك.

---

(١) وشبهته كائنه في قراءة ابن عامر حيث قال في قراءة ابن عامر: أن لا يُقرأ بذلك ولا يُؤخذ به. أولاً: وجه قراءة ابن عامر أن تجعل الهاء من نفس الكلمة فيكون إعرابُ المنادى فيها. ثانياً: وجهُ ضعفِ هذه القراءة لدى أبي علي الفارسي أن آخرَ الاسم هو الياءُ الثانيةُ من «أيُّ» فالمضموم ينبغي أن يكون آخرَ الاسم، ولو جازَ ضمُّ الهاء هاهنا لاقترانها بالكلمة لجاز ضم الميم في (اللهم) لاقترانها بالكلمة. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٣٨/١٢. والصواب: أنه إذا ثبت عن النبي ﷺ قراءة ليس إلا اعتقاد الصحة في اللغة فإن القرآن هو الحجة، ولا يؤثر إنكار بعض أهل النحو أو كثير منهم للقراءة إذا ما أجمع الأئمة المقتدى بهم من السلف على قبولها.

(٢) يمدح فيها أحمد بن دينار بن عبد الله. والبيت في ديوانه ٩٨١/٢.

(٣) لم أقف على قائله ولا على الذي بعده.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

١٤٣ - كِتَابُ الْآلِ الَّذِي فِي الرَّعْدِ مَعَ أَجَلٍ وَالْحِجْرِ وَالْكَهْفِ فِي ثَانِيهِمَا غَبَرًا / [١١٠ أع]

وحذف ألف كل «كتاب»: ماضية، إلا ألف «كتاب»: نصب مستثنى من موجب.  
والَّذِي فِي الرَّعْدِ: صلةٌ وموصولٌ صفته، ومع أَجَلٍ: أخرى. وَلَوْ عَكَسَ الْجَارَيْنِ  
جَازَ عَلَى تَقْدِيرِ دُونَ آخَرَ، وَفِي الْحِجْرِ وَالْكَهْفِ: جر عطف، وفي ثاني السورتين:  
صفتهما، وَغَبَرًا: ثَبَتَ الْأَلْفُ: ماضية مستأنفة، من غَبَرَ بَقِيَ وعليه (من الغابرين)  
ويقال: غبر مَضَى فهو من الأضداد<sup>(١)</sup>.

ثُمَّ عَطَفَ عَطَفَ الْمَفْرَدِ فَقَالَ:

١٤٤ - وَالنَّمْلُ الْاُولَى وَقُلْ آيَاتُنَا وَمَعَاً بِيُونُسَ الْأَوَّلِينَ اسْتِثْنِي مُؤْتَمِرًا  
وفي النَّمْلِ: عَطَفُ عَلَى الرَّعْدِ، وَالْاُولَى: صِفَةُ الْكِتَابِ بِاعْتِبَارِ الْكَلِمَةِ، وَالْفُ  
آيَاتُنَا: محذوفة كلها اسميةٌ محكيةٌ قُلْ، اسْتِثْنِي: أَخْرَجَ أَمْرِيَّةً، [٢] [والموضعين] [٣]  
الْأَوَّلِينَ: مفعوله و[الكائنين] [٤] بِيُونُسَ وَمَعَاً: صِفَتَاهُمَا وَمُؤْتَمِرًا: ممثّل الأمر حال  
الفاعل.

أي: وَاتَّفَقَتِ الْمَصَاحِفُ عَلَى حَذْفِ أَلْفِ تَاءِ «كِتَابٍ» كَيْفَ مَا تَصَرَّفَ  
نحو: ﴿ذَلِكَ أَلْكُتُبُ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿جَاءَهُمْ كُتُبٌ﴾<sup>(٦)</sup>، .....

(١) الصحاح ٧٦٥/٢.

(٢) قبل هذه العبارة قوله (وَالْآلِ الْكِتَابِ الَّذِي فِي) رَأَيْتُ أَنَّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ مَقْحَمَةٌ فَحَذَفْتُهَا.

(٣) زيادة من (ب).

(٤) فِي الْأَصْلِ (الْكَتَابِينَ) وَالْمُثَبَّتِ مِنْ (ز).

(٥) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ أَلْكُتُبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ الْبَقَرَةُ الْآيَةُ (٢).

(٦) فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كُتُبٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ﴾ الْبَقَرَةُ مِنَ الْآيَةِ (٨٩).

﴿ كَتَبَ اللَّهُ ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿ هَذَا كِتَابُنَا ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup>، إِلَّا أَرْبَعَةً فِي السُّورِ  
الرَّابِعِ ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ ﴾<sup>(٦)</sup>،  
﴿ تِلْكَ ءَايَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابِ ﴾<sup>(٧)</sup>.

وعلى حذف [ألف]<sup>(٨)</sup> ياء (آيات) كيف أتت نحو ﴿ ءَايَاتُ تُحْكِمُ ﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿ لِأُولَى  
الْأَنْبِيَاءِ ﴾<sup>(١٠)</sup>، ﴿ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ ﴾<sup>(١١)</sup>، ﴿ ءَايَاتُنَا مُبْصِرَةٌ ﴾<sup>(١٢)</sup>، ﴿ وَءَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾<sup>(١٣)</sup>،

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ النساء  
من الآية (٢٤).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يُطِيقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ﴾ الجاثية من الآية (٢٩).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ الصافات الآية (١٥٧).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ الرعد من  
الآية (٣٨).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ الحجر الآية (٤).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَا مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ ﴾ الكهف من الآية (٢٧).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ طَسَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابِ مُبِينٍ ﴾ النمل الآية (١).

(٨) زيادة من (ب) و(ز).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ ءَايَاتُ تُحْكِمُ مِنْ أَمْرِ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَبِهَاتٍ ﴾  
آل عمران من الآية (٧).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولَى الْأَنْبِيَاءِ ﴾  
آل عمران الآية (١٩٠).

(١١) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ الأنعام من  
الآية (١٠٩).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ ءَايَاتُنَا مُبْصِرَةٌ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ النمل الآية (١٣).

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ فَإِنِّي حَدِيثٌ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾ الجاثية من الآية (٦).

إِلَّا أُولَى يُونُسَ ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾ <sup>(١)</sup>، ﴿إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾ <sup>(٢)</sup>.

تنويهات: قَالَ فِي الْمَقْنَعِ فِي [أول] <sup>(٣)</sup> الفصل الثالث: (وكل شيء من ذكر «آياتنا» بغير ألفٍ إلا [في] <sup>(٤)</sup> موضعين بالألف يونس ﴿ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ﴾ و﴿مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾ <sup>(٥)</sup> / فعرفهما «بيِّنات ومَكْر»، والنَّاطِمُ «بِالْأَوَّلَيْنِ» والمعنى [١١٠ ب ع] واحد، فخرج عنهما ﴿وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ <sup>(٦)</sup> آخرها.

وَقَدْ ذَكَرْنَا حَذْفَ ﴿ءَايَتٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ <sup>(٧)</sup> فِي رِوَايَةٍ نَافِعٍ وَسَيَاتِي بَدَلِ هَائِهَا <sup>(٨)</sup>.

قال الشَّارْحُ: «رَأَيْتُ فِي الْمَصْحَفِ الشَّامِيِّ وَالْمَصَاحِفِ الْعَتِيقَةِ الْمُسْتَشِينِ بغير ألف» <sup>(٩)</sup> كالأخر. فَإِنْ كَانَتْ عِثْمَانِيَّةً فزِيَادَةُ وَجْهِ إِنْ لَمْ يُحْمَلْ عَلَى الدُّثُورِ، وَإِلَى هَذِهِ الشَّبَهَةِ أَشَارَ (بمؤتمرا) أَي: امْتَثَلْ أَمْرَ الْاسْتِثْنَاءِ فَإِنَّهُ الْمَحَقَّقُ عِنْدَنَا، وَمِرَادُهُمَا أَلْفُ الْجَمْعِ، وَيَأْتِي حَذْفُ الثَّانِيَةِ.

(١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَتَنْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ﴾ يُونُسُ مِنَ الْآيَةِ (١٥).

(٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾ يُونُسُ مِنَ الْآيَةِ (٢١).

(٣) زِيَادَةُ مِنْ (ب).

(٤) زِيَادَةُ مِنْ (ب).

(٥) الْمَقْنَعُ ص ٢٠.

(٦) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ وَمَنْ مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلْقًا وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ يُونُسُ مِنَ الْآيَةِ (٧٣).

(٧) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ الْعَنْكَبُوتُ مِنَ الْآيَةِ (٥٠).

(٨) فِي بَابِ الْمَفْرَدَاتِ وَالْمُضَافَاتِ الْمُخْتَلَفِ فِي جَمْعِهَا فِي الْبَيْتِ رَقْم (٢٧٢).

(٩) الْوَسِيلَةُ ص ٣٤١.

ثم قال فيه: (وكلُّ شيءٍ في القرآن من «الكتاب وكتاب» بغير ألف إلا أربعة) وعَيَّن سورها، وعَرَّف كتاب الرعد «بأجل» كالنَّاطِم فخرَجَ عَنْهُ ﴿الرَّءْيَايْتُ الْكِتَابِ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿عِلْمُ الْكِتَابِ﴾<sup>(٢)</sup>، بِطَرَفَيْهِمَا وَعَرَّفَ الثَّلَاثَةَ الْآخِرَ<sup>(٣)</sup> بِطَرَفَيْهَا، وَعَرَّفَ النَّاطِمُ الْحَجَرَ بِالثَّانِي فَأَخْرَجَا ﴿الرَّءْيَايْتُ الْكِتَابِ﴾، وكذلك الْكَهْفَ لِيُخْرِجَا ﴿الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾<sup>(٤)</sup> أَوْلَهُمَا، وَعَرَّفَ النَّمْلَ بِالْأَوَّلِ فَخَرَجَ عَنْهُ ﴿كِتَابُ كَرِيمٍ﴾<sup>(٥)</sup>.

قال الشَّارْحُ: «كشفت المصحفَ الشامي والعتيق فرأيتُ المستثنيات بلا ألفٍ كغيرها»<sup>(٦)</sup>.

وقال ابن [مِقْسِم] <sup>(٧)</sup> في لطائفه <sup>(٨)</sup>: «كتبوا ﴿وَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾<sup>(٩)</sup> بألفٍ، ﴿كِتَابَ اللَّهِ﴾ بحذفها [جمعاً بين الوجهين]»<sup>(١٠)</sup>، والمستثنى من المحذوف

(١) سورة الحجر من الآية (١).

(٢) في قوله تعالى: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ الرعد من الآية (٤٣).

(٣) «كتاب معلوم، كتاب ربك، كتاب مبین».

(٤) سورة الكهف من الآية (١).

(٥) في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَتَايَأُ الْمُلُوكُ إِلَى الْغَىٰ إِلَىٰ كِتَابِ كَرِيمٍ﴾ النمل الآية (٢٩).

(٦) الوسيلة ص ٣٤٠.

(٧) في الأصل و(ح) (ابن قاسم) والصواب ما أثبتته كما في (ب) و(ز) والوسيلة هو: محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم البغدادي وقد سبقت ترجمته.

(٨) اسم الكتاب: علم اللطائف في هجاء المصاحف.

(٩) سورة البقرة من الآية (١٠١).

(١٠) في النسخ الخطية (جميعاً) والمثبت من الوسيلة للسخاوي. قلت: المرسوم في المصاحف المتداولة حذف الألف في الموضعين.



ثابت لما عُرف في الاستثناء، ومن مُوجب مَنفي ومن المنفي مُوجب خلافاً لأبي حنيفة رحمه الله في كونه مسكوتاً عنه<sup>(١)</sup>.

فقوله: (كتاب) يحتمل حذف ألف ﴿كِتَابٌ﴾ فيكون موجباً، ويحتمل وما رُسم ألف ﴿كِتَابٌ﴾ فيكون نفيّاً، ويكون المستثنى غير محكوم عليه/ عنده فرفع [١١١ أ] هاتين الشبهتين بقوله: (غبراً) أي: ثبت ألف المستثنى عند المحققين فلا يلتفت إلى غيره، ويُحمل على ما قدمناه، وحملنا (غبر) على الباقي دون الذهاب عملاً بالمغايرة المقررة<sup>(٢)</sup>.

وافق الكتاب في ﴿آيَاتٍ﴾ إن رُسم واحداً بالهاء.

ثُمَّ عَطَفَ بِمَقْدَرٍ فَقَالَ:

١٤٥ - في يوسفٍ خُصَّ قُرْآنًا وَزُخْرِفُهُ أُولَاهُمَا وَبِإِثْبَاتِ الْعِرَاقِ يُرَى خُصَّ: يَحْتَمِلُ الْأَمْرَ وَالْمُضْيَ؛ وَ[حَذْفُ أَلْفٍ]<sup>(٣)</sup> قَرَأْنَا: مَعْمُولُهُ بِالتَّأْوِيلَيْنِ، وَفِي يَوْسُفَ وَفِي الزُّخْرِفِ: مُتَعَلِّقَاهُ وَصَرَفَ لِلْوِزْنِ وَأَضَافَ لِلْمَلَابَسَةِ، وَأُولِي يَوْسُفَ وَالزُّخْرِفِ: ظَرْفُهُ أَوْ بَدَلَ بَعْضٍ مِنْهُمَا، وَيُرَى قَرَأْنَا فِيهِمَا بِإِثْبَاتِ مُصَاحِفِ الْعِرَاقِ: مُضَارَعَةٌ بِمُتَعَلِّقَاتِهَا.

أي: ورُسم بيوسف ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا﴾<sup>(٤)</sup>، وبالزخرف ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا﴾<sup>(٥)</sup>، بلا ألفٍ قبل الثَّوْنِ في المصاحفِ العثمانية، وقيل إنها ثابتة فيهما في المصاحفِ

(١) يراجع كتاب شرح فتح القدير لابن الهمام الحنفي مبحث الاستثناء ٤/ ١٤٢-١٤٣.

(٢) بين حكم المستثنى والمستثنى منه.

(٣) سقط من الأصل وأثبتته من (ب) و(ز).

(٤) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ يوسف الآية (٢).

(٥) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ الزخرف الآية (٣).

العراقية وثبتت في غيرهما في كلِّها نحو: ﴿أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿قُرْآنَ الْفَجْرِ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿ءَايَتُهُ قُرْآنًا﴾<sup>(٣)</sup>.

تنويهات: قال في المقنع في الفصل الثاني: (وكذلك حُذِفَتِ الألفُ بعدَ الهمزة في قوله: ﴿قُرْآنًا﴾ في الموضعين)<sup>(٤)</sup> وعَرَّفَهما بِطَرَفَيْهِمَا<sup>(٥)</sup> والنَّاظِمُ بالكلمة الأولى فأخْرَجَا ﴿هَذَا الْقُرْآنَ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿هَذَا الْقُرْآنُ﴾<sup>(٧)</sup>.

ثمَّ قال: (ورأيتُ أنا هذين الموضعين في مصاحفِ العراقِ وغيرِها بالألفِ)<sup>(٨)</sup>. وعُلِمَ حذف الألفِ من النظم من عطفه على الحذف، وعُلِمَ من حصرهما أن ما عداهما على أصلِ الإثبات.

[١١١ ب ع] وقولُ الأصلِ: (بعد الهمزة) فيه نظر. إذ لا صورة/ لها فيه ويحمل على اللفظ<sup>(٩)</sup> والمحذوفة ألفُ فُعْلان، ولو قيل: بعدَ الرَّاءِ لأوْهَمَ صورتها، فلذا قلنا (قبل النون) واحترزنا عما بعدها.

(١) في قوله تعالى: ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ البقرة من الآية (١٨٥).

(٢) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ الإسراء من الآية (٧٨).

(٣) في قوله تعالى: ﴿كَتَبْتُ فُصِّلَتْ ءَايَتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ فصلت الآية (٣).

(٤) المقنع ص ١٩.

(٥) في يوسف «أنزلناه قرآنًا عربيًّا»، وفي الزخرف «جعلناه قرآنًا عربيًّا».

(٦) في قوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ﴾ يوسف من الآية (٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْفَرِيقَيْنِ عَظِيمٍ﴾ الزخرف الآية (٣١).

(٨) المقنع ص ١٩.

(٩) جاء في حاشية نسخة (ب) أي يقال في جوابه: إن المراد بالألف هي التي بعد الهمزة في اللفظ لا في الخط، لأنها في الخط لا صورة لها لسكون ما قبلها.

فقول الناظم: (في يوسف خُصَّ قرءاناً وزُخِرْفَه) تنبيهٌ على جزئيته، وإطلاقه يقتضي أن يكون في كلِّ الرسوم، وهذا نقل الداني فيه عن خلف.

وقوله: (وبإثبات العراق يُرى): يُنظر. هو معنى قول الداني فيه: (رأيتُهما في العراقية) لكن قوله: (وغيرها) يدلُّ على أنَّه رآهما في بقية الرسوم بالإثبات فهو نقصٌ في النظم، فيحتمل رواية خلف أحد الوجهين أو تلك<sup>(١)</sup> تدلُّ على الحدوث. وقول الشارح: «رأيتُهما في الشامي بالحذف» يؤيدها<sup>(٢)</sup>.

وقوله: (ورأيتُ فيه ﴿وَقُرْءَانًا قَرَفْتَاهُ﴾<sup>(٣)</sup>)، و﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ﴾<sup>(٤)</sup>، بالحذف أيضاً<sup>(٥)</sup> محمولٌ على الدور والحدوث. فلو قال:

أولاهما وبخلفٍ فيهما بدراً

لوفى.

والكتَّابُ على إثباتِ الكلِّ لثلاثي توالي حذفان.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

١٤٦ - وساحرٌ غيرُ أخرى الذارياتِ بدّاً والكلُّ ذو ألفٍ عن نافعٍ سُطِّرا

وحذف ألف كل «ساحرٍ» بدا: ظهرَ كبرى، وغيرَ نصب على الاستثناء، ويروى بالرفعِ صفةُ ساحر، وأخرى الذاريات: جُرَّ بالإضافة، والأصلُ غير الكلمة الأخرى

(١) أي المصاحف التي رآها كانت حديثة العهد.

(٢) الوسيلة ص ٣٤١.

(٣) سورة الإسراء من الآية (١٠٦).

(٤) سورة الزمر من الآية (٢٨).

(٥) الوسيلة ص ٣٤٢.

فغير، وكلُّ ساحرٍ صاحبُ ألفٍ: اسمية، وسُطْرًا: كُتِبَ صفة ألف، وعن نافعٍ: مُتعلِّقه. أي: قال نصير: الرسوم على حذف ألف «ساحر» في كل القرآن إلا ﴿إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ﴾<sup>(١)</sup> بالذاريات فإنها ثابتة، وقال نافعٌ: الكلُّ بألف.

[١١٢ أ] واتفقتِ/الرسومُ على إثباتِ «ساحر» هنا واختلفت في غيره<sup>(٢)</sup>، فأثبتَ ذا وحذفَ ذاك<sup>(٣)</sup> نحو: ﴿يَتَأْتِيهِ السَّاحِرُ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾<sup>(٥)</sup>.

تنبيهات: قال في المقنع في الفصل الثالث: (كلُّ شيءٍ في القرآن من لفظٍ «ساحر» رُسم بغيرِ ألفٍ إلا ساحر الذاريات)<sup>(٦)</sup>، فهذا معنى قوله: (وساحرٌ غيرُ أخرى الذارياتِ بدا) ظَهَرَ رَسْمُهُ للكلِّ لاتفاقهما، فلا يُلتفت إلى من قال<sup>(٧)</sup>: في المصحفِ الشاميِّ بلا ألفٍ وأحمله على الدُّثور. وقوله: (أخرى) تعريفٌ لمحله لا قيد<sup>(٨)</sup>.

(١) سورة الذاريات من الآية (٥٢).

(٢) جاء عن الشيخين حذف ألف «ساحر» المنكر حيث وقع إلا موضع الذاريات الأخير، وعنهما قولٌ بالإثبات في كل «ساحر» المنكر من غير استثناء وليس معمولاً به. لطائف البيان ٧٢/١.

قلت: والعمل على الحذف في ساحر المنكر إلا الأخير في الذاريات وعلى الإثبات في المعرف حيث وقع.

(٣) يقصد أثبت نافع وحذف نصير.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا يَتَأْتِيهِ السَّاحِرُ أَدْعَ لَنَا رَبِّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ﴾ الزخرف الآية (٤٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْكَاذِبُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ ص من الآية (٤).

(٦) المقنع ص ٢٠.

(٧) يقصد به السخاوي حيث قال: «وقد رأيتها في المصحف الشامي في الذاريات مرسومة بغير ألف وفي غيرها» الوسيلة ص ٣٤٣.

(٨) جاء في هامش نسخة (ب): وفيه نظر لأنه وقع ههنا موضعان الأول: ﴿فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ﴾ =

ثم قال: (حدثني أحمد<sup>(١)</sup> عن محمد<sup>(٢)</sup> عن عبد الله<sup>(٣)</sup> عن عيسى عن نافع قال: كلما في القرآن من «ساحر» فبالألف قبل الحاء إلا ﴿يَكْلُ سَحَارٍ﴾<sup>(٤)</sup> بالشعراء فإنَّ أَلْفَهُ بعد الحاء<sup>(٥)</sup> وهذا معنى قوله: (والكلُّ) أي: الذاريات وغيرها كتب بالفاء، ثم قال حدثنا [أحمد بن عمر حدثنا]<sup>(٦)</sup> محمد حدثنا عبد الله حدثنا قالون عن نافع سَحَارُ الشعراء أَلْفَهُ بعد الحاء [لِيُحْمَلَ]<sup>(٧)</sup> روايتي نافع على [الثاني]<sup>(٨)</sup>.  
ومعنى قوله: (ليس في القرآن غيره) أنه مُؤَخَّرٌ باتفاق، لأنَّه قد تقدَّمَ أنَّ سَاحِرَ الأعراف<sup>(٩)</sup> وثاني يونس<sup>(١٠)</sup> مُؤَخَّرٌ باختلاف.

ثم قال: (حدثنا فارس<sup>(١١)</sup> حدثنا عبد الله<sup>(١٢)</sup> .....)

= والثاني ﴿كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ﴾ والمختلف فيه الثانية لا الأولى.

- (١) هو: أحمد بن محمد بن عمر بن محفوظ. سبق التعريف به.
- (٢) هو: محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير. سبق التعريف به.
- (٣) هو: عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن شعيب المدني. سبق التعريف به.
- (٤) في قوله تعالى: ﴿يَأْتُونَكَ بِكُلِّ سَحَارٍ عَلِيمٍ﴾ الشعراء الآية (٣٧).
- (٥) المقنع ص ٢٠.
- (٦) سقط من جميع النسخ وأثبتته من المقنع.
- (٧) في الأصل و(ح) و(ز) (ليكمل) والمثبت من (ب).
- (٨) في الأصل (التأخير) وفي (ح) (الأخير) والمثبت من (ب) و(ز).
- (٩) تقدم في البيت رقم (٧١): هنا وفي يونس بكل ساحر التأخير في ألف به الخلاف يرى. وموضع الأعراف في قوله تعالى: ﴿يَأْتُونَكَ بِكُلِّ سَحَارٍ عَلِيمٍ﴾ الآية (١١٢).
- (١٠) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي بِكُلِّ سَحَارٍ عَلِيمٍ﴾ الآية (٧٩).
- (١١) هو: فارس بن أحمد بن موسى أبو الفتح الحمصي الضرير. سبق التعريف به.
- (١٢) هو: عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب بن عبد المجيد أبو القاسم البزاز، روى حروفاً عن =

حدثنا إسماعيل<sup>(١)</sup> حدثنا ابن سلمويه<sup>(٢)</sup> حدثنا محمد<sup>(٣)</sup> حدثنا العباس<sup>(٤)</sup> حدثنا قتيبة<sup>(٥)</sup> قال: قال الكسائي لم يُكتب «سَحَار» إلا التي في الشعراء وحدها<sup>(٦)</sup>. فيُحتمل بألفٍ متأخِرٍ مُتَّفِقٍ فيكون نحوه، ووَحْدَهُ كَلَيْسَ<sup>(٧)</sup>. ويحتمل بألف فيكون عاضده لنُصِيرَ ولمن عَزَى حذف الذاريات إلى الشَّامِيِّ، ولم يحتج الناظم إلى ذكر الشعراءِ لأنَّه مُؤَخَّرٌ تلاوة وكتابة فلا شُبْهة فيه وهو في الأصلِ سياق.

= الأعمش عن أبي بكر سماعاً من غير عرض، والحسن بن داوود النقار، ورواية قتيبة عن الكسائي عن إسماعيل بن شعيب النهاوندي، روى القراءة عنه فارس بن أحمد وغيره. غاية النهاية ٤٠٧/١.

(١) هو: إسماعيلُ بنُ شعيب أبو علي النهاوندي ت ٣٥٠هـ، قرأ على أحمد بن محمد ابن سلمويه وروى الحروف عن إسحاق بن محمد بن إسحاق بن منده، روى القراءة عنه عبد الله بن أحمد بن طالب، وعبد الواحد بن أبي هاشم وغيرهما. غاية النهاية ١٦٤/١.

(٢) هو: أحمد بن محمد بن سلمويه - بالسكون - أبو علي الأصبهاني ت ٣٣٦هـ، مقررٌ حاذقٌ ضابطٌ، قرأ على محمد بن الحسن بن زياد، وروى الحروف عن محمد بن يعقوب القرشي، قرأ عليه إسماعيل بن شعيب النهاوندي وغيره. غاية النهاية ١١٦/١.

(٣) هو: محمد بن يعقوب بن يزيد بن إسحاق أبو عبد الله القرشي الأصبهاني، روى الحروف عن العباس بن الوليد والحجاج بن يوسف بن قتيبة عن الكسائي، روى عنه أحمد بن محمد ابن سلمويه، وأبو الحسن بن شنبوذ. غاية النهاية ٢٨٣/٢.

(٤) هو: العباس بن الوليد بن مرداس أبو الفضل الأصبهاني توفي بعد ٢٥٠هـ، أخذ القراءة عرضاً عن قتيبة بن مهران صاحب الكسائي، وروى القراءة عنه عرضاً العباس بن الفضل الرازي ومحمد بن يعقوب القرشي ويوسف بن جعفر بن معروف وغيرهم. غاية النهاية ٣٥٥/١.

(٥) هو: قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأزاذاني. سبق التعريف به.

(٦) المقنع ص ٢١.

(٧) معنى كلامه: أن قولَ الكسائي «لم يُكتب سَحَار إلا التي في الشعراء وحدها» كقول الداني في المقنع «ليس في القرآن غيره». فَوَحْدَهَا بمعنى ليس.

وإذا تأملت الروایتين رأيت اتفاقهما على إثبات الذاریات واختلافهما في غيره؛ إثباتها لنافع عن المدني وحذفها لنصير عن غيره.

وقد تقدّم<sup>(١)</sup> خلاف «ساحر» المائدة وأول يونس وهودو «ساحران» القصص، [١٢٢ ب ع] وإنما أفردتها لأن خلافها مفرّغ على رواية نصير وحده، إذ نافع لم يتعرض لها، ولا اختلاف علة الحذف، إذ هي ثمّ لاحتمال القراءتين، وهنا لمجرد التخفيف، ويأتي حكم ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ﴾<sup>(٢)</sup> وافق الكتاب رواية المثبت.

ثُمَّ عَطَفَ مُتَقِلًّا فَقَالَ:

١٤٧ - وَالْأَعْجَمِيُّ ذُو الْاسْتِعْمَالِ خُصَّ وَقُلْ طَالُوتَ جَالُوتَ بِالْإِثْبَاتِ مُقْتَفِرًا

والاسم الأعجمي: مبتدأ، وذو الاستعمال: المستعمل صفته، وخُصَّ هو: ماضية مجهولة خبره ورفع الأول رَجَحَ مُضِيهِ على أمريته، والاسمان على النقل، وطالوت جالوت بإثبات الألف: اسمية محكية القول، ويروى رفعهما بالابتداء وفتحها حكاية لا نصبهما لورود ذي الباء واللام، ومقتفرا: حال فاعل الخبر اسم مفعول من اقتفر افتعل من قَفَرْتُهُ وَقَفَوْتُهُ تَبِعْتُهُ<sup>(٣)</sup>.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

١٤٨ - يَأْجُوجَ مَاْجُوجَ فِي هَارُوتَ تَثْبُتُ مَعَ مَارُوتَ قَارُونَ مَعَ هَامَانَ مُشْتَهَرًا

ويأجوج مأجوج بالإثبات: عطف على طالوت، وتثبت الألف: مضارعه،

(١) تقدم ذلك في شرح البيت رقم (٦٠) في الفرش.

(٢) سورة يونس من الآية (٧٧).

(٣) قال الجوهري: وَقَفَرْتُ أَثَرَهُ أَقْفَرُهُ بِالضَّمِّ، أَي: قَفَوْتُهُ. الصحاح ٧٩٨/٢.

وفي «هاروت» الكائن مع «ماروت» و«قارون» الكائنين مع «هامان»: متعلقاته، وإثباتاً مُشْتَهراً: مَصْدَرٌ مَوْصُوفٌ بِاسْمِ مَفْعُولٍ مِنْ شَهَرَ نَشَرَ.

ثُمَّ عَطَفَ عَطَفَ الْجُمْلِ فَقَالَ:

١٤٩ - دَاوُدُ مُنْبِتٌ إِذْ وَاوُّ بِهِ حَذُّوْا وَالْحَذْفُ قُلْ بِإِسْرَائِيلَ مُخْتَبَرًا

وَألف «داود» مثبت: اسمية، وواو به حذفوها: كبرى جُرَّ بِإِذِ الْمُعْلَلَةِ، وحذف ألف [١١٣ أ] «إسرائيل» قُلْ: أخرى، وبه: متعلّقه، ومختبراً: حال الفاعل اسم مفعول من اختبره خبره/.

أي: اتفقت المصاحف على حذف الألف المتوسطة في الاسم الأعجمي العَلَمَ الدائر في القرآن الزائد على ثلاثة حيث جاء نحو: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿هَارُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿وَمِيكَالَ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿عِمْرَانَ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿لُقْمَانَ﴾<sup>(٦)</sup>.

وعلى إثبات ألف ﴿طَالُوتَ مَلِكًا﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿فَصَلَ طَالُوتَ﴾<sup>(٨)</sup>، .....

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾ إبراهيم من الآية (٣٥).  
(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ إبراهيم من الآية (٣٩).

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿هَارُونَ أَخِي﴾ طه الآية (٣٠).

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ البقرة الآية (٩٨).

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي﴾ آل عمران من الآية (٣٥).

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ لقمان من الآية (١٢).

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا﴾ البقرة من الآية (٢٤٧).

(٨) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ﴾ البقرة من الآية (٢٤٩).



﴿يَجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿جَالُوتَ وَعَآثَاهُ﴾<sup>(٣)</sup>.  
 وألف ﴿إِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿فُتِحَتْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾<sup>(٥)</sup>.  
 وألف «داود» حيث حلّ نحو: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿يَا دَاوُدَ﴾<sup>(٧)</sup>.  
 واختلفت في ﴿يَبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُتَ﴾<sup>(٨)</sup>.

وفي (قارون وهامان وإسرائيل) أين جاءت نحو: ﴿وَقَرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَمَانَ﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿إِنَّ قَارُونَ﴾<sup>(١٠)</sup>، ﴿يَهْمَنُ ابْنُ﴾<sup>(١١)</sup>، ﴿يَبْنِي إِسْرَءِيلَ﴾<sup>(١٢)</sup>،  
 ﴿وَإِسْرَءِيلَ وَمَنْ﴾<sup>(١٣)</sup>، فثبت في أكثرها وحذف من أقلها.

(١) في قوله تعالى: ﴿فَالْوَالِدَاتُ لَنَا أَلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ البقرة من الآية (٢٤٩).  
 (٢) في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَخْرِجْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ البقرة من  
 الآية (٢٥٠).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ﴾ البقرة من  
 الآية (٢٥١).

(٤) سورة الكهف من الآية (٩٤).

(٥) سورة الأنبياء من الآية (٩٦).

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ﴾ الأنعام  
 من الآية (٨٤).

(٧) في قوله تعالى: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾ ص من الآية (٢٦).

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمَلِكَيْنِ يَبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ البقرة من الآية (١٠٢).

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَقَرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَمَانَ﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ﴿العنكبوت  
 من الآية (٣٩).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾ القصص من الآية (٧٦).

(١١) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمَنُ ابْنُ لِي صَرَحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ غافر الآية (٣٦).

(١٢) في مثل قوله تعالى: ﴿يَبْنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْهِمْ﴾ البقرة من الآية (٤٧).

(١٣) في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ وَمَنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا﴾ مريم من الآية (٥٨).

فَخَرَجَ بِقَوْلِنَا: الألفُ المتوسطةُ في الأعجميِّ نحو: ﴿ءَادَمَ﴾<sup>(١)</sup>، ويأتي ثانيه و ﴿مُوسَى وَعِيسَى﴾<sup>(٢)</sup>، و ﴿زَكْرِيَا﴾<sup>(٣)</sup> مطلقاً، ونحو: ﴿يَا صَالِحُ﴾<sup>(٤)</sup>، و ﴿يَا مَالِكُ﴾<sup>(٥)</sup> ويأتي بيانهما<sup>(٦)</sup>.

وبقولنا: العَلَمَ نحو: ﴿نَمَارِقُ﴾<sup>(٧)</sup>.

وبقولنا: كثير الاستعمالِ ثابت الألف اتفاقاً واختلافاً بغير الحذف.

وبقولنا: السالم من الحذف طرفا الثالث.

وبقولنا: الزائد على ثلاثة نحو: ﴿عَادَ﴾<sup>(٨)</sup>، وصار التعريف مطابقاً لنحو أمثَلَتِنَا أولاً.

تنويهات: قال في المقنع أول الفصل الرابع من الأحد عشر: (واتَّفَقَ كتاب المصاحفِ على حذفِ الألفِ من الأسماءِ الأعجميةِ المستعملةِ)<sup>(٩)</sup> ومثَّلَ بأمثَلَتِنَا غير ﴿مِيكَالَ﴾ ولم يمثل لها الناظم بشيء ثمَّ قال: (فأمَّا ما لم يستعمل من الأعجميةِ فإنهم أثبتوا الألفَ فيها) وذكرَ الأربعةِ إلى مأجوج وأشار إلى قوله:

- 
- (١) في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ قَنُوسٍ وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْماً﴾ طه الآية (١١٥).  
 (٢) في قوله تعالى: ﴿وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ الأحزاب من الآية (٧).  
 (٣) في مثل قوله تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ الأنبياء الآية (٨٩).

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَصْلِحْ فَذَكِّرْ فِيمَا مَرَجُوا قَبْلَ هَذَا﴾ هود من الآية (٦٢).

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَنَادَا يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ الزخرف من الآية (٧٧).

(٦) في ص ٥٧٢.

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَنَارِئُ مَصْفُوفَةٌ﴾ الغاشية الآية (١٥).

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿وَالِى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا﴾ هود من الآية (٥٠).

(٩) المقنع ص ٢١.

(فإنهم أثبتوها)/ بقوله: (بالإثباتِ مقتفرا) أي: مُستقصى الكشفِ فقوْلُ الشارح: [١١٣ ب ع] «رأيتُ طالوتَ وجالوتَ في الشاميِّ بلا ألف»<sup>(١)</sup> وجهٌ زائدٌ إن لم يحْمَل على الدُّروس.

ثُمَّ قَالَ: (فأما داودُ فلم يختلفوا في رسمه بالألف في كل المصاحف)<sup>(٢)</sup> وهو معنى قوله: (مُثَبَّتٌ) وفَصْلَاهُ عن الأربعة وهو منها تنبيهاً على اختلافِ علَّةِ الإثبات التي ذكراها<sup>(٣)</sup>، وهذانِ قِسمانِ مُتفقانِ كما ذكرنا.

ثُمَّ قَالَ: (ورأيتُ المصاحفَ تختلفُ في أربعة: «هاروت وماروت وهامان وقارون» والأكثر إثبات الألف)<sup>(٤)</sup>.

ثم قال: (وكذلك «إسرائيل» رسم بالألف في أكثر المصاحف) فصرَّح بخلافِ الخمسة<sup>(٥)</sup> ورجَّح الإثباتَ ودَكَرَ علَّةَ إثباته بخلافه.

ثم قال: (ووجدته في المدنية والعراقية العُتْقُ بغير ألف)<sup>(٦)</sup> وفَصْلَاهُ لذلك. فقوْلُ الناظم: (والحذفُ قُلَّ بإسرائيل) مطابقٌ له، لأن الحذفَ القليلَ ضده الإثبات الكثير.

(١) الوسيلة ص ٣٤٥.

(٢) المقنع ص ٢٢.

(٣) عدم توالي الحذفين.

(٤) المقنع ص ٢١.

(٥) الخمسة هي: (هاروت وماروت وهامان وقارون وإسرائيل).

أما علَّةُ إثبات ألف إسرائيل بخلاف الأربعة المذكورة معه وهي: أن الياء حذفت منه التي هي صورة الهمزة، ولم يحذف منه الألف لكي لا يتوالى حذفان في كلمة واحدة.

(٦) المقنع ص ٢٢.

وقوله: (تثبت في هاروت مشتَهراً) ليس فيه تصريحٌ بالخلاف، لاحتمال تأكيدهِ بالشهرة كالأول، لكن قطعهُ عن المتَّفِق بالترجمة يُشعر بمغايرةٍ فيها إثبات وهو الخلاف وإشهاره يومئٍ إلى ترجيحِهِ.

ثم قال: (وفي هجاء الغازي<sup>(١)</sup>) «هاروت ماروت قارون» بغير ألفٍ رسماً لا ترجمة<sup>(٢)</sup>.

وقال الشارحُ: «رأيتُ في الشامي الثلاثة وهامان بلا ألفٍ»<sup>(٣)</sup>.

معناه: رُسمت في تصنيفهِ بالحذف ولم يُقل فيه محذوفة، فرسمها على أحد الوجهين، وترجمتها محالة على شيءٍ ما، إما وفاقاً أو قطعاً بأحدهما.

[١١٤ أ] ثم قال: (ووجدتُ في مصاحفِ العراق/ «هامان» بألفٍ بعدَ الهاءِ وفي كلِّها - أي: كل المصاحف - بغير ألف بعد الميم) وأشعر هذا بأن كلامه المتقدم في «هامان» في الألف الأولى، وثبتت في العراقية على أحدِ الوجهين المتقدمين، واعلم أنَّ الثانيةَ محذوفة في كل الرسوم. وكلام الناظم: ساكت عن التفصيل. فإن حُمِل على الأوَّل كان حذف الثاني نقصاً في النظم وعلى الثاني لزم منه الجزم بحذف المختلف وإثبات خلاف المتفق أو عليهما لزم الثاني.

والاسم الأعجمي ما وَضَعَهُ غير العربِ والمولِّدين.

(١) يقصد ابن قيس الأندلسي. وكتابه هذا غالب الظن يقتصر فيه على مجرد ضبط صور هجاء المصحف المدني دونما كلام أو ترجمة. ولعلَّ هذا ما يقصده الداني بقوله (رسماً لا ترجمة).

(٢) المقنع ص ٢٢. وقوله لا ترجمة يعني: لا لفظاً.

(٣) الوسيلة ص ٣٤٥.

والمستعمل له معنيان: ما [علّقه]<sup>(١)</sup> العرب لأشخاصها، وما كثر تسميتهم به من قولهم: «متاع مستعمل» أي: استُعمل كثيراً، والمعنى على الثاني أي: ما كثر دَوْرُه في القرآن<sup>(٢)</sup> لكن ما حَدّاً له حَدّاً يُضْبَطُ به، فينبغي أن يكون القليل ما ثَبَتَ<sup>(٣)</sup> أَلْفُه ولو بخلفٍ لغير الحذف، والكثير ما زادَ عليه فاعتبره بـ«قارون وهامان»<sup>(٤)</sup>.

(١) في الأصل (علّقه) والمثبت من (ب) و(ز).

(٢) ورد في القرآن الكريم من الأسماء الأعجمية واحدٌ وعشرون اسماً وهي على قسمين:  
- قسم كثر استعماله وهو تسعة أسماء: إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، وعمران، وهارون، ولقمان، وسليمان وداود، وإسرائيل.  
- وقسم لم يكثر استعماله وهو اثنا عشر اسماً: طالوت، وجالوت، ويأجوج، ومأجوج، وميكائيل، وهاروت، وماروت، وقارون، وهامان، وإلياس، وإلياسين، وبابل.  
وقد اختلف النقل في رسمها على التفصيل الآتي:  
- إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، وعمران، وهارون، ولقمان، وسليمان. بحذف الألف اتفاقاً.

- وداود، وطالوت، وجالوت، ويأجوج، ومأجوج بالألف اتفاقاً.  
- وإسرائيل، وهاروت، وماروت، وقارون. اختلفت المصاحف فيها.  
واختار أبو داود الحذف وشهر الداني الإثبات. وألحق بعض المتأخرين بهنَّ بابل وإلياس وإلياسين، والعمل على الحذف في إسرائيل وإخوته، وعلى الإثبات في بابل وإخوته.  
لطائف البيان شرح مورد الظمان ١/ ٢٨ سمير الطالين ص ٣٧-٣٨.  
(٣) في (ب) و(ز) (ثَبَتُ).

(٤) هذا ضابط الكثرة عند المؤلف رحمه الله ولعلّه يقصد ما وردَ ذِكْرُه في القرآن ثلاث مرات فأكثر يحذف ألفه، إذ (قارون) المختلف فيه وردَ في القرآن ثلاث مرات في القصص والعنكبوت وغافر.

ومما يؤيد ذلك هو أن اللبيب في الدرة الصقيلة (و٧٥) قال: «بما تكرر ثلاثاً فصاعداً». وهو رأي السخاوي أيضاً، وكذلك هو شرط الشيخين. لطائف البيان ١/ ١٥ والله أعلم.

ثم قال: (وكذلك حذفوها من: «سليمان، وصالح، ومالك، وخالد» وليست بأعجمية) أي: حذفوا الألف في الرسم من الأعلام العربية وإن لم تكثر نحو: ﴿فَفَهَّمْنَهَا سُلَيْمَنَ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وهو<sup>(٣)</sup> منازع في جعله عربياً تصغير سلمان، وقد نص ابن قتيبة<sup>(٤)</sup> على أعجميته ولا دليل لأحدهما في منعه.

ونحو: ﴿يَصْلِحُ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾<sup>(٦)</sup>، وخرج<sup>(٧)</sup> بقيد العلم نحو: ﴿أَتَتْهُمَا صَالِحًا﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٩)</sup>.

وكذلك ﴿يَمْلِكُ لِيَقْضِ﴾<sup>(١٠)</sup> وليس غيره، وخرج عنه نحو: ﴿مَلِكُ الْمَلِكِ﴾<sup>(١١)</sup>.

(١) في قوله تعالى: ﴿فَفَهَّمْنَهَا سُلَيْمَنَ وَكُلَّ آدَمَ حَكَمًا وَعِلْمًا﴾ الأنبياء من الآية (٧٩).  
(٢) في قوله تعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِ رَبِّهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾ الأنبياء من الآية (٨١).

(٣) يقصد السخاوي حيث قال: «اتفقت المصاحف على حذف الألف من الأسماء الأعجمية المستعملة نحو: إبراهيم وإسحاق وسليمان وهارون وعمران وشبهها» الوسيلة ص ٣٤٣.  
(٤) أدب الكاتب ص ١٦١.

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَصْلِحُ فَذَكْنَتْ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا﴾ هود من الآية (٦٢).  
(٦) في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي نُمُودُ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ هود من الآية (٦١).  
(٧) في مورد الظمان أطلق الحذف فشمّل ما وقع علماً وصفة، قال:  
وصالح وخالد ومالك وفي سليمان أتت كذلك

(٨) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَتَتْهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾ الأعراف من الآية (١٩٠).  
(٩) في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ التحريم من الآية (٤).  
(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَلَا دَاوُدَ يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْهِمْ قَوْلُكَ قَالَ إِنَّكُمْ تَكْفُرُونَ﴾ الزخرف الآية (٧٧).  
(١١) في قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾ آل عمران من الآية (٢٦).

وأما (خالد) العَلَمَ فليس في القرآنِ لَكَنَّهُ نَبَّهَ على عمومِهِ وليستَبَطَ مِنْهُ إِبْثَاتٌ ﴿كَانَ هُوَ خَلِدٌ﴾<sup>(١)</sup>، [إذ]<sup>(٢)</sup> ليس عَلَمًا، ولم يَتَعَرَّضِ النَّاظِمُ لذلك وهو نَقْصٌ في الوَسْطَيْنِ<sup>(٣)</sup> فلو قال /:

[١١٤ ب ع]

والاعجمي سَائِعًا طَالَوْتَ مُثْبِتُهُ      جَالَوْتَ يَا جَوْجَ مَا جَوْجَ قَدْ اقْتَفَرَا  
داوَدَ لِلْوَائِ إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَهُمْ      لَلْيَا وَهَارُوتَ مَعَ مَارُوتَ مُشْتَهَرَا  
قَارُونَ هَامَانَ وَالْأُخْرَى بِهَا حَذَفُوا      وَمَالِكَ صَالِحِ الْأَعْلَامِ قَدْ قَصِرَا  
لَوْفَى بِالْكُلِّ.

وجهُ الحذفِ التخفيفُ على الكاتب، واشتراطُ العُجْمَةِ لكونِ الدائرِ في القرآنِ أَسْمَاءَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وهي أَعْلَامٌ أَعْجَمِيَّةٌ وَالْكَثْرَةُ تُحَقِّقُ الثِقَلَ الْمُنَاسِبَ لِلتَّخْفِيفِ.

و(داوَدَ) لثلاثا يتوالى حذفان ورُجِّحَتِ الْوَائِ [لِلْمَثْلِينَ]<sup>(٤)</sup>.

و(إِسْرَائِيلَ) وإن شاركه في حذفِ أَحَدِ الْمَثْلِينَ فقد فارقَهُ بِالْكَثْرَةِ.

و(طَالَوْتَ) و[أَخَوَاتِهِ]<sup>(٥)</sup> اعتبارُ مَجَرَّدِ الْإِسْتِعْمَالِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَجُودِ كَثْرَةِ الدَّوَرِ وَالْحَمَلِ.

وإِذَا الْكُتَّابُ فِي هَذَا الْأَصْلِ وَخَتَمُوا إِبْثَاتِ الْمَخْتَلَفِ.

(١) في قوله تعالى: ﴿كَانَ هُوَ خَلِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ محمد من الآية (١٥).

(٢) زيادة من (ب) و(ز).

(٣) هو: هَارُوتَ وَمَلْحَقَاتِهِ، الْمَخْتَلَفِ فِي الْإِبْثَاتِ وَالْحَذْفِ، وَالْأَرْجَحُ الْإِبْثَاتُ عِنْدَ الدَّانِي.

(٤) فِي الْأَصْلِ (لِلْمَتَمَكِّينَ) وَهُوَ تَصْحِيفُ وَالْمَثْبُتِ مِنْ (ب) وَ(ز).

(٥) فِي الْأَصْلِ (وَأَخَوَاهُ) وَالْمَثْبُتِ مِنْ (ز).

وفسر ابن قتيبة المستعمل بالذي يُسمَّى به كثيراً وقال: وما كان من الأعلام العربية على «فاعل» وكثرت تسميته حُذفت ألفه مع اللام «كالحارث» وجاز مع عدمها الحذف وهو أجود ما لم يلبس «كعامر» والإثبات كـ «صالح ومالك وخالد» وما قلّت تسميته ثبتت «كجابر وحاتم» [١] وسالم» وهو منازع في الأخيرين.

وما كان «فُعْلان» بالشَّرط فالوجهان حسان كـ «عثمان وسفيان ومروان» ونصّ على إثبات «عمران»<sup>(٢)</sup> وهو وسليمان كيَعقوب في الاتفاق. ويُفهم من هذا ثبوتها في الصفات «كرجل صالح، مالك، خالد».

[١١٥ أ] ثم أردف كلياً آخر فقال/:

١٥٠ - وكلُّ جمع كثير الدَّورِ كالْكَلِمَا تِ الْبَيِّنَاتِ ونحو الصَّالِحِينَ ذُرّاً

وحُذفت ألف كل جمع: ماضية مجهولة، وكل: نائب الفاعل أو مبتدأ لمحذوف فاسمية. وكثير الدَّور: جُرْ صِفَةٌ جمع، وهو كالكلمات والبيئات والصالحين: أخرى. وذُرّاً الجمع الحذف [نشر]<sup>(٣)</sup>: ماضية من ذَرَتْهُ الرِّيحُ فَرَّقَتْهُ<sup>(٤)</sup> ومنه ﴿نَذَرُوهُ الرِّيحُ﴾.

(١) في نسخة الأصل زيادة (خاتم) ولعله تكرار لحاتم وفي أدب ابن قتيبة ذكر مع هذه الثلاثة (حامد). وكذلك في نسخة (ز).

(٢) قال ابن قتيبة: «وأما ماكان مثال عثمان، ومروان، وسفيان»، فإثبات الألف فيه حسن، والحذف حسن إذا كثر، ومن ذلك ما لم تحذف ألفه وهو مستعمل مثل «عمران». أدب الكاتب ص ١٦١-١٦٢.

(٣) زيادة من (ب) و(ز).

(٤) قال الجوهري: ذَرَزْتُ الحَبَّ والدَّوَاءَ والملَحَ أَذَرُهُ ذَرّاً: فَرَّقْتُهُ. الصحاح ٢/ ٦٦٣.



ثُمَّ اسْتَنْتَى فَقَالَ:

١٥١ - سَوَى الْمَشْدَدِ وَالْمَهْمُوزِ فَاخْتَلَفَا عِنْدَ الْعِرَاقِ وَفِي التَّائِيثِ قَدْ كَثُرَا  
سَوَى الْمَشْدَدِ وَالْمَهْمُوزِ: اسْتِثْنَاءٌ مِنْ «كُلِّ جَمْعٍ»، فَاخْتَلَفَ رَسْمُ الْمَشْدَدِ  
وَالْمَهْمُوزِ: مَاضِيَةٌ. وَعِنْدَ رُسُومِ الْعِرَاقِ: مُتَعَلِّقَةٌ، وَقَدْ كَثُرَ الْحَذْفُ: مَاضِيَةٌ؛ وَفِي  
التَّائِيثِ: مُتَعَلِّقَةٌ.  
ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

١٥٢ - وَمَا بِهِ أَلْفَانِ عَنْهُمُ حَذِفاً كَالصَّالِحَاتِ وَعَنْ جُلِّ الرُّسُومِ سَرَى  
وَالْجَمْعُ الْمُؤَنَّثُ الَّذِي فِيهِ أَلْفَانِ حُذِفَ أَلْفَاهُمَا عِنْدَ رُسُومِ الْعِرَاقِ: كُبْرَى،  
وَسَرَى: انْتَشَرَ حَذْفُهُمَا: مَاضِيَةٌ، وَعَنْ جُلِّ: أَكْثَرِ الرُّسُومِ مُتَعَلِّقَةٌ.  
أَي: وَاتَّفَقَتِ الْمَصَاحِفُ كُلُّهَا عَلَى حَذْفِ أَلْفِ فَاعِلٍ فِي الْجَمْعِ الْمَصَحَّحِ  
الْمَذْكُورِ، وَعَلَى حَذْفِ أَلْفِ الْجَمْعِ الْعَارِي عَنْهَا فِي السَّالِمِ الْمُؤَنَّثِ إِنْ كَثُرَ دَوْرُهُمَا  
فِي الْقُرْآنِ وَلَمْ تَلِ<sup>(١)</sup> أَلْفَ الْبِنَاءِ شِدَّةً أَوْ هَمْزَةً تَحْلِي بِاللَّامِ أَوْ تَخْلِي عَنْهَا كَيْفَ  
تَصَرَّفَ إِعْرَابُهُ.

وَاتَّفَقَتِ الْمَصَاحِفُ الْحِجَازِيَّةُ وَالشَّامِيَّةُ عَلَى إِثْبَاتِ أَلْفِ الْمَشْدَدِ وَالْمَهْمُوزِ،  
وَاخْتَلَفَتِ الْعِرَاقِيَّةُ فِيهِ مَطْلَقًا، فَأَكْثَرُهَا/ عَلَى إِثْبَاتِ الْمَذْكُورِ وَعَلَى حَذْفِ الْمُؤَنَّثِ [١١٥ ب ع]  
وَأَقْلَاهَا عَلَى عَكْسِهِ. وَاتَّفَقَ أَكْثَرُ الْمَصَاحِفِ الْعِرَاقِيَّةِ وَغَيْرِهَا عَلَى حَذْفِ أَلْفِي فَاعِلٍ  
[فِي]<sup>(٢)</sup> الْجَمْعِ الْمَصَحَّحِ الْمُؤَنَّثِ بِشَرْطِهِ<sup>(٣)</sup> حَتَّى الْمَشْدَدِ وَالْمَهْمُوزِ وَأَقْلَاهَا عَلَى

(١) فِي (ب) (إِنْ لَمْ يَلِ).

(٢) فِي الْأَصْلِ (و) وَالْمَثْبُتِ مِنْ (ب).

(٣) وَهُوَ كَثْرَةُ الدَّوْرِ.

حذف الأولى وإثبات الثانية، أو اتفقت كلها على حذف ألف فاعل المشفعة بألف الجمع، واختلفت في الجمعيّة، فأكثرها على حذفها نحو: ﴿الْمُتَّقِينَ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَالصَّادِقِينَ﴾، ﴿وَالْقَنِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿الْعَالِمُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿الْأَمْرُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿فَاعِدُونَ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿الْكَافِرِينَ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿خَاسِرِينَ﴾<sup>(٨)</sup>.

ثم ﴿وَالْمُسْلِمِينَ﴾، ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿وَالْمُتَصَدِّقِينَ﴾، ﴿تَبَيَّنَ﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿طُلُعَتِ﴾<sup>(١٠)</sup>.

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الفاتحة الآية (٢).

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّادِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَافِضِينَ وَالْخَافِضَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب الآية (٣٥).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَلِئَلَّا أَمُتَ لِنَصْرِيبَ لَهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ العنكبوت الآية (٤٣).

(٤) في قوله تعالى: ﴿الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ﴾ التوبة من الآية (١١٢).

(٥) في قوله تعالى: ﴿فَإِذْ هَبَّ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلْنَا إِنَّا هُنَا قَاعِدُونَ﴾ المائدة من الآية (٢٤).  
(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿فَسَجِدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ البقرة من الآية (٣٤).

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ البقرة من الآية (٣٥).

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِرِينَ﴾ البقرة من الآية (٦٥).

(٩) في قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَنَاطَاتٍ تَنْبَغِي عِيْدَاتٍ سَخِيحَاتٍ تَبَيَّنَ وَأَبْكَارًا﴾ التحريم الآية (٥).

(١٠) في مثل قوله تعالى: ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي طُلُوعِ نَلَسٍ﴾ الزمر من الآية (٦).

ثُمَّ ﴿قَائِمُونَ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَالصَّامِتِينَ﴾، ﴿وَالسَّائِلِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿الضَّالِّينَ﴾،  
﴿الْعَادِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿حَافِينَ﴾<sup>(٤)</sup>.

ثُمَّ ﴿الصَّالِحِينَ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿وَالْحَفِظَاتِ﴾، ﴿فَنَاتٍ﴾، ﴿تَبَاتٍ﴾،  
﴿سَبَّحَتْ﴾، ﴿وَالصَّفَاتِ﴾<sup>(٦)</sup>.

تنويهات: قال في المقنع في الفصل الخامس من الأحد عشر: (وكذلك اتفقوا على حذف الألف من الجمع المسلم الكثير الدور في المذكر والمؤنث)<sup>(٧)</sup>.  
فالمسلم والسالم، والصحيح والمصحح، كل جمع سليم واحده من التغير له لفظاً أو تقديرًا والمكسر يقابله.

وكثير الدور: وهو الذي تكرر في القرآن كثيراً، والناظم لم يتعرض لقيد السلامة اعتماداً على أمثاله، ولم يحد الكثرة فليستقرأ من الأمثلة.  
وقوله: (في المذكر) مثله الناظم بـ(الصالحين)، (وفي المؤنث) مثله بـ(الكلمات والبيئات) وفيهما نظر.

- (١) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يَشْهَدَتُهُمْ قَائِمُونَ﴾ المعارج الآية (٣٣).  
(٢) في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَاءَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ﴾ البقرة من الآية (١٧٧).  
(٣) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَيْتَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَشَلَّ الْعَادِينَ﴾ المؤمنون الآية (١١٣).  
(٤) في قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾ الزمر من الآية (٧٥).

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ البقرة من الآية (٢٥).

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَالصَّفَاتِ صَفًا﴾ الصافات الآية (١).

(٧) المقنع ص ٢٢.

ومثَّل في الأصل بأمثلةٍ منوَّعةٍ، ولم يمثل في الأصل المؤنَّث إلا بذي  
[١١٦ أ ع] الواحدة<sup>(١)</sup> [تحريراً]<sup>(٢)</sup> لمحل الوفاق/ بخلاف [صنع]<sup>(٣)</sup> الناظم وذكر «الشَّيَاطِين»  
وفيه نظر<sup>(٤)</sup>.

ونبهَ بِـ(دُرَا): على كثرة انتشار هذا الأصل في الكتاب العزيز.  
والألف المحذوفة في جمع المذكر هي ألف فاعل الموجودة في الواحد  
وهي محذوفة في عدَّة تقدَّمت في الفرش.  
والمحذوفة من المؤنَّث هي ألف الجمع إفرازاً أو شيوعاً<sup>(٥)</sup>، وقد تقدم منها  
جملة في الفرش كمثالي الناظم فإنَّك أن تسحب هذا الحكم عليها فتغلط بل تلك  
على خصوصها ويبقى هذا عامًّا في غيرها.  
ثم قال: (فإن جاء بعد الألف - أي: ألف فاعل - همزة أو حرفٌ مضعَّف - أي:  
مدغم - أثبت الألف)<sup>(٦)</sup> فهذا معنى قوله: (سوى المشدَّد والمهموز).  
ثمَّ قال: (على إني تتبعْتُ مصاحفَ المدينة والعراق القديمة فوجدتُ فيها  
مواضع كثيرة بالألف والإثبات أكثر)<sup>(٧)</sup> وهذا معنى قوله: (فاختلفا عند العراق)  
والنظم ناقصٌ من صمَّ العراقي إلى المدني.

---

(١) أي: الألف الواحدة.

(٢) في الأصل و(ح) و(ب) (تجريداً) والمثبت من (ز).

(٣) في الأصل (صينغ) وفي (ب) (وضع) والمثبت من (ح) و(ز).

(٤) لأنه جمع تكسير ونونه أصلية. قلت: وكذلك أنكره صاحب المورد بقوله:

كذا الشياطين بمقنع أثرا في سالم الجمع وفي ذاك نظراً. لطائف البيان ص ٢٥ / ١.

(٥) أي: سواء كان الجمع لفظاً واحداً أو متعدداً. حاشية نسخة (ب).

(٦) المقنع ص ٢٢.

(٧) المقنع ص ٢٢-٢٣.

ثُمَّ قَالَ: (وَأَكْثَرُ مَا وَجَدْتُهُ - أَي: الحذف - فِي الْمُؤَنَّثِ) وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: (وَفِي التَّأْنِيثِ قَدْ كَثُرَا) وَفَهُمْ مِنْ هَذَا أَنَّهُ فِي الْمَذْكَرِ قَدْ قَلَّ الْحَذْفُ، وَأَدَّى مَعْنَى قَوْلِ الْأَصْلِ: (وَالْإِبْثَاتُ أَكْثَرُ)، وَعُلِمَ أَنَّ مَرَادَهُ فِي الْمَذْكَرِ التَّخْصِيسَ.

ثُمَّ قَالَ فِي الْفَصْلِ السَّادِسِ مِنْهَا: (وَمَا اجْتَمَعَ فِيهِ أَلْفَانِ مِنْ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ فَإِنَّ الرِّسْمَ فِي أَكْثَرِ الْمَصَاحِفِ وَرَدَّ بِحَذْفِهِمَا جَمِيعاً سِوَاهُ فِيهِ الْمَشْدَدُ وَالْمَهْمُوزُ وَغَيْرُهُمَا، وَأَمَعْنْتُ النَّظَرَ فِي الْمَصَاحِفِ الْعِرَاقِيَةِ الْأَصْلِيَّةِ إِذْ عُدِمَتِ النَّصْ - أَي: فِي غَيْرِهَا - فَلَمْ أَرَهَا تَخْتَلِفُ فِي ذَلِكَ). فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ/ (وَمَا بِهِ أَلْفَانِ) أَي: مِنَ الْمُؤَنَّثِ [١١٦ ب ع] لِأَنَّهُ عَقِيبُهُ، وَلَا يَقَعُ إِلَّا فِيهِ<sup>(١)</sup>، (عَنْهُمْ حَذْفَا) أَي: عَنْ أُمَّةِ الرُّسُومِ. وَهَذَا مُخَالَفٌ لِقَوْلِهِ: (رُسِمَتْ فِي أَكْثَرِ الرُّسُومِ بِالْحَذْفِ).

لَكِنْ قَوْلُهُ: (عَنْ جُلِّ الرُّسُومِ سَرَى) أَي: أَكْثَرِ الْمَصَاحِفِ جَاءَ فِيهَا الْحَذْفَانِ، وَيُرِيدُ بِهَا الْعِرَاقِيَّةَ، يُنَزَّلُ مَنْزِلَةَ التَّفْسِيرِ لِلنَّقْلِ عَنْ أَكْثَرِ الْمَصَاحِفِ. فَاقْتَضَى كِلَاهُمَا إِثْبَاتَ الْخِلَافِ، فَقَوْلُ الشَّارِحِ: «قَالَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّ الرِّسْمَ وَرَدَ فِي كُلِّ الْمَصَاحِفِ بِحَذْفِهِمَا»<sup>(٢)</sup> يُحْمَلُ عَلَى غَيْرِ الْمَقْنَعِ.

وَكَذَا قَوْلُ الرَّاجِزِ<sup>(٣)</sup>:

وَحَذَفُوا الْأَلْفَ لِلْبِنَاءِ      وَأَلْفَ الْجَمْعِ عَلَى السَّوَاءِ  
فِي لَفْظِهِ الْمُؤَنَّثِ الصَّحِيحِ      هَذَا الَّذِي أَخَذْتُ عَنْ تَصْحِيحِ<sup>(٤)</sup>  
وَبَقِيَ مَفْهُومُ حَذْفِهِمَا أَعَمٌّ مِنْ إِثْبَاتِهِمَا، أَوْ إِثْبَاتِ الْأُولَى فَقَطْ أَوْ الثَّانِيَةِ

(١) أَي لَا يَقَعُ الْأَلْفَانِ إِلَّا فِي الْجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ. حَاشِيَةُ (ب).

(٢) الْوَسِيلَةُ ص ٣٤٨.

(٣) لَعَلَّهُ أَحْمَدُ بْنُ دَلَةِ الْوَاسِطِيِّ صَاحِبُ كِتَابِ الْمَصْبَاحِ فِي الرِّسْمِ، وَسَيَأْتِي التَّعْرِيفُ بِهِ.

(٤) فِي (ب) (فَصِيح).

كذا<sup>(١)</sup>. لأن كلا منهما قد حذف على انفراده، واجتماعهما أثقل، فإذا لم يحذفَا تعارض الإجحافُ حذف أحدهما. والأوّل أولى، لأنه السابق فيجري<sup>(٢)</sup> على قياسه، وبرهانه في (سماوات)<sup>(٣)</sup> فصلت. ثُمَّ قال آخره: (وقال محمد بن عيسى في الهجاء ﴿قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ بالذاريات والطور)<sup>(٤)</sup> بالألف ﴿رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾<sup>(٥)</sup> بالألف، وهذا تخصيص من الجمعين، ودَكَرَ معها ﴿يَلْقَى أَثَامًا﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿وَلَا كِذْبًا﴾<sup>(٧)</sup> سياقه. فَـ «أَثَامًا» لا إشكال في إثباته للكل، و﴿كِذْبًا﴾ تقدّم حذفه للكل<sup>(٨)</sup>.

وقوله: (السَّتْ كَلِم) نصّ على أن ﴿رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾ موضعان لأن أحدهما مُعرّف الآخر، والظاهر أن هذا في بعضها يؤيّدُه قوله بعده: (وكذا رأيتُهما في العراقية).

قال: (ورأيتُ في بعضها) ﴿كَاتِبٌ بِالْكَدْلِ﴾، ﴿وَلَا يَأْبُ كَاتِبٌ﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿وَلَا

[١١٧ أ ع]

- (١) يريد بالأولى التي للبناء وبالثانية الدالة على الجمع في نحو: ﴿وَالصَّديْقَتِ﴾.
- (٢) في (ز) (فيخرج).
- (٣) يريد قوله تعالى: ﴿فَقَضَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ (١٢) إذ حذف أولها وأثبت ثانيها استثناءً.
- (٤) في قوله تعالى: ﴿أَتَوْاصُوا بِهٖ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ الذاريات الآية (٥٣).
- وقوله تعالى: ﴿أَمْ نَأْمُرُهُمْ أَحْلُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ الطور الآية (٣٢).
- (٥) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾ الشورى من الآية (٢٢).
- (٦) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ الفرقان من الآية (٦٨).
- (٧) في قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذْبًا﴾ النبا الآية (٣٥).
- (٨) سبق عند البيت رقم (١١٦) في قوله:
- ثم المشارق عنه والمغارب قل عالِيَهُمْ مع ولا كذابا اشتهرها
- (٩) في قوله تعالى: ﴿وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْكَدْلِ وَلَا يَأْبُ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ﴾ البقرة من الآية (٢٨٢).

يُضَاَرُ كَاتِبٌ ﴿١﴾، و﴿وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا﴾ ﴿٢﴾، و﴿كِرَامًا كَنِينٍ﴾ ﴿٣﴾، بغير ألفٍ ﴿٤﴾، قال الغازي: «كاتب» بالبقرة بألفٍ قال: وذلك أوجهٌ عندي لقلة دوره في القرآن ولثلاثا يُلبس «بكتاب» ﴿٥﴾ ويُنتقص ب﴿مُرْعَمًا﴾، و﴿عَلِيمٌ﴾ ﴿٦﴾، وهذا كله نقصٌ من النظم.

وجهٌ حذف ألف فاعل في الجمع: التخفيفُ كالواحد.

وجهٌ حذف ألف الجمع أولى، والطرفان أو أحدهما قرينته، والكثرة لتحقق الثقل.

ووجهٌ حذف الألفين: الإجماعُ المركَّبُ من الواحدِ والجمعِ الموحد.

ووجهٌ استثناء المشدّد والمهموز تحصُّنه بزيادة المد أو ثلاثا يتوالى حذفان.

ومذهب الكتاب في الجمع السَّالم المذكر المستعمل جواز الأمرين على السواء، وفي المؤنث إثبات الألف فيما ليست في واحدة، وحذفها فيما هي فيه أجد.

وحتموا إثبات المضاعف ومحذوف اللام له كالعادين، والغازين، والرايمين، وفي المكسّر حذفها مما مائل (فَعَائِل) أو (فَوَاعِل) أو (مَفَاعِل) أو (مَفَاعِل) إن لم

(١) في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُضَاَرُ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ البقرة من الآية (٢٨٢).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ مَقْبُوضَةً﴾ البقرة من الآية (٢٨٣).

(٣) سورة الانفطار الآية (١١).

(٤) عبارته: (ورأيت في بعضها في البقرة ﴿كَاتِبٌ يَلْعَدُ﴾ ﴿وَلَا يَأْبُ كَاتِبٌ﴾ ﴿وَلَا يُضَاَرُ كَاتِبٌ﴾ و﴿وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا﴾ بالألف مثبتة في الأربعة، وكذلك في الانفطار ﴿كِرَامًا كَنِينٍ﴾

ورأيت ذلك في بعضها بغير ألف). المقنع ص ٢٣.

(٥) المقنع ص ٢٤.

(٦) لحذفه على قلة دوره في القرآن.

يُلبس بواحدة العاري من القرينة كقَابِيل وقَوَابِل، ومَوْعِظ [ومَوَاعِظ<sup>(١)</sup>]، وفَنْدِيل، ودَهْقِين<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ دَرَاهِم، وَمَسَاكِين.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

١٥٣ - وَاكْتُبْ تَرَاءَ وَجَاءَ أَنَا بِوَاحِدَةٍ تَبَوَّءَ آمَلَجًا مَاءً مَعَ النُّظْرَا  
واكْتُبْ: أُمْرِيَّة، «تَرَاءَ وَجَاءَ أَنَا وَتَبَوَّءَ وَآمَلَجًا وَمَاءً»: مفعولُهُ، وَمَعَ النُّظْرَا:  
حَالهَا جَمْعُ نَظِيرِ الْمَثَل، وبِأَلْفٍ وَاحِدَةٍ مُتَعَلِّقُهُ.

أَي: وَاتَّفَقَتْ الْمَصَاحِفُ عَلَى رَسْمِ ﴿تَرَاءَ الْجَمْعَانِ﴾<sup>(٣)</sup> بِالشُّعْرَاءِ بِأَلْفٍ  
وَاحِدَةٍ بَعْدَ الرَّاءِ، وَعَلَى رَسْمِ ﴿حَقَّ إِذَا جَاءَنَا قَالَ﴾<sup>(٤)</sup> بِالزُّخْرَفِ وَاحِدَةٍ بَيْنَ  
الْجِيمِ وَالنُّونِ.

وَاتَّفَقَتْ أَيْضًا عَلَى رَسْمِ كُلِّ كَلِمَةٍ لَامَهَا هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ فَتْحَةٍ، أَوْ أَلْفٍ قَبْلَ  
أَلْفِ الْاِثْنَيْنِ أَوْ التَّنْوِينِ بِأَلْفٍ وَاحِدَةٍ نَحْوُ: ﴿أَنْ تَبَوَّءَ الْغُؤْيُوكُمَا﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿إِلَّا حَطَطَا﴾<sup>(٦)</sup>،  
﴿لَوْ يَحْدُوكَ مَلَجْنَا﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿وَأَعْتَدَتْ لَمَنْ مَثَّكَ﴾<sup>(٨)</sup>، .....

(١) زيادة من (ب).

(٢) في (ب) (درهمين).

(٣) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ﴾ الشعراء الآية (٦١).

(٤) في قوله تعالى: ﴿حَقَّ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَنْقَسَ الْقَرْنُ﴾ الزخرف  
الآية (٣٨).

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَلِخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَايُوكُمَا بِمِصْرَ بُوْنَا﴾ يونس من الآية (٨٧).

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَا﴾ النساء من الآية (٩٢).

(٧) في قوله تعالى: ﴿لَوْ يَحْدُوكَ مَلَجْنَا أَوْ مَغْرَبْتَ أَوْ مُدْخَلًا لَوْلُوا إِلَيْهِمْ يَجْمَحُونَ﴾ التوبة  
الآية (٥٧).

(٨) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَمَنْ مَثَّكَ﴾ يوسف من الآية (٣١).



﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾<sup>(١)</sup>، ﴿لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾<sup>(٣)</sup>،  
﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً﴾<sup>(٤)</sup> / .

[١١٧ ب ع]

تنويهات: قال في المقنع في الفصل السابع من الأحد عشر: (وكذلك رسموا في كل المصاحف ﴿تَرَاءَ الْجَمْعَانِ﴾ في الشعراء، و﴿حَقَّ إِذَا جَاءَنَا﴾ في الزخرف بألف واحدة)<sup>(٥)</sup> فهذا معنى قوله: (واكتب تراء وجاءنا بواحدة) وخرج عن ﴿تَرَاءَ﴾، ﴿تَرَاءَتِ﴾<sup>(٦)</sup> وهو معلوم.

وَأَتَمَّ مُسْتَفْعَلُنْ لِيَلْفِظَ بِأَلْفِ الْاِثْنَيْنِ فَيَتَعَيْنُ مَوْضِعَ الزَّخْرِفِ، وَخَرَجَ عَنْهُ نَحْوُ: ﴿قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ﴾<sup>(٧)</sup>، وَيُفْهَمُ مِنْ إِطْلَاقِهِ قَوْلُهُ: (فِي كُلِّ الْمَصَاحِفِ)، وَيُرِيدَانِ بِأَلْفِ وَاحِدَةٍ غَيْرِ الضَّمِيرِ لِثَلَاثٍ يَرِدُ مَطْرَفَةُ الثَّانِي.

ثُمَّ قَالَ فِي الْفَصْلِ التَّاسِعِ مِنْهَا: (وَاتَّفَقَتِ الْمَصَاحِفُ عَلَى حَذْفِ أَلْفِ النِّصْبِ أَوْ الْبِنَائِيَّةِ)<sup>(٨)</sup> .....

(١) في قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ البقرة من الآية (٢٢).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَمَثَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَتَّقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ﴾ البقرة من الآية (١٧١).

(٣) في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾ الرعد من الآية (١٧).

(٤) في قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾ الأعلى الآية (٥).

(٥) المقنع ص ٢٤.

(٦) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ﴾ الأنفال من الآية (٤٨).

(٧) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ الملك الآية (٩).

(٨) أي: الداخلة في بنية الكلمة.

إذا كانت همزة - أي: حرف الإعراب - قبلها ألف نحو: ماءً وسواءً<sup>(١)</sup>.

ثم قال فيه: (فإن تحرك - أي: انفتح - ما قبل الهمزة سواء كانت الألف بعدها للنصب أو للثنية فإحدى الألفين محذوفة) ومثل بما مثلنا.

وهذا معنى قوله: (تَبَوَّأ، ملجئاً، ماءً) فالأول مثال ضمير الاثنين، والثاني مثال ألف التنوين الذي قبل همزته فتحة، والثالث مثال المنونة التي قبلها ألف.

وقوله: (بواحدة) يَعُمُّ قوله: هذه أو هذه وإحدى الألفين<sup>(٢)</sup>.

وقوله: (مع النظراً) أي: مع أمثالها في الضابط المصرَّح به في الأصل المستنبط من أمثلة النظم.

وقياس ﴿تَرَبَّأَ﴾ أن تُكتب بالألفين وياء، ألف تفاعل<sup>(٣)</sup> وصورة الهمزة وألف اللام المنقلبة عن الياء<sup>(٤)</sup>.

فوجه رسمها بواحدة أنه سيأتي في باب الهمز: أن المفتوحة بعد الألف لا صورة لها، فبقي ألفان على رأي، فحذفوا أحدهما كراهة اجتماع المثليين، أو حذف

(١) المقنع ص ٢٦.

(٢) قال الداني: «اتفقت المصاحف على حذف ألف النصب إذا كان قبلها همزة قبلها ألف نحو ماءً، وغشاءً، وما كان مثله لثلاثاً تجتمع ألفان، وقد يجوز أن تكون هي المرسومة والمحذوفة الأولى، والأول أقيس».

ثم قال: «فإن تحرك ما قبل الهمزة سواء كانت الألف بعدها للنصب أو للثنية نحو ﴿حَطَّأَ﴾ و﴿مَلَجَأَ﴾ فإحدى الألفين أيضاً محذوفة». المقنع ص ٢٦.

(٣) وهي واقعة قبل الهمزة.

(٤) أصلها (تَرَبَّأَيَ) فعل ماضٍ على وزن «تفاعل» كخصم تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت (تراءى).

صورة اللام تبعاً للوصل. وأجاز في المقنع أن تكون المحذوفة هي الأولى والثابتة الثانية وأن يكون بالعكس وهو/ مفهوم من قول الناظم (بواحدة) لا على التعيين، [١١٨ أ] واختياري الثاني<sup>(١)</sup> وفاقاً لقول الراجز:

نَمْ تَرَاءِ جَاءَ فِي الْأَدَاءِ      بِأَلْفٍ سَوْدَاءَ لِلْبِنَاءِ

لأنَّ الأولى تَدُلُّ على معنى مستقلٍ والثانيةُ أولى بالحذف، ولأنَّ الثانيةَ طرفٌ وهو أولى بالحذف، ولأنَّها قد حُذِفَتْ لفظاً وصلاً فَنَاسَبَ حَذْفُهَا خَطأً، لأنَّ التَغْيِيرَ يُؤَنَسُ بالتَغْيِيرِ؛ ولأنَّ الاجتماعَ بها تَحَقَّقَ، ولأنَّ الثابتةَ لو كانت الثانية لرسمت ياءً<sup>(٢)</sup>.

(١) كذلك هو اختيار السخاوي في الوسيلة ص ٣٤٩، وأبو داود في التنزيل. هامش اللطائف ٨٦/١.

قال صاحب المورد:

ورسُمُ الأولى اختير في جاء انا      وفي تراء عكس هذا بانا

خلاصة القول: لم يذكر الشيخان أن الألف المرسومة هي صورة الهمزة، وإنما ذكر احتمال أن تكون الألف المرسومة هي الأولى وأن تكون هي الثانية، واختارافي (تراء) أن تكون المرسومة هي الألف الثانية والمحذوفة هي الأولى. وعلى هذا ترسم الألف الأولى قبل الهمزة حمراء والتي بعدها سوداء، وعليه العمل. وأما على اختيار أبي داود في التنزيل والجعبري فترسم الألف الأولى التي قبل الهمزة سوداء والتي بعدها حمراء. لطائف البيان ٨٦/١.

(٢) قال الداني في المحكم في توجيه حذف الثانية دون الأولى: «... وكانت الثانية منهما أولى بالحذف، إذ لم يكن منه بُد، من حيث لم يجمع بين صورتين متفقتين في الرسم، كراهة للجمع بينهما واكتفاءً بالواحدة منهما من ثلاثة أوجه:

أحدها: وقوعها في الطرف الذي هو موضع التغير بالحذف وغيره.

الثاني: سقوطها من اللفظ في حال الوصل لسكونها وسكون أول ما تُوصَل به وهو اللام من «الجمعان» فكما لزمها السقوط من اللفظ في حال الوصل، كذلك أسقطت

=

من الرسم.

واختارَ الداني الأول بقوله فيه: (وهو أقيس عندي)<sup>(١)</sup> ووجهه في غيره<sup>(٢)</sup> بثلاثة:

أحدها: أن الأولى زائدة والثانية أصلية، والزائدة أولى بالحذف والأصلية أولى بالثبوت.

والثاني: أنهما ساكنان وقياسه تغيير الأول.

الثالث: أن الثانية قد أعلت بالقلب فلا تُعل ثانياً لثلاثاً يجتمع إعلان، وأورد عليها رسمها ألفاً<sup>(٣)</sup>.

فأجاب: بأننا اتفقنا على أن علة الحذف اجتماع الألفين، وهذا تسليم بأن الثانية هنا قد رُسمت ألفاً ولا بُد في ذلك لثلاثاً يلتبس بـ ﴿وَرَى النَّاسَ﴾ أو على حد ﴿الْأَقْصَا﴾.

وأجيب عن الأول: بأن الزائد أولى بالحذف من الأصلي إذا كانت الزيادة لمجرد التوسع، أما إذا كان للأبنية فلا.

---

= الثالث: كون الأولى داخلية لمعنى لا بد من تأديته، وهو بناء (تفاعل) الذي يخص به. فوجب أن تكون هي المرسومة دون الأخرى. إذ برسمها وثباتها يتأذى معناها الذي جاءت لأجله وبحذفها وسقوطها يختل. المحكم ص ١٥٨-١٥٩.

(١) المقنع ص ٢٦. وقال في المحكم: «وهذا المذهب عندي في ذلك أوجه» ص ١٥٩.

(٢) في المحكم ص ١٥٩.

(٣) فقول: ورسم الألف في آخر هذه الكلمة يدل على أنها ليست المنقلبة من لام الفعل، ويُحقَّق أنها التي للبناء وذلك من حيث كانت المنقلبة لا تُرسم في نظائر ذلك مما لأمه ياء في الأصل من الأفعال إلا ياء. وكانت التي للبناء لا تُرسم إلا ألفاً إذ هي مجهولة لا يُعلم لها أصل في ياء ولا واو.

وعن الثاني إنا لم نحذف للساكنين بل للمثلين، والسواكن في الخط تجتمع إلى غير النهاية ولا تغير [للاساكن] <sup>(١)</sup>، وقد غُيِّرَ الثاني لهما طرفاً كثيراً.

وعن الثالث: أنَّ محلَّ القلبِ اللفظ، والحذف الخط، فلا تعدد في أحدهما.

وعن توجيه النقص / أنَّا إذا رسمناها ياءً كتبنا فوقها ألفاً فعنها غنياً بالاجتماع. [١١٨ ب ع] والفرق بينهما بالقرينة، و(الأقضا) على غير القياس فلا يقاس عليه.

وقياسُ (جَاءَ نَا) إذا كان ضمير اثنين ثلاث ألفات، ألف صورة العين الثابتة، وصورة الهمزة، وألف الضمير، فلم ترسم لهذه الهمزة صورة كما يأتي فبقي ألفان، وإن كان لو واحدة بواحدة <sup>(٢)</sup>.

فوجه رسمها هنا بواحدة: احتمال القراءتين <sup>(٣)</sup>، فالمَوْحَدُ قياسي والمثنى اصطلاحي. وحذفت عنده للصورتين.

وقال في المقنع: ((والحذف) <sup>(٤)</sup> فيها باحتمال الأمرين، وترجيح إثبات الثانية بعطفها على ﴿تَرَاءُ﴾ <sup>(٥)</sup>.

(١) في الأصل (للاساكن) والمثبت من (ب).

(٢) يعني أن من حذف إحدى ألفي جاءنا إنما هو على تقدير رسمه في المصاحف على قراءة التثنية، أما على تقدير رسمه على قراءة الأفراد فليس فيه حذف أصلاً.

(٣) قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وشعبة بألف بعد الهمزة. والباقون بغير ألف.

قال الشاطبي: وحُكِّمُ صحابٍ قصرُ همزة جاءنا. التيسير ص ١٥٩، حرز الأمانى ص ٨٤. المراد بالتثنية: الإنسان وشیطانه وهو قرينه لتقدم ذكرهما في قوله ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ، شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ [الزخرف: ٣٦]. ومن قرأ بالأفراد ردَّوه على قوله ﴿قَالَ يَنْكِتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَنْسُ الْقَرِينَ﴾ [الزخرف: ٣٨]. السبعة ص ٥٨٦، الكشف ٢/ ٢٥٨.

(٤) زيادة من (ب).

(٥) المقنع ص ٢٤-٢٥.

وقول الشارح: «فالأولى بالحذف أولى، لأن الثانية للثنية»<sup>(١)</sup> ميل إليه<sup>(٢)</sup> وكذا قول الراجز.

وهذه من أفراد قوله: (وفي المثنى إذا ما لم يكن طرفاً) وأعادها لشبهة الخلاف والاجتماع، ومقتضى ذلك أن تكون المحذوفة هي الثانية وهو الظاهر، لأنه لا يحتمل القراءتين إلا على تقديره وهذا معنى قول الراجز:

والحذف بعد ألف التغيير في لفظ جاءنا لدى تشطير

أي: الألف المغيرة بالقلب والذي بعدها ألف الضمير.

وقياس ﴿تَبَوَّأَ﴾ ألفان صورة الهمزة وألف الضمير<sup>(٣)</sup>، فوجه الواحدة كراهة

(١) الوسيلة ص ٣٥١.

(٢) قال الداني في المحكم: «والمحذوفة تحتل أن تكون المنقلبة عن عين الفعل في (جاء)، والأصل (جَبَّأً) على مثال (فَعَلَ). فلما تحركت الياء، وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً. ثم أتت ألف الثانية بعدها، فالتقتا معاً، لأن الهمزة الحائلة بينهما التي هي لام ليست بفواصل قوي لخفائها وبُعْد مخرجها، ولأنها لا صورة لها، فلما التقتا في الرسم وجب حذف إحداها فحذفت التي هي عين، لكونها أولها. وأثبتت التي هي علامة الاثنين، لكونها ثانية، ولأن المعنى الذي جاءت لأجله يختل بحذفها». وهذا اختياره في المقنع بقوله: «ويجوز أن تكون الأولى وأن تكون الثانية وهو أقيس عندي» المحكم ص ١٦٢، المقنع ص ٢٥.

أما اختياره في المحكم فقال: «وتحتمل المحذوفة أن تكون التي هي علامة الاثنين من حيث كانت زائدة وكان الثقل والكرهية إنما وجبا لأجلها فلذلك حُذفت الزائدة، وأثبتت الأصلية وذلك الوجه عندي». ص ١٦٣.

على هذا رجَّح في المقنع إثبات الألف الثانية وفي المحكم إثبات الألف الأولى.

(٣) قال في المحكم: قوله: ﴿أَنْ تَبَوَّأَ لِقَوْمِكُمْ﴾ فإنه مرسومٌ بألف واحدة. وتحتمل أن تكون =

المثليين. وقياس نحو ﴿مَلَجَتْ﴾ ألفان صورة الهمزة وبدل التنوين، واقتصر على واحدة، لذلك قال في المقنع: (والثانية فيهما ضمير الاثنين وبدل التنوين - أي: الثانية - والأولى هي المحذوفة)<sup>(١)</sup>.

قلت: تعين ذلك لضعف/ المزاحم بتغير الأحوال<sup>(٢)</sup> وشرف الزوال<sup>(٣)</sup>. وقياس [١١٩ أ] نحو ﴿مَاءٌ﴾ ثلاثة. صورة العين المبدلة عن واو «مَوَّة» والهمزة والتنوين، ولا صورة للهمزة هنا، بقي الطرفان فحذف أحدهما لذاك<sup>(٤)</sup>، وأجاز في المقنع الأمرين بقوله: (اتفقت على حذف ألف النصب).

ثم قال: (ويجوز أن تكون هي المرسومة والمحذوفة الأولى)، ورجح الأول بقوله: (والأول أقيس). قلت: لضعفه بضعف<sup>(٥)</sup> مدلوله بالحذف.

ومذهب الكتاب في ﴿تَرَاءٌ﴾ و﴿جَاءَنَا﴾ لم أقف فيه على نص لكن كتابتهم نحو: (تراءات) بالفتحة يشعر بكتابتها بالفتحة، وأجازوا في فعل الاثنين الواحدة والثنتين نحو: (تراءا ونداء).

قال ابن قتيبة: كان قداماء الكتاب يكتبونها بألفٍ واحدةٍ والألفان أجود<sup>(٦)</sup>.

= صورة الهمزة التي هي لام، وأن تكون ألف التثنية. والأوجه هاهنا أن تكون ألف التثنية. لأن الهمزة قد تستغني عن الصورة فلا ترسم خطأ وذلك من حيث كانت حرفاً من الحروف. والألف الساكنة ليست كذلك». المحكم ص ١٦٣.

(١) المقنع ص ٢٦.

(٢) لأن الثانية تارة صارت ألفاً في الوقف وأخرى تنويناً في الوصل. حاشية (ب).

(٣) لم أفهم المراد من قوله: «وشرف الزوال».

(٤) في (ب) (لذلك).

(٥) في (ز) (فلم يضعفه لضعف مدلوله).

(٦) أدب الكاتب ص ١٦٠.

[قال] <sup>(١)</sup> وقياس الممدود المنون المنصوب نحو (شربت ماءً) و(جزيْتُ جزءاً) حذف الوسطى وإثبات الطرفين.

والكُتَّاب - أي: بعضهم والمتأخرون - يكتبونه بألف واحدة، ويدَّعون القياس على مذهبٍ وقف حمزة <sup>(٢)</sup> أي: في أحدِ وجوهه <sup>(٣)</sup>.

قال: وكتبوا المهموزَ نحو: (سمعت نبأً) بإثبات ألف وحذف أخرى <sup>(٤)</sup>.  
ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

١٥٤ - نَسَاءٌ وَمَعُ أُولَى النَّجْمِ ثَالِثُهُ      بِأَلْيَاءٍ مَعَ أَلِفِ السُّوَأَى كَذَا سَطِرًا  
«نَسَاءٌ وَرَاءُ»: عَطَفَ عَلَى «تَرَاءُ» أَي: اكْتَبَهُمَا بِوَاحِدَةٍ.

ورسمت (رأى) ثالثة النجم كائنةً مع (رأى) أولاهما <sup>(٥)</sup> مع (السُّوَأَى) بألياء الكائنة مع أَلِف: ماضيةً بمتعلقاتها، وحذف تنوين (أَلِف) للوزن على حد: «وَلَا ذَاكَرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا» <sup>(٦)</sup>.

[١١٩ ب ع] ومثل سطره/ المذكور: كتب المذكورات: كبرى.

- (١) سقط من الأصل وأثبتته من (ب) و(ز) و(ح).
- (٢) القياس أن تكتب بألفين، لأنَّ فيه ثلاث أَلِفَاتٍ: الأولى، والهمزة، والثالثة وهي التي تبدل من التنوين في الوقف فتحذف واحدة وتثبت اثنتين. أدب الكاتب ص ١٦٠.
- (٣) من طريق خلف. انظر التيسير ص ٣٨، وسراج القارئ ص ٨٦.
- (٤) لأنه في الأصل بألفين، فتحذف واحدة وتبقى واحدة على القياس. أدب الكاتب ص ١٦١.

(٥) هنا زيادة كلمة (ياء) في الأصل وأظن أنها زائدة لوجود النص بعده على أنها بألياء.

(٦) عجز بيت لأبي الأسود، وصدْرُهُ:

فألفيته غير مستعتب

ذكره الزمخشري في الكشاف ١/ ٤٧٦.



أي: اتفقت المصاحف على رسم ﴿وَنَآيَجَانِيهِ﴾ بسبحان<sup>(١)</sup> وفُصلت<sup>(٢)</sup> بالالف واحدة بعد النون.

وعلى رسم (رأى) الماضي الثلاثي اتصل بمضمر أو ظاهر متحرك أو ساكن حيث حلَّ بالالف بعد الراء إلا ﴿رَأَى﴾ أول النجم<sup>(٣)</sup> وثالثها<sup>(٤)</sup>، و﴿أَسْتَوُا السُّوَايَ﴾<sup>(٥)</sup>، فإنهما رسمتا بالالف وياء بعد الراء والواو. نحو: ﴿رَأَا كَوَكْبَا﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿رَأَا أَيْدِيَهُمْ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿رَأَا الشَّمْسَ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ﴾<sup>(١٠)</sup>، ﴿فَلَمَّا رَأَاهُ﴾<sup>(١١)</sup>، ثم ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾، ﴿لَقَدْ رَأَى﴾.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أُنْمِنَّا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَآيَجَانِيهِ. وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا﴾ الآية (٨٣).  
القراءات: قرأ ابن ذكوان بالالف ممدودة بعد النون وبعدها همزة مفتوحة مثل «شاء» وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة ممدودة بعد النون مثل «رأى».

قال الشاطبي: نأى آخر معاً همزة ملا، التيسير ص ١١٤، حرز الأمانى ص ٦٧.  
(٢) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أُنْمِنَّا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَآيَجَانِيهِ. وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾ الآية (٥١).

(٣) في قوله تعالى: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ الآية (١١).  
(٤) في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ الآية (١٨).  
(٥) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَنِيقَةَ الَّذِينَ أَشْكُوا لِسْوَةَ الشُّوَايَ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ﴾ الروم الآية (١٠).

(٦) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَا كَوَكْبًا قَالَ هَذَا رَبِّي﴾ الأنعام من الآية (٧٦).  
(٧) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَا أَيْدِيَهُمْ لَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ هود من الآية (٧٠).

(٨) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَا الشَّمْسَ بِأَرْعَافٍ قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ﴾ الأنعام من الآية (٧٨).  
(٩) في قوله تعالى: ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْطًا وَفِيْرًا﴾ الفرقان الآية (١٢).  
(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِذَا هُزُوا أَلْهَوْا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ الفرقان الآية (٤١).

(١١) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي﴾ النمل من الآية (٤٠).

تنويهات: قال في المقنع في الفصل السابع منها: (وكذا رسموا ﴿وَنَّا بِحَاجَتِهِ﴾ في سبحان وفصلت بألفٍ واحدة)<sup>(١)</sup> وعُلم عموم النظم من الإطلاق والترجمة مع معطوفها، ومعنى: (واحدة) لا ألف آخر معها ولا ياء.

ثم قال: (وكلُّ ما في القرآن من (رأى) رُسم في كلِّ المصاحفِ بألفٍ واحدة)، ونوع كأمثلتنا، والإطلاق والترجمة ما قدمناه<sup>(٢)</sup>، ثم خَصَّ موضعي النجم بالاستثناء، والناظم بالخبر، وعَرَفَهما بسابقهما<sup>(٣)</sup>، والناظم [بمحلَّهما]<sup>(٤)</sup> فخرج عنهما الثانية، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ﴾<sup>(٥)</sup> وضمًّا إليهما ﴿السَّوَّى﴾، ولما كان ذَكَرَها هنا ضمناً أعادها في باب الهمز<sup>(٦)</sup>.

وقوله: (فإن المصاحف اتفقت على رسم لام الفعل ياء) ليس صريحاً في إثبات الحرفين لاحتمال أنها رسمت (ري)، وعبارة الناظم أسدٌ لتصريحه بالألف والياء كما بيّنّا في الإعراب، وكذا عبارة الراجز، لكنه أبهما في قوله: (لفظ رأى [١٢٠ أع] حرفين في (والنجم) بالياء بعد ألفٍ في الرسم) /.

وقياس ﴿نَنَا﴾ و﴿رَءَا﴾ أن يُرسمَا بألف صورة الهمزة، وياء صورة الألف المنقلبة عنها وجاءتا<sup>(٧)</sup> منبّهتين<sup>(٨)</sup> عليه.

(١) المقنع ص ٢٥.

(٢) في (ب) و(ز) (قدمنا).

(٣) والسابق هو: (ما) في الموضع الأول و(لقد) في الموضع الثالث.

(٤) في الأصل (لمحلَّهما) والمثبت من (ب) و(ز).

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ النجم الآية (١٣).

(٦) في البيت رقم (٢٠٩).

(٧) أي: لفظتي (رأى) الواقعتين في سورة النجم.

(٨) نبهتا على أصل كلمة (رأى).

فوجه رسمها بألف فقط كراهة المثلين بالمنزل<sup>(١)</sup>، وهذا [معنى]<sup>(٢)</sup> قول الشارح: «لو رُسِمَتْ لُرُسِمَتْ أَلْفًا»<sup>(٣)</sup> وَلَوْ تَنَبَّهَ بِالْمَنْبَهِ<sup>(٤)</sup> لَمَا قَرَضَ الْمُحَقِّقُ، وَالثَّابِتَةُ هِيَ الْعَيْنُ وَالْمَحذُوفَةُ اللَّامُ، بِدَلِيلِ الْأَلْفِ دُونَ الْيَاءِ لَتَسَاوِيَهُمَا أَصَالَةً [فَكَانَتْ الْمَزَالَةَ لِلتَّائِسِ]<sup>(٥)</sup>، وَضَعَفَ الثَّانِيَةَ بِالتَّطَرُّفِ خِلَافًا لِلْمَقْنَعِ فِي تَجْوِيزِ الْأَمْرَيْنِ. وَقَوْلُهُ: (عَنِ الْمُتَعِينِ أَوْجَهُ) تَفْرِيعٌ عَلَيْهِ.

وَقِيَاسُ ﴿الشَّوْأَى﴾ يَاءٌ بَعْدَ الْوَائِ كَمَا يَأْتِي فِي الْهَمْزِ؛ وَوَجْهُ أَلْفِهَا يَأْتِي ثُمَّ<sup>(٦)</sup>.

(١) أي: في المحل الواحد.

(٢) في الأصل (نفي) والمثبت من (ب).

(٣) قال: «(نَنَا) فِي سَبْحَانَ وَفُصِّلَتْ رُسْمُ بَنُونَ وَأَلْفٌ لَا غَيْرَ، وَهَذَا الْحَذْفُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَوْ رُسِمَ مَا حُذِفَ لَرُسِمَهُ أَلْفًا عَلَى اللَّفْظِ، فَلَمَّا قَدَّرَ اجْتِمَاعَ الْأَلْفَيْنِ حَذْفَ الْوَاحِدَةِ، وَكَذَا (رَاءُ) فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ بَرَاءً وَأَلْفٌ لَا غَيْرَ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ فِي النِّجْمِ» الوسيطة ص ٣٥٢.

(٤) أي: لو تنبّه السخاوي بما في سورة النجم لما قال: «رسمت ياء» لأنه وجد من رسمها على صورة الياء في الموضعين في سورة (النجم).

(٥) في جميع النسخ الخطية (فكافات الزلزلة التائس) ولم أفهم لها معنى فأثبت ما رأيته مناسباً والله أعلم.

(٦) قال السخاوي: «(وَأَمَّا) (الشَّوْأَى) فِي الرُّومِ فَإِنَّهُ رُسِمَ بِالْفِ بَعْدَ الْوَائِ وَيَاءٌ بَعْدَ الْأَلْفِ. فَالْأَلْفُ الَّتِي بَيْنَ الْوَائِ وَالْيَاءِ هِيَ صُورَةُ الْهَمْزَةِ. قَالَ قَوْمٌ: وَكَانَ مِنْ حَقِّهَا أَنْ تُصَوَّرَ لِأَنَّ قَبْلَهَا سَاكِنٌ وَهِيَ تَذْهَبُ بِإِلْقَاءِ حَرَكَتِهَا عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهَا صُوِّرَتْ هَاهُنَا لَمَّا صُوِّرَتْ أَلْفُ التَّائِثِ يَاءً لِأَنَّ (الشَّوْأَى) فُعِلَى كَمَا صُوِّرَتْ كَذَلِكَ فِي أُخْرَى وَذَلِكَ عَلَى مَرَادِ الْإِمَالَةِ. فَلَمَّا صُوِّرَتْ أَلْفُ التَّائِثِ يَاءً صُوِّرَتْ الْهَمْزَةُ أَلْفًا إِشْعَارًا بِأَنَّهَا تَابِعَةٌ لِأَلْفِ التَّائِثِ فِي الْإِمَالَةِ. وَقِيلَ: كَتَبْتُ (السَّوْأَى) بِالْفِ قَبْلَ الْيَاءِ إِبْتِغَاءً لِلْهَمْزَةِ عَلَى صُورَةِ الْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَتُهَا». الوسيطة ص ٣٥٣.

وَقَالَ الدَّانِي: (وَكَذَلِكَ رُسِمُوا بَعْدَ الْهَمْزَةِ الَّتِي هِيَ لَامُ يَاءِ التَّائِثِ وَذَلِكَ عِنْدِي عَلَى مَرَادِ =

ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى كُلِّي فَقَالَ:

١٥٥- وَكُلُّ مَا زَادَ أَوْلَاهُ عَلَى أَلْفٍ      بِوَاحِدٍ فَاَعْتَمَدَ مِنْ بَرَقِهِ الْمَطَرَا

وَكُلُّ لَفْظٍ: رَفَعَ مَبْتَدَأً وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ بِنَاءً لِإِضَافَتِهِ إِلَى غَيْرِ مُتَمَكِّنٍ، وَزَادَ أَوْلَى  
اللفظ: ماضية صفته، وعلى ألفٍ: متعلِّقه، رُسِمَ بِأَلْفٍ وَاحِدٍ: خَبَرَهُ، فَاَعْتَمَدَ:  
اقصد أمريةً، والمطر: مفعوله، وَمِنْ بَرَقِهِ: مُتَعَلِّقُهُ.

ثُمَّ مَثَلَ فَقَالَ:

١٥٦- ءَالَانَ ءَاتَى ءَامْتُمُ ءَأَنْتَ وَزِدْ      قُلْ أَتَّخَذْتُمْ وَرْدَ مَنْ رَوَّضَهَا خَضِرَا

والزائد كـ«ءالان» و«ءامتُم» و«ءأنت»: اسميه، وَزِدْ حَذَفَ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ: أمريةً  
بمتعلِّقها، وَرْدُ خَضِرَا مِنْ رَوَّضِ الْمَذْكُورِ: مثلها. مَنْ رَادَ الْمَاءَ: طلبه؛ والروضةُ  
الأَرْضُ الْمُحْفَوَّةُ بِالنَّبْتِ<sup>(١)</sup>؛ وَالْخَضِرُ الْأَخْضَرُ. وَالْوَزْنُ عَلَى اسْتِفْهَامِ «ءَالَن»  
عَلَى التَّمَامِ وَنَقْلِهِ وَنَقْلَ (قُلْ أَتَّخَذْتُمْ).

أي: كُلُّ كَلِمَةٍ فِي أَوَّلِهَا أَلْفَانِ فَصَاعِدًا، اتَّفَقَتِ الْمَصَاحِفُ عَلَى رِسْمِهَا بِأَلْفٍ  
[١٢٠ ب ع] وَاحِدَةٍ، وَضَابِطُهُ: كُلُّ كَلِمَةٍ أَوَّلِهَا هَمْزَةٌ/ قَطْعٌ لِلِاسْتِفْهَامِ أَوْ غَيْرِهِ، ثَلَاثُهَا هَمْزَةٌ قَطْعٍ  
أَوْ وَصَلٍ عَلَى أَيِّ حَرَكَةٍ كَانَتْ مُحَقَّقَةً أَوْ مُخَفَّفَةً مُطْلَقًا<sup>(٢)</sup> أَوْ عَلَى أَلْفٍ وَإِنْ شُفِّعَتْ  
بِأُخْرَى نَحْوُ: ﴿ءَالَنَ وَقَدْ﴾<sup>(٣)</sup>، .....

= الإِمَالَةُ وَتَقْلِيْبُ الْأَصْلِ). الْمُقَنَعُ ص ٢٧. وَيَأْتِي وَجْهُ أَلْفٍ (السُّوَأَى) فِي شَرْحِ الْبَيْتِ رَقْمِ  
(٢٠٩).

(١) الصَّحَاحُ ١٠٨١/٣.

(٢) بَنَحُو تَسْهِيلٍ أَوْ إِدَالٍ أَوْ نَقْلٍ.

(٣) فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ءَالَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ يُونُسُ الْآيَةُ (٩١).

﴿عَالِلَهُ خَيْرٌ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَعَاتَى أَلْمَالِ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿يَتَادُمُ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿لِأَيُّوهِ عَازَرَ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿ءَامِينَ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿ءَأَنْتَ قُلْتَ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿ءَالِدُ وَأَنَا﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿ءَاذَا كُنَّا﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿ءَأَلَهُ مَعَ﴾<sup>(١٠)</sup>، ﴿ءَأَنْزَلَ عَلَيْهِ﴾<sup>(١١)</sup>، ﴿ءَأُلْقَى الذِّكْرُ﴾<sup>(١٢)</sup>،

(١) في قوله تعالى: ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾: ﴿عَالِلَهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ النمل الآية (٥٩).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْآلِزَ مِنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى أَلْمَالِ عَلَى حُبِّهِ ذَوَى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَ السَّبِيلِ وَالسَّالِمِينَ فِي الرِّقَابِ﴾ البقرة من الآية (١٧٧).

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَتَادُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ البقرة من الآية (٣٥).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ عَازَرَ اتَّخِذْ أَصْنَامًا ءَالِهَةً﴾ الأنعام من الآية (٧٤).  
(٥) في قوله تعالى: ﴿وَلَا ءَامِينَ أَلْبَيْتَ الْحَرَامَ يَنْتَعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾ المائدة من الآية (٢).  
(٦) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ البقرة الآية (٦).

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ لِيُحْيِي أَبْنِ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي ءَالِهَةً مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ المائدة من الآية (١١٦).

(٨) في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَوْنِلَيْكَ ءَالِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ هود الآية (٧٢).

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ ءَاذَا كُنَّا تَرْبًا ءَوْنًا لَفِي خَلْقِي جَدِيدٍ﴾ الرعد من الآية (٥).

(١٠) في مثل قوله تعالى: ﴿ءَأَلَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ النمل من الآية (٦٠).  
(١١) في قوله تعالى: ﴿ءَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ﴾ ص الآية (٨).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ءَأُلْقَى الذِّكْرُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَابٌ أَشِيرٌ﴾ القمر الآية (٢٥).

﴿قُلْ أَتُحَذِّثُهُمْ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾<sup>(٢)</sup>، وَالْآخِرُ ﴿ءَامَنْتُمْ لَهُ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿ءَالِهَتُنَا خَيْرٌ﴾<sup>(٤)</sup>.

تنويهات: قال في المقنع في أول الفصل السابع: (وما كان من الاستفهام فيه ألفان أو ثلاث فإنَّ الرسم بلا اختلاف في شيء من المصاحف بإثبات ألف واحدة مما دخلت همزة الاستفهام على أخرى، وكذلك [على]<sup>(٥)</sup> كل همزة مفتوحة دخلت على ألف سواء كانت بدلاً من همزة ومثاله ﴿ءَاتَى﴾<sup>(٦)</sup> أو كانت زائدة<sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup> ومثّل بأمثليتنا، وهو معنى ما ذكرنا من الضابط، وكل ذلك مندرج في قوله: (وكل ما زاد أولاه على ألف) وهذه الألفات بعضها صورة همزة، وبعضها صورة ألف، ويريد بالأول لفظاً أو تقديرًا ليندرج نحو: ﴿وَالْأَصَالِ﴾ و﴿ءَالَانَ﴾ مثال لهما. وتقدم<sup>(٩)</sup> حذف صورة همزة [ءَالَانَ]<sup>(١٠)</sup> والمراد هنا ألف الألفين. ولما

(١) في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَتُحَذِّثُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ﴾ البقرة من الآية (٨٠).

(٢) في قوله تعالى: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ الصافات الآية (١٥٣).

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَامَنْتُمْ لَهُ، قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ، لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ﴾ طه من الآية (٧١).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا ءَالِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ الزخرف الآية (٥٨).

(٥) زيادة من (ز).

(٦) تكون الهمزة مبدلة من همزة ساكنة التي هي فاء من الفعل نحو: ءَاتَى المال، ءامن الرسول. وتكون مبدلة من ياء متحركة هي لام الفعل نحو: رَءَا كوكبًا، رَءَا الشمس.

(٧) وتكون الزائدة للبناء نحو: ﴿وَلَا ءَامِينَ أَلْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ [المائدة: ٢]، ﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ﴾ [مريم: ٩٥].

(٨) المقنع ص ٢٤.

(٩) في شرح البيت رقم (١٣٨).

(١٠) في الأصل و(ح) و(ب) (إِنَّ) والمثبت من (ز).

انتشرت كلياً هذا [الحذف]<sup>(١)</sup> نبّه عليها بقوله: (فاعتمد) فكُنّي عن سهولة الضابط ووضوحه بالبرق المنتشر المضىء وعن أفراده المستنبطة منه بالمطر المستفاد منه، أي: حَصَلْ بذهنك مواضع الحذف، فقد قَيَّدْتُ لك شواردها.

ومعنى: (زِدْ اتخذتم) ضُمُّ همزة الوصل إلى همزة القطع في الحكم<sup>(٢)</sup>، ولما تَوَهَّم أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُ كما يأتي أشار إلى/ اطراده فيه، فكُنّي عن الضابط [المستنبط]<sup>(٣)</sup> الملائم بالروض المنبت الرائق، وعن الأفراد الجارية مجراه بالجَنَى الغُصْنِ اليناع الناشئ عنها، أي: خُذْه واضحاً حسناً.

وقياس ﴿ءَأَكْنَ﴾ أربعة للهمزتين والألفين.

وقياس ﴿ءَأَتَى﴾ ألفان للهمزة والألف.

وقياس نحو: ﴿ءَأَذَرْتَهُمْ﴾ ألفان للهمزتين عند المحقق.

ونحو: ﴿ءَأِذَا﴾ و﴿ءَأُنْزِلَ﴾ كذلك لأن الثانية أولاً تقديرًا.

وقياس نحو: ﴿أَتَخَذْتُمْ﴾ مثله للقطع والوصل.

(١) في الأصل (الجزئي) والمثبت من (ب) و(ز).

(٢) يعني: أن همزة الوصل إذا دخلت عليها همزة الاستفهام ذهبت من اللفظ والخط استغناء عنها. وذلك نحو: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ﴾ و﴿أَطْلَعَ الْغَيْبَ﴾. وهذا قول أبي عمرو في المقنع ص ٢٩. قال السخاوي: «والذي أقول إنها لم تذهب في ذلك من الخط لذهابها من اللفظ ولا الاستغناء عنها فإنها قد رسمت في نحو قوله تعالى: ﴿فَاتَّخَذَسِيلَهُ﴾ [الكهف: ٦١] ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً﴾ [مريم: ٨١] وقد ذهبت من اللفظ واستغنى عنها، ولكنها ذهبت في هذه المواضع لثلاثا يجتمع ألفان فيلتبس ذلك بهمزة القطع نحو: (أأنت) فيقرؤه من لا يعلم (أأطلع).» الوسيطة ص ٣٥٥.

(٣) في الأصل (المنبسط) والمثبت من (ب) و(ز).

وقياس نحو: ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ ثلاثة، المحققة والمبدلة والمترددة.

وجه رسمه بواحدة التخفيف وكراهة اجتماع الأمثال.

قال فيه: (قال الفراء وثعلب وابن كيسان<sup>(١)</sup> الثابتة الاستفهامية والمحذوفة غيرها لاستقلالها بالفائدة)<sup>(٢)</sup> وقال الكسائي ورُسام المصاحف «الثابتة الأصلية لأصالتها»<sup>(٣)</sup>.

قال: (وهو أوجه عندي) وقال في غير الاستفهامية<sup>(٤)</sup>: (بألف واحدة وهي عندي الثانية).

قلت: هذا مبني على بحثه آنفاً.

والظاهر الأول مراعاة للمعنى وحملًا على اللفظ لعموم قيامها مقام الذاهبة دون العكس، وقُوَّتُها مع غيرها بالسبق، وتحقيق النقل<sup>(٥)</sup> بتاليها، ويُفْرَعُ<sup>(٦)</sup> عليهما وقف حمزة.

(١) هو: أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربي ت ٣٥٨ هـ. سمع إسماعيل القاضي، وإبراهيم الحربي وجماعة، وعنه أبو علي بن شاذان وأبو نعيم الحافظ. السير ١٣٦/١٦؛ تاريخ بغداد ٤٢٢/٧.

(٢) المقنع ص ٢٤، وقال في المحكم: «وقال الفراء، وأحمد بن يحيى، وأبو الحسن بن كيسان: المحذوفة همزة الأصل أو القطع، والمرسومة همزة الاستفهام. وذلك من جهتين: إحداهما: أن همزة الاستفهام مُبْتَدَأَةٌ، والمبتدأة لا تحذف صورتها في نحو: «أَمَرٌ» و«إِمْرًا» و«أَنْزِلْ» وشبهه بإجماع وذلك من حيث لم يجز تخفيفها في تلك الحال، لا بحذف ولا بتسهيل، لعدم ما ينوب عنها هناك.

والثانية: أنها داخلة لمعنى، وهو الاستخبار، فوجب رسمها وإثبات صورتها، ليتأذى بذلك المعنى الذي دخلت له، واجتُلِبَتْ لأجله». ص ٩٤-٩٥.

(٣) قالوا المحذوفة من الهمزتين همزة الاستفهام، من حيث كانت حرفاً زائداً داخلاً على الكلمة، والثابتة همزة الأصل أو القطع، من حيث كانت لازمة للكلمة.

(٤) يقصد كل همزة مفتوحة دخلت على ألف سواء كانت تلك الألف مبدلة من همزة أم كانت زائدة نحو: «ءَامَنُوا، ءَادَم، ءَامِن».

(٥) في (ز) (الثقل).

(٦) في (ب) و(ز) (ويتفرع).



فإن قلنا الثابتة الأولى وأجريناها مجرى الأدوات وأخذنا له بتخفيف المتوسطة بالزائد حذفناها له فيه ما لم يخل المعنى، وإن قلنا الثانية سقط الرسم لتخفيفه المبتدأة تحقيقاً.

ومذهب الكتاب إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة القطع الواحدة، فإن كانت واحدة/ مفتوحة جاز الأمران الألف والألفان<sup>(١)</sup> نحو قوله<sup>(٢)</sup>:

أَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَّانِي حَيَاؤُكَ إِنَّ شَيْمَتَكَ الْحَيَاءُ

ويتعين الألفان في نحو: (أأنتم) وعلى لغة<sup>(٣)</sup> من قال:

أَيَا ظَبِيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ وَبَيْنَ النَّقَا أَأَنْتِ أَمْ أَمْ سَالِمٌ؟

وإن كانت مضمومة نحو: (أأكرمك) فالوجهان الألف والواو، والألفان<sup>(٤)</sup> وإن كانت مكسورة فالقولان الألف والياء، والألفان<sup>(٥)</sup>.

(١) قال ابن قتيبة: إذا دخلت همزة الاستفهام على ألف القطع وكانت ألف القطع مفتوحة نحو قول الله تعالى: ﴿هَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾ فإن شئت أثبت الهمزتين معاً في اللفظ، وإن شئت همزت الأولى ومددت الثانية؛ فأما في الكتاب فإن بعض الكتاب يثبتهما معاً ليدل على الاستفهام، ألا ترى أنك لو كتبت ﴿هَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾ لم يكن بين الاستفهام والخبر فرق، وبعضهم يقتصر على الواحدة استقلاً لاجتماع الألفين.

(٢) القائل هو ابن أبي الصلت يمدح ابن جدعان والبيت في ديوانه ص ٣٣٤.

(٣) على لغة من يحدث بين الألفين مدة، والقائل هو: ذو الرمة، والبيت من شواهد أدب الكاتب ص ١٥٩.

(٤) قال ابن قتيبة: فإذا كانت ألف القطع مضمومة ودخلت عليها ألف الاستفهام نحو قولك (أأكرمك) ﴿أَوْبَيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥] قلبت ألف القطع في الكتاب واواً، وعلى ذلك كتاب المصحف، وإن شئت كتبت ذلك بألفين على مذهب التحقيق وهو أعجب إليّ.

(٥) قال ابن قتيبة: وإذا كانت ألف القطع مكسورة ودخلت عليها ألف الاستفهام نحو قولك: (أأنتك ذاهب) قلبت القطع ياءً، على ذلك كتاب المصحف، وإن شئت كتبت ذلك بألفين على مذهب التحقيق وهو أعجب إليّ. أدب الكاتب ص ١٥٨-١٥٩.

[وإذا]<sup>(١)</sup> دخلت على همزة وصل كُتبت ألفاً واحدة وحذفت الأخرى نحو: «اشْتَرَيْتَ والرجل» وكذا حُكم نحو: «أمر» والثابتة عندهم الأولى. وهذا معنى قول ابن قتيبة<sup>(٢)</sup>: إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة أثبت ألف الاستفهام وحُذِفَت الأخرى. ثُمَّ اسْتَأْنَفَ فَقَالَ:

١٥٧ - لَأَمْلَأَنَّ أَشْمَازَتْ وَامْتَلَأَتْ لَدَى جُلِّ الْعِرَاقِ أَطْمَأْنُونًا لَمْ تَنْلِ صُورًا  
«لَأَمْلَأَنَّ»، «أَشْمَازَتْ»، و«امْتَلَأَتْ»، «وَأَطْمَأْنُونًا» لَمْ تَنْلِ صُورًا: كُبرى، وَلَدَى جُلِّ مَصَاحِفِ الْعِرَاقِ: مُتَعَلِّقُ الْخَبَرِ.

أي: قوله تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾، حيثُ جاء نحو: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأَطْمَأْنُونُوهَا﴾<sup>(٥)</sup> في يونس، ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ﴾<sup>(٦)</sup> بالزمر، ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ﴾<sup>(٧)</sup>

(١) في الأصل (وإن) والمثبت من (ز).

(٢) قال: إذا دخلت همزة الاستفهام على ألف الوصل ثبتت ألف الاستفهام وسقطت ألف الوصل في اللفظ والكتاب، قال الله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ [المنافقون: ٦] وتقول إذا استفهمت (اشْتَرَيْتَ كذا؟). أدب الكاتب ص ١٥٧.

(٣) في قوله تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ص الآية (٨٥).  
(٤) في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ السجدة الآية (١٣).

(٥) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأَطْمَأْنُونُوهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ مَا بَيْنَنَا غَفِلُونَ﴾ يونس الآية (٧).

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ الزمر من الآية (٤٥).

(٧) في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ ق الآية (٣٠).

في «ق»، رُسمت همزتها الثانية ألفاً في المصحف الحجازي والشامي وأقل المصاحف العراقية ولم يرسم لها صورةً في أكثرها.

تنويهات: قال في المقنع أول الفصل الثامن من الأحاد عشر: (رأيتُ أكثر مصاحف المدينة والعراق اتفقت<sup>(١)</sup> على حذف الألف التي هي صورة الهمزة في أصل مُطَرَّد وهو ﴿لَا مَلَأَنَّ﴾ حيثُ/ وقع وفي ثلاثة ﴿وَأَطْمَأَنَّا﴾ بيونس و﴿أَشْمَأَزَتْ﴾ [١٢٢ أع] بالزمر و﴿أَمْتَلَأَتْ﴾ في ق<sup>(٢)</sup> وهذا معنى قوله: (لدى جُلِّ العِراقِ لم [تَنَلْ]<sup>(٣)</sup> صُورا) لكن نَقَصَ عَنِ الْأَصْلِ ضم المدني إليه.

ثم قال: (رأيتُ الألف ثابتة في بعضها وهو القياس) وهذا مفهوم من ضد ذلك. وفُهِمَ من عزوهِما الخلاف إلى العراقي أن بقية المصاحف على إثبات الألف على الأصل المشار إليه بالقياس.

ثم قال: (وفي كتاب الغازي بن قيس ﴿فَإِذَا أَطْمَأَنَنْتُمْ﴾<sup>(٤)</sup> بالنساء بغير ألف)

(١) قلت: وقع الخلاف في قوله تعالى: ﴿هَلْ أَمْتَلَأَتْ﴾ في «ق»، و﴿فَإِذَا أَطْمَأَنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ بالنساء فقد اختلفت المصاحف في إثبات وحذف صورة الهمز في (امتلات) وكلام الداني يقتضي ترجيح الحذف واختار أبو داود الإثبات، وكذا اختلفت المصاحف في (اطمانتتم) ومقتضى كلامهما ترجيح تصوير الهمز. وكذلك اتفق الشيوخ على حسن حذف صورة الهمزة التي هي الألف على مقتضى القياس وجواز إثباتها وذلك في ثلاث كلمات هي ﴿وَأَطْمَأَنَّا﴾ في بيونس، و﴿أَشْمَأَزَتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بالزمر و﴿لَا مَلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ حيث وقع. لطائف البيان ٢٢/٢ و ٢٨.

(٢) المقنع ص ٢٦.

(٣) سقط من الأصل وأثبتته من (ح) و(ب).

(٤) في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ فِيمَا وُقُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأَنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ النساء من الآية (١٠٣).

ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ بقوله: (وهو في كُلِّ المصاحف بالالف) ومن ثَمَّ حَذَفَهُ الناظمُ.

وقال الشَّارِحُ: «رَأَيْتُهَا فِي الشَّامِيِّ بِلا أَلِفٍ، و﴿لَا أَمْلَأَنَّ﴾ بِالْف بعد لا»<sup>(١)</sup>.

ولم يصرِّحاً بأنَّ المحذوفة هي الثانية مع شبهة المتقدم، واللائق بالترتيب ذكرها بسورها أو في باب الهمز و﴿ادَّارَأْتُمْ﴾ المذكور في الأصل<sup>(٢)</sup> هنا تقدم بالبقرة<sup>(٣)</sup>، وقياس الهمزة الساكنة والمفتوحة بعد الفتح أن تصوّر ألفاً<sup>(٤)</sup>، فوجه حذفها: التخفيف كصورة الألف الواحدة مع عدم اللبس.

وَالْكِتَابُ عَلَى تَصْوِيرِهَا أَلْفًا عَلَى الْقِيَاسِ<sup>(٥)</sup>.

ثُمَّ انْتَقَلَ فَقَالَ:

١٥٨ - لِلدَّارِ وَأَتَوْا وَفَاتُّوا وَأَسْأَلُوا فَسَلُّوا      فِي شَكْلِهِنَّ وَيُسَمِّ اللَّهُ نَلْ يُسْرَا

يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ عَطْفٌ عَلَى الْمُتَقَدِّمِ، أَي: وَهَذِهِ لَمْ تَنْلِ صُوراً فَنَلْ يُسْرَا: مُسْتَأْنَفٌ، وَأَنْ تَكُونَ مُبْتَدَأً، وَنَلْ يُسْرَا: حَذْفٌ فِي صُورِهَا خَبَرُهَا. وَالْيُسْرُ ضِدُّ الْعُسْرِ وَفِيهِمَا لَغَتَانِ الْإِسْكَانُ وَالِاتِّبَاعُ<sup>(٦)</sup> وَعَلَيْهِ الْيَزِيدِيَّةُ، وَفِي شَكْلِهِنَّ نِظَائِرُ الْمَوَاضِعِ: حَالِهَا أَوْ صِفَةُ مُصَدَّرٍ مُقَدَّرٍ.

(١) الوسيلة ص ٣٥٧ وعبارته: «ورأيتها أنا في المصحف الشامي ﴿لَا أَمْلَأَنَّ﴾ بزيادة ألف قبل الميم ويحذف الألف بعد اللام، وذلك مثل: لا أذبحته».

(٢) في المقنع ص ٢٦.

(٣) في شرح البيت رقم (٤٧).

(٤) يراجع المفرد العلم في رسم القلم ص ١١.

(٥) وعليه العمل. دليل الحيران ص ٢٣٣-٢٣٤.

(٦) الصحاح ٨٥٧/٢.

قال ابن الجزري: وَصَمَّ السَّيْنُ مِنَ الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ أَبُو عَمْرٍو. النشر ٢١٦/٢.

أي: اتفقت المصاحف على رسم / همزة الوصل ألفاً إن لم يدخل عليها أداة [١٢٢ بع] أو دخلت عليها، إلا في خمسة أصول لم تُرسم لها صورة:

- الأول: همزة لام التعريف وشبهها الداخل عليها لام الجر والابتداء<sup>(١)</sup>.
- الثاني: الهمزة الداخلة على همزة هي فاء إذا دخل عليها واو العطف وفاؤه<sup>(٢)</sup>.
- الثالث: الهمزة الداخلة على أمر المخاطب من سأل بعدهما<sup>(٣)</sup>.
- الرابع: الهمزة الداخلة عليها همزة الاستفهام مماثلة ومغايرة<sup>(٤)</sup>.

(١) مثاله: (وللذَّارُ الأخرى) الأصل (دار) دخلت عليها الألف واللام للتعريف، ثم دخلت عليها لام الابتداء فسقطت الألف من اللفظ فلم تثبت في الخط لما لم تثبت في اللفظ.

(٢) مثاله: (واثتوا البيوت، واتمروا) لما كان أول الكلمة ساكناً دخلت همزة الوصل ليتوصل إلى النطق بالسكان، فلما جاءت الواو والفاء سقطت همزة الوصل من اللفظ للاستغناء عنها، أسقطوها في الخط.

والألف التي بعد الواو والفاء هي صورة الهمزة الساكنة التي اجْتُلبت لأجلها ألف الوصل، فإن كان قبل ألف الوصل (ثم) مما ينفصل من الكلام ويمكن السكوت عليه أثبتت بلا خلاف نحو: ﴿ثُمَّ أَنتَوُا صَفًّا﴾ [طه: ٦٤].

(٣) مثاله: ﴿فَتَسْلُوْا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ [الأنبياء: ٧]، ﴿وَسَقُلُوا اللَّهَ﴾ [النساء: ٣٢] سقطت ألف الوصل من ذلك مع الواو والفاء في جميع القرآن، ويجوز أن يكون ذلك مرسوماً على لغة من خفف الهمزة بنقل حركتها إلى السين وحذفها. فلما تحركت السين استغنى عن ألف الوصل وبذلك قرأ ابن كثير والكسائي.

وأما في قوله تعالى: ﴿سَلِّ يَتَّىٰ إِسْرَءِيلَ﴾ [البقرة: ٢١١] فقد أجمعوا على حذف الألف. ويجوز أن يكون مرسوماً على لغة من يقول (اسئل) على الأصل وهي قراءة الجماعة، إلا أن الواو والفاء لما اتصلتا به أغنتا عن ألف الوصل، لأن ألف الوصل يؤتى بها للابتداء، وقد صارت الواو والفاء كأنهما من نفس الكلمة فلم ترسم ألف الوصل لذلك والرسم يحتمل القراءتين. الوسيطة ص ٣٥٨-٣٥٩.

(٤) مثاله: (قل اتخذتم) (الذكرين)، إذا أتت مكسورة ودخل عليها همزة الاستفهام نحو: (قل اتخذتم) (جديد افترى) وما كان مثله.

الخامس: همزة اسم المجرور بالباء المضاف إلى الله تعالى<sup>(١)</sup>.  
 نحو: ﴿وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿لِلَّذِي بَيْنَكَ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ﴾، ﴿لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾<sup>(٦)</sup>.  
 ثم ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿فَاتِ بِهَا﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿وَأَمَرُوا بِبَنَاتِكُمْ﴾<sup>(٩)</sup>.

= فإن أتت مفتوحة نحو قوله: (الذكرين) (الله خير) وشبهه. فقوم يذهبون إلى أنها هي المحذوفة وذهب آخرون إلى أنها الثابتة. المقنع ص ٢٩.

وقال ابن قتيبة: «إذا أدخلت ألف الاستفهام على الألف واللام اللتين للتعريف ثبتت ألف الاستفهام وحدثت بعدها مدة نحو: ﴿مَّا اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: ٥٩]». أدب الكاتب ص ١٥٨.

(١) مثل (بسم الله)، تكتب بسم الله إذا افتتحت به كتاباً أو ابتدأت بها كلاماً بغير ألف لأنها كثرت في هذه الحال على الألسنة، فإذا توسطت كلاماً أثبت بها ألفاً نحو ﴿أَفَرَأَيْتَ رَيْكَ﴾ وكذلك في المصاحف في الحاليين مبتدأة ومتوسطة. أدب الكاتب ص ١٥٤.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَفْقَهُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ الأنعام الآية (٣٢).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ الضحى الآية (٤).

(٤) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ آل عمران الآية (٩٦).

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ البقرة الآية (٣٤).

(٦) في قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ يونس من الآية (٢٦).

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ البقرة من الآية (١٨٩).

(٨) في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ﴾ البقرة الآية (٢٥٨).

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَأَمَرُوا بِبَنَاتِكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتَرْضَعْنَ لَهُنَّ أُخْرَى﴾ الطلاق من الآية (٦).

ثم ﴿ فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾ <sup>(١)</sup>، ﴿ وَسَلُّوا اللَّهَ ﴾ <sup>(٢)</sup>، ﴿ وَشَلَّ مَنْ أَرْسَلْنَا ﴾ <sup>(٣)</sup>.

ثم ﴿ ءَالَذَكْرَيْنِ ﴾ <sup>(٤)</sup>، ﴿ أَفَرَى ﴾ <sup>(٥)</sup>.

ثم ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ ﴾ <sup>(٦)</sup>، ﴿ بِسْمِ اللَّهِ بِجَرِّهَا ﴾ <sup>(٧)</sup>.

تنويهات: قال في المقنع في الفصل الحادي عشر: (لا خلاف في رسم ألف الوصل الساقطة من اللفظ في الدّرج) <sup>(٨)</sup>.

وهذا تبين حكمها لا قيد، ولم يتعرض الناظم لهذا لأنه مفهوم من أصل الثبوت، ثم استثنى الخمسة.

وقول الناظم: (بسم الله) أعم من قول الأصل: (في تسمية الفواتح و﴿ بِسْمِ اللَّهِ بِجَرِّهَا ﴾ لدخول بسملة النمل فيه دونه) <sup>(٩)</sup>.

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ النحل الآية (٤٣).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ يَكِلُ شَيْءًا عَلَيْهِمًا ﴾ النساء من الآية (٣٢).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَشَلَّ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ ﴾ الزخرف الآية (٤٥).

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿ قُلْ ءَالَذَكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ﴾ الأنعام من الآية (١٤٣).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ أَفَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴾ سبأ الآية (٨).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ النمل الآية (٣٠).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ أَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ بِجَرِّهَا وَامْرُسَهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ هود الآية (٤١).

(٨) المقنع ص ٢٩.

(٩) أي: أن بسملة النمل لا تدرج في قول الداني في تسمية الفواتح وبسم الله مجريها. =

[و<sup>(١)</sup>] بقولنا المجرور بالباء يخرج العاري نحو: ﴿أَسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾<sup>(٢)</sup>،  
والمجرور بغير الباء نحو: (لاسم الله) وهو خارج.

وبقولنا المضاف خرج به غير المضاف ﴿يَسْأَلُ الْإِسْمُ﴾<sup>(٣)</sup>.

وبقولنا إلى الله تعالى خرج المضاف إلى غيره نحو: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾<sup>(٤)</sup>.

وقوله: (للدار) مثال لدخول مطلق اللام ليندرج فيه/ قول الأصل: سواء  
كانت للجر أو للتأكيد، أي: لام الابتداء<sup>(٥)</sup>.

وقوله: (وأثو) المرسومة، وكذا (واثمروا) صورة الفاء وهي مندرجة في  
قوله: (وكل ما زاد أو لاه على ألف) إن أراد العموم، وإذا خلت من العطف رُسمت  
همزة الوصل ألفاً<sup>(٦)</sup>، والفاء على تخفيف الابتداء نحو: ﴿ثُمَّ أَثْنَوْا صَفًا﴾<sup>(٧)</sup>،  
و﴿الَّذِي أَوْثِنَ﴾<sup>(٨)</sup>.

= قال صاحب المورد:

وأغفل الداني مافي النمل فرسمه كهذه عن كل

لطائف البيان ١/ ٣٨.

(١) زيادة للسياق.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفُتِنَتِ صَوَائِعُ وَيَبِّعَ وَصَلَوَاتُ وَمَسْجِدُ  
يُذَكَّرُ فِيهَا أَسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ الحج من الآية (٤٠).

(٣) في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُ الْإِسْمُ الْفُسُوقَ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ الحجرات  
من الآية (١١).

(٤) في قوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ العلق الآية (١).

(٥) حُذفت هنا لسقوطها لفظاً لسبب عدم استقلال اللام وعدم صحة الوقف عليها والابتداء  
بما بعدها كراهة توالي الأمثال.

(٦) وذلك لثبوتها لفظاً عند الوقف على ما قبلها والابتداء بها.

(٧) في قوله تعالى: ﴿فَأَجْعَلُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَثْنُوا صَفًا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ أَسْتَعْلَى﴾ طه الآية (٦٤).

(٨) في قوله تعالى: ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أَوْثِنَ أَمْنَتَهُ، وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ، وَلَا تَكْفُرُوا الشَّهَادَةَ﴾ البقرة من  
الآية (٢٨٣).



وإذا خَلَّت «سَل» عنهما<sup>(١)</sup> تعينت نحو: ﴿سَلَّ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾<sup>(٢)</sup>.  
 وقول الأصل: (الداخل عليها همزة الاستفهام) مكرّر لاندراجها في (وكل ما زاد) وذكرناه للتقسيم ومن ثم حذفه الناظم.  
 ومعنى قوله: (نَلَّ يُسْرًا) خُذْ أَصْلًا سَهْلًا باستنباطه من أمثله.  
 وقول الأصل هنا: (وأجمع كُتَابُ المصاحفِ على إثبات ألف «ابن» وضمًّا كان أو خبرًا نحو: ﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرُ ابْنُ اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup>،<sup>(٥)</sup> يأتي في قوله في الثاني (وفي ابن اثباتها وضمًّا وقُلْ خَبْرًا)<sup>(٦)</sup> ولا حاجة لذكره لعموم الحكم نحو: ﴿إِنِّي أَنبِي﴾<sup>(٧)</sup>.  
 وجه حذفها من ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ كثرة الاستعمال، والقيدان لتحقيقهما وقيل: طوِّلت الباء لذلك<sup>(٨)</sup>.

- (١) عن الفاء والواو.  
 (٢) في قوله تعالى: ﴿سَلَّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ يَّيْنَرُ﴾ البقرة من الآية (٢١١).  
 (٣) في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمَتْهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ النساء من الآية (١٧١).  
 (٤) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرُ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾ التوبة من الآية (٣٠).  
 القراءات: قرأ عاصم والكسائي بتنوين عزيز وكسره حال الأصل، وقرأ الباقون بضم الراء وحذف التنوين لالتقاء الساكنين.  
 قال الشاطبي:

عَزِيرُ رِضَا نَصٌّ وَبِالْكَسْرِ وَكَلَّا ..... وَنَوَّنَا

التيسير ص ٩٦، حرز الأمان ص ٥٩.

- (٥) المقنع ص ٣٠.  
 (٦) يأتي في «باب من الزيادة» البيت رقم (١٦٣).  
 (٧) في قوله تعالى: ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ، فَقَالَ رَبِّ إِنِّي أَنبِي مِنْ أَهْلِ﴾ هود الآية (٤٥).  
 (٨) أي: لكثرة الاستعمال.

وفي ﴿لِلدَّارِ﴾ كراهة المثلين، وكذا باب (فأتوا)، وأما (فسل) فيجوز أن يكون لتخفيف الواحد، أو على لغة (سل) أو لعدم ثبوتها في الابتداء على ما قررنا في تعريف الخط، وَمِنْ ثَمَّ ثَبَّتَ حَيْثُ ثَبَّتَ نَحْوُ: ﴿ثُمَّ اثْتُوا﴾ وتغيّر حال الثانية لتغيّر حالها.

ومذهبُ الكُتَّابِ في نحو: (لِلدَّارِ)، (وأتوا) كالرسم، و(سل) في العطف بالإثبات على الهمز، وبالحذف على النقل، وفي غيره كذلك، لكن قال ابنُ قتيبة: [١٢٣ ب ع] سَلَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَسْلَ، وزادَ في (بسم الله) قيد الابتداء، فإن توسط ثبَّتَ/ نحو: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ و«ابدأ باسم» و«قلت باسم الله» وزاد ابن الحاجب قيد الرحمن الرحيم.

ثُمَّ انْتَقَلَ فَقَالَ:

١٥٩ - وَزِدْ بُنَوُا أَلْفًا فِي يُونُسَ وَلَدَى فَعَلِ الْجَمِيعِ وَوَإِ الْفَرْدِ كَيْفَ جَرَى

وزِدْ: أمرية يتعدى إلى مفعولين وهما واوُ بنوا المَحْكِي وألفاً، وفي يونس: ظرفه وصرف للوزن على حدِّ «ولدى فعل الجميع» فأشبع على حدِّ الصياريف<sup>(١)</sup>، وَلَدَى واو الْفَرْدِ الْوَاحِدِ: معطوفاهُ، وكيفَ جَرَى: جاءَ حال الثاني أو حالهما.

أي: واتفقتِ المصاحفُ على زيادةِ أَلِفٍ بعدَ واوِ ﴿يَهُ بُنَوُا إِسْرَؤِيلَ﴾<sup>(٢)</sup> في يونس، وعلى زيادةِ أَلِفٍ بعدَ واوِ ضمير الجمع المذكَر المتصل بالفعل الماضي، والمضارع، والأمر، وبعداوِ الجمع والرفع في السالم المذكر المرفوع ومضاهيه<sup>(٣)</sup>،

(١) أي: جمع «صيرف» حين أشبع حركة الراء تولدت ياء، وأيضاً على حدِّ قراءة (أفئيدة) في رواية هشام من طريق الحلواني عنه.

(٢) في قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ، بُنَوُا إِسْرَؤِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ يونس من الآية (٩٠).

(٣) أي: الملحق به من المجموع.

إذا تطرّفت انضم ما قبلها أو انفتح، انفصلت عما قبلها كتابةً أو اتصلت، وبعد الواو التي هي لام في المضارع كذلك سكنت أو انفتحت وإن حذفوا للساكين لفظاً ما لم يخصوا نحو: ﴿ءَامِنُوا وَهَاجِرُوا وَجَاهِدُوا﴾<sup>(١)</sup>، ﴿خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup>، و ﴿وَآوُوا﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿أَشْرَوْا الضَّلَالَةَ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿وَأْتِمِرُوا﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿وَآخْشُوا﴾<sup>(١٠)</sup>، ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ﴾<sup>(١١)</sup>.

(١) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ الأنفال من الآية (٧٢).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّمَا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ البقرة من الآية (١٤).

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ الأنفال من الآية (٧٢).

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ الكهف من الآية (١٠٧).

(٥) في قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبَحَت بِحَدْرَتِهِمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ البقرة من الآية (١٦).

(٦) في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ البقرة من الآية (٢٤).

(٧) في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْآخِلُونَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَرْكِبَكُمْ أَغْنَىٰكُمْ﴾ محمد من الآية (٣٥).

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ البقرة من الآية (٢٣٧).

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَأْتِمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَايَرْتُمْ فَسْتَزِجْ لَهَا أُخْرَىٰ﴾ الطلاق من الآية (٦).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَتَقَارِبُكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدَعْنُ وَلَدِهِ﴾ لقمان من الآية (٣٣).

(١١) في قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا مِن مَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ المائدة من الآية (٨٨).

ثم ﴿مُلَقَّوْا رَبِّهِمْ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿كَاشِفُوا الْعَذَابِ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿مُرْسِلُوا النَّافَةَ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿أُولُوا بِقِيَّةٍ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿أُولُوا الْعِلْمِ﴾<sup>(٥)</sup>، ثم ﴿وَادْعُوا رَبِّي﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿يَدْعُوا مِنْ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿يَرْجُوا رَحْمَةً﴾<sup>(٨)</sup>.

تنويهات: قال في المقنع في الفصل [العاشر]<sup>(٩)</sup>: (وأثبتت الألف بعد واو الجمع و واو الأصل في الفعل في جميع القرآن)<sup>(١٠)</sup>.

[١٢٤ أ] فقول الناظم: (زِدْ) أحسن من/ قوله: (أثبتت)، وقول الأصل: (بعد واو الجمع) أسد من قوله (فعل الجميع) ولو قال: «واو الجمع» لوفى.

ثم صرح بقوله: (وكذلك أثبتت بعد واو الرفع نحو: ﴿أُولُوا بِقِيَّةٍ﴾، وواو الجمع والرفع نحو: ﴿مُلَقَّوْا رَبِّهِمْ﴾). وفي عبارته لطيفة وهو أنه قال: (واو

(١) في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَطْمَنُونَ أَنَّهُمْ مُلَقَّوْا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ البقرة الآية (٤٦).  
(٢) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ الدخان الآية (١٥).  
(٢) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّافَةِ فَنَنفُثُ لَهَا فَرْقَنَ وَنَاصِرًا﴾ القمر الآية (٢٧).  
(٤) في قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ هود من الآية (١١٦).  
(٥) في قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾ آل عمران من الآية (١٨).

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَاغْتَرِزْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي سَاقِيًا﴾ مريم الآية (٤٨).

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿يَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَمَا لَا يَضُرُّهُمْ وَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾ الحج الآية (١٢).

(٨) في قوله تعالى: ﴿أَمَنَ هُوَ فَنَبِّئْ عَائِلَةَ النَّبْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ الزمر من الآية (٩).

(٩) في النسخ الخطية (الحادي عشر) والصواب ما أثبتته كما في المقنع.

(١٠) المقنع ص ٢٧.

الرفع فقط) لأنها في (أُولُوا) لمجرد الإعراب؛ وقال: (واو الجمع والرفع معاً) لأنها في نحو: ﴿مُلَاقُوا﴾ علامة الرفع، وعلامة الجمع، وعلامة السلامة أيضاً، ولا يندرجان في عبارة الناظم، فهما نقصٌ منه إلا على تقدير فعل الجمع وفرعه.

ثم علَّل بقوله: (لوقوعها طرفاً) ففهم منه شرط وقوعها طرفاً ولا يفهم هذا من عبارة الناظم إلا من أمثلة التخصيص فخرج به نحو: ﴿فَإِنْ قَتَلْتُمْ فَأَنْتُمْ أَكْثَرُ مِنْهُمْ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَقَفُّهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

ويتفرغ عليه ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، إن كان (هم) تأكيداً رُسمت بينهما ألفاً، وإن كان مفعولاً لم ترسم المتوسطة؛ والمعنيان محتملان لصلاحيّة عود الضمير إلى الناس وإلى المطففين. فمعنى: (اكتالوا) قبضوا، و(كالوا) أقبضوا فيحتمل (هم) تأكيد الفاعل تعليقاً للفعل بمباشرتهم دون أتباعهم ليتحقق لهم الويل، ويكون «لهم» مقدراً لأنه مفعول، ويحتمل ضمير المفعول على إسقاط الخافض يقال: كِلْتُ زَيْدًا وَكِلتُ له، أي: وإذا كالوا للناس أو وزنوا لهم، لكن تعيّن المفعول لقلة الحذف وقرب المفسر.

فمن ثمَّ قال أبو عبيد: «أجمعت المصاحف على طرح الألف من كالوهم ووزنوهم». وقال في الزاد: «كلُّ منهما كلمة واحدة».

وقال التبريزي<sup>(٥)</sup>: (هم) نصب.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ دَعْوَتَهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْبَلُوهُمْ فِيهِ فَاِنْ قَتَلْتُمْ فَأَنْتُمْ أَكْثَرُ مِنْهُمْ﴾ البقرة من الآية (١٩١).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَقَفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ الصافات الآية (٢٤).

(٣) في قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ لقمان من الآية (٢١).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ المطففين الآية (٣).

(٥) هو: أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن حسن الشيباني الخطيب التبريزي. ارتحل وأخذ =

[١٢٤ ب ع] ثُمَّ قَالَ: (وَرُسِمَ فِي جَمِيعِهَا فِي يُونُسَ / «بَنُوا إِسْرَائِيلَ» بِالْألفِ بَعْدَ الْوَاوِ) <sup>(١)</sup>، فذَكَرَ يُونُسَ ثُمَّ عَمَّمَ بِأَصْلِهِ فَكَّرَرَ، وَالنَّاطِمُ حَيْثُ لَمْ يَتَعَرَّضْ لغيرِهِ، كَانَ الْأَحْسَنُ أَنْ يَقُولَ: «وَزِدْ بَنُوا أَلْفًا وَنَحْوَهُ» ثُمَّ قَالَ: (وَاتَّفَقَتِ الْمَصَاحِفُ عَلَى حَذْفِ الْألفِ بَعْدَ وَاوٍ الْإِعْرَابِ فِي الْأَسْمِ الْوَاحِدِ نَحْوُ: ﴿لَذُو فَضْلٍ﴾ <sup>(٢)</sup>).

وَلَا حَاجَةَ إِلَيْهِ بَعْدَ قَوْلِهِ: (وَ وَاوٍ الْأَصْلُ فِي الْفِعْلِ) لَخُرُوجِهِ بِهِ، لَكِنَّهُ دَاخِلٌ فِي عِبَارَةِ النَّاطِمِ، فَلَوْ قَالَ: «وَ وَاوٍ الْفِعْلُ» لَأَخْرَجَ. وَيَصِيرُ الْبَيْتُ:  
وَزِدْ بَنُوا أَلْفًا وَنَحْوَهُ وَلَدَى وَاوٍ الْجَمِيعِ وَوَاوٍ الْفِعْلِ مُقْتَصِرًا  
أَي: عَلَيْهِ وَلَمْ يُلْفِظْ بَعْدَهُ بِشَيْءٍ لِيَقِيدَ الطَّرْفَ.

وَقَوْلُهُ: (وَكَيفَ جَرَى) إِشَارَةٌ إِلَى تَنْوِيعِنَا مِنَ الْإِتِّصَالِ وَالْإِنْفِصَالِ، وَالْحَرَكَةُ وَالسَّكُونُ. وَفِيهِ لَطِيفَةٌ أَيْ: حَيْثُ رُسِمَ لِيُخْرَجَ نَحْوُ ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ﴾ <sup>(٣)</sup>، ﴿وَيَمْنَحُ﴾ <sup>(٤)</sup>، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِنَا: (وَرُسِمَتْ) وَهَذَا الْأَصْلُ دَخِيلٌ هُنَا وَاللَّائِقُ بِهِ الثَّانِي.

وَجَهْ زِيَادَةِ الْألفِ: الدَّلَالَةُ عَلَى تَمَامِ الْكَلِمَةِ، أَوْ لِلنَّصِّ عَلَى كَوْنِهَا ضَمِيرًا عِنْدَ

---

= الْأَدَبُ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَصْرِيِّ وَأَبِي مُحَمَّدٍ الدَّهَّانِ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ السِّيَّارِيِّ، أَخَذَ عَنْهُ ابْنُ نَاصِرٍ وَالْجَوَالِيقِيُّ وَالسَّلْفِيُّ وَغَيْرُهُمْ. الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ١٢ / ١٧١، السِّيَرُ ١٩ / ٢٦٩.  
(١) الْمَقْنَعُ ص ٢٧-٢٨.

(٢) فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ الْبَقَرَةُ مِنَ الْآيَةِ (٢٤٣).

(٣) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾ الْإِسْرَاءُ الْآيَةُ (١١).

(٤) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُخَيِّرْ عَلَى قَلِيلٍ وَيَمْنَحُ اللَّهُ الْبَطْلَ وَيُخَيِّمُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾ الشُّورَى مِنَ الْآيَةِ (٢٤) وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى مِثْلِ هَذَا فِي بَابِ حَذْفِ الْوَاوِ وَزِيَادَتِهَا فِي شَرْحِ الْبَيْتِ رَقْم (١٩٤).

احتمال لبس المنفصلة بالعاطفة نحو: ﴿ءَاوُوا﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَنَصَرُوا أَوْلِيَّكَ﴾<sup>(٢)</sup>، ثم حملت المتصلة عليها طرداً للباب كلفظ: «يَعِدُّ وَيُكْرِمُ»<sup>(٣)</sup>.

ومن اعتبر شرط الطرف المشار إليه في الأصل، واطردت العلة الأولى في واو الواحدة، وحملت على الثانية على واو الجمع بجامع الواوية والتطرف، وصورة اللبس منفصلة وطرداً للأخرى، وتسمى هذه الألف «الفارقة»، وترجمه ابن قتيبة بباب ألف الفصل.

ومذهب الكتاب في واو الضمير و واو الإعراب كالرسم نحو: «وَرَدُّوا وَشَرِبُوا وَزَايَرُوا»، قال: ولما فعلوا ذلك في الأفعال [التي]<sup>(٤)</sup> ينقطع واوها طرده في الذي/ يتصل ليكون الباب واحداً ويزاد أيضاً في نحو: «يغزوا ويرموا»، قال: [١٢٥ أع] وعليه قدماؤهم ليكون الحكم في كل موضع واحداً، ورأى بعض كتّاب زماننا أن لا يزيدها لقرينة الأصالة<sup>(٥)</sup> وهذا معنى قوله<sup>(٦)</sup>: وقد ذهبوا مذهباً.

قال ابن الحاجب: ومنهم من لا يكتبها في الجميع لندور اللبس.

- (١) سقط من جميع النسخ الخطية ولا يتم التمثيل إلا به.  
(٢) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أَوْلِيَّكَ هُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ الأنفال الآية (٧٤).  
(٣) أكرم: فهو فعل رباعي قياس مضارعه يُؤَكْرِمُ حذفت الهمزة للتخفيف وقيس عليه اسم الفاعل واسم المفعول، وأما يَعِدُّ: فهو مضارع وَعَدَ وقياس مضارعه يُوْعِدُّ حذفت الواو لوقوعها بين عدوّتيها - ياء المفتوحة والكسرة - فقليل: يَعِدُّ. قاله شيخنا د. محمد الحبيب حفظه الله.

(٤) في الأصل (الذي) والمثبت من (ب) و(ز).

(٥) أدب الكاتب ص ١٥٩.

(٦) يعني ابن قتيبة.

ثُمَّ خَصَّ فَقَالَ:

١٦٠ - جَاءُوا وَبَاؤُوا اخذفوا فَاؤُ سَعَوْ سَبَأُ عَتَوْ عَتُوا وَقُلْ تَبَوَّءُوا أُخْرَا

واخذفوا ألف «جاءوا، وباءوا، وفاءوا، وسعوا، وعتوا»: أمرية بمفعولاتها، وأُخْرَا: قُصِرَ للوزن جمع أخير كشريف وشرفاء؛ نصب حال أو بدل بعض.

ثُمَّ عَطَفَ بِمَقْدَرٍ فَقَالَ:

١٦١ - أَنْ يَعْفُوَ الْحَذْفُ فِيهَا دُونَ سَائِرِهَا يَعْفُو وَنَبَلُو مَعَ لَنْ نَدْعُو النَّظْرَا

أن يعفو الحذف في ألفها: كبرى، ودون سائرها: بقيتها ظرف الحذف، ويعفو ونبلو: جُرَّ بدل بعض من سائرها أي: دون يعفو، ومع لن ندعو: صفتها، والنظرَا: قُصِرَ للوزن جمع نظير جُرَّ صفة يعفو ويبلو وُجِعَ باعتبار أفرادهما، «ولن ندعو» خارجة لثلا يعمل عاملان في معمول واحد.

أي: ولم يرسم في كلِّ المصاحف بعد واو الجمع ألف من قوله تعالى (جَاءُوا) حيث جاء نحو: ﴿وَجَاءُوا آبَاهُمْ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَجَاءُوا عَلَى﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا﴾<sup>(٣)</sup>، و(بَاءُوا) أين وقع نحو: ﴿وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ﴾<sup>(٤)</sup>، .....

(١) في قوله تعالى: ﴿وَجَاءُوا آبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ يوسف الآية (١٦).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِيهِ يَدْمِرْ كَذِبٍ﴾ يوسف من الآية (١٨).

(٣) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ النور الآية (١١).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ الرِّزْلَةَ وَالْمَسْكَنَةَ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ البقرة من الآية (٦١).



﴿وَبَاءُ وَيَعْصِبُ مِنْ اللَّهِ وَضُرِبَتْ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿فَإِنْ قَاءُوا﴾<sup>(٢)</sup> بالبقرة، و﴿سَعَوْفِءَآيَاتِنَا﴾<sup>(٣)</sup> بسبأ، و﴿فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْ﴾<sup>(٤)</sup> بالفرقان، و﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾<sup>(٥)</sup> بالحشر، ولا بعد واو الواحد في ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو﴾<sup>(٦)</sup> بالنساء، فقط دون بقية لفظها في غيرها وأمثالها/ نحو: ﴿أَوْ يَعْفُوا الَّذِي﴾<sup>(٧)</sup> بالبقرة، و﴿وَيَعْفُوا عَنِ﴾<sup>(٨)</sup> بالشورى. [١٢٥ ب ع]

و﴿لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ﴾<sup>(٩)</sup> بالكهف، و﴿وَتَبَلَّوْا أَخْبَارَكُمْ﴾<sup>(١٠)</sup> بمحمد، و﴿تَرْجُوا﴾<sup>(١١)</sup> أن ﴿بِالْقَصَصِ﴾<sup>(١٢)</sup> وأدعوا ﴿بِمَرْيَمَ﴾.

تنويهات: قال في المقنع في الفصل العاشر: (واتفقت المصاحف على حذف

- (١) في قوله تعالى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَنْ مَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنْ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُ وَيَعْصِبُ مِنْ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ﴾ آل عمران من الآية (١١٢).
- (٢) في قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْذُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثَرْبُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ قَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ الآية (٢٢٦).
- (٣) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْفِءَآيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزِ الْبَيْتِ﴾ الآية (٥).
- (٤) في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا﴾ من الآية (٢١).
- (٥) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُخْجَلُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾ من الآية (٩).
- (٦) في قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا﴾ الآية (٩٩).
- (٧) في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُوكَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ الْكِتَابِ﴾ من الآية (٢٣٧).
- (٨) في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ الآية (٢٥).

- (٩) في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ إِلَّا هَا﴾ من الآية (١٤).
- (١٠) في قوله تعالى: ﴿وَتَبَلَّوْا نَكُمْ حَتَّى تَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّادِقِينَ وَتَبَلَّوْا أَخْبَارَكُمْ﴾ الآية (٣١).
- (١١) في قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُوا أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾ من الآية (٨٦).
- (١٢) في قوله تعالى: ﴿وَأَعَزَّ لَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾ الآية (٤٨).

الألف بعد واو الجمع في أصليين مطّردين وأربعة أحرف؛ فأما الأصلان فهما (جاءو) و(باءو) حيث وقعا<sup>(١)</sup>.

ومعنى اطرادهما: عموم الحذف فيهما؛ وهو معنى قول الناظم: (جاءو وباءو احذفوا) وفُهم عمومهما من إطلاقه، لأن اصطلاحه في الأصول.

ثم قال: وأما الأربعة الأحرف - على الكوفية<sup>(٢)</sup> - والفصيح أربعة الأحرف أو الأحرف الأربعة: فأولها في البقرة ﴿فَإِنْ فَاءُ﴾ وليس غيرها ومن ثم تعينت في النظم وإن أطلقت ذكره السورة تعريف محلّها.

وفي الفرقان ﴿وَعَتَوُ﴾ وقيدتها الناظم بـ(عتوا) وفيه إيهام<sup>(٣)</sup>، والأصل (بالفرقان) فتمحض تكرّره فيه، وخرج [عنه]<sup>(٤)</sup> نحو: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا﴾<sup>(٥)</sup>.

وفي سبأ ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا﴾ وقيدها بسبأ فلم يضّر قول [الأصل]<sup>(٦)</sup> ﴿فِي ءَايَاتِنَا﴾ وإن شورك<sup>(٧)</sup>، فيخرج عنه نحو: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا﴾<sup>(٨)</sup> بالحج، وأما ﴿فَاسْعَوْا﴾<sup>(٩)</sup> فبالصيغة.

(١) المقنع ص ٢٦-٢٧.

(٢) أي: على مذهب نحاة الكوفة في إجازة إضافة العدد إلى المعدود مع التعريف. وقد تقدّم مثل هذا في شرح البيت رقم (٢٨).

(٣) أي: إيهام كون الألف المحذوفة ألف التنوين في (عتوا).

(٤) زيادة من (ب) و(ز).

(٥) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَنَافِعِهَا عَنْتُ عَنْهُمْ كُوْنُوا فِرْدَةً حَاسِرِينَ﴾ الأعراف الآية (١٦٦).

(٦) زيادة من (ز).

(٧) في ز (شركت).

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْحَجِّمِ﴾ الحج الآية (٥١).

(٩) في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَوَدَّعَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ الجمعة من الآية (٩).

وفي الحشر ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا﴾ عَيْنَهَا تَوَحُّدَهَا، فمن ثم أطلقها الناظم، وذكر السورة في الأصل لمكانها وخرج ﴿تَبَوَّءُوا﴾<sup>(١)</sup> بعدم الواو.

وهذه الستة مخصصة من عموم قوله: (ولدى فعل الجميع) المشار إليه في الأصل. فالأولان: كليّان بالذات، وأما الأربعة فجزئية طرفيها بالذات وجزئية [وسطيها]<sup>(٢)</sup> بالعرض.

ومعنى: (أخرا) متأخرات عن الإثبات أو حُذِفَ أو أواخرها.

ثم قال: (وكذلك حذفت بعد الواو الأصلية/ أي اللام في موضع واحد في [١٢٦ أع] النساء ﴿عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَعْفُو عَنْهُمْ﴾)<sup>(٣)</sup>.

ومعنى قوله: (لا غير) ليس غيره محذوفاً لا موجوداً وهو تأكيد؛ وقيدَه (بالنساء) والناظم (بأن) فخرج عنه ما ذكرناه عارياً عنها، وهذا مَخَصَّصٌ من عموم قوله: (وواو الفرد كيف جرى) الذي أشار إليه فيه.

وقوله: (فيها) تأكيدٌ لدفع شبهة قول الشارح: «رأيتُه في الشامي والعراقية بالألف [كأخواته]<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup> ولما كان قَيْدُ (أن) خفياً أكّده (بدون سائرهما) أي: دون بقية أصلها الأعم من لفظها ونظيرها وأفادت تغاير طرفيها ووفت بالأصل.

(١) في قوله تعالى: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبْوَأَ بِلَائِي وَإِنَّكَ فَتَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ المائدة من الآية (٢٩).

(٢) في الأصل (وسطهما، وفي (ز) (وسطيها) والمثبت من (ب).

(٣) المقنع ص ٢٧.

(٤) سقط من الأصل وأثبتته من (ب) و(ز).

(٥) وعبارته: وفي استثناء (أن يعفو عنهم) في النساء نظر، فإني كشفت ذلك في المصاحف

العتيقة العراقية فوجدته بالألف كأخواته، وكذلك رأيتُه في المصحف الشامي بألف بعد

الواو. الوسيلة ص ٣٦٣.

واستعملت العرب «السائر» بمعنى «الباقي» وهو الأكثر وعليه المعنى، وبمعنى «الجميع». قال الجوهري: «سائرُ الناس: جميعهم»<sup>(١)</sup>.

وقوله: (يعفوا) سياق الكلام يدل على أنها غير الأولى، وهي وما بعدها تفسيرٌ لسائرها، وتنزلت منزلة التمثيل لقوله: (وواو الفرد [كيف جرى]<sup>(٢)</sup>) حيث لم يمثله ثم؛ وذكر الناظم العام ثم تخصيصه أحسن من عكس الأصل. وجه حذف الألف منهما الأصل القياسي جاءت منبهة عليه.

ولما تمّ باب حذف الألف أردفه الباب المقابل له فقال:



(١) الصحاح ٦٩٢/٢.

(٢) سقط من الأصل (ز).

## باب من الزيادة

أي: [باب] <sup>(١)</sup> زيادة الألف، وأردفَه في المقنع ببابِ حذفِ الياء <sup>(٢)</sup> المناسبة مناسبة للحذف، وقوله: (من) مُبَعَّضَةٌ لَأَنَّهُ لم يستوعبها فيه، و«ذَكَرَ» فيه أعم من «الترجمة» إذ فيه زيادةٌ وبدلٌ وحذفٌ، فبدأ بالمُترَجِّم فقال:

١٦٢ - فِي الْكَهْفِ شَيْنٌ لِشَيْءٍ بَعْدَهُ أَلْفٌ وَقَوْلٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ مُعْتَبَرًا  
شَيْنٌ «لِشَيْءٍ» بَعْدَ الشَّيْنِ أَلْفٌ: كبرى، وفي الكهف مُتَعَلِّقُ الْخَبَرِ، وقولُ  
زيادتها في كُلِّ «شَيْءٍ» لَيْسَ هُوَ مُعْتَبَرًا: أخرى، واسمُ لَيْسَ ضَمِيرُ [القول] <sup>(٣)</sup>،  
ومُعْتَبَرًا: خَبَرُهَا.

أي: اتفقت المصاحفُ على زيادةِ أَلْفٍ بَيْنَ الشَّيْنِ وَالْيَاءِ من قوله تعالى:  
﴿وَلَا نَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ﴾ بالكهف <sup>(٤)</sup>، واختُلِفَ فيما سواه، فالقول  
الصحيحُ أَنَّهَا لم تُزَدْ في غيره، والقول الضعيفُ زيادتها في كُلِّ لفظِ «شَيْءٍ» في  
القرآن كيف جاء نحو: ﴿وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾ <sup>(٥)</sup>، .....

(١) زيادة من (ز).

(٢) المذكور في النسخة التي عندي بعد هذا الباب باب ذكر ما رُسم بإثبات الياء على الأصل ص ٤٥.

(٣) سقط من الأصل وأثبتته من (ب) و(ز).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَلَا نَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ عَدَا﴾ الآية (٢٣).

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾ الأنعام

من الآية (٩٣).

﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَلِنْ مِنْ شَيْءٍ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾<sup>(٣)</sup>.

تنويهات: قال في المقنع في باب ما زيدت<sup>(٤)</sup> فيه الألف على اللفظ أو لمعنى: قال محمد بن عيسى الأصفهاني: رأيت في المصاحف كلها (شيء) بغير ألف ما خلا الذي في الكهف ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ﴾<sup>(٥)</sup> فهذا القول الفارق المعتبر، وهو معلوم من منطوق الشطر الأول ومفهوم الثاني. لأنه إذا لم يعتبر العموم اعتبر الخصوص.

ثم قال: (ورأيت في مصحف عبد الله بن مسعود كلها (شايء) بالألف). وهذا معلوم من منطوق قوله «وقول زيادة الألف في كل شيء».

و (كُلُّ) في قوله: (كل شيء) لشمول الأفراد<sup>(٦)</sup>، وهو أحسن من إهمال الأصل وليست حكاية ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ﴾ وإلا لحكاها<sup>(٧)</sup> للتضاد<sup>(٨)</sup>. ثم قال: (ولم أجد شيئاً من ذلك في مصاحف العراق ولا غيرها) وإلى هذا أشار بقوله: ليس مصحف ابن مسعود متبعا في ذلك لرُجحانِ العثمانية عليه.

وقال يحيى الذماري<sup>(٩)</sup> / عن ابن عامر: «من المستخرج من هجاء المصحف [١٢٧ أع]

(١) في قوله تعالى: ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَنْرِيهِ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ مريم الآية (٢٧).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَلِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَ خَزَائِنِهِ وَمَنْ نُزِلْهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ الحجر الآية (٢١).

(٣) في قوله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ القصص من الآية (٨٨).

(٤) في النسخة التي عندي «في ذكر ما رُسم بإثبات الألف على اللفظ أو لمعنى». ص ٤٢.

(٥) المقنع ص ٤٢، المحكم ص ١٧٤.

(٦) يعني عموم كل فرد من لفظ (شيء).

(٧) أي: مرفوعة لوجوب حكاية اللفظ القرآني.

(٨) أي: تضاد العموم والخصوص منعاً للتوهم.

(٩) هو: يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى الغساني الذماري؛ سبق التعريف به.

الشامي<sup>(١)</sup> «كُلُّ (شيء) في القرآن بِأَلْفٍ»<sup>(٢)</sup>. وهذا يؤيد مصحف عبد الله، لكن قول الشارح: «رَأَيْتُ فِي الشَّامِيِّ ﴿مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ﴾»<sup>(٣)</sup>، و﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ \* إِنَّ فِي خَلْقِ ﴿﴾»<sup>(٤)</sup>، و﴿شَيْءٍ شَهِيدًا \* الرِّجَالُ﴾»<sup>(٥)</sup> بِأَلْفٍ، و﴿يَكُلُّ شَيْءٌ مَّحِيطًا﴾»<sup>(٦)</sup> بِأَلْفٍ»<sup>(٧)</sup>، يُضْعِفُهُ.

وقال ابن مقسم في لطائف هجائه: «﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ﴾»<sup>(٨)</sup>، ﴿مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ﴾» بِأَلْفٍ»<sup>(٩)</sup>. واعتماد الناظم في ذلك رأي الداني، وهذا من الزيادة لمعنى لا يجوز أن يُلفظ بها<sup>(١٠)</sup>.

(١) هذا الكتاب استخرجه ابن عامر من هجاء مصحف عثمان رضي الله عنه الذي وضعه لعامة أهل الشام.

(٢) الوسيلة ص ٣٦٤.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ وَقُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ آل عمران من الآية (١٥٤).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ آل عمران الآية (١٨٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾ الرِّجَالُ قَوْمُوتٍ عَلَى النِّسَاءِ النساء من الآية (٣٣-٣٤).

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا﴾ النساء الآية ١٢٦.

(٧) الوسيلة ص ٣٦٤-٣٦٥.

(٨) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ آل عمران الآية (٥).

(٩) الوسيلة ص ٣٦٤.

(١٠) تحديد المراد بقول الداني في المقنع في ترجمة الباب (لمعنى). فأفاد بهذا بأن المعنى غير اللفظ، وإن الزيادة إذا لم تكن على مراد اللفظ بها فهي لمعنى غيره.

قال أبو العباس المراكشي: «زبدت الألف في وسط الكلمة في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَأْنِي إِيَّايَ فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾ (الشيء) هنا معدوم، وإنما علمناه من تصور مثله الذي قد =

وجه زيادة الألف: جعلها علامةً فتحةٍ الشَّين على ما كان في الاصطلاح الأول.

وقال في غيره<sup>(١)</sup>: زيدت تقويةً للهمزة. ولو كان كذلك لرسمت بعد الياء<sup>(٢)</sup> كـ «لؤلؤاً».

وقوله: (بعد شين لشأني) يدلُّ على أنَّها قبلها والكتَّابُ على اللفظ.  
ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

١٦٣ - وَزَادَ فِي مِائَتَيْنِ الْكُلَّ مَعَ مِائَةٍ      وفي ابنِ اثباتِها وَصُفَاً وَقُلْ خَبَرَا  
وَزَادَ الْكُلُّ: مَاضِيَةً، وَالْأَلْفُ الْمَقْدَرُ: مَفْعُولُهُ، وَفِي مِائَتَيْنِ: ظَرْفُهُ. وَمَعَ مِائَةٍ:  
صِفَتُهُ، وَإِثْبَاتُ الْأَلْفِ فِي ابْنِ: اسْمِيَّةٌ مَحْكِيَّةٌ [قُلْ]<sup>(٣)</sup>، [ووصفاً]<sup>(٤)</sup> وخبراً: حالاً  
«ابن» لَأَنَّهُ مَفْعُولٌ مُعَيَّنٌ بِالْقَصْدِ.

= وقع في الوجود فنقل له الاسم منه من حيث إنَّه يقدر أنه يكون مثله في الوجود، فزيدت الألف تنبيهاً على اعتبار المعدوم من جهة تقدير الوجود، إذ هو موجود في الأذهان حقاً معدومٌ في الأعيان حقاً. عنوان الدليل ص ٦٢-٦٣.

(١) قاله في المحكم ص ١٧٥، لكنه لم يورده في توجيه (شأني) وإنما أورده في توجيه (مائة). وقال السخاوي رحمه الله: «قال أبو عمرو رحمه الله في غير المقنع: إنما زيدت الألف في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَأْنِي إِيَّايَ فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَا﴾ في بعض المصاحف وفي مصحف عبد الله رضي الله عنه في كل القرآن لمعنيين: أحدهما: أنها زيدت للفرق بينها وبين كلمة (شئ)، والثاني: أن تكون زيدت تقوية للهمزة التي هي لام لحفائها وتطرفها». الوسيلة ص ٣٦٥.

(٢) أي: لو زيدت لأجل تقويتها الهمزة أو مقويَّة لها لذلك لرسمت الألف بعد الياء؛ لأنَّ التوكيد بعد المؤكَّد به.

(٣) سقط من الأصل وأثبتته من (ب) و(ز).

(٤) سقط من الأصل وأثبتته من (ب) و(ز).



أي: زاد الراسمون في كلِّ المصاحفِ بعد ميم (مائة) ألفاً كيف جاءت  
مُوَحَّدَةً ومُثَنَّاَةً وواقعةً مَوْضِع<sup>(١)</sup> الجمع.

وأثبتوا في كلِّ المصاحف ألف (ابن وابنة) حيث [كل منهما] وقع<sup>(٢)</sup> وصفاً  
وخبراً ومخبراً عنه. وأثبتوها في غير ذلك نحو: ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا  
مِائَتَيْنِ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿وَلَيْسُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾<sup>(٤)</sup> /.

[١٢٧ ب ع]

ثم نحو: ﴿يَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿وَمَرْيَمُ  
ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ  
اللَّهِ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿إِنَّا ابْنِي مِنَ أَهْلِ﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿إِنَّكَ سَرَقٌ﴾<sup>(١٠)</sup>، ﴿إِحْدَى ابْنَتَي هَتَيْنِ﴾<sup>(١١)</sup>.

(١) في ب (موقع).

(٢) كل منهما مذكراً ومؤنثاً.

(٣) في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ سَعْيًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ  
يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ الأنفال من الآية (٦٦).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَلَيْسُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ الكهف الآية (٢٥).

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَذْكَرٌ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِكَ﴾ المائدة  
من الآية (١١٠).

(٦) في قوله تعالى: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأَمَّهُ، صِدِّيقَةٌ  
كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّلْعَامَ﴾ المائدة من الآية (٧٥).

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمُ ابْنَتُ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا﴾ التحريم  
من الآية (١٢).

(٨) التوبة من الآية (٣٠).

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ، فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَخْلَقُ الْفُتُكَيْنَ﴾  
هود الآية (٤٥).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّكَ ابْنُكَ سَرَقٌ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا﴾ يوسف من  
الآية (٨١).

(١١) في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي أُبْرِيذُ أَنْ أَتِيكَ بِكَ إِحْدَى ابْنَتَي هَتَيْنِ﴾ القصص من الآية (٢٧).

تنويهات: قال في المقنع أول الفصل الأول من باب ما زيدت فيه الألفُ على اللفظ أو لمعنى: (ولا خلاف بينها في زيادة الألف بعد الميم في مائة ومائتين حيث وقع)<sup>(١)</sup>.

فقوله: (بعد الميم) تعريفٌ لموضعها وأنه قبل الياء ويُفهم هذا من النظم من عطفه على الزيادة الثانية.

وذكرنا (مائتين) لمخالفة الواحد بالتاء، واندرج في المائة «ثلاث مائة» لاتفاق الصورة، وهي واحدة موضع الجمع، إذ الأصل (ثلثمآت) على قياس مفسر الأحاد<sup>(٢)</sup>.

ثم قال آخر الفصل الحادي عشر: (وأجمع كتاب المصاحف على إثبات ألف الوصل في قوله تعالى ﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ و﴿الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ حيث وقعا وهو - أي: الابن - نعت. كما أثبتوها في الخبر في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>، فابن مريم وصف عيسى والمسيح في الأولين، و«ابن» خبر عن عزيز والمسيح في الآخرين. وهذا معنى قوله: (وفي ابن اثباتها وصفاً وقل خبراً). والنعت والوصف والصفة بمعنى عند النحاة.

(١) المقنع ص ٤٢.

(٢) يقصد بقوله: مفسر الأحاد. تمييز غير المركب على حد قول ابن مالك:

ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلٌّ لِلْعَشْرَةِ فِي عَدِّ مَا أَحَادُهُ مُذَكَّرَةٌ

فِي الصِّدِّ جَرَّدٌ وَالْمَمَيِّزُ اجْرُرُ

ألفية ابن مالك ص ٦٤.

(٣) سورة التوبة من الآية (٣٠).

(٤) المقنع ص ٣٠.

وألف (ابن) ثابتة على كل تقدير، وقد جاءت على الرسم القياسي فلا حاجة إلى ذكره، إذ الكتابان موضوعان لمعرفة الرسم الاصطلاحي، وحيث ذكرناه فلا معنى لتخصيصه (بابن) دون (ابنة) لشمول الحكم، ولانسحاب حكم المذكر على المؤنث/ ما لم يعرض فارق، ولا (بالصفة والخبر) إلا ما عَرَضَ من شُبْهَةِ الكُتَّابِ [١٢٨ أ] [فيه] <sup>(١)</sup> فأراد التنبيه على التسوية بينهما في رسم المصاحف خلافاً لتفرقتهم كما يأتي، ألا ترى إلى الأصل كيف جعلَ المختلف فرعاً مقيساً وجعلَ المتفق أصلاً مقيساً عليه.

وجه زيادة ألف (مائة) الفرق بينه وبين (منه) ثم طرده في فرعيه <sup>(٢)</sup> ليجري على سَنَنِ <sup>(٣)</sup> كـ «يَعِد» <sup>(٤)</sup>.

وقوله في الأصل <sup>(٥)</sup>: (ولم تُزِدْ في فِئَةٍ وَفَتْنَيْنِ) معناه: أن التفرقة بالصورة غير واجبة؛ اعتماداً على سياق الكلام كما قررناه في القواعد، ولو كان واجباً لزيدت في (فئة) فرقاً بينها وبين (فيه).

وجه إثبات ألف (ابن) الأصل القياسي المؤيد بالأولية.

ومذهب الكُتَّابُ في (مائة) كالرسم.

(١) زيادة من (ز).

(٢) الفرعان هما المثنى والجمع.

(٣) سَنَنْ: بفتحين. أي: طريقة واحدة. وقد سبق بيان وجه إثبات الألف في (مائة) ويراجع المحكم ص ١٧٥.

(٤) أصلها «يُوْعِدُ» حُذِفَ الواو لوقوعها بين عدوتَيْها - ياء مفتوحة وكسرة - ثم حمل عليها سائر اللفظ كَعِدَة.

(٥) ص ٤٢.

قال ابنُ الحاجب: ولم يزدوا [في] <sup>(١)</sup> الجمع لعدم اللبس. قلت: والتعدد.

ولم يقع في الكتاب العزيز ولا في الفصح نحو: «ثلاث مئآت للسنين» وفي بها <sup>(٢)</sup> (وحذفوا ألف «ابن، وابنة» وصفين لعلم مؤخدين مضافين إليه، أو ما يقوم مقامه <sup>(٣)</sup> نحو: محمد بن علي صالح، وقاسم بن القاضي حاكم، وساعد بن زينب صادق، وهند [بنت] <sup>(٤)</sup> بكر قائمة.

لا نحو: ابن سعد حسن، وفاطمة [ابنة] <sup>(٥)</sup> سالم، و[حمل] <sup>(٦)</sup> [ابنة] <sup>(٧)</sup>

(١) زيادة من (ب).

(٢) يقصد في كتاب ابن الحاجب.

(٣) تحذف همزة الوصل من كلمة ابن وابنة إذا كان متصلاً بالاسم وهو صفة كتبه بغير ألف، تقول: «هذا محمد بن عبد الله»، فإن أضفته إلى غير ذلك أثبت فيه الألف نحو «هذا زيد ابنك»، وكذلك إذا كان خبراً كقولك «أظنُّ محمداً ابنَ عبد الله، كان زيدُ ابنَ عمرو، وإنَّ زيدا ابنُ عمرو، كتباً بالألف لأنه خبر، وإن تبيّنَ الابنُ ألحقت فيه الألف، صفةً كان أو خبراً، فقلت «قال عبد الله وزيدُ ابنا كذا وكذا»، وإن أنت ذكرت ابناً بغير اسمٍ فقلت «جاءنا ابنُ عبد الله» كتبه بالألف، وإن نسبته إلى غير أبيه ألحقت فيه الألف فقلت «هذا محمد ابنُ أخي عبد الله»، وإن نسبته إلى لقبٍ قد غلب على اسم أبيه أو صناعة مشهورة قد عرف بها كقولك «زيد بن القاضي ومحمد بن الأمير» لم تلحق الألف، لأن ذلك يقوم مقام اسم الأب. وإذا أنت لم تلحق في «ابن» ألفاً لم تنون الاسم قبله، وإن ألحقت فيه ألفاً نونت الاسم. وتكتب «هذه هند ابنة فلان» بالألف وبالهاء، فإذا أسقطت الألف كتبت «هذه هند بنتُ فلان» بالتاء. أدب الكاتب ص ١٥٤، المفرد العلم ص ٩٧.

(٤) في الأصل (بنية) وفي (ز) (ابنة) والمثبت من (ح) و(ب).

(٥) في الأصل (ابنت) والمثبت من (ب) و(ح).

(٦) في الأصل و(ح) (جمل) والمثبت من (ب) و(ز).

(٧) في الأصل (بنت) والمثبت من (ح).

قيس [حسنة]<sup>(١)</sup>، ويوسفُ ابنُ أبيه، وأحمد ومحمود ابنا تميم ذاهبان.  
فقول ابن قتيبة: (وتثبت إذا أَصْفَتْه إلى غير أبيه)<sup>(٢)</sup> [غير]<sup>(٣)</sup> حاصر لخروج  
إضافته إلى لفظ أبيه<sup>(٤)</sup>.

قال ثعلب: قال المبرد قياسُ الألفِ الخفيفة<sup>(٥)</sup> - أي: همزة الوصل - الإثبات  
لأنها وإن اتصلت بما قبلها فهو في حكم الانفصال وقد أُسْقِطت في بعض  
الحروف/<sup>(٦)</sup>.

[١٢٨ ب ع]

قال الفراء والكسائي: «إذا أَصْفَتْ ابناً إلى اسم أبيه أو كنيته المساوية [وكان  
نعتاً لمثله]<sup>(٧)</sup>»<sup>(٨)</sup>. وزاد أصحابه أو إلى اسم أمّه حذفَ همزته<sup>(٩)</sup>.  
وجه حذفها: التخفيفُ المناسبُ لتخفيفِ اللفظِ بحذفِ التنوين [والشرط]<sup>(١٠)</sup>  
لِتَحَقُّقِ كثرة الاستعمال المَسْوُوعَةِ<sup>(١١)</sup>.

(١) في الأصل و(ح) (حيّة) والمثبت من (ب).

(٢) أدب الكاتب ص ١٥٤.

(٣) سقط من الأصل وأثبت من (ز) و(ب).

(٤) قال شيخنا د. محمد الحبيب حفظه الله:

وألف ابن ساقط في الخطِّ إن كان بين علمين قطّ

ما لم يكن في الابتداء أو ينسب للجدّ أو للأُم أو غير الأب

(٥) كلُّ ألفٍ زائدةٍ على فعل زائد فهي ألف خفيفة، مثال: «ألف ابن وابنة، واثنين».

(٦) الوسيلة ص ٣٦٦-٣٦٧.

(٧) زيادة من (ز).

(٨) يقصد المساوية لاسمه في الاشتهار.

(٩) الوسيلة ص ٣٦٦-٣٦٧.

(١٠) في الأصل و(ب) و(ز) (الشروط) وفي (ح) ما أثبت.

(١١) في (ز) المتنوعة، وفي (ب) المسموعة وفي الأصل و(ح) ما أثبت.

ثم انتقل فقال:

١٦٤ - لَنْسَفْعًا لِيَكُونَا مَعْ إِذَا أَلْفٌ      وَالنُّونُ فِي وَكَايْنٍ كُلُّهَا زَهْرًا

ويرسم ألف [نونى] <sup>(١)</sup> ﴿لَنْسَفْعًا﴾، و﴿لِيَكُونَا﴾ الكائنين مع نون «إِذَا»، وثبت نون ﴿وَكَايْنٍ﴾ كُلُّهَا زَهْرًا: أضاء كبرى، وكُلُّهَا جر تأكيد «كأين».

أي: واتفقت المصاحف على رسم نون التأكيد الخفيفة، ونون «إِذَا» عاملة ومهملة ألفاً حيث جاءت، وعلى رسم تنوين ﴿وَكَايْنٍ﴾ نوناً كيف وقعت. وهي ﴿وَلِيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾ <sup>(٢)</sup>، و﴿لَنْسَفْعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ <sup>(٣)</sup>.

ونحو: ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ﴾ <sup>(٤)</sup>، و﴿إِذَا لَا ذُقْنَاكَ﴾ <sup>(٥)</sup>، و﴿وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ﴾ <sup>(٦)</sup>، و﴿يَلْبَثُوا﴾ على الشاذة <sup>(٧)</sup>.

ونحو: ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ نَّجِيٍّ﴾ <sup>(٨)</sup>، .....

(١) في الأصل (نون) والمثبت من (ب).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُ، لِيُسَجَّنَ وَلِيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾ يوسف من الآية (٣٢).

(٣) في قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ لَنْسَفَعْنَا بِالنَّاصِيَةِ﴾ العلق الآية (١٥).

(٤) في قوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ نَصِيبْ مِنَ الْمَلِكِ إِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ النساء الآية (٥٣).

(٥) في قوله تعالى: ﴿إِذَا لَا ذُقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا﴾ الإسراء الآية (٧٥).

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْقَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ الإسراء الآية (٧٦).

(٧) نسبها ابن خالويه لأبي بن كعب. مختصر في شواذ القرآن ص ٧٧. وروى روح من طريق ابن العلاف (يَلْبَثُونَ). قلت: ولا يقرأ بها لروح من طريقى النشر والدرة. النشر ٣٠٨/٢.

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ نَّجِيٍّ قَتَلَ مَعُورِيثُونَ كَيْدًا﴾ آل عمران من الآية (١٤٦).

﴿وَكَايْنٍ مِّن قَرِيْبَةٍ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَكَايْنٍ مِّن دَاْبَتٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

تنويهات: قال في المقنع في الفصل [الثالث]<sup>(٣)</sup> من باب ما رُسم بالألفِ على اللفظ أو لمعنى: (و [اجتمع]<sup>(٤)</sup> كُتِّبُ المصاحفِ على رسمِ النونِ الخفيفةِ أَلْفَا)<sup>(٥)</sup> فنصَّ على الإجماع، وهو مفهومٌ من إطلاقِ الناظم اصطلاحاً لا نصّاً إلا بتقدير رفع (كلِّها) وإعادتها على المصاحف.

وقوله: (النون الخفيفة) عامٌّ في المؤكَّدة وغيرها، لكنَّه خصَّه بذكرِ الفعلين اللَّذَيْنِ لَفَظَ بِهِمَا الناظمُ وليس غيرهما، وأخَّرَ المقدَّم وحذفَ لامه للوزن، وفُهم أن مراده بالألفِ المبدلة/ من النون من قرينةِ قرعِها.

[١٢٩ أع]

ثم قال: (وكذلك رسموا النون ألفاً في إذا) ومثَّل بالمهملة.

ثم قال: (وشبهه من لفظه حيث وقع) فعمَّ العاملة، وهو مفهومٌ من إطلاقِ الناظم، وهذانِ من قبيلِ البدلِ.

ثم قال: (وكذلك رسموا التنوينَ نوناً في «وكاين» حيث وقع)<sup>(٦)</sup> وهو معنى قولِه: (كلِّها). ويُعلم أن النونَ صورةَ التنوينِ للاتحاد، ويريدان هذه

(١) في قوله تعالى: ﴿وَكَايْنٍ مِّن قَرِيْبَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَى الْمَصِيْرِ﴾ الحج الآية (٤٨).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَكَايْنٍ مِّن دَاْبَتٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ العنكبوت الآية (٦٠).

(٣) في النسخ الخطية (الثاني) وصوابه الثالث كما في المقنع.

(٤) في النسخ الخطية (واجتمعت) والمثبت من المقنع.

(٥) المقنع ص ٤٣.

(٦) المقنع ص ٤٤.

الصورة كيف لَفَظَ بها، ليندرج فيها وجُوهها<sup>(١)</sup>، وهذا من قبيل الإثبات.

ثُمَّ قال: (وقال الغازيُّ بنُ قيس: العذاب، والعقاب، والحساب، والبيان، والغفار، والجبار، والساعة، والنهار، بألف على اللفظ)<sup>(٢)</sup>.

ثم قال: (وكذلك رسموا - أي: بالألف - ما كان على (فَعَال) - بالفتح والكسر - (فَاعِل) و(فَعَّال) و(فُعْلَان) و[فِعْلَان]<sup>(٣)</sup> وشبهه مما ألفه زائدة للبناء أو

(١) (وكأين) قرأ ابن كثير (وكأين) بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة، وحينئذ يكون المد من قبيل المتصل، فيمد حسب مذهبه، وقرأ الباقون: (وكأين) بهمزة مفتوحة بدلاً من الألف وبعدها ياء مشددة.  
قال الشاطبي:

ومع مدِّ كائِنْ كسرُ همزته دَلَا      ولا ياءَ مَكْسُورًا

التيسير ص ٧٥، حرز الأمانى ص ٤٨.

وإن وقف على (وكأين) فأبوعمر ووقف على الياء للتنبيه على الأصل، إذ أن الكلمة مركبة من كاف التشبيه و(أي) المنونة، ومعلوم أن التنوين يحذف وقفًا، والباقون يقفون على النون اتباعاً للرسم.

(٢) وقد ذكر بعضهم عشرة ألفاظٍ نصُّوا على إثبات ألفها حيث وقعت وكيف جاءت وهي منظومة في قول بعضهم:

وألف الساعة والعقاب	وألف العذاب والحساب
وألف النهار والجبار	وألف البيان والفجار
وألف النار مع الأنصار	ثبت في الخطُّ لدا الأخيـار

انظر: لطائف البيان ٢٣/١.

قلت: وهذه من زيادات المقنع على النظم لم يتطرق إليه الناظم وكذلك لم يشر المؤلفُ إلى أنها من الزيادات.

(٣) في النسخ الخطية (مفعال) وفي المقنع ما أثبتته.



منقلبة عن ياءٍ أو واوٍ حيث وقعت<sup>(١)</sup> يعني أن هذه الألفات مما أثبتت على اللفظ،  
وينبغي أن يقول: غير ما ذكر منها بحذف لثلاثين نحو: «عالم، وسلطان»، وهذا  
كله معلوم من ذكر النظم مواضع الحذف لأن ما عداها باقٍ على أصل الإثبات.

وجه ألف النون المؤكدة الخفيفة: رسمها على الوقف المقرر في الوقف،  
وهذا معنى قول الأصل: (على مُراد الوقف)<sup>(٢)</sup> حملاً على تنوين المنصوب بجامع  
أن كلا منهما نونٌ ساكنة طرف بعد فتحة.

وقول الشارح: «قياسها عند الخليل النون إذ أصلها إذ أن»<sup>(٣)</sup> [فتقلب]<sup>(٤)</sup> لا  
يختص به ولا بها<sup>(٥)</sup>.

ووجه رسم التنوين نوناً في (كأين) تنزيله/ بالتركيب منزلة نون حسن تحقيقاً [١٢٩ ب ع]  
له لأنها مركبة من كاف التشبيه وأي، أو رسمت على الوصل، وهذا معنى قوله:  
(على مراد الوصل).

وقوله: (والمذهبان قد يستعملان في الرسم)<sup>(٦)</sup> معناه: أن الرسم يُحمل تارةً

(١) الأمثلة على الصيغ الماضية: (فَعَال) حجاب، خطاب، عِقَاب (فَعَال) نهار، عَذَاب (فَاعِل)  
ظالم، كاتب، شاهد. (فَعَال) خَوَان، صَبَار، خَتَار (فُعْلَان) بُنيان، طُغيان، كُفْرَان (فِعْلَان)  
صِنوان، قِنوان.

(٢) قال ابن مالك:

وَأَبْدَلْنَهَا بَعْدَ فَتْحِ أَلْفَا وَفَقَا كَمَا تَقُولُ فِي قَفْنِ قَفَا

[ألفية ابن مالك ص ٥٨].

(٣) الوسيلة ص ٣٦٨.

(٤) في الأصل (فتقلبت) والمثبت من (ح).

(٥) قوله «لا يختص به ولا بها» يعني لا يختص بلفظ «إذا» ولا بالكلمات الثلاث.

(٦) المقنع ص ٤٤.

على الوقفِ كرسم نحو: «رحمة» هاء، وتارة على الوصل كرسمها تاءً، فكَذلك هنا جرى عليهما.

ومذهب الكتّاب في «نون التوكيد» و«إذا» كالرسم.

وقال الفراء «إذا» إذا نصبت المضارع رُسِمَت بالنون، وإذا كانت لَعْوًا - أي: مُهْمَلَةً - رُسِمَت بالألف<sup>(١)</sup>.

وقال ابن قتيبة: «الألفُ أحبُّ إليَّ في كلِّ حال»<sup>(٢)</sup>. فأشارَ إلى خلافٍ مُطلق. ثُمَّ عَطَفَ عَطَفَ الْجُمْلِ فَقَالَ:

١٦٥ - وَلَيْكَةُ الْأَلْفَانِ الْحَذْفُ نَالَهُمَا فِي صَادَ وَالشُّعْرَاءِ طَيِّبًا شَجَرًا

وَلَيْكَةُ: مبتدأ، الألفان: آخر، والحذف: ثالث، ونال الألفين: خبره، وهما خبر الثاني، وهي خبر الأول، بتقدير منها، وفي صاد والشعراء: متعلقا نال، ورسم صاد على الهجاء للبيان وحركها للساكين، وفتحها [تخفيفاً]<sup>(٣)</sup> على وجهٍ محبوب<sup>(٤)</sup>، وطيباً: حال فاعل نال، وشجراً: تمييزه أي طاب شجره.

(١) أدب الكاتب ص ١٧١. قلت: وذهب المبرّد أنه لا يجوزُ كتابة «إذا» إلا بالنون.

وقوله هذا مردودٌ بالإجماع لمخالفة الجمهور. انظر: البديع ص ١٤٦، ١٤٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) في الأصل (للتخفيف) والمثبت من (ب) و(ز).

(٤) قرأ الجمهور بسكون الدال كسائر حروف التهجي في أوائل السور فإنها ساكنة الأواخر على الوقف، وقرأ أبي بن كعب والحسن وابن أبي إسحاق ونصر بن عاصم وابن أبي عتبة وأبو السّمال بكسر الدال من غير تنوين؛ وقرأ عيسى بن عمر صَادَ بفتح الدال، وروي عن ابن أبي إسحاق أيضاً أنه قرأ صَادٍ بالكسر والتنوين وقرأ هارون الأعور وابن السميّع صَادُ بالضم من غير تنوين. فتح القدير ٤/ ٤١٩، مختصر في شواذ القرآن ص ١٢٩.

أي: رُسِمَ في كُلِّ المصاحف ﴿أَصْحَبُ لَيْكَةِ﴾<sup>(١)</sup> بالشعراء وصاد مثل «لَيْلَة» ورُسِمت بالحجر وق ﴿الْأَيْكَةِ﴾ بألفين مكتنفي اللام.

تنويهات: قال في المقنع في الفصل الثالث من الأحد عشر: (وكتبوا في كُلِّ المصاحف ﴿أَصْحَبُ لَيْكَةِ﴾ في الشعراء وصاد [بلام]<sup>(٢)</sup> من غير ألفٍ قَبْلَها ولا بعدها)<sup>(٣)</sup> وهذا معنى قوله: (وَلَيْكَةُ الْأَلْفَانِ الحذفُ نالهما) وقَدَّم «ص» على الشعراء للوزن، ولو قال /:

[١٣٠ أ ع]

بالشعراء ثم ص طَيِّباً شَجَرَا

لرَّتَب.

ثُمَّ قال: (وفي الحجر وق «الأيكة» بالألفين)<sup>(٤)</sup> ويُفهمُ من تخصيصِ الناظم حذف الألفين بالوسطين<sup>(٥)</sup> إثباتهما في الطرفين.

(١) في قوله تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ الشعراء الآية (١٧٦).

وفي قوله تعالى: ﴿وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ﴾ ص الآية (١٣).

القراءات: قرأ نافع وابن كثير وابن عامر (لَيْكَةِ) بلام مفتوحة من غير همزة قبلها ولا بعدها ونصب التاء؛ وقرأ الباقون (لُئَيْكَةِ) بإسكان اللام وهمزة وصل قبلها وهمزة قطع مفتوحة بعدها وجر التاء.

قال الشاطبي:

..... والأَيْكَةِ اللامُ ساكنٌ مع الهمزِ واخْفِضْهُ وفي صَادَ غَيْطَلَا

التيسير ص ١٣٥، الحرز ص ٧٦.

(٢) في الأصل (باللام) والمثبت من (ب) و(ز) والمقنع.

(٣) المقنع ص ٢١.

(٤) قلت: عبارة المقنع «وفي الحجر وق أصحاب الأيكة بالألف واللام».

(٥) يقصد بالوسطين موضعي الشعراء وصاد، وبالطرفين موضعي الحجر وقاف.

ثم قال: (وقال أبو عبيد وكذلك رأيت ذلك في الإمام) - أي: مُتَفَرِّقات - كما قال في موضع آخر<sup>(١)</sup>.

ثم قال: (أخبرني بعامة هذا الفصل خلفُ بنُ خاقان عن محمد<sup>(٢)</sup> عن أصحابه عن محمد بن عيسى).

أصل «الأيكة» الشَّجَرُ الملتف<sup>(٣)</sup>.

وجه حذفهما وإثباتهما أن (ليكة) اسم القرية فرسمت على لفظها، فنسبوا إلى الخاص<sup>(٤)</sup> وقول بعض<sup>(٥)</sup>: .....

(١) لعله قاله في كتابه القراءات، وقد نقل السخاوي عنه في الوسيلة ص ٣٦٩-٣٧٠.

قال أبو عبيد القاسم رحمه الله: والذي عندي في ذلك أني لا أحبُّ مفارقة الخط في شيء من القرآن إلا ما يخرج من كلام العرب. وهذا ليس بخارج من كلامها مع صحة المعنى في هذه الحروف. وذلك أنا وجدنا في بعض كتب التفسير الفرق بين (الأيكة) و(ليكة) فقليل: (ليكة) اسم القرية التي كانوا فيها و(الأيكة) البلاد كلها. فصار الفرق بينهما شبيهاً بالفرق بين مكة وبكة. ثم رأيتهم مع هذا في الذي يقال إنه الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه مفترقات، فوجدت في الحجر و«ق» (الأيكة) ووجدت في الشعراء و«ص» (ليكة) ثم اجتمعت عليها مصاحف الأمصار كلها بعد.

(٢) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته. وقد سبقت ترجمته.

(٣) قال الجوهري: الأيكُ: الشجرُ الكثير الملتف، الواحدة: أيكة.

ومن قرأ ﴿أَمَحَصْتُ لَيْكَةً﴾ فهي الغَيْصَةُ، ومن قرأ ﴿ليكة﴾ فهي اسم القرية. ويقال: هما مثل بكة ومكة. الصحاح ٤/ ١٥٧٤.

(٤) مقصوده بالخاص: الاسم الخاص بالقرية ليبقى العام اسم لكل شجر ملتف.

(٥) وهُم بعض النحاة قالوا: إنما هو مكتوب في هذين الموضعين على نقل الحركة كتب على اللفظ.

وكذلك قالوا: هذا تحريف ونسبوا ذلك لأئمة القرآن. الوسيلة ص ٣٦٩.

رسمت على النقل<sup>(١)</sup>، يرد عليه فتحهما<sup>(٢)</sup>، وتحتّم الحذف في الابتداء<sup>(٣)</sup>.  
و(الأيغة) اسم المعاملة<sup>(٤)</sup> فرسمت على لفظها ونسبوا إلى العام.

وهذا معنى قول أبي عبيد: هما كـ «بَكَّة ومكة»، وإليه أشار به (طيباً شَجَرَا)  
أي: حَسُنَ اجتماعُ الحذفين والإثباتين على المعنيين خلافاً لمن قال: المعنى واحد  
فلا معنى لاختلاف اللفظ.

ولمّا تمَّ حُكْمُ الألف حذفاً وزيادةً أردفها أختها في المدَّ والعلة فقال:



(١) أي: نقلُ فتحِ الهمزة الثانية إلى اللام.

(٢) أي: منعها من الصرف للعلمية وتأنيث القرية.

وقولهم: (هذا تحريف) أقول: لماذا كان هذا التحريف في موضعين دون الآخر.

(٣) أي: وجوب حذف الهمزة الأولى في الابتداء بها مفتوحة اللام، فلو كان الرسمُ على النقل  
لأثبتت الهمزة الأولى.

(٤) لعله يقصد القرية أو المنطقة.

## باب حذف الياء وثبوتها<sup>(١)</sup>

وقدّمها على الواو لأنها أقرب إلى الألف منها، والغرض من الباب معرفة الياء المحذوفة من الرسم، وذكر الثبوت على جهة التقسيم، واندرج فيه بابان من المقنع: باب ما حذفت منه الياء<sup>(٢)</sup> وباب ما رُسم بإثبات الياء<sup>(٣)</sup>، وفعل بها ما فعل المقنع [١٣٠ ب ع] بأختها من تقديم باب حذفها على زيادتها، وتنقسم هذه الياء/ إلى أصلية وزائدة، وإلى متوسطة ومتطرفة، وإلى فاصلة وغير فاصلة، وإلى محذوفة في اللفظ وثابتة فيه، ومختلف بينهما، وحصر الأقل فقال:

١٦٦ - وتعرف الياء في حال الثبوت إذا حصّلت محذوفها فحذوه مُبتكراً

وتعرف أنت الياء في حال الثبوت: مضارعة بمعمولها، وإذا حصّلت معرفة محذوفها: شرطية تقدّم مُغنٍ عن جوابها، فحذو علم محذوفها: أمرية بمفعولها، ومُبتكراً: معجلاً حال المفعول، اسم مفعول من ابتكر وأبكر وبكر وبأكر جاء بُكرة أول اليوم<sup>(٤)</sup>.

(١) هذا المبحث من المباحث المشتركة بين المصنفات في القراءات القرآنية والمصنفات في الرسم، وهو مذاهب أئمة القراء في الزوائد. وتُسمى زوائد لأنها زادت على الرسم في قراءة من أثبتتها على حال، ومن لم يثبتها فليست زائدة. إبراز المعاني: ص ٣٠٤.

(٢) المقنع ص ٣٠.

(٣) المقنع ص ٤٥.

(٤) الصحاح ٥٩٦/٢.

أي: تُفهم الياءاتُ الثابتةُ من ذكر المحذوفات، فخذ أعيانها التي عَجَلْتُ بها إليك.

تنويهات: دلالة المفهوم من قبيل دلالة التلازم، فلا بد من تلازم ذهني بين مُنْخَصِرٍ ولو بالملكة والعدم، كدلالة البصر على العمى.

ولما ترجمَ الناظمُ ثبوتها وحذفها يؤخذ [من] <sup>(١)</sup> المقابل بخلاف ما في الأصل فأغناه حصر محذوفها عن ذكر ثبوتها المذكور باباً صالحاً [فيه] <sup>(٢)</sup> ولولا أنه اقتصر على الثابت المشابه المحذوف <sup>(٣)</sup> لأطال، وأول المبتكر قوله <sup>(٤)</sup>:

١٦٧ - حيث اَرْهَبُونِ اتَقُونِ تَكْفُرُونِ أَطِبْ عُونِ اسْمَعُونِ وخافونِ اعْبُدُونِ طَرَا <sup>(٥)</sup>

(١) زيادة للمعنى.

(٢) سقط من الأصل وأثبتته من (ب) و(ز).

(٣) في (ب) و(ز) (للمحذوف)

(٤) قلت: المؤلف رحمه الله ذكر شرح جميع مواضع الحذف مجتمعة في مكان واحد، ولم يذكر شرحها ولا بيان مواقعها تحت كل بيت كعادته فيما مضى، وله في ذلك حكمة حيث قال: من قوله: (حيث ارهبون... إلى في ص عذاب) أوردها في الأصل على ترتيب السور، فتعين المقصودُ تفرقت النظائر، وأوردها الناظم على إمكان النظم فاختل الترتيب، وأوردتها مرتبة السور مجتمعة النظائر.

قلت: ما فعله السخاوي في الوسيلة حسنٌ، حيث ذكر المواضع على حسب ترتيب الناظم مع ذكر النظائر، وللجمع بين فعل الشارح والمؤلف، أذكر مواضع الحذف مع نظائرها كذكر السخاوي مقتبساً منه، وأيضاً أذكر ما ذكره المؤلف في شرح هذه المواضع في موضعها مع عدم التكرار.

(٥) معنى قوله: (حيث ارهبون... إلخ) أنه وقع الحذف في موضعين ﴿وَلَيَأْتِيَنَّ قَارَهُبُونِ﴾ [البقرة: ٤٠] و﴿فَيَأْتِيَنَّ قَارَهُبُونِ﴾ [النحل: ٥١].

ووقع (اتقون) في ثلاثة مواضع ﴿وَلَيَأْتِيَنَّ قَاتَقُونِ﴾ [البقرة: ٤١] و﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾

[المؤمنون: ٥٢] و﴿يَعْبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ [الزمر: ١٦].

طَرَى: حَصَلَ حَذَف ياء «تَكْفُرُونَ» و«فَاسْمَعُونَ» وحذف ياء «ارْهَبُونَ» واتقون  
«وأطيعون» وخافون «واعبدون» حيثُ وَقَعَتِ الخمسة: ماضية بمتعلقاتها، وَقَدَّرَ  
الواو في الأكثر إيجازاً كالإثبات كما تقدم ولفظَ الْبَيْتِ على حذفِ الياءاتِ، ثُمَّ اسْتَشْنَى  
[١٣١ أع] فقال: /

١٦٨ - إِنْ بَيَّاسِينَ؛ وَالذَّاعِي دَعَانٍ وَكِبٍ      دُونِي سَوَى هُوَ تُخْزُونِي وَعِيدِ عَرَا<sup>(١)</sup>

= وأما (تكفرون) ففي البقرة خاصة ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢].  
وأما (وأطيعون) ففي أحد عشر موضعاً في آل عمران موضع ﴿فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ الآية: (٥٠)،  
وفي الشعراء ثمانية مواضع ﴿فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ الآيات (١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤،  
١٥٠، ١٦٣، ١٧٩)، وفي الزخرف ﴿فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ الآية: (٦٣)، وفي نوح ﴿أَنِ اعْبُدُوا  
اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا﴾ الآية (٣).

وأما (فاسمعون) ففي موضع واحد وهو في «يس» لا غير ﴿إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ﴾  
الآية: (٢٥).

وأما (خافون) ففي آل عمران لا غير ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ الآية: (١٧٥).  
وأما (اعبدون) ففي أربعة مواضع: في الأنبياء موضعان ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ الآية:  
(٢٥)، و﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ الآية: (٩٢)، وفي العنكبوت ﴿إِنْ أَرْضِي وَسِعَةً  
فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ﴾ الآية: (٥٦)، وفي الذاريات: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾  
الآية: (٥٦).

(١) قوله: (إلا بياسين) يعني قوله تعالى: ﴿وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ [٦١] فإنه  
مكتوبٌ بالياء وأما (الذاع) ففي ثلاثة مواضع: في البقرة موضع: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا  
دَعَاكَ﴾ [١٨٦] وفي القمر موضعان: ﴿قَوْلَ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ﴾ [٦]  
و﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾ [٨].

وأما (دعان) ففي البقرة لا غير ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَاكَ﴾ [١٨٦].  
وأما (كيدون) فإنه وقع محذوف الياء في موضعين: في الأعراف ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا  
= تُنْظَرُونَ﴾ [١٩٥].



إِلَّا «اعْبُدُونِ» يَسْ مُسْتَشْنَى مِنْ «اعْبُدُونِ» آخِرِ الْأَوَّلِ، وَعَرَا: وَقَعَ حَذْفُ يَاءِ  
و«الدَّاعِ دَعَانٍ» وَ«فَكِيدُونِ»: مَاضِيَةٌ، وَسَوَى «كِيدُونِ» هُوَ مُسْتَشْنَى مِنْ «كِيدُونِ»  
وَلَا يَنْصَرِفُ هُوَذَا هُنَا لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّائِيثِ.

و﴿تَخْزُونِ﴾ و﴿وَعِيدِ﴾ كَذَلِكَ: اسْمِيَّةٌ. وَلَقَطَهُ عَلَى إِثْبَاتِ ﴿الدَّاعِ﴾  
و﴿كِيدُونِ﴾ و﴿تَخْزُونِ﴾، وَحَذَفَ الْبَاقِيَّاتِ.  
ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

١٦٩ - وَأَخْشَوْنَ لَا أَوَّلًا، تُكَلِّمُونَ يُكْذِبُ حِذْبُونَ أُولَى دُعَائِي يَقْتُلُونَ مَرَى<sup>(١)</sup>

= وفي المرسلات: ﴿فَإِنْ كَانَ لَكَ كَيْدٌ فَكِيدُونِ﴾ [٣٩].  
وقوله: (سوى هود) يعني أنه في هود مكتوب بالياء ﴿مِنْ دُونِهِ. فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تَنْظُرُونِ﴾  
الآية [٥٥].

وأما: (تخزون) وقع محذوف الياء في موضعين: في هود ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ فِي  
صَبِيحَتِي﴾ [٧٨]. وفي الحجر قوله تعالى ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ﴾ [٦٩].  
وأما (وعيد) ففي ثلاثة مواضع: في إبراهيم ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [١٤].  
وفي سورة ق في قوله تعالى: ﴿كُلُّ كَذَّبٍ أُرْسِلَ عَنْ وَعِيدِ﴾ [١٤] وقوله تعالى: ﴿فَذِكْرٌ بِالْفُرْقَانِ  
مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾ [٤٥].

(١) قوله: (واخشون لا أولًا) أي: ليس هو أولًا ولكن هو الذي وقع ثانيًا وثالثًا وهما حرفا العقود  
﴿الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَأَخْشَوْنَ﴾ [٣]، وقوله: ﴿فَلَا تَخْشَوْا  
النَّكَاسَ وَأَخْشَوْنَ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِبَانَتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [٤٤].

فأما الذي في البقرة فهو بالياء - والمراد به أولًا - باتفاق في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَأَخْشَوْنِي  
وَلَا تَتَّبِعُوا نَهْمِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [١٥٠].

وأما (ولا تكلمون) ففي سورة المؤمنون في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَخْشَوْا فِيهَا وَلَا  
تُكَلِّمُونِ﴾ [١٠٨].

مَرَى: ماضٍ مِنْ مَرَى الْفَرَسُ اسْتَخْرَجَ جَرِيَّهُ، وَالنَّاقَةُ اسْتَخْرَجَ لِبَنَاهَا<sup>(١)</sup>.  
 أي: اسْتَخْرَجَ الرُّسَامُ حَذَفَ يَاءَ ﴿وَاحْشَوْنَ﴾، وَلَا لَفْظًا أَوَّلًا: عَطَفَ عَلَيْهِ.  
 وَحَذَفَ ﴿تُكَلِّمُونَ﴾، وَ﴿تُكَذِّبُونَ﴾، وَأَوَّلَى لَفْظِي ﴿دُعَاءَ﴾،  
 وَ﴿يَقْتُلُونَ﴾ [وَيَقْتُلُونَ]<sup>(٢)</sup>: عَطَفَ عَلَى الْحَذَفِ. وَلَفْظُهُ عَلَى إِثْبَاتِ يَاءِ دُعَاءٍ،  
 وَحَذَفَ الْبَوَاقِي.  
 ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

١٧٠ - وَقَدْ هَدَانِي وَفِي نَذِيرٍ مَعِ نُذْرِي تَسْتَلِّنُ فِي هُودٍ مَعِ يَأْتِي بِهَا وَقَرَأَ<sup>(٣)</sup>

= وأما (يُكَذِّبُونَ) ففي موضعين: في الشعراء ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ [١٢]، وفي القصص:  
 ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِي﴾ [٢٤].

وقوله: (أولي دعاء) يعني بالأولى التي في إبراهيم ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَقَبَّلْ دُعَاءَ﴾ [٤٠] واحترز بذلك من الأخرى التي في نوح ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِي إِلَّا فِرَارًا﴾ [٦].

وأما (يقتلون) ففي موضعين: في سورة الشعراء ﴿وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ [١٤].  
 وفي سورة القصص ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ [٣٣].

(١) قال الجوهري: مَرَيْتُ الْفَرَسَ، إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرِي بِسَوَطٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَمَرَيْتُ النَّاقَةَ مَرِيًّا، إِذَا مَسَحْتَ ضَرْعَهَا لِيَدْرِ، وَأَمَرْتَ النَّاقَةَ أَي دَرَّ لِبَنَاهَا. الصحاح ٦/ ٢٤٩١.  
 (٢) زيادة من (ز).

(٣) قوله: (وقد هدين) في سورة الأنعام ﴿قَالَ اتَّخِذُونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِي﴾ [٨٠].  
 وقوله: (وفي نذير) أي: وفي نذير الحذف وذلك في سورة الملك ﴿فَسَعَّاهُمْ كَيْفَ نَذِيرٍ﴾ [١٧].  
 وقوله: (ونذير) هي ستة مواضع محذوفة الياء كلها في اقتربت الساعة ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ الآيات [١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩].

وقوله: (وتستلن) في قوله تعالى في سورة هود: ﴿فَلَا تَسْتَلِّنْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [٤٦] وفيها  
 ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [١٠٥].

«وَقَرَأَ»: ثَبَّتَ حَذَفَ ياء. «وَقَدْ هَدَانِ»: مَاضِيَةٌ، وَأَوْقَعَهُ<sup>(١)</sup>: أَمْرِيَّة.

«وَفِي نَذِيرٍ»: مُتَعَلِّقُهُ الْكَائِنُ مَعَ ﴿نُذِرِ﴾ و﴿تَسْتَلِنِ﴾ الْوَاقِعُ فِي هُودِ الْكَائِنِ مَعَ ﴿يَأْتِ﴾ فِيهَا عَطُوفٌ مَوْصُوفَةٌ. وَالْوَزْنُ عَلَى إِبْثَاتٍ «نُذِرِي» وَاللَّفْظُ عَلَى إِبْثَاتٍ «هَدَانِ وَيَأْتِ».

ثُمَّ نَسَقَ فَقَالَ:

١٧١ - وَتَشْهَدُونَ اِرْجِعُونَ إِنْ يُرْذَن نَكِيرٌ - سِرِّ يُقْدُونَ مَآبٍ مَعَ مَتَابٍ ذُرَى / <sup>(٢)</sup> [١٣١ ب ع]

وَحَذَفُ ياء «وَتَشْهَدُونَ» وَمَعْطُوفَاتِهِ ذُو ذُرَى: ارْتِفَاعٌ وَاشْتِهَارٌ اسْمِيَّةٌ. جَمَعَ ذُرْوَةً أَعْلَى الشَّيْءِ، وَإِنْ ثَبَّتَ فَتَحَهُ <sup>(٣)</sup> فَمَاضِيَّةٌ. أَي: نَشَرَ الرُّسَامُ حَذَفَهَا، وَلَفْظُهُ عَلَى الْحَذَفِ.

(١) فِي (ب) وَ(ز) (وَاقِعَةٌ).

(٢) قَوْلُهُ: (تَشْهَدُونَ) يَرِيدُ بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ﴾ [النمل: ٣٢]، وَ(ارْجِعُونَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَقًّا إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٩] وَ(إِنْ يُرْذَن) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ يُرْذَنَ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ﴾ [يس: ٢٣] وَ(نَكِيرٍ) فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [الحج: ٤٤] وَ﴿فَكَذَّبُوا رَسُولِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [سبا: ٤٥] وَ﴿ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [فاطر: ٢٦] وَ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [الملك: ١٨].

وَأَمَّا قَوْلُهُ: (يُنْقِذُونَ) فَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ يُرْذَنَ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ﴾ [يس: ٢٣].

وَأَمَّا قَوْلُهُ (مَتَابٍ) فَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابٍ﴾ [الرعد: ٣٦]، وَ(مَتَابٍ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٍ﴾ [الرعد: ٣٠].

(٣) أَي: إِنْ ثَبَّتَ فَتَحَهُ فِي رَوَايَةٍ مِنْ رَوَايَاتِ الْعَقِيلَةِ.

ثُمَّ نَسَقَ بِمَقْدَرٍ فَقَالَ:

١٧٢ - عِقَابِ تُرْدِينِ تُوْتُونِي تُعَلِّمَنِي وَالْبَادِ إِنْ تَرْنِي وَكَالْجَوَابِ جَرَى<sup>(١)</sup>

جَرَى الشَّيْءُ يَجْرِي جَرِيًّا: نَقَصَ، أَي: جَرَى ياء «عِقَاب» ومعطوفاته بالحذف: ماضية، وَلَفْظُهُ عَلَى إِبْثَات «تُوْتُونِ». والوزن عَلَى إِبْثَات تُعَلِّمَنِ وَتَرْنِ، وَحَذَفَ الْبَوَاقِي.

ثُمَّ نَسَقَ [به]<sup>(٢)</sup> فَقَالَ:

[١٣١ ب ع] ١٧٣ - فِي الْكَهْفِ يَهْدِينِي نَبِيٍّ وَفَوْقُهَا/ أَخْرَجْتَ الْمُهْتَدِي قُلْ فِيهِمَا زَهْرًا<sup>(٣)</sup>

(١) قوله: (في عقاب) أي: وقع حذف الياء في هذه الكلمة في ثلاثة مواضع في قوله تعالى: ﴿فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ [الرعد: ٣٢] وقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْ إِلَّا كَذَّابٌ أَرْسِلْ فَنَقُضْ عِقَابِي﴾ [ص: ١٤] وفي قوله تعالى: ﴿وَجَدَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِي﴾ [غافر: ٥].

وأما (تُردين) في قوله تعالى: ﴿قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينَ﴾ [الصافات: ٥٦].  
وأما (توتون) ففي قوله تعالى: ﴿قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُتُوْتُونِ مَوْفَاقِي﴾ [يوسف: ٦٦].  
وأما (تُعَلِّمَن) ففي قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَن مِمَّا عَلَّمْتُ رُشْدًا﴾ [الكهف: ٦٦].  
وأما (الباد) ففي قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ أَلْعَكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ [الحج: ٢٥].  
وأما (إن ترن) ففي قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرْنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَلَوْلَا﴾ [الكهف: ٣٩].  
وأما (كالجواب) ففي قوله تعالى: ﴿كَالْجَوَابِ وَقُدُورِ رَاسِيَتِ﴾ [سبا: ١٣].  
(٢) زيادة من (ز).

(٣) قوله: (في الكهف يهدين) يعني: وقع حذف الياء في قوله تعالى: ﴿وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رُشْدًا﴾ [الكهف: ٢٤].

وأما (نبي) ففي قوله تعالى: ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ﴾ [الكهف: ٦٤] وقوله (فوق) يعني الإسراء. ولَمَّا قَطَعَهُ عَنِ الْإِضَافَةِ بِنَاءُ عَلَى الضَّمِّ مِثْلُ ﴿لِلَّهِ الْأَمْثَرُ مِنْ قَبْلُ وَهُوَ بِعَدِّ﴾ [الروم: ٤]. =

وحذف ياء «يَهْدِينِ» و«تَبْعِ» في الكهف: اسمية، وسورة فوق الكهف فيها حذف «أَخْرَتِنِ»: كبرى. وابتدأ بالكرة لِيُخَصِّصَهَا<sup>(١)</sup> بالصفة، وبنى «فوق» لِقَطْعِهِ<sup>(٢)</sup> كَقَبْلُ وَبَعْدُ، وَقُلْ حَذَفَ «المَهْتَدِ» في سُبحَانَ والكهف زَهْرًا: وَضَحَ أُخْرَى. مَحْكِيَةٌ الْقَوْلُ مِنْ زَهَرَتِ النَّارُ أَضَاءَت. وَلَقَطَهُ عَلَى حَذَفِ «أَخْرَتِنِ»، وإثباتِ البواقي. ثُمَّ نَسَقَ [به]<sup>(٣)</sup> فقال:

١٧٤ - يَهْدِينِ يَسْقِينِ يَشْفِينِي وَيُؤْتِينِي يُخَيِّنِ يَسْتَعِجِلُونِي غَابَ أَوْ حَضَرَ<sup>(٤)</sup> / [١٣١ ب ع]

= وقوله (بها أخرتن) يعود إلى «فوق» وهو الإسراء في قوله تعالى: ﴿لَيْنَ أَخْرَتَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لِأَخْرَجْنَاكَ مِنْ دَرِيئَةٍ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٦٢].

وقوله: (والمهتد فيهما) يعني الإسراء والكهف، في الإسراء ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ (٩٧) وفي الكهف ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ [١٧].

(١) في (ح) (لِيُخَصِّصَهَا) وفي (ب) (لتخصيصها).

(٢) أي: لقطعه عن الإضافة ومن ثم بنى على الضم.

(٣) زيادة (ب) و(ز).

(٤) قوله: (يهدين) يعني حذف الياء في قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ [الشعراء: ٧٨] وفي قوله تعالى: ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَّهْدِينِ﴾ [الصفات: ٩٩]. وفي قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَّهْدِينِ﴾ [الزخرف: ٢٧].

وأما قوله (يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ) ففي قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾ [الشعراء: ٧٩].

وأما (فهو يشفيني) ففي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [الشعراء: ٨٠].

وأما قوله: (ثم يخيين) ففي قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي يُسَيِّئُ ثُمَّ يُخَيِّنُ﴾ [الشعراء: ٨١].

وأما (يؤتين) ففي قوله تعالى: ﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ﴾ [الكهف: ٤٠].

وأما قوله: (غاب أو حضرا) معناه: سواء كان بالياء أو بالتاء لأنه بالياء للغائبين وبالتاء

للمخاطبين الحضور، ففي الأنبياء بالخطاب ﴿سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ (٣٧)، وفي

الذاريات بالغيبة ﴿يَسْأَلُكَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ أَتَسْتَعْجِلُ مِنْهُمُ الْغَيْبَ لَا يَخْتِمْ لَكُمُ الْغَيْبُ إِلَّا فِي عَذَابٍ﴾ (٥٩).

وحذف ياء «يَهْدِينِ» وَمَعْطُوفَاتِهِ: مَا ضِيَّةٌ مَجْهُولَةٌ، وَغَابَ أَوْ حَضَرَ حَالُ  
«يَسْتَعْجِلُونَ» بِتَقْدِيرِ «قَدْ» أَي: حَالُ كَوْنِهِ غَائِبًا أَوْ حَاضِرًا بِالْيَاءِ مَعًا. وَالْوِزْنُ عَلَى  
إِثْبَاتِ «يُؤْتِينَ»، وَاللَفْظُ عَلَى إِثْبَاتِ يَشْفِينِ وَيَسْتَعْجِلُونَ، وَعَلَى حَذْفِ الْبَوَاقِي.

[١٣٢ أ] ثُمَّ نَسَقَ بِهِ فَقَالَ / :

١٧٥ - تُفَنِّدُونِ وَنُجَّ الْمُؤْمِنِينَ وَهَـا ۖ دِ الْحِجِّ وَالرُّومِ وَاِ الْوَادِ طِينَن ثَرَا<sup>(١)</sup>

وحذف ياء «تُفَدُّونَ» ومَعْطُوفَاتِهِ: مَاضِيَةٌ، وَطَبَنَ: أُخْرَى، وَالضَّمِيرُ لِلْأَوْدِيَةِ، وَثَرَا تَمْيِيزٌ: أَي: طَابَ ثَرَاهَا. وَلَفْظُهُ عَلَى حَذْفِ الْكُلِّ.

ثُمَّ نَسَقَ بِهِ فَقَالَ:

١٧٦ - أَشْرَكْتُمُونَ الْجَوَارِ كَذِبُونَ فَازُ      سِلُّونِ صَالٍ فَمَا تُغْنِي بِلِي الْقَمَرِ<sup>(٢)</sup>

(١) قوله: (تفندون) يعني حُذِفَ الياءُ من قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا فَصَلَ الْغَيْرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رَيْحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفْنِدُونِ﴾ [يوسف: ٩٤].

وكذلك (تُنَجِّ) في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ١٠٣].  
وقوله: (هاد الحج والروم) يريد به قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الحج: ٥٤] وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الضَّالِّينَ﴾ [الروم: ٥٣].

وقوله: (وَإِذَا الْوَادِي جُنَّ) أما (وَإِذَا) في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا تَوَفَّوْا عَلَىٰ وَإِذَا النَّمِلُ قَالَ تَمَلَّ﴾ [النمل: ١٨]، وأما (الواد) ففي أربعة مواضع: في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ بِأَلْوَادٍ مُّقَدَّسِينَ طَوًى﴾ [طه: ١٢] وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَتَتْهَا نُودِيَ مِنَ شِطْطِ الْأَوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ [الفصص: ٣٠] وقوله تعالى: ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِأَلْوَادِ الْمُقَدَّسِينَ طَوًى﴾ [النازعات: ١٦] وهذه المواضع الثلاثة من المواضع الخمسة التي استدرکها الداني على ابن الأنباري. وأما الموضع الرابع ففي قوله تعالى: ﴿وَمُؤَدِّ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخَرَ بِأَلْوَادٍ﴾ [الفجر: ٩].

(٢) قوله: (أَشْرَكْتُمْ مَعِيَ) يعني حذف الياء من هذه الكلمة في قوله تعالى: ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُم مِّن قَبْلُ﴾ [إبراهيم: ٢٢]. =

وحذف ياء «أَشْرَكْتُمُونِ» وَمَعْطُوفَاتِهِ مَاضِيَةٌ. وهي تلي تَتَبَعَ الْقَمَرِ: كبرى.

ثُمَّ نَسَقَ [به] <sup>(١)</sup> فقال:

١٧٧ - أَهَانَنِي سَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ أَكْرَمَنِي أَنْ يَحْضُرُونِ وَيَقْضِي الْحَقُّ إِذْ سُبِّرَا <sup>(٢)</sup>

وحذف ياء «أَهَانَنِي» وَمَعْطُوفَاتِهِ: مَاضِيَةٌ، وإذْ سُبِّرَا: اختبر «يَقْضِي» ظرفاً وتعليلاً. ومنه سُبِّرَ الْجُرْحُ أَدْخَلَ فِيهِ الْمِيلَ يُعْلَمُ غَوْرُهُ وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لَهُ: الْمَسْبَارُ. والوزنُ على إثبات «أَهَانَنِي وَأَكْرَمَنِي»، وعلى حذف البواقي.

= وأما (الجوار) ففي ثلاثة مواضع: في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الشورى: ٣٢] وقوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الرحمن: ٢٤] وقوله تعالى: ﴿الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾ [التكوير: ١٦].

وأما (كذبون) فكذلك في ثلاثة مواضع: في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ﴾ [المؤمنون: ٢٦] وكذلك: ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ﴾ [المؤمنون: ٣٩] وفي قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ﴾ [الشعراء: ١١٧].

وأما (فأرسلون) ففي قوله تعالى: ﴿أَنَا أَنبِئُكُمْ بِتِلْكَ الْوَاوِلَةِ فَأَرْسِلُونِ﴾ [يوسف: ٤٥].

و(صال الجحيم) ففي قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [الصفات: ١٦٣].

وأما (نغن) ففي قوله تعالى: ﴿حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ الْذُرُّ﴾ [القمر: ٥].

(١) زيادة (ب) و(ز).

(٢) يريد بقوله: (أهانن) أنه تم حذف الياء في هذه الكلمة في قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾

[الفجر: ١٦]، وكذلك في (أكرممن) في قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ [الفجر: ١٥].

وأما (سوف يؤت الله) ففي قوله تعالى: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٤٦].

وأما (يحضرون) ففي قوله تعالى: ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٨].

وأما (يقض الحق) على قراءة من يقرأ بالضاد مع تخفيفه وسكون القاف وهم غير الحرمين

وعاصم ففي قوله تعالى: ﴿يَقْضُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصْلَيْنِ﴾ [الأنعام: ٥٧].

ثُمَّ نَسَقَ بِهِ فَقَالَ:

١٧٨ - يَسْرِي يُنَادِ الْمَنَادُ<sup>(١)</sup> تَفَضُّحُونَ وَتَرَّ جُمُومٍ تَتَّبِعْنَ فَاعْتَرِزْلُونِ سَرَى<sup>(٢)</sup>

سَرَى يَسْرِي سَارَ لَيْلًا<sup>(٣)</sup>، وَيَسْرُو: عَلَا<sup>(٤)</sup> وهنا انتشر حذف «يسر» ومعطوفاته: ماضية. وَلَفْظُهُ عَلَى إِبْثَابِ «يسر» والوزنُ عَلَى إِسْكَانِ نون «تتبعن» وعلى حذف البواقي. وَسَرَى مع يَسْرٍ جِنَاسٌ مُطَرَفٌ<sup>(٥)</sup>.

ثُمَّ نَسَقَ بِهِ فَقَالَ:

[١٣١ ب ع] ١٧٩ - دِينِي تُمِدُّونَنِي لِيَعْبُدُونَ وَيُطَّ عَمُونَ وَالمُتَعَالِي فَأَعْلُ مُعْتَمِرًا<sup>(٦)</sup>

(١) في الأصل و(ب) بإثبات الياء في الموضعين، وفي (ح) و(ز) بحذفها.

(٢) في قوله: (يسر) أراد به قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ﴾ [الفجر: ٤].

وقوله: (يناد المناد) يعني تم حذف الياء في قوله تعالى: ﴿وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [ق: ٤١] وكذلك (تفضحون) في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّ هَذُلَاءَ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ [الحجر: ٦٨].

وأما (ترجمون) ففي قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ عِذَّتِ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ﴾ [الدخان: ٢٠].

وأيضا (فاعترزلون) في قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى إِلَى فَاعْتَرِزْلُونِ﴾ [الدخان: ٢١].

وأما (تتبعن) ففي قوله تعالى: ﴿أَلَا تَتَّبِعْنَ أَفْعَصْتِ أَمْرِي﴾ [طه: ٩٣].

(٣) لسان العرب: ١٩/١٠٣-١٠٤

(٤) قال أبو العباس: السَّرِيُّ الرفيع في كلام العرب، ومعنى سَرَوْ الرجلُ يَسْرُو، أي: ارتفع يرتفع فهو رَفِيعٌ مأخوذٌ مِنْ سَرَاةٍ كُلِّ شَيْءٍ مَا ارْتَفَعَ مِنْهُ وَعَلَا. لسان العرب ١٩/١٠٠.

(٥) سبق التمثيل له والتعريف به في أنموذج البلاغة عند قول الناظم:

١٣ - واعلم بأن كتاب الله خص بما تاه البرية عن إتيانه ظهرا

(٦) أراد بقوله: (دين... إلخ) أنه وقع حذف الياء في قوله تعالى: ﴿لَكَؤِ دِينَكَؤِ وَلِي دِينِ﴾

[الكافرون: ٦] وهو يلتبس بقوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْبَدُ مُخْلِصًا لِي دِينِي﴾ [الزمر: ١٤] وبقوله: ﴿قُلِ

يَكَايَأُ النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [يونس: ١٠٤] والياء هنا

ثابتة بإجماع والناظم لم يُشر إلى ذلك لعلمه بأنه معلومٌ ذلك عند أهل العلم.

=



أَعْلُ سُدُّ<sup>(١)</sup>: أَمْرِيَّةٌ، وَمُعْتَمِرًا: حَالٌ فَاعِلُهُ اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ اعْتَمَرَ زَارًا، وَبِحَذْفِ يَاءِ «دِينَ» وَمَعْطُوفَاتِهِ: مُتَعَلِّقَةٌ، أَوْ وَحَذْفِ يَاءِ «دِينَ» وَاتِّبَاعِهِ: مَاضِيَةٌ، فَاعِلٌ: مُسْتَأْنَفٌ.

وَلَفْظُهُ عَلَى إِبْتَابِ ﴿ دِينَ ﴾ وَ﴿ الْمُتَعَالِ ﴾، وَالْوِزْنَ عَلَى إِبْتَابِ ﴿ تَمْدُونِي ﴾ / [١٣٢ ب ع] وَحَذْفِ الْبَاقِيَتَيْنِ.

ثُمَّ نَسَقَ بِهِ فَقَالَ:

١٨٠ - وَخُصَّ فِي آلِ عِمْرَانَ مَنِ اتَّبَعَنُ وَخُصَّ فِي اتَّبَعُونِي غَيْرَهَا سُورًا<sup>(٢)</sup> وَخُصَّ: مَاضِيَةٌ أَوْ أَمْرِيَّةٌ، وَمَنْ اتَّبَعَنُ: مَفْعُولُهُ، وَبِالْحَذْفِ وَفِي آلِ عِمْرَانَ مُتَعَلِّقَةٌ. وَصَرَفَ لِلْوِزْنِ، وَخُصَّ سُورًا فِي «اتَّبَعُونَ» مِثْلَهُ، وَرَجَّحَ الْأَمْرَ، وَغَيْرَ آلِ عِمْرَانَ: مُسْتَنَى مُقَدَّمٌ. وَالْوِزْنَ عَلَى إِسْكَانِ «اتَّبَعَنُ» وَاللَّفْظَ عَلَى إِبْتَابِ «اتَّبَعُونَ».

= وَوَقَعَ أَيْضًا حَذْفُ الْيَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنَ قَالَ اتَّبِعُونِي بِمَا لِي ﴾ [النمل: ٣٦]. وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي ﴾ [الذاريات: ٥٦] وَأَيْضًا فِيهَا ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطِيعُونِي ﴾ [٥٧].

وَأَمَّا (المتعال) ففي قوله تعالى: ﴿ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴾ [الرعد: ٩].

- (١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَح، وَفِي (ز) (سُل) وَفِي (ب) (سِر).
- (٢) يَقُولُ إِنْ الْحَذْفُ فِي (اتَّبَعَن) إِنَّمَا وَقَعَ فِي آلِ عِمْرَانَ خَاصَّةً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَقُلْ أَتَسْكُنُ تَبِعِي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ (٢٠)، وَأَمَّا الَّذِي فِي يُوسُفَ ﴿ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ (١٠٨) فَهُوَ بِالْيَاءِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: (وَخُصَّ فِي اتَّبَعُونَ غَيْرَهَا سُورًا) أَرَادَ سُورًا غَيْرَهَا. أَي: وَخُصَّ بِالْحَذْفِ غَيْرَهَا. فَأَمَّا فِيهَا وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ [٣١] فَهُوَ بِالْيَاءِ خِلَافَ الَّذِي فِي الْمُؤْمِنِ: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا آيَاتِي وَأَتَّبِعُوا أَمْرَكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ [٣٨] وَالَّذِي فِي الزَّخْرَفِ: ﴿ وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ فَلَا تَمَنَّكَ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [٦١] فَإِنَّهُمَا بِالْحَذْفِ.

ثُمَّ عَطَفَ بِمَقْدَرٍ فَقَالَ:

[١٣١ ب ع] ١٨١ - بَشِّرْ عِبَادَ التَّلَاقِي وَالتَّنَادِ وَتَقْ رَبُّونَ مَعَ تَنْظِرُونَ غُصْنُهَا نَضِرًا<sup>(١)</sup> /

وياء «بشر عباد» وتوابعه: مبتدآت، و«غُصْنُهَا نَضِرًا»: ظَرْفُهَا حُسْنٌ اسْمِيَّةٌ خَبَرَهَا، والمرفوعُ رابط الصغرى والمجرورُ رابط الكبرى من نَضِرَ وَجْهَهُ حُسْنٌ، وَنَضَرَهُ اللهُ حَسَنُهُ نَضَارَةٌ ونضرةٌ معدى الأول.

وَلَفْظُهُ عَلَى إِبْثَاتِ التَّلَاقِ وَحَذْفِ الْبَوَاقِي<sup>(٢)</sup>.

ثُمَّ عَطَفَ بِهِ فَقَالَ:

١٨٢ - فِي النَّمْلِ آتَانٍ فِي صَادٍ عَذَابٍ وَمَا لِأَجْلِ تَنْوِينِهِ كَهَادٍ اخْتَصِرًا<sup>(٣)</sup>

(١) يريد قوله تعالى في الزمر: ﴿وَأَنبَاؤًا إِلَى اللَّهِ لِمِمَّ الْبَشَرِ قَبِيرٌ عِبَادٍ﴾ (١٧).

وقوله في المؤمن: ﴿يَلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ (١٥).

وفيها أيضاً قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ (٣٢).

وفي يوسف: ﴿فَإِنْ لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِي﴾ (٦٠).

وأما (تنظرون) ففي ثلاثة مواضع في الأعراف: ﴿فَلِأَدْعَاؤِ شُرَكَاءِكُمْ ثُمَّ كَيْدُونِ فَلَا تُنْظَرُونَ﴾

[١٩٥]: وفي يونس ﴿ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظَرُونَ﴾ [٧١]: وفي هود ﴿مِنْ دُونِهِ فَكَيْدُونِي

جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظَرُونَ﴾ [٥٥].

(٢) قلت في الأصل و(ز) و(ب) بحذف الجميع وف (ح) كما ذكر.

(٣) يعني قوله في النمل: ﴿فَمَا أَتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا أَتَيْتُكُمْ﴾ [٣٦] كتب بغير ياءٍ وقوله تعالى في

«ص»: ﴿بَلْ لَمْ يَكُنْ فِي سَبِيلِكَ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدْعُونَ عَذَابٍ﴾ [٨].

وأما قوله: (وما لأجل تنوينه اختصرا) فهو قول أبي عمرو رحمه الله يعني به: كل اسم مخفوض

أو مرفوع آخره ياء ولحقه التنوين فإن المصاحف اجتمعت على حذف تلك الياء بناءً على

حذفها من اللفظ في حال الوصل لسكونها وسكون التنوين في نحو: ﴿بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ ﴿مِنْ

هَادٍ﴾.

وَحَذَفُ يَاءٍ «أَتَانِ» فِي النَّمْلِ: اسْمِيَّةٌ، وَحَذَفُ «عَذَابٍ» فِي صَادٍ: أُخْرَى.  
وَنَوْنٌ لِلوزن، وَحُذِفَتِ يَاءُ الْاسْمِ الْمَنْقُوصِ الَّذِي اخْتَصَرَ<sup>(١)</sup> يَأْوُهُ لَفْظاً لِأَجْلِ التَّنْوِينِ  
اللاحق به حيثُ حُلَّ ماضية مجهولة بمتعلقاتها. وَلَفْظُهُ عَلَى حَذْفِ الثَّلَاثِ.

ثُمَّ عَطَفَ عَلَى الْكُلِّ كَلِيًّا فَقَالَ:

١٨٣ - وَفِي الْمَنَادَى سَوَى تَنْزِيلٍ آخِرِهَا وَالْعَنْكَبُوتِ وَخُلْفُ الزُّخْرُفِ أَنْتَقَرَا<sup>(٢)</sup>

= وبالشطر الأول من البيت ينتهي الشاطبي من الحروف التي أدرجها الداني في باب «ذِكْرُ  
ما حُذِفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ اجْتِزَاءً»، وَقَدْ نَبَّهَ الدَّانِي فِي خَتَامِ هَذَا الْفَصْلِ عَلَى مَسْأَلَةٍ مُهِمَةٍ تُهِمُّ بَعْضُ  
الْأَحْرَفِ الْمُخْتَلَفِ فِي قِرَاءَتِهَا.

قَالَ الدَّانِي: فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْحَجَرِ: ﴿فَيَمْشِي يُبَشِّرُونَ﴾ [٥٤] وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي النِّحْلِ: ﴿أَيْنَ  
شُرَكَاءِكَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشْفِقُونَ فِيهِمْ﴾ [٢٧] فَمَنْ كَسَرَ النُّونَ فِيهِمَا أَلْحَقَهُمَا بِنَظَائِرِهِمَا  
مِنَ الْيَاءَاتِ الْمَحذُوفَاتِ وَمَنْ فَتَحَ النُّونَ فِيهِمَا أَخْرَجَهُمَا مِنْ جُمْلَةِ الْيَاءَاتِ.  
الْقِرَاءَاتُ: (تُبَشِّرُونَ) قَرَأَ نَافِعٌ بِكَسْرِ النُّونِ مُخَفَّفَةً، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِكَسْرِ النُّونِ مُشَدَّدَةً مَعَ  
الْمَدِّ الْمَشْبَعِ، وَالْباقُونَ بَفَتْحِهَا. التَّيْسِيرُ: ص ١٣٦.  
قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

وَتُؤْتَلُّ لِلْمَكِّي نُونٌ تَبَشِّرُونَ نِوَاسِرُهُ حَرَمِيًّا وَمَا الْحَذْفُ أَوْلَا  
حِرْزُ الْأُمَانِيِّ ص ٦٦.

وَفِي (تَشَاقُّونَ) قَرَأَ نَافِعٌ بِكَسْرِ النُّونِ وَالْباقُونَ بَفَتْحِهَا.  
قَالَ الشَّاطِبِيُّ: وَمَنْ قَبْلَ فِيهِمْ يَكْسُرُ النُّونَ نَافِعٌ.  
مِلَاحِظَةُ: الشَّاطِبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَغْفَلَ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ وَلَمْ يَذْكُرْهُمَا كَمَا أَنَّ الْمُؤَلِّفَ لَمْ يَنْبَهْ  
عَلَى ذَلِكَ.

(١) فِي (ز) (حَذَفَتْ).

(٢) يَقْصِدُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ مَنَادَى أَضَافَهُ الْمُتَكَلِّمُ إِلَى نَفْسِهِ فَالْيَاءُ مِنْهُ سَاقِطَةٌ كَقَوْلِهِ:  
﴿يَقُومُ﴾، ﴿يَعْبَادُ فَاتَّقُونَ﴾ إِلَّا حَرْفَيْنِ أَثْبَتَا فِيهِمَا الْيَاءَ فِي الْعَنْكَبُوتِ: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا  
إِنْ أَرْضِي رَيْبَةً﴾ [٥٦]. وَفِي الزَّمَرِ: ﴿قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ [٥٣] فَهَذَا مَعْنَى (سَوَى تَنْزِيلٍ  
= أَخْرَجَهَا وَالْعَنْكَبُوتِ).

وأوقع الحذف في ياء المنادى: أمرية بمفعولها، وسوى تنزِيل: مستثنى من المنادى، وتنزِيل جَرَّ بالإضافة وفتح لمنعها للعلمية والتأنيث، وآخرها: جر بدل [١٣٣ أع] [بعض]<sup>(١)</sup> منه/ ويروى بالنصب ظرفاً. والعنكبوت عطف على تنزِيل.

وخُلف الزخرف انتَقَرَا خَصَّهَا<sup>(٢)</sup>: كبرى. والانتقارُ: تخصيص قوم بالدعوة دون قوم. قال الأعشى<sup>(٣)</sup>:

ألا ترى الأدبَ فينا يَتَقَرُّ .....

أي: يخص، وأصله من تَقَرَّ الطائرُ بعض الحب دون البعض.

أي: اتفقت المصاحف على عدم رسم الياء الواحدة المتطرفة بعد كسرة لاماً، وضمير المتكلم فاصلة وغيرها، في الفعل الماضي والمضارع والأمر والاسم العاري من التنوين والنداء. والمنقوص المنون المرفوع والمجرور؛ والمنادى المضاف إلى ياء المتكلم.

فالأول<sup>(٤)</sup>: مائة وثلاثة وثلاثون:

= وكذلك اختلفت المصاحف في حرف واحد في الزخرف: ﴿بِعَمَادٍ لَا خَوْفٌ عَلَيْكَ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ (٦٨) ففي مصاحف أهل المدينة بياء وفي مصاحف العراق (بغير ياء).

(١) في الأصل و(ح) (البعض) والمثبت من (ب) و(ز).

(٢) في ح (خصصها).

(٣) القائل هو: طرفة بن العبد وليس الأعشى.

والبيت المذكور في ديوانه ص ٥٥، وكذلك هو من شواهد لسان العرب ٥/ ٢٣٠ ومجمل اللغة ١/ ١٧٦.

وصدر البيت:

نحنُ في المَشْتَاة ندعو الجَفَلَى .....

(٤) يقصد بالقسم الأول: حسب تصنيفه وهو ما كانت فيه الياء المحذوفة متطرفة بعد كسره =

في البقرة: ﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾، ﴿دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾،  
 ﴿إِلَى الدَّاعِ﴾<sup>(٢)</sup>، بالقمر ﴿إِذَا دَعَانِ﴾ بها، ﴿وَلِئَلَّيْ فَارْهَبُونِ﴾ بها<sup>(٣)</sup>، والنحل<sup>(٤)</sup>  
 ﴿وَلِئَلَّيْ فَاتَّقُونِ﴾، ﴿وَاتَّقُونِ يٰأُولِي﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿أَنَا فَاتَّقُونِ﴾<sup>(٦)</sup> بهما، ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ  
 فَاتَّقُونِ﴾ بالفلاح<sup>(٧)</sup>، ﴿يَعْبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ بالزمر<sup>(٨)</sup>.

وآل عمران ﴿وَمَنْ اتَّبَعَنِي﴾ ﴿وَخَافُونِ إِنْ﴾.

(وأطيعون) أحد عشر موضعاً: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ بها<sup>(٩)</sup>، وثمانية بالشعراء<sup>(١٠)</sup>،  
 ومثله بالزخرف<sup>(١١)</sup>، ﴿وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ﴾ بنوح<sup>(١٢)</sup>.

والنساء ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ﴾<sup>(١٣)</sup>.

= لأمأ، وضمير المتكلم فاصلة وغيرها، في الفعل الماضي والمضارع والأمر والاسم العاري  
 من التنوين والنداء.

(١) سورة البقرة من الآية (١٨٦).

(٢) سورة القمر من الآية (٦) و(٨).

(٣) سورة البقرة من الآية (٤٠).

(٤) سورة النحل من الآية (٥١) ﴿وَلِئَلَّيْ فَارْهَبُونِ﴾.

(٥) سورة البقرة من الآية (١٩٧).

(٦) سورة النحل من الآية (٢).

(٧) سورة المؤمنون من الآية (٥٢).

(٨) سورة الزمر من الآية (١٦).

(٩) سورة آل عمران من الآيات (٢٠-١٧٥-٥٠).

(١٠) سورة الشعراء الآيات (١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩).

(١١) سورة الزخرف الآية (٦٣).

(١٢) سورة نوح من الآية (٣).

(١٣) سورة النساء من الآية (١٤٦).

والمائدة ﴿وَآخَسُونَ الْيَوْمَ﴾، ﴿وَآخَسُونَ وَلَا﴾<sup>(١)</sup>.  
والأنعام ﴿يَقْضُ الْحَقَّ﴾، ﴿وَقَدْ هَدَيْنَ﴾<sup>(٢)</sup>.  
وفي الأعراف ﴿ثُمَّ كِيدُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، وفي المرسلات ﴿فَكِيدُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، وبها  
﴿فَلَا تُنْظَرُونَ﴾<sup>(٥)</sup>، ومثله بهود ﴿ثُمَّ لَا تُنْظَرُونَ﴾<sup>(٦)</sup>، ويونس<sup>(٧)</sup> و﴿نُجِّجَ  
الْمُؤْمِنِينَ﴾ بها<sup>(٨)</sup>.  
[١٣٣ ب ع] وهود/ ﴿فَلَا تَنْتَلِينَ﴾، ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾، ﴿وَلَا تُخْزُونَ﴾<sup>(٩)</sup>، ومثله بالحجر.  
ويوسف ﴿فَأَرْسَلُونِ﴾، ﴿وَلَا تَقْرَبُونِ﴾، ﴿حَتَّى تَوْتُونَ﴾، ﴿أَنْ تُفِيدُونَ﴾<sup>(١٠)</sup>.  
والرعد ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾، ﴿وَالِيَهُ مَتَابِ﴾، ﴿مَتَابِ﴾، ﴿كَانَ  
عِقَابِ﴾<sup>(١١)</sup>، ومثله بغافر<sup>(١٢)</sup>، ﴿فَحَقَّقَ عِقَابِ﴾ بص<sup>(١٣)</sup>.  
وإبراهيم ﴿يَمَّا أَشْرَكْتُمُونِ﴾، ﴿وَتَقَبَّلَ دُعَاءِ﴾، ﴿وَحَافَ وَعِيدِ﴾<sup>(١٤)</sup>،

- 
- (١) سورة المائدة من الآية (٣) و(٤٤).  
(٢) سورة الأنعام من الآية (٥٧) و(٨٠).  
(٣) سورة الأعراف من الآية (١٩٥).  
(٤) سورة المرسلات من الآية (٣٩).  
(٥) الأعراف من الآية (١٩٥).  
(٦) سورة هود من الآية (٥٥).  
(٧) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظَرُونَ﴾ من الآية (٧١).  
(٨) سورة يونس من الآية (١٠٣).  
(٩) سورة هود من الآيات: (٤٦-١٠٥-٧٨) وفي سورة الحجر من الآية (٦٩).  
(١٠) سورة يوسف من الآيات: (٤٥-٦٠-٦٦-٩٤).  
(١١) سورة الرعد من الآيات: (٩-٣٠-٣٦-٣٢).  
(١٢) من الآية (٥).  
(١٣) سورة ص من الآية (١٤).  
(١٤) سورة إبراهيم من الآيات (٢٢، ٤٠، ١٤).

و ﴿لَقَدْ وَعِدْنَا﴾، و ﴿يَخَافُ وَعْدِ﴾ ﴿فِي ق (١)﴾، وَالْحِجْر ﴿فَلَا تَقْصُحُونِ﴾ ﴿٢)﴾.  
 وَسُبْحَانَ ﴿لَيْنَ أَخْرَتَيْنِ﴾، ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ ﴿٣)﴾، وَمِثْلُهُ بِالْكَهْفِ ﴿٤)﴾.  
 وَفِيهَا ﴿أَنْ يَهْدِيَنَّ﴾، ﴿إِنْ تَرَنِ﴾، ﴿أَنْ يُؤْتِيَنَّ﴾، ﴿أَنْ تُعْلِمَنَّ﴾، ﴿مَا  
 كُنَّا نَبِغُ﴾ ﴿٥)﴾.

و طه ﴿أَلَا تَتَّبِعُنَّ﴾، و ﴿بِالْوَادِ الْقَدَسِ﴾ ﴿٦)﴾، وَمِثْلُهُ بِالنَّازِعَاتِ ﴿٧)﴾، و ﴿الْوَادِ  
 الْآتِمِينَ﴾ بِالْقَصَصِ ﴿٨)﴾، و ﴿الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ بِالْفَجْرِ ﴿٩)﴾، و ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ بِهَا ﴿١٠)﴾.  
 وَالْأَنْبِيَاءِ ﴿أَنَا فَاغْبُذُونِ﴾، ﴿وَأَنَا رِيكُمْ فَاغْبُذُونِ﴾ ﴿١١)﴾، ﴿فَإِنِّي  
 فَاغْبُذُونِ﴾ بِالْعَنْكَبُوتِ ﴿١٢)﴾، ﴿إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ ﴿١٣)﴾ بِالذَّارِيَاتِ، ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ ﴿١٤)﴾،  
 ﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾ ﴿١٥)﴾ بِالطَّرْفِينِ.

(١) سورة ق من الآية (١٤) والآية (٤٥).

(٢) سورة الحجر من الآية (٦٨).

(٣) سورة الإسراء من الآية (٦٢) و (٩٧).

(٤) الآية رقم (١٧).

(٥) سورة الكهف من الآيات (٢٤، ٣٩، ٤٠، ٦٦).

(٦) سورة طه من الآية (٩٣-١٢).

(٧) سورة النازعات من الآية (١٦).

(٨) من الآية (٣٠).

(٩) من الآية (٩).

(١٠) سورة النمل من الآية (١٨).

(١١) سورة الأنبياء من الآية (٢٥-٩٢).

(١٢) سورة العنكبوت من الآية (٥٦).

(١٣) سورة الذاريات من الآية (٥٦).

(١٤) سورة الأنبياء من الآية (٣٧).

(١٥) سورة الذاريات من الآية (٥٩).

والحج ﴿فِيهِ وَالْبَادِ﴾، و﴿كَانَ نَكِيرِ﴾<sup>(١)</sup>، ومثله بسبأ<sup>(٢)</sup>، وفاطر<sup>(٣)</sup>، والملك<sup>(٤)</sup>، و﴿لَهَاذِ الَّذِينَ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿يَهْدِي الْعَمَى﴾ بالروم<sup>(٦)</sup>.

والمؤمنون ﴿أَنْ يَحْضُرُونَ﴾، ﴿رَبِّ أَرْجِعُونِ﴾، ﴿وَلَا تَكْلِمُونِ﴾، ﴿يَمَّا كَذَبُونَ﴾ \* فَأَوْحَيْنَا ﴿يَمَّا كَذَبُونَ﴾ \* قَالَ ﴿<sup>(٧)</sup>﴾، ﴿إِنَّ قَوْمِي كَذَبُونَ﴾<sup>(٨)</sup> بالشعراء، وبها ﴿رَبِّي سَيِّدِينَ﴾<sup>(٩)</sup>، ومثله بالصفات<sup>(١٠)</sup> والزخرف<sup>(١١)</sup>، ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾، ﴿وَيَسْقِينِ﴾، ﴿يَشْفِينِ﴾، ﴿يُحْيِيهِ﴾، و﴿أَنْ يُكَذِّبُوكَ﴾، و﴿أَنْ يَقْتُلُوكَ﴾<sup>(١٢)</sup>، ومثلها بالقصص<sup>(١٣)</sup>.

والنمل [١٣٤ أ ع] ﴿حَتَّى تَشْهَدُونِ﴾، ﴿أَتَيْدُونَنِي بِمَالٍ فَمَاءَاتِنِ﴾ الله<sup>(١٤)</sup>، / وسبأ ﴿وَجِفَانِ كَالْجَوَابِ﴾<sup>(١٥)</sup>.

(١) سورة الحج من الآية (٢٥-٤٤).

(٢) من الآية (٤٥).

(٣) من الآية (٢٦).

(٤) من الآية (١٨).

(٥) سورة الحج من الآية (٥٤).

(٦) سورة الروم من الآية (٥٣).

(٧) سورة المؤمنون من الآيات: (٩٨-٩٩-١٠٨-٢٦-٣٩).

(٨) سورة الشعراء من الآية (١١٧).

(٩) سورة الشعراء من الآية (٦٢).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ﴾ الآية (٩٩).

(١١) من الآية رقم (٢٧) في قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِينِ﴾.

(١٢) سورة الشعراء من الآيات: (٧٨-٧٩-٨٠-٨١-١٢-١٤).

(١٣) سورة القصص من الآية (٣٣).

(١٤) سورة النمل من الآية (٣٢-٣٦).

(١٥) سورة سبأ من الآية (١٣).



ويس ﴿إِنْ يُرْدِنْ﴾، ﴿وَلَا يُنْقِذُونِ﴾، ﴿فَأَسْمَعُونَ﴾<sup>(١)</sup>.  
 والصفات ﴿لَتُرْدِينَ﴾، ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾<sup>(٢)</sup>.  
 وص ﴿فَحَقَّ عِقَابِ﴾، ﴿يَذُوقُوا عَذَابِ﴾<sup>(٣)</sup>.  
 والزمر ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾<sup>(٤)</sup>.  
 وغافر ﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ﴾<sup>(٥)</sup>.  
 والزخرف ﴿وَاتَّبِعُونِ هَذَا﴾<sup>(٦)</sup>.  
 والشورى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ﴾<sup>(٨)</sup> بالرحمن، و﴿الْجَوَارِ  
 الْكُنُوسِ﴾ بكوَّرت<sup>(٩)</sup>.  
 والدخان ﴿أَنْ تَرْجُمُونِ﴾، ﴿لِي فَأَنْزِلُونِ﴾<sup>(١٠)</sup>.  
 وق ﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ﴾<sup>(١١)</sup>.  
 والذاريات ﴿أَنْ يُطْعَمُونَ﴾<sup>(١٢)</sup>.

(١) سورة يس من الآية (٢٣-٢٥).

(٢) سورة الصفات من الآية (٥٦-١٦٣).

(٣) سورة ص من الآية (٨) و(١٤).

(٤) سورة الزمر من الآية (١٧).

(٥) سورة غافر من الآية (٣٨).

(٦) سورة الزخرف من الآية (٦١).

(٧) سورة الشورى من الآية (٣٢).

(٨) سورة الرحمن من الآية (٢٤).

(٩) سورة التكويد من الآية (١٦).

(١٠) سورة الدخان من الآية (٢٠-٢١).

(١١) سورة ق من الآية (٤١).

(١٢) سورة الذاريات من الآية (٥٧).

والقمر ﴿فَمَا تَعْلَمُ﴾، و﴿وَنَذِرُ﴾ سَتَهَا<sup>(١)</sup>.  
 والملك ﴿كَيْفَ نَذِيرٌ﴾<sup>(٢)</sup>.  
 والفجر ﴿إِذَا يَسِرُّ﴾، و﴿أَكْرَمِينَ﴾، و﴿أَهْنِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، والكافرون ﴿وَلِيَّ  
 دِينَ﴾<sup>(٤)</sup>.  
 والثاني<sup>(٥)</sup> نحو: ﴿غَوَاشٍ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿قَوْمٍ هَادٍ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿مُسْتَخْفٍ﴾<sup>(٨)</sup>،  
 و﴿لَّاتٍ﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿دَانٍ﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿مُلْتَقٍ﴾<sup>(١١)</sup>.  
 ثم نحو: ﴿غَيْرِ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾<sup>(١٢)</sup>، ﴿مِنْ هَادٍ﴾<sup>(١٣)</sup>، ﴿إِلَّا زَانٍ﴾<sup>(١٤)</sup>،  
 و﴿وَالِي﴾<sup>(١٥)</sup>.....

(١) سورة القمر من الآية (٥) والمواضع الستة لكلمة (النذر) في الآيات (١٦-١٨-٢١-٣٠-٣٧-٣٩).

(٢) سورة الملك من الآية (١٧).

(٣) سورة الفجر من الآيات (٤-١٥-١٦).

(٤) سورة الكافرون من الآية (٦).

(٥) قوله: (الثاني) شرع في حصر مراد القسم الثاني وهو المنقوص المنون المرفوع والمجور.

(٦) في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ الأعراف من الآية (٤١).

(٧) في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ الرعد من الآية (٧).

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ الرعد من الآية (١٠).

(٩) في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَاتُوعِدُونَ لَّاتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ الأنعام الآية (١٣٤).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَحَيَّ الْجَنَّةِيِّنَ دَانٍ﴾ الرحمن من الآية (٥٤).

(١١) في قوله تعالى: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْتَقٍ بِحَسَابَةٍ﴾ الحاقة الآية (٢٠).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ البقرة من الآية (١٧٣).

(١٣) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ الرعد من الآية (٣٣).

(١٤) في قوله تعالى: ﴿وَالزَّانِيَةُ لَازِنَةٌ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ النور من الآية (٣).

(١٥) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ يَقُومَ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ الرعد من الآية (١١).

و﴿وَاقٍ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿بَوَادٍ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿سَبْعَ لَيَالٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

والثالث<sup>(٤)</sup>: مائة واثنان وعشرون: ﴿يَتَرَبَّ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿رَبِّ﴾<sup>(٦)</sup> سبعة وستون<sup>(٧)</sup>.

و﴿يَقُومِرُ﴾<sup>(٨)</sup> ستة وأربعون<sup>(٩)</sup>.

و﴿يَبْقَى﴾<sup>(١٠)</sup> ستة<sup>(١١)</sup>.

و﴿يَعْبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾<sup>(١٢)</sup>، و﴿يَعْبَادِ فَاتَّقُونَ﴾<sup>(١٣)</sup> بالزمر، و﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفُ﴾<sup>(١٤)</sup> بالزخرف في المصاحف العراقية.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ سورة الرعد من الآية (٣٤).

(٢) في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾ إبراهيم من الآية (٣٧).

(٣) في قوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَنِيَةً أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ الحاقة من الآية (٧).

(٤) قوله (الثالث) شرع في بيان آخر أقسام الباء المحذوفة وهي الواقعة في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم.

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لَهُ يَتَرَبَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الزخرف من الآية (٨٨).

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ يوسف من الآية (٣٣).

(٧) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٣٦٤.

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمِرُ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ البقرة من الآية (٥٤).

(٩) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٧٤٢، ذكر فيه (٤٧ - موضعاً).

(١٠) في مثل قوله تعالى: ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَبْنَئُ أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ هود من الآية (٤٢).

(١١) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ١٧٦.

(١٢) في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَعْبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾ الزمر من الآية (١٠).

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ يَعْبَادِ فَاتَّقُونَ﴾ الزمر من الآية (١٦).

(١٤) في قوله تعالى: ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ الزخرف الآية (٦٨).

تنويهات: هذا هو الباب الثالث في المقنع<sup>(١)</sup> المترجم بيباب: ذكر ما حذف منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها؛ حدثني محمد<sup>(٢)</sup> حدثنا أبو بكر محمد بن الأنباري. فاندرج فيه قوله: (حيث ارهبون إلى قوله في ص عذاب).

وأوردها في الأصل على ترتيب السور، فتعين به المقصود فتفرقت<sup>(٣)</sup> النظائر، [١٣٤ ب ع] وأوردها الناظم على إمكان النظم فاختل الترتيب وجرى على / عادته في إطلاق المتعدد وتعميمه وتخصيص المخصوص<sup>(٤)</sup>، وقد أوردتها مرتبة السور مجتمعة النظائر<sup>(٥)</sup>.

ثم قال: حدثني [محمد بن<sup>(٦)</sup>] أحمد حدثني أبو بكر بن الأنباري قال: (وكل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه فيأوه ساقطة)<sup>(٧)</sup> وهذا معنى قوله: (وفي المنادى). ثم قال: (إلا حرفين أثبتوا ياء هما في العنكبوت ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾<sup>(٨)</sup>، وبالزمر ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَسْرَفُوا﴾<sup>(٩)</sup>)(<sup>(١٠)</sup>).

(١) المقنع ص ٣٣-٣٤.

(٢) هو: محمد بن أحمد بن علي البغدادي. وقد سبقت ترجمته.

(٣) في (ز) (لكن تفرقت).

(٤) قال السخاوي: إن شيخنا رحمه الله قصد الإيجاز فلم يأت بذلك مرتباً في السور، وإذا ذكر موضعاً قد تكرر في غير سورة لم يكرره، ولكنه يقول فيه إنه محذوف حيث وقع. الوسيلة ص ٣٧٢-٣٧٣.

(٥) طريقته في السرد هو أن يذكر السورة ثم الحروف الواردة بها ثم يعطف النظائر مع بيان سورها.

(٦) سقط من النسخ الخطية والمثبت من المقنع.

(٧) المقنع ص ٣٤.

(٨) في قوله تعالى: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ﴾ العنكبوت الآية (٥٦).

(٩) في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ الزمر من الآية (٥٣).

(١٠) المقنع ص ٣٤.

وهذا معنى قوله: (سوى تنزيل آخرها والعنكبوت) أي: سوى آخر ﴿تنزيل﴾ وهي الزمر واحترز به عن الأولين<sup>(١)</sup> فإنهما محذوفتان.

[ثم]<sup>(٢)</sup> قال: (واختلفت المصاحف في حرف الزخرف ﴿يَعْبَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، ففي مصاحف المدينة بياء، وفي مصاحفنا بغير ياء - أي: مصاحف العراق - لأن الأنبار من بلاد العراق.

ثم قال: (حدثني محمد<sup>(٤)</sup> حدثنا ابن قطن<sup>(٥)</sup> حدثنا أبو خلاد<sup>(٦)</sup> حدثنا اليزيدي<sup>(٧)</sup> عن أبي عمرو أنه رآه في مصاحف المدينة والحجاز - أي: مكة - بالياء وفي العراق بغير ياء<sup>(٨)</sup>)، وهذا معنى قوله: (وخلف الزخرف انتقرا) أي: خُصَّ الخلف حرف الزخرف.

وقال الشارح: «خص الخلف بعض المصاحف»<sup>(٩)</sup> وليس بسديد.

ثم قال: (فصل: حدثنا محمد حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال: وكل اسم مخفوض أو مرفوع آخره ياء ولحقه التنوين فإن المصاحف اجتمعت على حذف يائه بناءً على حذفها من اللفظ في الوصل لسكونها وسكون التنوين) ومثل بما مثلنا.

(١) الآية رقم (١٠ و ١٦).

(٢) زيادة من (ز).

(٣) في قوله تعالى: ﴿يَعْبَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ الزخرف الآية (٦٨).

(٤) هو: محمد بن أحمد بن علي الكاتب. وقد سبقت ترجمته.

(٥) هو: محمد بن أحمد بن قطن. وقد سبقت ترجمته.

(٦) هو: سليمان بن خلاد أبو خلاد النحوي. وقد سبقت ترجمته.

(٧) يحيى بن المبارك أبو عبد الله اليزيدي. وقد سبقت ترجمته.

(٨) المقنع ص ٣٤.

(٩) الوسيلة ص ٣٨٦.

وهذا معنى قوله: (وما لأجل تنوينه كهاء اختصرا) وهذا يصلح مثالا للمرفوع [١٣٥ أع] والمجرور، واستغنى به عن الآخر لاتحاد لفظهما/.

وَعُلِمَ مِنْ هَذَا أَنَّ يَاءَ الْمَنْصُوبِ ثَابِتَةٌ نَحْوُ: ﴿مُنَادِيًا يُنَادِي﴾<sup>(١)</sup>، ﴿هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾<sup>(٢)</sup> لِعَدَمِ السَّاكِنِينَ.

فقوله: (حيث ارهبون) هذا تعميم لـ: (ارهبون، واتقون، وأطيعون، واعبدون) واستثنى منه ﴿وَأَنِ اعْبُدُونِي﴾ بيس فهو ثابت.

وأما: (تكفرون، وخافون، فاسمعون) فلم يتعدد. واعتمد على الواقع، ونبه بطريان الحذف على أن الإثبات هو الأصل.

وإطلاق (الداع) عَمَّ ثلاثة<sup>(٣)</sup>، واستثناء (كيدون) هود عَمَّ الباقيين<sup>(٤)</sup> وبقي هود على الإثبات<sup>(٥)</sup>.

وإطلاق (تخزون) [عَمَّ]<sup>(٦)</sup> موضعيه<sup>(٧)</sup>، وكذا (وعيد) في موضعه<sup>(٨)</sup>. وأكَّد

(١) في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّا أَسْمَعْنَا مَنَادًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا﴾ آل عمران من الآية (١٩٣).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَكُنْ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ الفرقان من الآية (٣١).

(٣) ثلاثة مواضع: في سورة البقرة ﴿دَعْوَةُ الدَّاعِ﴾ الآية: (١٨٦)، وفي القمر موضعان ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ الآية: (٦)، و﴿إِلَى الدَّاعِ﴾ الآية: (٨).

(٤) عَمَّ موضع الأعراف ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظَرُونَ﴾ الآية: (١٩٥)، وموضع المرسلات ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ﴾ الآية: (٣٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظَرُونَ﴾ من الآية (٥٥).

(٦) زيادة من (ز).

(٧) في هود ﴿وَلَا تُخْزَوْنَ﴾ (٧٨) وفي الحجر مثله (٦٩).

(٨) في إبراهيم ﴿وَحَافٌ وَعِيدٌ﴾ (١٤) وفي (ق) موضعان ﴿لَقَدْ وَعِيدٌ﴾ (١٤) و﴿مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾ (٤٥).

بعزو الحذف أصالة الإثبات وأخرج بقوله: (لا أولاً) ﴿وَأَخْشَوْنِي وَلَا تُيَمِّمُوا﴾<sup>(١)</sup> بالبقرة فهو ثابت، و(بأولى دعاء)<sup>(٢)</sup> ثانيها ﴿دُعَاءِي إِلَّا﴾ الثابت بنوح.

وعمَّ بإطلاق (يُكذِّبون) و(يقتلون) موضعيهما<sup>(٣)</sup>، وحقق (بمرا) استنباط الرُّسام ذلك أو استخراجك المتوحد من المتعدد.

وقيد ﴿هَدَيْنِ﴾ الأنعام (بقد) فخرج عنه ﴿لَوْ أَنَّكَ اللَّهُ هَدَيْتَنِي﴾<sup>(٤)</sup> الثابت بالزمر، و﴿تَسْتَلْنِي﴾، و﴿يَأْتِي﴾ (بهود)، فخرج ﴿تَسْتَلْنِي عَنْ﴾<sup>(٥)</sup> بالكهف تحقيقاً، ونحو: ﴿يَوْمَ يَأْتِي﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿وَيَأْتِينَا﴾<sup>(٧)</sup> احتمالاً؛ بإطلاق (نذر) ستها، وأشار بـ(وَقَرَأَ) إلى ثبوت هذا التفصيل. وعلم عموم (نكير) من إطلاقه.

واعتمد في إطلاق البواقي على الواقع، وأشار بـ(ذراً) إلى اشتهاار التوحيد والتعدد وانتشاره فلا يضر الإطلاق، أو أن الرجوع إلى الله تعالى والإجابة إليه كهفٌ يُخلص من عذابه. وكذا إطلاق [ثلاث]<sup>(٨)</sup> (عقاب)<sup>(٩)</sup> وأكد ترجمة الحذف بـ(جری)<sup>(١٠)</sup>.

(١) سورة البقرة من الآية (١٥٠).

(٢) الموضع الأول في سورة إبراهيم الآية (٤٠).

(٣) في سورة الشعراء ﴿فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ (١٤) وفي القصص مثله (٣٣).

(٤) في قوله تعالى: ﴿أَوْ تَقُولُ لَوْ أَنَّكَ اللَّهُ هَدَيْتَنِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُنْظِقِينَ﴾ الزمر الآية (٥٧).

(٥) في قوله تعالى: ﴿قَالَ فَإِنْ أَتَيْتَنِي فَلَا تَسْتَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُخْبِرَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ الآية (٧٠).

(٦) في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْتِنَاهَا تَكُنَّ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾ الأنعام من الآية (١٥٨).

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَاهُ مَا يَكُونُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ مريم الآية (٨٠).

(٨) هذه الكلمة تصحفت في الأصل و(ح) و(ب) إلى (بشبت) والمثبت من (ز) وهو الصواب.

(٩) المواضع الثلاثة هي: في الرعد ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ (٣٢) وفي ص ﴿فَحَقَّقَ عِقَابِ﴾ الآية:

(١٤) وفي المؤمن ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ الآية: (٥).

(١٠) معناه: نقص، لأن ذلك قد نقص بحذف الياء. يقال: حَرَى الشيء يَحْرِى حَرِيًّا إذا نقص.

وَقَيْدَ (يَهْدِيْنَ) و(تَبَيَّنَ) الكهف فخرج [عنه] <sup>(١)</sup> ﴿مَا نَبْغِي﴾ <sup>(٢)</sup> ييوسف،  
/ و﴿أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءً﴾ <sup>(٣)</sup> بالقصص الثابتان، و(أخرتن) بسبحان، فخرج ﴿لَوْلَا  
أَخَّرْتَنِي﴾ <sup>(٤)</sup> بالمنافقون الثابت، و(المهتد) بهما، فخرج ﴿الْمُهْتَدِي﴾ <sup>(٥)</sup>  
الثابت بالأعراف، وأكد ظهور التقيد بالإضاءة.

ولما خالفت صيغة ﴿يَهْدِيْنَ﴾ <sup>(٦)</sup>، ﴿يَهْدِيْنَ﴾ <sup>(٧)</sup>، نصّ عليهما تأكيداً، ولما  
كان مبنى الأصول العموم اندرج ﴿سَيَهْدِيْنَ﴾ <sup>(٨)</sup> المثلث في و﴿يَهْدِيْنَ﴾ <sup>(٩)</sup> ونصّ  
عليهما في المقنع <sup>(١٠)</sup>. فقول الشارح: «يهدين بالشعراء» [نقص] <sup>(١١)</sup>.

وتناول قوله: (غاب) ﴿فَلَا يَسْتَعِجِلُونَ﴾ <sup>(١٢)</sup> ذوياء الغائب المثناة تحت، و(حضر)  
﴿فَلَا تَسْتَعِجِلُوبِ﴾ <sup>(١٣)</sup> ذو تاء الخطاب المثناة فوق.

(١) زيادة من (ز).

(٢) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضُنْعِنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا يَوْسُفَ مِنَ الْآيَةِ (٦٥).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلَقَّاءَ مَدِينَةٍ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ القصص  
الآية (٢٢).

(٤) من الآية (١٠).

(٥) في قوله تعالى: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ الأعراف من الآية (١٧٨).

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾ الكهف من الآية (٢٤).

(٧) في قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِي﴾ الشعراء الآية (٧٨).

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِي﴾ الصافات الآية (٩٩).

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾ الكهف من الآية (٢٤).

(١٠) المقنع ص ٣١-٣٢.

(١١) في الأصل و(ح) (بنصي).

(١٢) سورة الذاريات من الآية (٥٩).

(١٣) سورة الأنبياء من الآية (٣٧).



ولَفَظَ بـ «نُنَجِّي» بنونين والتشديد فنزلت على ثلاثة يونس<sup>(١)</sup>، إذ التي في يوسف<sup>(٢)</sup> والأنبياء<sup>(٣)</sup> بنونين [خفيفتين]<sup>(٤)</sup>، أو بنونٍ مشدَّدةٍ، فخرجت.

وَقَيْدُ (المؤمنين) أَخْرَجَ ﴿نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾ والصيغة معه أخرجت ﴿نُنَجِّيكَ﴾ السابقين. وَقَيْدَ (هاد) بالحج<sup>(٥)</sup> والروم<sup>(٦)</sup> أخرج ﴿يَهْدِي الْعُمَى﴾<sup>(٧)</sup> بالنمل الثابت، ونحو: ﴿مِنْ هَادٍ﴾<sup>(٨)</sup> وحذف الجار ليصح الضم.

وكرر (الواد) ليعم الخالي من اللام والمُحَلَّى بها المتعدد، وحقق التعدد بعود ضمير الجمع إليها، وأشار «بطيب ثراها» إلى بركة الواد المقدس على حدِّ [قوله]<sup>(٩)</sup>:

تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نُعْمَانَ إِذْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ خَفَرَاتٍ

(١) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية (١٠٣).  
القراءات: قرأ حفص والكسائي (نُج) بإسكان النون وتحفيف الجيم والباقون بفتح النون وتشديد الجيم.

قال الشاطبي: (والخف ننج رضاً علا). التيسير ص ١٠١، حرز الأمان ص ٦٢.  
وجميع القراء يقرؤون بحذف الياء وصلأ ووفقاً.

(٢) في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مِنْ نَشَأِهِ﴾ (١١٠).

(٣) في قوله تعالى: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية (٨٨).  
(٤) في الأصل (خفيفة) والمثبت من (ب).

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ الآية (٥٤).

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَىٰ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (٥٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَىٰ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (٨١).

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ الرعد من الآية (٣٣).

(٩) زيادة من (ز). والبيت ينسب لعبدالله بن نمير الثقفي.

وعمَّ بإطلاق (الجوارِ وكذبون) مواضعهما<sup>(١)</sup>، ووحدَه الشارحُ وهو متعدد.  
 وقَيَّدَ (فَمَا تُغْنِ) بالقمر فخرجَ عنه نحو: ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿وَلَا يُغْنِي﴾<sup>(٣)</sup>  
 بالمخالفة، ولم يدخل ﴿لَا تُغْنِي عَنِّي﴾<sup>(٤)</sup> لأنَّ الكلامَ فيما حُذِفَ للكسرة وطرفاً<sup>(٥)</sup>.  
 ﴿سَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ﴾<sup>(٦)</sup> أخرج نحو: ﴿وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ﴾<sup>(٧)</sup>.

ومعنى: (إِذْ سَبَرَا) إِذْ اسْتَخْرَجَ (يَقْضِ)<sup>(٨)</sup> بقراءة الإعجام إلى المحذوفات/ [١٣٦ أ ع]

- (١) كلمة (الجوار) وقع في ثلاثة مواضع: في الشورى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ (٣٢). وفي الرحمن ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ (٢٤)، وفي التكوين ﴿الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾ (١٦). وأما (كُذِّبُوا) ففي ثلاثة مواضع أيضاً: في المؤمنين ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ (٢٦-٣٩). وفي الشعراء ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوْمٌ ذُكِّبُوا﴾ (١١٧).
- (٢) في قوله تعالى: ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ آمُونَهُمْ وَلَا أُولَدُهُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا﴾ المجادلة من الآية (١٧).
- (٣) في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا﴾ مريم من الآية (٤٢).
- (٤) في قوله تعالى: ﴿إِنْ يُرِيدِ الرَّحْمَنُ يَضِرَّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ﴾ يس الآية (٢٣).
- (٥) قلت: موضع (لَا تُغْنِي عَنِّي) كذلك محذوفة الياء لوجودها طرفاً وكسرة. ولعلَّ الفرق أن موضع القمر حذف لالتقاء الساكنين.
- (٦) سورة النساء من الآية (١٤٦).
- (٧) في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة من الآية (٢٤٧).
- (٨) القراءات في كلمة (يقض) قرأ نافع وابن كثير وعاصم (يَقْضُ) بضم القاف وبعدها صاد مهملة مضمومة مشددة. وقرأ الباقر (يَقْضِ) بسكون القاف وبعدها ضاد معجمة مكسورة مخفة.

قال الشاطبي:

..... وَيَقْضِ بِضَمِّ سَاكِنٍ      مع ضَمِّ الْكَسْرَةِ شَدَّدَ وَأَهْمِلَا

نَعَمْ دُونَ الْبَاسِ .....

التيسير ص ٨٥، حرز الأمان ص ٥٣.

ملاحظة: رُسم (يقض) بدون ياء تبعاً للفظ ومنعاً من اجتماع ساكنين.

والمراد من ﴿يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ الكلمتان وإن احتُمِلَ تعريفُ أحدهما بالأخرى، ويُقويه اقتصار المقنع<sup>(١)</sup> على ﴿يَوْمَ يُنَادِ﴾. وقال الشارح: «لم يذكر فيه إلا المناد»<sup>(٢)</sup>.

وقد ذكر فيه ﴿يَوْمَ يُنَادِ﴾<sup>(٣)</sup> اقتصر على تاليه فهو قولنا، وإن وصل إلى «المناد» فقد ذكرهما.

وقوله: (أهمل ابن الأنباري خمسة) دليل على أنه لم يذكر إلا واحدة<sup>(٤)</sup>، لأنه عدَّ ﴿يَالْوَادِ﴾ ثلاثة<sup>(٥)</sup>، و﴿سَيِّدِينَ﴾ بالشعراء<sup>(٦)</sup>، و﴿يَوْمَ يُنَادِ﴾ بقاف<sup>(٧)</sup>.

فلو قال: «يَسِرُّ يُنَادِ وَيَلَوُّ» لنصَّ، ونبه «بُسرَى» على شهرة الحذف مع قصد التطريف<sup>(٨)</sup>.

﴿وَلِي دِينٍ﴾ في الكافرون، وقضية إطلاقه يقتضي عمومته في ﴿فِي شَكٍّ﴾

(١) المقنع ص ٣٣.

(٢) الوسيلة ص ٣٨٢. قلت: الداني لم يذكر إلا «المناد» فيما رواه عن ابن الأنباري، وأما «يناد» فذكره هو مما استدركه على ابن الأنباري. حيث قال: وقد أغفل ابن الأنباري من الياءات المحذوفة في الرسم خمسة مواضع فلم يذكرها مع نظائرها. وذكر منها ﴿وَأَسْتَعِيعَ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾.

(٣) في جميع النسخ (يأت) ولعل الصواب ما أثبتته، لأنني لم أفق على ذكر (يوم يأت) في هذا الموضع، ثم الذي استدركه الداني على ابن الأنباري هو (يوم يناد) وليس (يوم يأت) والله أعلم.

(٤) وهو الموضع المذكور برواية ابن الأنباري (المناد).

(٥) الموضع الأول: ﴿يَالْوَادِ الْمُفَدِّسِ﴾ [طه: ١٢] الموضع الثاني: ﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ [القصص: ٣٠]. الموضع الثالث: ﴿يَالْوَادِ الْمُفَدِّسِ﴾ [النازعات: ١٦].

(٦) في قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَّهَدِينَ﴾ الآية (٦٢).

(٧) زيادة من (ب).

(٨) أي: استعمال الجنس المطرف بين يسري وسرى.

مِنْ دِينِي ﴿١﴾، و﴿لَهُ دِينِي﴾ ﴿٢﴾ بيونس والزمر وهما ثابتان، وكان ينبغي له أن يُقَيِّدَهُ.

وقول الشارح: «اعتمد على معرفة أهل العلم» ﴿٣﴾ المشار إليهم بقوله: (فاعل) أي: اسم مَزُورِ المنزل بالعلم [الثابت] ﴿٤﴾، والمحذوف لا ينهض عذراً، وإلا لسكت عن الكل أو أطلقه، ولعله نَبَّهَ بـ«سرى» أي: سَارَ إلى الأخير وبالترتيب على قاعدته، فلو قال: «لي دين والمتعال يطعمون ليعبدون ثم تمدونن له حذف معتمرا» لقيَّد صريحاً.

وفُهم من تخصيص ﴿وَمَنْ اتَّبَعَنِي﴾ ﴿٥﴾ بآل عمران، إِنَّ نَحْوُ: ﴿أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي﴾ ﴿٦﴾ يوسف ثابت، ومن تخصيص (اتَّبَعُونَ) بغيرها ﴿٧﴾ إِنَّ ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ ﴿٨﴾ بها ثابت، لكن دخل بقوله: (غير آل عمران) ﴿فَاتَّبِعُونِي﴾ بـطه ﴿٩﴾ وهي ثابتة، وأكد الإشكال جمعه «سُوراً» وهو على حِدِّ «له إخوة» فلو قال:

وَقُلْ مَنْ اتَّبَعَنِي عِمْرَانُ وَاتَّبَعُونِي      غَيْرَهَا مَعَ طَه اسْتَنْ مَوْثَمراً  
لَعَيْنٌ.

(١) سورة يونس من الآية (١٠٤).

(٢) سورة الزمر من الآية (١٤).

(٣) الوسيلة ص ٣٨٢-٣٨٣.

(٤) في الأصل (بالثابت).

(٥) في قوله تعالى: ﴿فَقُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا رَسُولَهُ﴾ الآية (٢٠).

(٦) الآية رقم (١٠٨).

(٧) أراد بقوله (غيرها) أي: سوراً غير آل عمران. وإنما المحذوف في سورة غافر ﴿يَقُولُوا أَتَعْبُدُونَ

أَهْدِيكُمْ﴾ (٣٨) وفي سورة الزخرف ﴿وَأَتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ (٦١).

(٨) سورة آل عمران من الآية (٣١).

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَأَنِ ارْكَبُوا مَعَكُمْ الرِّجَالَ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾ من الآية (٩٠).

وعَيْنُهُمَا/ الأَصْلُ<sup>(١)</sup> بِسُورَتَيْهِمَا. وتقييد (عباد) بـ«بشر» أخرج نحو: ﴿عِبَادِي الشَّكُورُ﴾<sup>(٢)</sup> الثابت. وإطلاق (تُنْظَرُونَ) عمّ مواضعها<sup>(٣)</sup>.

وأشار «بالغصن النضر» إلى حسن حذف [هذه]<sup>(٤)</sup> الياءات لكونها فاصلة، أو إلى أن إنظار المعسر حسن محمود العاقبة بالنص.

وقيدَ (أتان) بالنمل فخرج عنه نحو: ﴿ءَاتَنِي الْكِتَابَ﴾<sup>(٥)</sup> الثابت، و(عذاب) بص فخرج نحو: ﴿وَأَنّ عَذَابِي هُوَ﴾<sup>(٦)</sup> الثابت.

واحترز بقوله: والياء الذي حُذِفَ لأجل التنوين - أي: الساكن المتصل [بها]<sup>(٧)</sup> - عن ما حُذِفَ للساكن المنفصل، ويأتي بيانه آخر الباب.

وجه حذف نحو: (اتقون) أنه حذف من اللفظ اجتزاء بالكسرة المشار إليه في الأصل وهي هُذْلِيَّة. قال الكسائي: سمعتهم يقولون: القاض، والوال. والقراء: لا أدر.

وعلى الأول قوله:

ما بال هم عميد بات يطرُقني بالوادي من هند أو تعدو عواديها<sup>(٨)</sup>

(١) يقصد بالأصل المقنع، وقد ذكرهما الداني في ص ٣٢.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ سبأ من الآية (١٣).

(٣) في ثلاثة مواضع: في الأعراف ﴿ثُمَّ كِيدُونَ فَلَا تُنْظَرُونَ﴾ (١٩٥) وفي يونس ﴿ثُمَّ أَفْضَوْا إِلَىٰ وَلَا تُنْظَرُونَ﴾ (٧١) وفي هود ﴿مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظَرُونَ﴾ (٥٥).

(٤) زيادة من (ب) و(ز).

(٥) سورة مريم من الآية (٣٠).

(٦) سورة الحجر من الآية (٥٠).

(٧) زيادة من (ب).

(٨) لم أقف عليه.

وعلى الثاني قوله:

لَيْسَ تُخْفَى يَسَارَتِي قَدْرَ يَوْمٍ وَلَقَدْ تُخْفِ شِيمَتِي إِعْسَارِي<sup>(١)</sup>

وحذفت من الخط تبعاً للفظ عند من يحذفها في الحالين، أو في الوقف قياساً وعلى إثبات الحالين، والوصل تقديرًا.

ووجه حذفها في النداء: ما تقدم مع زيادة حسنة بالحذف الترخيمي<sup>(٢)</sup>.

ووجه الاستثناء: التنبيه على عدم الوجوب.

ووجه حذفها في المنون: أنها حذفت في اللفظ لسكونها وسكونه، وحمل الوقف عليه في الفصحى، وحذفت من الخط تبعاً له، فإثباتها فيه اصطلاحى.

[١٣٧ أع] ومذهب الكتاب/ إثبات الياء في غير المنون نحو: «القاضي، والجواري وياداعي، ويهدي» قال ابن قتيبة<sup>(٣)</sup>: وقد يجوز حذفها، وليس بمستعمل إلا في رسم المكرم<sup>(٤)</sup>.

(١) البيت من شواهد الصحاح: ٨٥٩/٢، ولسان العرب: ١٩٥/٧ الشاهد: أراد (تُخْفِي) فحذف الياء لغير جازم.

(٢) وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

تَرْخِيماً أَحْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى كَيْمَا سَعَا فِيمَنْ دَعَا سَعَادَا  
ألفية ابن مالك ص ٥٤.

(٣) قال ابن قتيبة: «فأما ما لا ينصرف مثل (جوارٍ، وليالٍ) فَإِنَّكَ تَكْتَبُهُ فِي حَالِ الرِّفْعِ وَالْخَفْضِ بِلَا يَاءٍ تَقُولُ: هَؤُلَاءِ جَوَارٍ، مَضَتْ ثَلَاثُ لَيَالٍ. فَإِذَا صُرْتَ إِلَى حَالِ النِّصْبِ قُلْتَ: (رَأَيْتُ جَوَارِيَّ، وَسَرْتُ لَيَالِيَّ) فَلَا تَصْرِفُهُ لِأَنَّهُ تَمَّ فِي حَالِ النِّصْبِ فَصَارَ جَمْعاً ثَالِثُ أَلْفٍ، وَبَعْدَ الْأَلْفِ حُرْفَانِ وَنَقْصٌ فِي حَالِ الرِّفْعِ وَالْخَفْضِ فَصَرَفْتَهُ. وَكُلُّ هَذَا إِذَا أَضَفْتَهُ إِلَى ظَاهِرٍ أَوْ مَكْنِيٍّ أَثْبَتَ فِيهِ الْيَاءَ، لِأَنَّ التَّنْوِينَ يَذْهَبُ مَعَ الْإِضَافَةِ فَتَرُدُّ الْيَاءُ إِذَا أَلْحَقْتَ فِي جَمِيعِ هَذَا أَلْفاً وَلَا مَالَ لِلتَّعْرِيفِ أَثْبَتَ فِيهِ الْيَاءَ فِي الْكِتَابِ نَحْوُ: هَذَا الْقَاضِي، هَذَا الْمُهْتَدِي، وَهُنَّ الْجَوَارِي، وَقَدْ يَجُوزُ حَذْفُهَا». أدب الكاتب ص ١٧٥.

(٤) يقصد بالمكرّم المصحف الكريم إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ﴾ والوصف بالمكرّم من الجعبري وليس ابن قتيبة.

فإن كانت مُشَدَّدةً امتنع حذفها نحو: «أمانِيَّ وبخاتِيَّ وسراريَّ»؛ وهُم في المنون كالرسم نحو: «غارٍ ورامٍ وشتويًا وجواريَّ».

ثُمَّ تَمَّ فَقَالَ:

١٨٤ - إِيْلَافِهِمْ واحذِفُوا إِحْدَاهُمَا ك: وَرَاءَ يَأْ خَاطِئِينَ وَالْأَمِينِ مُقْتَصِرًا

احذفوا: أمرية، ياء «إِيْلَافِهِمْ» مفعوله، وإحدى اليائين المجتمعين عطفٌ عليه، وهو كـ «وَرِءُ يَأْوَ خَاطِئِينَ وَالْأَمِينِ»: اسمية، والوزنُ على النقل<sup>(١)</sup> واللفظُ على إتمام مُسْتَفْعِلُنَّ الأوَّل، ومُقْتَصِرًا بالكسر اسمُ فاعلٍ، وبِالْفَتْحِ اسمُ مفعولٍ من افْتَقَرَ اتَّبَعَ حَالُ الْفَاعِلِ أَوِ الْمَفْعُولِ أَوْ صِفَةُ مُصَدِّرٍ مُقَدَّرٍ.

ثُمَّ عَطَفَ بِمُقَدَّرٍ فَقَالَ:

١٨٥ - مَنْ حَيٍّ يُحْيِي وَيَسْتَحْيِي كَذَلِكَ سِوَى هَيَّيْ يُهَيِّئُ وَعَلِيِّنَ مُقْتَصِرًا

وَمَنْ حَيٍّ وتالياه عطفٌ على كـ «وَرِءُ يَأْ»، وسوى «هَيَّيْ» وتلواؤه استثناءٌ من (واحدفوا إحداهما)، ومقتصرًا: حالُ فاعلٍ استثنى مُقَدَّرًا.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

١٨٦ - وَذِي الضَّمِيرِ كِيُحْيِيكُمْ وَسَيِّئَةٍ فِي الْفَرْدِ مَعَ سَيِّئًا وَالسَّيِّئِ اقْتَصِرًا

وَذِي الضَّمِيرِ عطفٌ على «هَيَّيْ» وهو كِيُحْيِيكُمْ: اسمية، وسوى «سَيِّئَةٍ» عطفٌ آخرُ الكائن مع سَيِّئًا، والسَّيِّئِ: صَفَتُهُ، واقْتَصِرًا: ماضية مجهولة، وعليها في الْفَرْدِ مُتَعَلِّقًا.

أي: اتفقت المصاحفُ على حذفِ ياءٍ ﴿إِلَيْهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> بقريش، واتفقت أيضاً على

(١) أي: نقل ضمة همزة الأمين إلى اللام.

(٢) تقدم الحديث عن هذا الحرف وأوجه قراءته المشهورة والشاذة عند التعليق على البيت

[١٣٧ ب ع] حذف إحدى كل ياءين واقعيتين وسطاً وطرفاً خفيفتين/ أو إحداهما أصليتين أو زائدتين أو إحداهما للقسمة أو الاعراب، أو غيرهما صورتين يائين أو إحداهما نحو: ﴿أَتُنْكَا وَرِيَا﴾<sup>(١)</sup>، و﴿الْحَوَارِيْنَ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿الْأَمِيْنَ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿رَبَّنَا﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿النَّبِيْنَ﴾<sup>(٥)</sup>. ونحو: ﴿خَطِيْئَ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿مُتَكِيْنَ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿خَنِيْئَ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿الْمُسْتَهْزِئَ﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿وَالصَّيْبِيْنَ﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿السَّيِّئَاتِ﴾<sup>(١١)</sup>، و﴿سَيِّئَاتِنَا﴾<sup>(١٢)</sup>، و﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾<sup>(١٣)</sup>.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ قَبَلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَتْنَا وَرِيَا﴾ مريم الآية (٧٤).  
القراءات: قرأ قالون، وابن ذكوان (ورياً) بتشديد الياء بلا همز، والباقون (ورنيا) بالهمز.  
قال الشاطبي: رنياً أبداً مدغمًا باسماً ملا. التيسير ص ١٢١، حرز الأمان ص ٧٠، الإرشادات الجلية ص ٢٩٠.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّنَ أَنْ آمِنُوا بِي وَرَسُولِي﴾ المائدة من الآية (١١١).  
(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ الجمعة من الآية (٢).  
(٤) في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ الْكِتَابَ﴾ آل عمران من الآية (٧٩).  
(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ البقرة من الآية (٦١).

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِيْنَ﴾ يوسف الآية (٩٧).  
(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿مُتَكِيْنَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِيْنَ﴾ الطور الآية (٢٠).  
(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قَوْمَ خَنِيْئَ﴾ البقرة من الآية (٦٥).  
(٩) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئَ﴾ الحجر الآية (٩٥).  
(١٠) في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِرِيْنَ وَالصَّابِرِيْنَ﴾ البقرة من الآية (٦٢).

(١١) في مثل قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا﴾ الأعراف من الآية (١٥٣).  
(١٢) في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ آل عمران من الآية (١٩٣).

(١٣) في مثل قوله تعالى: ﴿وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ البقرة من الآية (٢٧١).



ونحو: ﴿مَنْ حَيَّ عَنْ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿لَا يَسْتَحْيِي﴾<sup>(٣)</sup>،  
و﴿أَنْتَ وَلِيِّ﴾<sup>(٤)</sup>، إلّا و﴿وَهَيَّ لَنَا﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿وَهَيَّ لَكُمْ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿لَفِي عَلَيْنِ﴾<sup>(٧)</sup>،  
و﴿يُحْيِي الْمَوْتُ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿وَإِذَا حَيَّيْتُمْ﴾<sup>(١٠)</sup>، ﴿ثُمَّ يُحْيِي﴾<sup>(١١)</sup>،  
﴿أَفَعَيَّنَا﴾<sup>(١٢)</sup>، و﴿قُلْ يُحْيِيهَا﴾<sup>(١٣)</sup>.

وواحد سبي وسيئة نحو: ﴿وَمَكَرَ السَّيِّئُ﴾، و﴿الْمَكَرُ السَّيِّئُ﴾<sup>(١٤)</sup>، و﴿وَأَخَّرَ

(١) في قوله تعالى: ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ الأنفال من الآية (٤٢).

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ البقرة من الآية (٢٥٨).  
(٣) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي﴾ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ البقرة من الآية (٢٦).

(٤) في قوله تعالى: ﴿فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ يوسف من الآية (١٠١).

(٥) في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيَّ لَنَا مِن أَمْرٍ نَرَشَدًا﴾ الكهف من الآية (١٠).  
(٦) في قوله تعالى: ﴿يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ، وَيَهَيَّ لَكُمْ مِّنْ أَمْرٍ مَّرْقَفًا﴾ الكهف من الآية (١٦).

(٧) في قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عَلَيْنِ﴾ المطففين الآية (١٨).  
(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتُ﴾ القيامة الآية (٤٠).  
(٩) في مثل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ البقرة من الآية (٢٨).  
(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَيَّيْتُمْ بِنَحِيَةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ النساء من الآية (٨٦).  
(١١) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي يُمِيتُ ثُمَّ يُحْيِي﴾ الشعراء الآية (٨١).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿أَفَعَيَّنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ ق الآية (١٥).  
(١٣) في قوله تعالى: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ يس الآية (٧٩).  
(١٤) في قوله تعالى: ﴿أَسْكَبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكَرَ السَّيِّئُ لَا يَحِيقُ الْمَكَرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ فاطر من الآية (٤٣).

سَيِّئًا ﴿١﴾، ﴿وَلَا السَّيِّئَةُ﴾ ﴿٢﴾، و﴿شَفَعَةُ سَيِّئَةٍ﴾ ﴿٣﴾، ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ﴾ ﴿٤﴾.

تنبيهات: قال في المقنع في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار:  
(ورسموا ﴿إِلْفِهِمْ﴾ بغيرياء) ﴿٥﴾. وقد تقدّم ﴿٦﴾ حذف ألفيهما، وقرأه الحلواني ﴿٧﴾  
عن يزيد ﴿٨﴾ بلا ياء ﴿٩﴾، وله في الألف وجهان يجمع بين القياسية والاصطلاحية كالباقين.

- (١) في قوله تعالى: ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ التوبة من الآية (١٠٢).
- (٢) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾ فصلت من الآية (٣٤).
- (٣) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾ النساء من الآية (٨٥).
- (٤) في قوله تعالى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾ الشورى من الآية (٤٠).
- (٥) المقنع ص ٩٠.
- (٦) في البيت رقم (١٣٦):

وعالمًا وبلاغٍ والسلاسل والش — شيطان إيلاف سلطان لمن نظرا  
(٧) هو: أحمد بن يزيد أبو الحسن الحلواني ت ٢٥٠هـ. إمام كبير عارف صدوق ضابط  
خصوصاً في قالون وهشام، قرأ بمكة على أحمد بن محمد القوَّاس، وبالمدينة على  
قالون، وبالكوفة والعراق على خلف وخلاد، وبالشام على هشام بن عمار، قرأ عليه الفضل  
ابن شاذان، والعباس بن الفضل، ومحمد بن عمر الواسطي وغيرهم. غاية النهاية ١/ ١٤٩؛  
معرفة القراء ص ١٢٩.

- (٨) هو: أبو جعفر يزيد بن القعقاع.
- (٩) وقد روي عن أبي بكر أنّه قرأ ﴿إِلْفِهِمْ﴾ بكسر الهمزة والهاء، وسكون اللام، وعن أبي  
وابن مسعود كذلك إلا أنهما ضمّا الهاء. الوسيلة ص ٣٨٦، ويراجع النشر ٢/ ٤٠٣.
- قلت: قرأ ابن عامر بحذف الياء في ﴿لإيلاف﴾ والباقون بإثباتها، واتفق جميع القراء على  
إثبات الياء في ﴿إيلافهم﴾.
- قال الشاطبي:

لإيلاف بالياء غير شاميهم تلا وإيلاف كلّ وهو في الخط ساقط

النشر ٢/ ٤٠٣، التيسير ص ١٨٢، حرز الأمان ص ٩٢.

وقال في باب ما حُذفت منه إحدى الياءين اختصاراً: (اعلم أن المصاحف اتفقت على حذف إحدى اليائين إذا كانت الثانية علامة الجمع) وإليه أشرنا بياء الإعراب.

قال: والثانية عندي هي تلك - أي: ياء الجمع - ويجوز أن تكون الأولى والأول أقيس<sup>(١)</sup>. وهذا مندرج في قول الناظم: (واحدفوا إحداهما) ومثل<sup>(٢)</sup> «بالأميين».

ثم قال: (وكذلك حُذفتِ الياءُ التي هي صورة الهمزة نحو: ﴿مُتَكِينٌ﴾).

ثم قال: (وكذلك حُذفت في ﴿أَتَشَاوِرُ يَا﴾ ولا أعلم همزة ساكنة قبلها كسرة حُذفت صورتها/ إلا هذه)، ونظيرها من قسميها<sup>(٣)</sup> ﴿إِذَا رَأَوْهُمْ﴾ و﴿الرُّءْيَا﴾ [أع ١٣٨] وعين هنا أن الأولى هي المحذوفة.

وقال: (وإذا وقعت طرفاً نحو: ﴿يَسْتَحْيِي﴾ و﴿وَلِي﴾ سواء كانت أصلية أو زائدة للإضافة، فإني وجدت ذلك في مصاحف المدينة والعراق بياءً واحدة<sup>(٤)</sup>) وكذلك قال أبو عبيد أنها في الكتاب بواحدة، - أي: في المصاحف - والغازي بن قيس أنها في الخط واحدة.

قال: وهي - أي: الثابتة - عندي المفتوحة - أي: الثانية - لأنها حرف الإعراب. وعبارة الناظم يُجيزُ الأمرين وفقاً للأخيرين.

(١) المقنع ص ٤٣.

(٢) المقصود به الداني في المقنع.

(٣) هكذا في النسخ الخطية ولعل الصواب (قسيميها) وهما الألف والواو.

(٤) المقنع ص ٥٠.

وقرأ ابن محيصن الأوّل بواحدة<sup>(١)</sup> والسوسي<sup>(٢)</sup> في وجه الثاني<sup>(٣)</sup>.

ثم استثنى من صورة الهمزة ﴿هَيَّيْ لَنَا﴾ و﴿يُهَيَّيْ لَكُمْ﴾ و﴿سَيَّيْ﴾ و﴿سَيَّئَة﴾، وهو معنى قول الأصل: (واتفقت المصاحف على رسم ياءين في الكهف وفاطر)<sup>(٤)</sup>.

وقال قبله: (ووجدت فيها - أي: في المدنية والعراقية وفي غيرها - «بسيئة والسيئة وسيئاً» حيث وقعت بياءين)<sup>(٥)</sup>.

وفهم من تقييده بالفرد - أي: الواحدة - تبقيّة الجمع على الحذف. ومن الإعرابية ﴿عَلَّيْنَ﴾ وهو معنى قول الأصل: (إلا موضعاً اجتمعت فيه على ياءين في المطففين)<sup>(٦)</sup>.

(١) قرأ ابن محيصن (لا يستحي أن) بكسر الحاء وياء واحدة ساكنة هنا خاصة، وهي لغة تميم وبكر بن وائل، وماضي هذا الفعل (استحي) واسم الفاعل (مستح). إتحاف فضلاء البشر ص ١٣١ - القراءات الشاذة ص ٢٤.

(٢) هو: أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل السوسي ت ٢٦١ هـ أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي محمد اليزيدي، وقرأ على حفص أيضاً، وأخذ القراءة عنه: موسى ابن جرير النحوي، وإسماعيل بن يعقوب، وأحمد بن شعيب وغيرهم. غاية النهاية ١/ ٣٣٢؛ السير ١٢/ ٣٨٠.

(٣) قرأ ابن حبش عن السوسي بياء واحدة مفتوحة مشددة (وَلَيَّ الله)، وكذا روى أبو نصر الشاذلي عن ابن جمهور عن السوسي، وشجاع عن أبي عمرو، وأبو خلاد عن اليزيدي عن أبي عمرو. وروى الشنوذلي عن ابن جمهور عن السوسي بكسر الياء المشددة بعد الحذف وهي قراءة عاصم الجحدري وغيره. النشر ٢/ ٢٧٤ - إتحاف فضلاء البشر ص ٢٣٤.

(٤) المقنع ص ٥١.

(٥) والثانية هي صورة الهمزة. المقنع ص ٥٠.

(٦) المقنع ص ٤٩.

ومن اللام ما اتصل به ضمير، وعمَّ بإطلاقه المتكلم والمخاطب والغائب، وهو معنى قول الأصل: (واجتمعت على رسم يائين إذا اتصل به ضمير).

ويُفهم من قول الناظم: (إحداهما)<sup>(١)</sup> لا أولاهما ولا أخراهما، أن مذهبه في الأنواع الثلاثة جواز أن تكون المحذوفة الأولى وأن تكون الثانية، ومذهب المقنع أن المحذوفة في غير صورة الهزمة مثله مع ترجيح الأول، وفي صورتها حتم أن تكون صورتها، ويُتفرع/ عليهما مذهب حمزة<sup>(٢)</sup> فعلى الأول يقف له على الرسم [١٣٨ ب ع] بوجهين بواحدة وبثنتين<sup>(٣)</sup>، وعلى الثاني يقف له بالأول<sup>(٤)</sup>.

ومعنى مُقْتَفَرَا: أن هذا الأصل تتبع جميع المصاحف فوجدت بحذفها.

ومعنى مقتصرا: أقصر استثناء الإعراب في واحدة.

ومعنى اقتصرا: أقصر استثناء التثنية في الواحد دون الجمع.

وجه حذف «إيلافهم» التخفيف [كالأول]<sup>(٥)</sup>.

(١) يعني المتوسطة.

(٢) قياس تخفيف همزه أن تبدل الهزمة ياء ساكنة لسكونها بعد الكسر، وإذا فعل ذلك اجتمع فيه ياءان. ففيه حينئذ وجهان لحمزة فروى الإدغام لأنه قد اجتمع مثلاً أولهما ساكن، ولأنه رسم ياء واحدة، وروى الإظهار إلى أصل الياء المدغمة وهو الهمز، لأن البديل عارض. قال الناظم:

ورئياً بإظهار وإدغامه رروا      كذلك رؤيا ثم تؤوي فحصولا

شرح مختصر بلوغ الأمانة بهامش سراج القارئ المبتدئ ص ٨٤.

(٣) يقصد باللفظ الأول (كلمة (رئياً) وقوله بواحدة أي: ياء واحدة يعني بالإظهار. وبثنتين يعني الإدغام أي: ياءين.

(٤) يقصد بالثاني الكلمة الثانية في النظم وهي (خاطئين) له فيه الإظهار فقط.

(٥) في الأصل (كالألف) والمثبت من (ح).

ووجه حذف الواحدة كراهة اجتماع المثليين كالألفين.

ووجه كونها الأولى: الحملُ على الساكنين، وكون الثانية للإعراب والجمع والذكورة والعقل، وحمل عليه فرعه، وتعدد الإعلال تحقيقاً أو توهماً.

ووجه كونها الثانية: حصول التكرار بها.

ووجه الاستثناء: التنبيه على عدم الوجوب.

واختياري حذف الأولى في الإعراب لمجموع تلك، والثانية في الآخر لكون اللام محل الإعلال والموافقة تقديرية.

ثُمَّ فَرَّعَ فَقَالَ:

١٨٧ - هَيَّا يُهَيِّأُ مَعَ السَّيِّئِ بِهَا أَلْفٌ مَعَ يَائِهَا رَسَمَ الْغَازِي وَقَدْ نُكِرَا

«هَيَّيْ وَيُهَيِّئْ» الكائنانِ مَعَ «السَّيِّئِ» فِي الثَّلَاثَةِ أَلْفٌ رَسَمَهُ الْغَازِي كَائِنًا مَعَ يَائِهَا: كَبَرَى، وَقَدْ نُكِرَ أَلْفُهُ: مَاضِيَةٌ مَجْهُولَةٌ، مِنْ نَكْرَهُ لَمْ يَعْرِفْهُ.

أي: نقلَ الغَازِي بنُ قيسِ الأندلسي في هجائه في رسمِ المصاحف: أَنَّ ﴿وَهَيَّيْ لَنَا﴾<sup>(١)</sup>، و﴿وَيُهَيِّئْ لَكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿وَمَكَرَ السَّيِّئُ﴾، و﴿أَلْمَكَرُ السَّيِّئُ﴾<sup>(٣)</sup>، بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَهَا أَلْفٌ فِيهَا.

تنويهات: قال في المقنع في آخر باب ما حُذِفَ مِنْهُ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ: (ورأيتُ

[١٣٩ أ] هذه المواضع - أي: الأربعة - في كتابِ هجاءِ السنة وهو تصنيفُ الغَازِي/ بِالْفِ

(١) في قوله تعالى: ﴿وَهَيَّيْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ الكهف من الآية (١٠).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا﴾ الكهف من الآية (١٦).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَمَكَرَ السَّيِّئُ وَلَا يُحِيطُ بِأَلْمَكَرِ السَّيِّئِ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ فاطر من الآية (٤٣).

بعد الياء»<sup>(١)</sup> وهو يروي عن المدني، ويحتمل الخصوص والعموم<sup>(٢)</sup>.

ثم قال: (وقد حكى أبو حاتم أن في بعض المصاحف «هيا، ويها» بألف)، وهو معنى البيت.

ثم قال: (وذلك خلاف الإجماع) وإليه أشار بقوله: (وقد نُكِرَا) أي: لم يتابع عليه.

وقال الشارح: «رأيتها في المصحف الشامي بالألف كقول الغازي»<sup>(٣)</sup> فيَقْدَمَان على النافي، لأنهما مثبتان إن كان مستند المنع الكشف، وإن كان مجرد خروجها عن القياس فليست بدع فيه، ولا يصح دعوى الإجماع مع مخالفة من يعتبر قوله فيه. وجه الألف: أن الفرار من اجتماع المثليين إلى حرف ألف قبلها إليه أولى من الحذف.

ثم أتبع فقال:

١٨٨ - بِأَيَّةٍ وَبِآيَاتِ الْعِرَاقِ بِهَا يَاءٌ آتٍ عَنْ بَعْضِهِمْ وَلَيْسَ مُشْتَهَرًا

بأية وبآيات العراق ياءان فيها: كبرى، وعن بعض الرُسام: متعلق الخبر، وليس هذا النقل مشتهراً: اسم فاعلٍ من اشتهر، ليس ومعمولاهما.

أي: رُسم في إحدى المصاحف العراقية «بأية» و«بآيات» الواحد والجمع

(١) المقنع ص ٥١.

(٢) احتمال العموم أقرب لأن الغازي اعتمد مرسوم مصحف نافع، ومعلوم أن نافعاً انتهى إليه مصحف المدني العام دون الخاص، وقول مالك يؤكد ذلك حيث قال: ولم نجد له بين أشياخ الوري أثر.

(٣) الوسيلة ص ٣٩٠.

المجرورين بالباء كيف وقعا نحو: ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِيَهُمْ بَيِّنَةٌ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿لَوْلَا يَأْتِينَا بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿وَمَا تُرْسِلُ بِالْآيَاتِ﴾<sup>(٤)</sup>، بياءين بين الألف والتاء، وفي أكثرها كالبواقي بياء واحدة، وليس الأول مشهوراً.

تنويهات: قال في المقنع في آخر هذا الباب: (ورأيتُ في بعض مصاحف [١٣٩ ب ع] العراق «بَيَّايَاتِه» و«بَيَّايَات» حيث/ وقعا إذا كان بالباء خاصةً بياءين)<sup>(٥)</sup> وهذا معنى قوله (ياءان عن بعض مصاحف العراق) وعُلِمَ قيد الباء من لفظه.

ثُمَّ قال: (وفي بعضها بياءً واحدةً) وهذا مفهومٌ من منطوقِ الناظم بـ«بعضهم». ثم قال: (وهو - أي: الواحدة - أكثر) فَفُهِمَ منه أن الياءين أقل، وهو معنى قوله: (وليس قول الياءين مشتهراً) لأنَّ غَيْرَ المشهور قليل، وَفُهِمَ منه أنَّ الواحدة مشتهرة وهو معنى قول الأصل: (أكثر) وباقي المصاحف على أصل الواحدة المشار إليه في الأصل.

وقال الشارح: «لم أرَ في العراقية إلَّا بياءين وكذا رأيتهُ في الشامي»<sup>(٦)</sup>. وهذا يوافق الذي قبله بالبدل ويخالف الباب بأنَّه جمع بين صورتين. وجه الياءين: أن أصل (آية) «أَيَّة» بوزن فَعْلَة قَلْبَت عَيْنَهَا أَلْفًا لَتَحْرُكِيهَا وانفتاح

---

(١) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِيَهُمْ بَيِّنَةٌ قَالُوا لَوْلَا أَجَبَتْهَا﴾ الأعراف من الآية (٢٠٣).  
 (٢) في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ طه من الآية (١٣٣).  
 (٣) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾ الأعراف من الآية (٤٠).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَمَا تُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾ الإسراء من الآية (٥٩).

(٥) المقنع ص ٥٠.

(٦) الوسيلة ص ٣٩٠.



ما قبلها، أو «آية» كفعلة أبدل من أحد المضاعفين ألفاً كدينار<sup>(١)</sup>.

أو «آية» كفاعلة حذف أحد المثلين استثقلاً<sup>(٢)</sup> فرسمت بياءين الثانية صورة الياء والأولى صورة الألف تنبيهاً على جواز الإمالة، وهذا رأي الشارح وهو عام<sup>(٣)</sup>.

أو لتدل على أصلها، وهو معنى قول الأصل: على الأصل قبل الإعلال وهذا خاصٌّ بالأولين، والأول أولى لعمومه ولاشتراط الكسرة قبلها.

١٨٩ - والمنشآت بها بالياء بلا ألف وفي الهجاء عن الغازي كذلك يرى

والمنشآت بالياء الكائن بلا ألف: اسمية، وقصر للوزن، وفي العراقية: متعلقٌ

الخبر، وفي كتاب الهجاء يرى كالمذكور عن الغازي: كبرى / أي: رُسم في المصاحف [١٤٠ أع]

العراقية ﴿أَلْجَوَارِ الْمُنشآت﴾<sup>(٤)</sup> بالرحمن، بياءٍ بغير ألف بين الشين والتاء، ونص عليه الغازي في هجائه.

تنويهات: قال في المقنع آخر الباب: (ووجدتُ في مصاحف العراق (الْمُنشآتُ)

(١) أصل دينار دَنَار فُأبدلت إحدى النونين ياءً.

(٢) نسب الجعبري الوجه الأول لسيوبه، والثاني للفراء، والثالث للكسائي.

يراجع كثر المعاني للجعبري باب: الفتح والإمالة عند شرح البيت (ومما أمالاه أو آخر أي ما بطه).

(٣) قال الشارح: وإنما كُتب ذلك - أي: بياءين - على الإمالة فصُوِّرت الألفُ الممالة ياءً وحذفت الألف التي بعد الياء الثانية في (بأيت).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ﴾ الرحمن الآية (٢٤).

القراءات: قرأ حمزة وشعبة بخلف عنه بكسر الشين والباقون بفتحها وهو الوجه الثاني لشعبة. قال الشاطبي:

وفي المنشآتُ الشينُ بالكسر فاحملاً صحيحاً بخلف .....

التيسير ص ١٦٧، حرز الأماني ص ٨٦، الإرشادات الجليلة ص ٤٥١.

في الرحمن بالياء من غير ألف، وكذلك رسمه الغازيُّ بن قيس في كتابه<sup>(١)</sup> وعُلم أنَّ الياءَ بعدَ الشينِ من قرينته كسرها وأنَّ الألفَ المحذوفةَ بعدها من الترتيب.

وقول الشارح: (لم يذكر هذا في المقنع). محمول على النسخ التي وقف عليها.

قال: (ورآه في الشامي كذلك)<sup>(٢)</sup>. ويحتمل أن تكون البواقي عليه وأن تكون بلا ياءٍ ولا ألف، أو بألف.

وجه الياءِ: قول الأصل أنَّها رُسمت على كسرِ الشين، أي: الهمزة المفتوحة بعد الكسرة تُرسم ياءً على تخفيفها، وحذفت الألف على ما تقدّم في قوله: (وكلُّ جمع) لأنّه جمع مؤنث. وقد تعدّد بالأصل والفرع<sup>(٣)</sup> وإن رُسمت غيرها بلا ياءٍ ولا ألف فعلى قراءة الفتح ومنعت الألف التالية وحذفت ألف الجمع على ما تقدم؛ أو بألف بلا ياء، فيحتمل أن تكون صورة الهمزة رسمت عند حذف ألف الجمع وأن تكون ألف الجمع على أحد مذهبهم كما تقدم.

ومذهب الكتّاب في جميع الباب على اللفظ. ولنختمه بالباب الذي سقط من النظم اعتماداً على المفهوم المترجم في الأصل بباب: (ما رُسم بإثبات الياء على الأصل) وقال: هي أربعون، أي: [أصلي]<sup>(٤)</sup> وزائد مما يشبه المحذوفة، وإلا [١٤٠ ب ع] فالثابتة منهما/ أكثر من أن تحصى كما صرّح به آخر الباب بقوله: (فهذا جميع ما وجدته مرسوماً في هذا الباب ثابتاً في اللفظ بالإجماع مما يُشاكل في اللفظ

(١) المقنع ص ٥٠.

(٢) الوسيلة ص ٣٩١.

(٣) المقصود بالأصل (المقنع) وبالفرع (العقيلة).

(٤) في الأصل و(ح) و(ب) (أصل) والمثبت من (ز).

والمعنى [مما] <sup>(١)</sup> حُذِفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ <sup>(٢)</sup> وأقول: بعضه جلي وبعضه خفي.

في البقرة: ﴿وَآخِشَوْنِي وَلَا تُنِمَّ﴾ <sup>(٣)</sup>، ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي﴾ <sup>(٤)</sup>.

وآل عمران ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ <sup>(٥)</sup>.

والأنعام ﴿لَنْ لَمْ يَهْدِنِي﴾ <sup>(٦)</sup>، ﴿وَأَتَّخِجُونِي﴾ <sup>(٧)</sup>، ﴿وَيَوْمَ يَأْتِي﴾ <sup>(٨)</sup>، ﴿وَهَدِنِي رَحْمَةً﴾ <sup>(٩)</sup>.

والأعراف ﴿يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ﴾ <sup>(١٠)</sup>، ﴿لَنْ تَرَنِّي﴾، ﴿وَفَسَوْفَ تَرَنِّي﴾ <sup>(١١)</sup>، ﴿وَأَسْتَضَعُّونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي﴾ <sup>(١٢)</sup>، ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ <sup>(١٣)</sup>.

(١) في الأصل و(ح) و(ب) و(ما) والمثبت من (ز).

(٢) المقنع ص ٤٦.

(٣) في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تُنِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ من الآية (١٥٠).

(٤) في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ﴾ من الآية (٢٥٨).

(٥) في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ من الآية (٣١).

(٦) في قوله تعالى: ﴿لَنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ من الآية (٧٧).

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُخْخِجُونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِي﴾ من الآية (٨٠).

(٨) في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ مَا يَتَرَكُ رَبِّيكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا تَكُنَّ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾ من الآية (١٥٨).

(٩) في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ الأنعام من الآية (١٦١).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِي بَكَ سَوْءُهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلًا بِآلْحَقِّي﴾ من الآية (٥٣).

(١١) في قوله تعالى: ﴿قَالَ لَنْ تَرَنِّي وَلَكِنْ أَنْظِرْ إِلَى الْجَلِيلِ فَإِنْ آسَاقَرَمَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَنِّي﴾ من الآية (١٤٣).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿قَالَ ابْنُ أُمٍّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي﴾ من الآية (١٥٠).

(١٣) في قوله تعالى: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَا تِلْكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ الآية (١٧٨).

وهود ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا﴾<sup>(١)</sup>.

ويوسف ﴿مَا نَبَغِي﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿أَنَا وَمَنْ أَتَّبَعَنِي﴾<sup>(٣)</sup>.

وإبراهيم ﴿فَلَا تَلُومُونِي﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿فَمَنْ يَتَّبَعُنِي﴾<sup>(٥)</sup>.

والحجر ﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾<sup>(٧)</sup>.

والنحل ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ﴾<sup>(٨)</sup>.

وسبحان ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي﴾<sup>(٩)</sup>.

والكهف ﴿فَإِنْ أَتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْتَلْنِي﴾<sup>(١٠)</sup>.

ومريم ﴿فَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ﴾<sup>(١١)</sup>.

(١) في قوله تعالى: ﴿مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ﴾ ﴿هود الآية (٥٥)﴾.

(٢) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبَغِي هَذَا بِضَنَعُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾ يوسف من الآية (٦٥).

(٣) في قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ من الآية (١٠٨).

(٤) في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ من الآية (٢٢).

(٥) في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَتَّبَعُنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ من الآية (٣٦).

(٦) في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمِ بُشَيْرُونَ﴾ الآية (٥٤).

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ الآية (٨٧).

(٨) في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مُجْدِلٌ عَنْ نَفْسِهَا﴾ من الآية (١١١).

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ من الآية (٥٣).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿قَالَ فَإِنْ أَتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْتَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ الآية (٧٠).

(١١) في قوله تعالى: ﴿يَتَأَسَّرَانِي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ الآية (٤٣).

- وطه ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾ <sup>(١)</sup>، و﴿فَأَتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا﴾ <sup>(٢)</sup>.  
 والنور ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾ <sup>(٣)</sup>، و﴿أَمَّا يَعْبُدُونَنِي﴾ <sup>(٤)</sup>.  
 والقصص ﴿أَنْ يَهْدِيَنِي﴾ <sup>(٥)</sup>.  
 ويس ﴿وَأِنْ أَعْبُدُونِي﴾ <sup>(٦)</sup>.  
 وص ﴿أُولَى الْأَيْدِي﴾ <sup>(٧)</sup>.  
 والزمر ﴿أَفَمَنْ يَتَّبِعِي﴾ <sup>(٨)</sup>، و﴿أَنْتَ اللَّهُ هَدَيْتَنِي﴾ <sup>(٩)</sup>.  
 والدخان ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي﴾ <sup>(١٠)</sup>.  
 والرحمن ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي﴾ <sup>(١١)</sup>.  
 والصف ﴿لِمَ تُؤْذُونَنِي﴾ <sup>(١٢)</sup>، و﴿رَسُولُ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي﴾ <sup>(١٣)</sup>.

- (١) في قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾ من الآية (٧٧).  
 (٢) في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ رَبِّكُمْ الْرَحْمَنُ فَأَتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾ من الآية (٩٠).  
 (٣) في قوله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ من الآية (٢).  
 (٤) في قوله تعالى: ﴿مَنْ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ أَمَّا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ من الآية (٥٥).  
 (٥) في قوله تعالى: ﴿قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ من الآية (٢٢).  
 (٦) في قوله تعالى: ﴿وَأِنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ الآية (٦١).  
 (٧) في قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾ الآية (٤٥).  
 (٨) في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَتَّبِعِي يُوْجِهُهُ سَوَاءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ من الآية (٢٤).  
 (٩) في قوله تعالى: ﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَيْتَنِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ الآية (٥٧).  
 (١٠) في قوله تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ﴾ الآية (٢٣).  
 (١١) في قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسْمَتِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ الآية (٤١).  
 (١٢) في قوله تعالى: ﴿يَقُولُ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ من الآية (٥).  
 (١٣) في قوله تعالى: ﴿وَمُبَشِّرًا رَسُولُ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ من الآية (٦).

والمناقفون ﴿لَوْلَا آخِرَتِي﴾<sup>(١)</sup>.

والفجر ﴿فِي عَيْدِي﴾<sup>(٢)</sup>.

وهذا تلخيص ما أورده في المقنع وهي في صورة أكثر من أربعين فاعمل فكرك في ردها إلى الأربعين التي حصرها، وهذا كله [ثابت]<sup>(٣)</sup> في اللفظ في الوصل والوقف.

ثم قال: (فصل وكل / ياء سقطت في اللفظ في الوصل لساكن لقيها من كلمة أخرى فهي ثابتة في الرسم نحو: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿أَوْ فِي الْكِيلِ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿نَأْتِي الْأَرْضَ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿يَأْتِي الرَّحْمَنُ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿يَهْدِي الْعُمَى﴾<sup>(٩)</sup> بالنمل، و﴿لَا يَنْبَغِي الْجَنِّهَلِينَ﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿أَيْدِي النَّاسِ﴾<sup>(١١)</sup>، و﴿لَا يَهْدِي الْقَوْمَ﴾<sup>(١٢)</sup>، و﴿يُلْقِي الرُّوحَ﴾<sup>(١٣)</sup>، إلا الخمسة عشر المذكورة في المحذوفات.

ولما تم حذف الياء بنوعيه أردفه مقابله كقسيمه فقال:

- (١) في قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ رَبِّ لَوْلَا آخِرَتِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ من الآية (١٠).
- (٢) في قوله تعالى: ﴿فَأَدْخُلْ فِي عَيْدِي﴾ الآية (٢٩).
- (٣) في الأصل (ثبت) والمثبت من (ب) و(ز).
- (٤) في قوله تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ﴾ البقرة من الآية (٢٦٩).
- (٥) في قوله تعالى: ﴿وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ يونس من الآية (١٠١).
- (٦) في قوله تعالى: ﴿الْأَنْزُوتِ أَتَىٰ أَوْ فِي الْكِيلِ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ يوسف من الآية (٥٩).
- (٧) في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْفُسُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ الرعد من الآية (٤١).
- (٨) في قوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا يَأْتِي الرَّحْمَنَ عَبْدًا﴾ مريم من الآية (٩٣).
- (٩) في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَىٰ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ﴾ النمل من الآية (٨١).
- (١٠) في قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا يَنْبَغِي الْجَنِّهَلِينَ﴾ القصص من الآية (٥٥).
- (١١) في قوله تعالى: ﴿فَعَجَّلْ لَكُمْ هُدًى وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ﴾ الفتح من الآية (٢٠).
- (١٢) في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ النحل من الآية (١٠٧).
- (١٣) في قوله تعالى: ﴿ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ غافر من الآية (١٥).

## باب ما زيدت فيه الياء

أي: على اللفظ وهو المترجم في المقنع بباب (ما رُسم بإثبات الياء زيادةً أو لمعنى)<sup>(١)</sup>. وهذا<sup>(٢)</sup> أعمُّ من ترجمة الفرع<sup>(٣)</sup> لانطباقه على نوعيه، ولا يصحُّ أن يُقدَّر على اللفظ أو لمعنى، لأن الثاني<sup>(٤)</sup> من قبيل البدل إلا أن يُقدَّر «أو رُسمت لمعنى» فبدأ بالثاني فقال:

١٩٠ - أو مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ زَيْدَ يَاهُ وَفِي تَلْقَائِ نَفْسِي وَمِنْ آتَائِ لَا عُسْرًا «أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ» زَيْدَ يَاهُ قُصِرَ لِلْوَزْنِ: كَبُرَى، وَفِي «تَلْقَائِ [نَفْسِي]»<sup>(٥)</sup> و«مِنْ آتَائِ» مثله: اسْمِيَّة، وَلَا عُسْرًا: إِنْ جَعَلْتُهَا كَلِيسَ<sup>(٦)</sup> قَدَّرَتْ «لَا يَاءَ عُسْرًا» وَالْأَلْفُ بَدَلَ «التَّوْنِينَ». أَوْ «كَانَ» قَدَّرَتْ لَا عُسْرَ فِيهَا، وَالْأَلْفُ لِلْإِطْلَاقِ لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ مَعَهَا، أَيْ: لَا صُعُوبَةَ. ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

١٩١ - وَفِي إِيْتَائِ ذِي الْقُرْبَى بِأَيِّكُمْ بِأَيِّدٍ إِنْ مَاتَ مَعَ إِنْ مَاتَ طَبَّ عُمَرَا

(١) المقنع ص ٤٧.

(٢) في (ز) (وهو).

(٣) المقصود بالفرع (العقيلة) لأنه اختصر المقنع وأثبتت عليه.

(٤) يعني ما أثبت لمعنى، لأنه من نوع البدل عن الحركة.

(٥) سقط من الأصل وأثبتته من بقية النسخ.

(٦) أي: جعلتها لنفي الوحدة لا الجنس فعملت عملها.

وزيد الياء في «إبتائ ذي القربى» وفي «بأيكم» و«بأييد» و«أفاين مات» الكائن/ مع «أفاين مت»: ماضية مجهولة بمتعلقاتها. وطب: دُعائية أو ماضية، وعُمراً: تمييز، وهو مدة الحياة الأولى ويجوز فيه الإسكان والضم «كالرعب»<sup>(١)</sup> وبالأول قرأ عبد الوارث<sup>(٢)</sup>، وتنصيف البيت [على تَوْقُفٍ]<sup>(٣)</sup> تنصيف الوصل فلا يوقف عليه كالتالين.

ثُمَّ عَطَفَ بِمُقَدَّرَ فَقَالَ:

١٩٢ - مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ ثُمَّ فِي مَلَأٍ إِذَا أُضِيفَ إِلَى إِضْمَارٍ مَنْ سُتِرَا

وزيد الياء في «من نبأ المرسلين» وفي «ملأ»: ماضية، وإذا أُضِيفَ المَلَأُ إلى ضمير الاسم الذي سُتِرَ عن اللفظ: شرطية تقدم مُغْنٍ عن جوابها.

ثُمَّ عَطَفَ [بِه]<sup>(٤)</sup> فَقَالَ:

١٩٣ - لِقَائِ فِي الرُّومِ لِلْغَازِي وَكُلُّهُمْ بِالْيَا بِلَا أَلْفٍ فِي اللَّائِ قَبْلُ تُرَى

وزيد ياء في لَفْظِي «لِقَائِ» في سورة الرُّومِ لِلْغَازِي: ماضية بمتعلقاتها<sup>(٥)</sup>.

وكل الرُّسام كتبوا ﴿الَسَيِّئُ﴾، «السي» بالياء بلا ألف تُرَى قَبْلَ الياء: كبرى بمتعلقاتها، ثُمَّ قَصَرَ وَحَذَفَ لِلْوَزَنِ<sup>(٦)</sup>. وَضَمَّنَ<sup>(٧)</sup> رَسْمٌ: أَوْقَعَ فَعْدَاهُ بـ«في».

(١) قرأ ابن عامر والكسائي بضم العين (الرُّعْب) والباقون بإسكانها.

قال الشاطبي: وحرَّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا. التيسير ص ٧٦، حرز الأمانى ص ٤٨.

(٢) هو: عبد الوارث بن سعيد الثُّورِي سبقت ترجمته.

(٣) زيادة من (ب).

(٤) زيادة من (ب) و(ز).

(٥) في (ز) و(ب) (بمتعلقاتها).

(٦) في نسخة (ز) زيادة (طرف).

(٧) في نسخة (ز) زيادة (ما).



أي: اتفقت المصاحف على رسم ياء طرف بعد الألف في قوله تعالى: ﴿مِنْ نَّبَائِ الْمُرْسَلِينَ﴾ بالأنعام<sup>(١)</sup>، و﴿مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي﴾ بيونس<sup>(٢)</sup>، و﴿وَأَيْتَايَ ذِي الْقُرْنَيْنِ﴾ بالنحل<sup>(٣)</sup>، و﴿وَمِنْ أَنَايَ آلِيلٍ﴾ بطه<sup>(٤)</sup>، و﴿أَوْ مِنْ وَرَائِي جَحَابٍ﴾ بالشورى<sup>(٥)</sup>.

وفي (ملاً) المجرور المضاف إلى مُضْمَرٍ نحو: ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأِيهِ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَأِيهِمْ﴾<sup>(٧)</sup>.

وعلى رسمها بين الألف والنون في قوله: ﴿أَفَايْنِ مَاتَ﴾ بآل عمران<sup>(٨)</sup>، و﴿أَفَايْنِ مَتَّ﴾ بالأنبياء<sup>(٩)</sup>.

وعلى رسم ياءين بين الألف والدال، في ﴿بَيَّنَّهَا بِأَيِّدٍ﴾ بالذاريات<sup>(١٠)</sup>.

- (١) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَّبَائِ الْمُرْسَلِينَ﴾ من الآية (٣٤).
- (٢) في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبْدِلَهُ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي﴾ من الآية (١٥).
- (٣) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْنَيْنِ﴾ من الآية (٩٠).
- (٤) في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَنَايَ آلِيلٍ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ من الآية (١٣٠).
- (٥) في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِيَشِيرَ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِي جَحَابٍ﴾ من الآية (٥١).
- (٦) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأِيهِ﴾ الأعراف من الآية (١٠٣).
- (٧) في قوله تعالى: ﴿فَمَاءٌ آمِنٌ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَأِيهِمْ أَنْ يَقْتُلَهُمْ﴾ بيونس من الآية (٨٣).

- (٨) في قوله تعالى: ﴿أَفَايْنِ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ من الآية (١٤٤).
- (٩) في قوله تعالى: ﴿أَفَايْنِ مَتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾ من الآية (٣٤).

القرءات: «أفَايْنِ مَتَّ» قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي بكسر الميم والباقون بضمها. قال الشاطبي:

وتم ومتامت في ضم كسرهما صفا نفير وردا وحفص هنا اجتلا

الإرشادات ص ٣٣٦، الحرز ص ٤٨.

- (١٠) في قوله تعالى: ﴿وَالنَّمَاءَ بَيَّنَّهَا بِأَيِّدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ الذاريات الآية (٤٧).

[١٤٢ أ ع] وبينه وبين الكاف، في / ﴿بِأَيِّكُمْ أَلْمَفْتُونُ﴾ في (ن) (١).

وقال الغازيُّ بنُ قيسٍ في هجائه: «ورُسمت بعد ألف ﴿بِلِقَائِي رَبِّهِمْ﴾» (٢)، وفي ﴿وَلِقَائِي الْآخِرَةِ﴾ (٣) بالروم.

واتَّفَقَتِ المصاحفُ على رسمِ ﴿الَّتِي﴾ كله بياءٍ بعد اللام بلا ألفٍ مثلها كالجارة وهو ﴿الَّتِي تُظَاهِرُونَ﴾ بالأحزاب (٤)، و﴿وَالَّتِي يَسِّنْ﴾، ﴿وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنْ﴾ بالطلاق (٥).

تنويهات: قال في المقنع في الباب السابع المترجم بباب ما رُسمَ بالياءِ زيادةً أو لمعنى: (اعلم أن كتاب المصاحف زادوا الياء في تسعة مواضع) (٦) وعدّها في سورها فتعيّنت وهي ماعدا موضعي ﴿مَلَايِهِ﴾ و﴿مَلَايِهِمْ﴾ وموضعي ﴿لِقَائِي﴾ الغازي، وبعد ﴿أَقَايِنَ﴾ موضعين، وعُلم اتفاقها في النظم من الإطلاق.

ثمَّ قال: (ورأيتُ في مصاحفِ المدينة وغيرها ﴿وَمَلَايِهِ﴾ و﴿مَلَايِهِمْ﴾ في جميع القرآن بالياء بعد الهمزة) أي: بعد الألف التي هي صورة الهمزة المكسورة، فعُلمَ من قوله: (وغيرها) اتفاق الكلِّ ومن ثمَّ أطلقه الناظم، وفُهم قيد إضافته إلى مضميرٍ من لفظه، واقتصرَ على الغائب والغائبين، لأنّه الواقع، وقد صرّح به الناظم في قوله: إذا أضيفَ إلى ضمير الاسم المستور. أي: متروك اللفظ ثانياً.

(١) الآية (٦).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَلَنْ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِي رَبِّهِمْ لَكَيْفُونَ﴾ الروم من الآية (٨).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَائِي الْآخِرَةِ﴾ من الآية (١٦).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّتِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ من الآية (٤).

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَالَّتِي يَسِّنْ مِنَ الْمَحِضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنْ﴾ من الآية (٤).

(٦) المقنع ص ٤٧.

ولم يُضِفْ فيه إلَّا إلى مُضَمَّرِه فخرَجَ عنه غير المضاف نحو: ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾<sup>(١)</sup> ويأتي تفصيله<sup>(٢)</sup>.

وقال قُبَيْلَ هذا: (وفي كتابِ الغازي بن قيس وهو هجاء السنة في الرومِ ﴿يَلْقَائِ رَبِّهِمْ﴾، وبـ ﴿لِقَائِ الْآخِرَةِ﴾ بالياء)<sup>(٣)</sup>.

وقوله: (في الحرفين تأكيدٌ) وعمَّهما الناظمُ بقوله: (لقائ في الروم) وخرج بقيدِها نحو: ﴿لِقَاءَنَا﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿لِقَاءَ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup>، وهو يروي عن المدني العام، فيحتمل البواقي الموافقة والمخالفة.

وقال الشارحُ: «رأيتُ في / الشاميِّ الأول بلا ياءٍ والثاني بالياء»<sup>(٦)</sup> ويحتمل [١٤٢ ب ع] بالدثور. فقول الشارح: «لم يذكر هذا في المقنع بل في غيره» على ما وقَّع له. ثمَّ قال: (ورسَم جميع الحروف المتقدِّمة الغازي في هجائه حدثني فارس<sup>(٧)</sup> حدثنا جعفر<sup>(٨)</sup> حدثنا محمد<sup>(٩)</sup>.....)

(١) في قوله تعالى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾ الأعراف الآية (١٠٩).

(٢) في باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير قياس، عند شرح البيت رقم (٢١٤).

ومع ثلاث الملاء في النمل أوَّل ما في المؤمنين فتَمَّت أربعاً زهراً

(٣) المقنع ص ٤٧.

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ يونس من الآية (٧).

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَآئٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ العنكبوت الآية (٥).

(٦) الوسيلة ص ٣٩٥-٣٩٦.

(٧) هو: فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح. وقد سبقت ترجمته.

(٨) هو: جعفر بن أحمد أبو محمد البزاز. روى القراءة عن محمد بن الربيع، روى القراءة عنه

فارس ابن أحمد. غاية النهاية ١/ ١٩١.

(٩) هو: محمد بن الربيع بن سليمان أبو داود أبو عبد الله الجيزي الأزدي مولا هم. روى القراءة =

حدثنا يونس<sup>(١)</sup> قال: قال لي ابن كيسة<sup>(٢)</sup> ﴿ مِنْ تَلَقَّائِ نَفْسِي ﴾ و﴿ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ ﴾ بالياء.

وروى هارون<sup>(٣)</sup> عن الجحدري قال في الإمام ﴿ تَبَايُ الْمُرْسَلِينَ ﴾ بالياء ﴿ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ ﴾<sup>(٤)</sup> بلا ياء. وروى معلّى<sup>(٥)</sup> عنه أَنَّهُ كَانَ يُثَبِّتُ الْيَاءَ فِيهِمَا.

وروى محمد<sup>(٦)</sup> عن نصير أن المصاحف اتفقت على الياء في ﴿ مِنْ تَبَايُ الْمُرْسَلِينَ ﴾ و﴿ مِنْ تَلَقَّائِ نَفْسِي ﴾ و﴿ وَرَائِ حِجَابٍ ﴾، وروى عبد الرحمن<sup>(٧)</sup> عن حمزة وأبي حفص الطرفين.

= عن يونس بن عبد الأعلى، وروى القراءة عنه جعفر بن أحمد البزاز، وأبو العباس المطوعي وغيرهما. غاية النهاية ٢ / ١٤٠.

(١) هو: يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن مسرة بن حفص أبو موسى الصوفي المصري ت ٢٦٤هـ أخذ القراءة عرضاً عن ورش ومعلّى بن دحية وعلي بن كيسة عن سليم عن حمزة، روى القراءة عنه موسى بن سهل وأحمد الواسطي ومحمد بن الربيع وغيرهم. غاية النهاية ٢ / ٤٠٦، السير ١٢ / ٣٤٨.

(٢) هو: علي بن يزيد بن كيسة أبو الحسن الكوفي نزيل مصر ت ٢٠٢هـ عرض على سليم وهو أضبط أصحابه، وعرض عليه يونس بن عبد الأعلى وغيره. غاية النهاية ١ / ٥٨٤.

(٣) هو: هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور. سبقت ترجمته.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ الأنعام الآية (٦٧).

(٥) هو: معلّى بن عيسى - ويقال ابن راشد - البصري الوراق الناقط. وقد سبقت ترجمته.

(٦) هو: محمد بن عيسى بن إبراهيم الأصبهاني. وقد سبقت ترجمته.

(٧) هو: عبد الرحمن بن سكين أبو محمد بن أبي حمّاد الكوفي. روى القراءة عرضاً عن حمزة وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة، وعن أبي بكر بن عياش، وعن نافع وعيسى بن عمر الهمداني، وروى القراءة عنه الحسن بن جامع ومحمد بن جنيد، وعلي بن حمزة الكسائي. وغيرهم. غاية النهاية ١ / ٣٦٩.

وَحَدَّثْتُ عَنْ قَاسِمٍ<sup>(١)</sup> حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> قَالَ: كَتَبُوا فِي الْمَصْحَفِ ﴿مِنْ نَبَائِ الْمُرْسَلِينَ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿أَوْ مِنْ وَرَأَى حِجَابٍ﴾ بِالْيَاءِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ﴿أَفَايِنْ مَاتَ﴾ وَ﴿مِتَّ﴾ بِالْيَاءِ. وَفِي الْعِرَاقِيَّةِ ﴿وَمِنْ ءَانَاءِ اللَّيْلِ﴾.

ثُمَّ قَالَ آخِرُ التَّاسِعِ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ﴿أَفَايِنْ﴾ بِالْيَاءِ وَالتَّوْنِ مَوْضِعَانِ ﴿أَفَايِنْ مَاتَ﴾ بِأَلِ عَمْرَانَ وَ﴿أَفَايِنْ مِتَّ﴾ بِالْأَنْبِيَاءِ، وَكُلُّ هَذَا تَأْكِيدَاتٌ لِنَقْلِهِ الْأَوَّلِ.

ثُمَّ قَالَ: وَفِي مَصَاحِفِ الْمَدِينَةِ وَسَائِرِ الْعِرَاقِ ﴿الَّتِي تُظْهِرُونَ﴾، ﴿وَالَّتِي يَسْنَنَ﴾، ﴿وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنْ﴾، بِيَاءٍ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ قَبْلُهَا<sup>(٤)</sup> - أَيِ: الثَّانِيَةِ - فَتَصِيرُ أَلْفٌ لَامُ يَاءٍ، وَعَمَّهَا النَّاضِمُ بِإِطْلَاقِهِ، وَفُهِمَ مِنْهُ مُوَافَقَةُ بَقِيَّةِ الرُّسُومِ، فَلِهَذَا قَالَ: (وَكُلُّهُمْ). ثُمَّ قَالَ: (وَفِي جَمِيعِهَا) ﴿وَالَّذِينَ الرِّكَوَةُ﴾<sup>(٥)</sup>، وَ﴿مِنْ نَبِيٍّ مُوسَى﴾<sup>(٦)</sup>، وَ﴿فَسْتَلَوْهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾<sup>(٧)</sup>، بِغَيْرِ يَاءٍ<sup>(٨)</sup>، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ النَّاضِمُ، لِأَنَّهُ مَفْهُومٌ مِنَ التَّقْيِيدِ كَمَا تُبَيِّنُ.

فَقَوْلُهُ: (أَوْ مِنْ وَرَأَى حِجَابٍ) قِيْدُهُ بِطَرَفِيهِ / فَخَرَجَ بِ«أَوْ» مَوْضِعَ [١٤٣ أَع]

(١) هو: قاسم بن أصبغ. وقد سبقت ترجمته.

(٢) هو: عبد الله بن مسلم بن قتيبة. وقد سبقت ترجمته.

(٣) سقطت من النسخ الخطية وأثبتتها من المقنع.

(٤) المقنع ص ٤٧-٤٨-٤٩، ويراجع المحكم ص ١٨٠.

(٥) في قوله تعالى: ﴿يَجَالُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُمْ يُخَذُّونَ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ النور من الآية (٣٧).

(٦) في قوله تعالى: ﴿تَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبِيٍّ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ القصص الآية (٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْتَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ الأحزاب من الآية (٥٣).

(٨) المقنع ص ٤٩.

الأحزاب وبـ «حجاب» نحو: ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ﴾<sup>(١)</sup>.

وقيد (تلقائ) بـ «نفسى» فخرج نحو: ﴿نَلْقَاءَ أَحْصَبٍ﴾<sup>(٢)</sup>، و (أنائ) بـ «من»، فخرج نحو: ﴿ءَانَاءَ أَلِيلٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

وأشار بقوله: (لا عُسْرا) أي: لا إشكال فيها لتعنيها بالقيود إلى وضوحها أو إلى سهولة وجهها الآتي.

وقيد (إيتائ) بـ «ذي القربى» فخرج نحو: ﴿وَلَيْتَاءَ الزَّكْوَةِ﴾.

وخرج عن لفظ ﴿بِأَيِّكُمْ﴾ نحو: ﴿أَيْهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، و ﴿أَيُّ الْحَزِينِ﴾<sup>(٥)</sup>، وعن لفظ ﴿بِأَيِّدٍ﴾، نحو: ﴿ذَا اللَّيْلِ﴾<sup>(٦)</sup>.

ولمّا لم يُمكنه النظم من اللفظ بكمالٍ ﴿أَفَايِنَ﴾ لفظاً بالممكن فعَمَّ فقيدته «بمات ومّت».

وتَضَمَّنَ إخباره مخاطبتك بما يُنْغِصُكَ فأفْرَحَكَ بقوله: (طب عمرا): أي طاب عيشك بطوله، أو أمرك بالاستعداد للمعادّ عند ذكر سببه.

وقيد (نبأ) بطرفه<sup>(٧)</sup> فخرج بالأوّل ﴿نَبَأَ الَّذِي﴾<sup>(٨)</sup> وبالثاني موضع القصص.

(١) في قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُنَّ بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ هود من الآية (٧١).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَرُهُمْ نَلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ الأعراف من الآية (٤٧).

(٣) في قوله تعالى: ﴿أَمَنْ هُوَ قَنِيتُ ءَانَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةً رَبِّهِ﴾ الزمر من الآية (٩).

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿سَلَّمَهُ أَتَيْهُمْ أَتَيْهُمْ بِذَلِكَ رَعِيمٌ﴾ القلم الآية (٤٠).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزِينِ أَحْصَنَ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ الكهف الآية (١٢).

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا اللَّيْلِ إِتَيْنَاهُ آوَابَ﴾ ص من الآية (١٧).

(٧) الطرفان هما: «من» و«المرسلين».

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ فَإِنَّا فَتَنَّا فَسَلَخَ مِنْهَا﴾ الأعراف من الآية (١٧٥).

وهذه المواضع بعضها مُتَحْتَمُّ الزيادة وبعضها محتمل، وهذا معنى قول الأصل أو لمعنى. وأما ﴿الَلَّائِي﴾ فمكررٌ لأن حذَفَ ألفه تقدَّم في قوله: (لكن أولئك والَّتِي)<sup>(١)</sup> وحذف يائه ذكر في قوله: (واحذفوا إحداهما)<sup>(٢)</sup> لكنه تبع فيه الأصل.

وجه ياء «تلقائ، وإيتائ، وأنائ، ولقائ، وورائ»، تنزيل اتصال الكلمة بتاليها منزلة اتصال اللواحق بها، أو بوسطها خصوصاً المتضايقتين، فترسم ياء حملاً عليها نحو: ﴿المَلَائِكَةُ﴾ و﴿لِلْبَآئِهِمْ﴾<sup>(٣)</sup> فلا تتحتَّم زيادتها، أو تكون صورة الكسرة على الخط القديم أو منبهة على التخفيف فيحتَّم، والألف صورة الألف.

ووجه ياء (نبائ، وملا، وأفاین) أن يكون الألف صورة الهمزة والياء زائدة لأحد المعنيين/ الآخرین وأن تكون الياء صورة الهمزة على الوصل والألف بياناً [١٤٣ ب ع] لهما كما ذكر في الأصل أو صورة فتحة ما قبلها. ووجه ياء (بأييد) الأمران إلا صورة الكسرة.

ووجه ياء (بأييكم) كذا مع جواز أن تكون الياء من صورة المدغمة والمدغم فيها.

ووجه حذف ألف ﴿الَلَّائِي﴾<sup>(٤)</sup> .....

(١) سبق في البيت رقم (١٣٠).

(٢) سبق في البيت رقم (١٨٤).

(٣) في قوله تعالى: ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ الأحزاب من الآية (٥).

(٤) القراءات في هذه الكلمة: قرأ قالون، وقبل بهمزة مكسورة محققة من غير ياء بعدها وقفاً ووصلاً، وقرأ ورش بهمزة مكسورة مسهلة مع المد والقصر من غير ياء بعدها وصلاً. وأما وقفاً فله تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر وإبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع، وقرأ البزّي وأبو عمرو وصلاً بهمزة مكسورة مع المد والقصر من غير ياء بعدها، ولهما إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد المشبع للساكنين، أما وقفاً فلهما تسهيل الهمزة بالروم مع المد =

ويائه تقدماً<sup>(١)</sup>، وألفه ثابتة في اللفظ فيوافق تقديراً، وقراءة الهمزة والياء توافق صريحاً في حرف وتقديراً في اثنين، وقراءة الهمزة المحققة والمسهلة والمبدلة توافق صريحاً في واحد وتقديراً في آخر.

ومذهب الكتاب في الباب على اللفظ.

ولما تم الكلام في الياء حذفاً وزيادة أتبعها أختها كذلك فقال:



= والقصر وإبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع. وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بهمزة مكسورة وبعدها ياء ساكنة وصلاً ووقفاً وكل على أصوله في المد المتصل، لحمزة وقفاً تسهيل الهمزة مع المد والقصر.

قال الشاطبي:

وبالهمز كل اللاء والياء بعده      ذكا وبياء ساكن حَجَّ هَمَّلا  
وكالياء مكسوراً لورش وعنهما      وقف مُسَكِّناً والهمز زاكيه بُجَلا

التيسير ص ١٤٤، حرز الأمان ص ٧٩، الإرشادات ص ٣٧٢-٣٧٣.

(١) في أول باب الأصول من المحذوف.



## باب حذف الواو وزيادتها

لكن جعلهما باباً واحداً على خلاف الياء لِقِلَّتِيهِمَا، وذكرهما في المقنع في  
 باين الباب الرابع المترجم بباب ما حُذِفَتْ مِنْهُ الواوُ اكتفاءً بالضمَّةِ منها والمعنى  
 غيره<sup>(١)</sup>، والعاشِرُ المترجم بباب ما زيدت الواوُ في رَسمه للفرقانِ أو لبيانِ الهمزة<sup>(٢)</sup>  
 وبدأ النظم بما بدأ في الترجمة فقال:

١٩٤ - وَاوُيْدَعُو لَدَى سُبْحَانَ وَاقْتَرَبْتُ يَمْحُو بِحَامِيمٍ نَدَعُو فِي اقْرَأْ اخْتَصِرَا

وَوَاوُيْدَعُو، ويمحُ، وندعُ» اختَصِرَا: حُذِفَ كبرى، ولدى سورة سبحان، ولدى  
 اقتربت، وفي حم، وفي اقرأ: متعلقاته، أو «واو» (ويدعُ) الحاصل لدى سبحان  
 واقتربت (ويمحُ) الكائن في حم و(ندع) الواقع في اقرأ مبتدآت موصوفة/ اختَصِرَا: [١٤٤ أ] ع  
 خبرها.

ثُمَّ عَطَفَ عَطَفَ الْجُمْلَ فَقَالَ:

١٩٥ - وَهُمْ نَسُوا اللَّهَ قُلْ وَالْوَاوُ زَيْدٌ أَوْلُوا أُولِي أَوْلَاتٍ وَفِي أَوْلَيْكَ أَنْتَشِرَا

وحَذَفُ واو نسوا الله وَهُمْ: اسمية، والواوُ زَيْدٌ في «أولوا، وأولِي، وأولاتِ،  
 وأولَيْكَ»: كبرى محكية قُلْ، وانتشر المذكورُ: ماضية مستأنفة، أو انتشر الحذفُ  
 في «أولَيْكَ» فمعطوفة.

(١) المقنع ص ٣٥.

(٢) المقنع ص ٥٣.

ثُمَّ عَطَفَ كَذَلِكَ فَقَالَ:

١٩٦ - وَالْخُلْفُ فِي سَأُورِيكُمْ قُلَّ وَهُوَ لَدَى أَصْلَبِّنَكُمْ طَهَ مَعَ الشُّعْرَا

وَالْخُلْفُ قُلَّ: كَبْرَى، وَفِي «سَأُورِيكُمْ»: مُتَعَلِّقُهُ، وَهُوَ وَالْخُلْفُ لَدَى «أَصْلَبِّنَكُمْ»: اسْمِيَّة. وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى طَهَ الْكَائِنِ مَعَ كَلِمَةِ الشُّعْرَاءِ صِفَتُهُ قَصْرٌ لِلْوِزْنِ.

ثُمَّ انْتَقَلَ فَقَالَ:

١٩٧ - وَحَذَفُ إِحْدَاهُمَا فِيمَا يُزَادُ بِهِ بِنَاءٌ أَوْ صُورَةٌ وَالْجَمْعُ عَمَّ سُرَا

وَحَذَفُ إِحْدَى الْوَائِيْنِ فِي اللَّفْظِ الَّذِي يُزَادُ بِهِ: اسْمِيَّةٌ خَبَرَهَا صَلَةٌ وَمَوْصُولٌ، وَبِنَاءٌ أَوْ صُورَةٌ هَمْزَةٌ: مَفْعُولَاها، وَالْجَمْعُ عَمَّ: كَبْرَى، وَسُرَا: تَمْيِيزٌ. أَي: عَمَّ انْتِشَارٌ حَذَفَهُ.

ثُمَّ مَثَّلَ فَقَالَ:

١٩٨ - دَاوُدُ تُؤْوِيهِ مَسْئُولًا وَوُورِي قُلَّ وَفِي يَسُوؤَا وَفِي الْمَوْؤُدَةُ ابْتِدَارًا

وَابْتِدَارُ سُورِعٍ إِلَى الثَّلَاثَةِ: مَاضِيَةٌ مَجْهُولَةٌ، وَفِي «دَاوُدَ، وَتُؤْوِيهِ، وَمَسْئُولًا، وَوُورِي، وَيَسُوؤَا، وَالْمَوْؤُدَةُ»: مُتَعَلِّقَاتُهُ.

ثُمَّ تَمَّ فَقَالَ:

١٩٩ - إِنْ أَمْرُؤَا وَالرَّبَّوَا بِالْوَاوِ مَعَ أَلِفٍ وَلَيْسَ خُلْفُ رَبَا فِي الرُّومِ مُحْتَقَرًا

[١٤٤ ب ع] «إِنْ أَمْرُؤَا، وَالرَّبَّوَا» بِالْوَاوِ الْكَائِنُ مَعَ أَلِفٍ: اسْمِيَّةٌ /، وَلَيْسَ خُلْفُ رَبَا الْحَاصِلُ فِي سُورَةِ الرُّومِ مُحْتَقَرًا: مَتْرُوكًا. لَيْسَ وَمَعْمُولَاها.

أَي: اتَّفَقَتِ الْمَصَاحِفُ عَلَى حَذْفِ الْوَائِيْنِ الَّتِي هِيَ لَا مَّ مِنْ أَرْبَعَةِ أَفْعَالٍ

مرفوعة<sup>(١)</sup> وهي: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِسَبْحَانِ<sup>(٢)</sup>﴾، و﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ بالقمر<sup>(٣)</sup>، و﴿وَيَمْنَعُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ بالشورى<sup>(٤)</sup>، و﴿سَدَّعُ الرَّبَّانِيَّةَ﴾ باقراً<sup>(٥)</sup>، والصحيح أنَّ واو ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ بالتوبة<sup>(٦)</sup> ثابتة في كلِّها.

واتفقت على زيادة واو ثانية على اللفظ الموضوع لجمع «ذي» كـ «صاحب» كيف تصرَّف إعرابه، والموضوع لجمع «ذا» و«ذي» المشار به كيف جاء نحو: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿يَتَأُولُوا الْأَلْبَابَ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿غَيْرُ أُولِي الصَّرْرِ﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿وَأُولَتْ الْأَحْمَالِ﴾<sup>(١٠)</sup>، ﴿وَأُولَيْكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>(١١)</sup>، ﴿وَأُولَيْكُمْ﴾<sup>(١٢)</sup>.

وزيدت في أكثر المصاحف في ﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾ بالأعراف<sup>(١٣)</sup>، و﴿سَأُورِيكُمْ آيَاتِي﴾ بالأنبياء<sup>(١٤)</sup>؛ ولم يزد بأقلِّها وزيدت في بعضها في

- (١) لأنها مرسومة على الكيفية التي تُنطقُ بها الكلمة.
- (٢) في قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾ الآية (١١).
- (٣) في قوله تعالى: ﴿فَقَوْلٌ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ﴾ الآية (٦).
- (٤) في قوله تعالى: ﴿وَيَمْنَعُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحْيِي الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾ من الآية (٢٤).
- (٥) الآية (١٨).
- (٦) في قوله تعالى: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ من الآية (٦٧).
- (٧) في قوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ الأحزاب من الآية (٦).
- (٨) في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَتَأُولُوا الْأَلْبَابَ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ البقرة الآية (١٧٩).
- (٩) في قوله تعالى: ﴿غَيْرُ أُولِي الصَّرْرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُرُ لَهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ﴾ النساء من الآية (٩٥).
- (١٠) في قوله تعالى: ﴿وَأُولَتْ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ الطلاق من الآية (٤).
- (١١) في قوله تعالى: ﴿أُولَيْكَ عَلَى هَذِي مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَيْكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ البقرة الآية (٥).
- (١٢) في قوله تعالى: ﴿وَأُولَيْكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا﴾ النساء من الآية (٩١).
- (١٣) من الآية (١٤٥).
- (١٤) في قوله تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ الآية (٣٧).

﴿وَلَا صَلَّيْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ بظه<sup>(١)</sup> والشعراء<sup>(٢)</sup>، ولم تُرد في بعضها.

واتفقت على حذف إحدى كل واوين، تلاصقا في كلمة انضمت الأولى أو انفتحت<sup>(٣)</sup>، سواء كانت صورة الواو أو الهمزة، أو الثانية زائدة لتكميل الصيغ المبينة للمعاني، أو لرفع الجمع المذكر السالم أو ضميره نحو: ﴿دَاوُدُ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿يُوسَى﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿الْمَوْدَّةُ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿وُورِي﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿تُؤَيِّدُ﴾<sup>(٨)</sup>.

ثُمَّ ﴿وَالْفَاوُونَ﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿بَكْدُوكُمْ﴾<sup>(١١)</sup>، ﴿وَلَا تَكُلُوتُ﴾<sup>(١٢)</sup>، و﴿لَا يَسْتَوُونَ﴾<sup>(١٣)</sup>، .....

(١) في قوله تعالى: ﴿وَلَا صَلَّيْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَنَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾ من الآية (٧١).

(٢) في قوله تعالى: ﴿لَا تُطْعَمُونَ أَيَّدِيكُمْ وَارْتَجِلُكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَلَّيْنَكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ من الآية (٤٩).

(٣) قلت: قوله: «أو انفتحت» فيه نظر، لأنه لا توجد كلمة بهذه الصفة، والأمثلة المذكورة كذلك خالية من الواو الأولى مفتوحة.

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿فَهَزَمُوهُمْ يَذْرِبُ اللَّهُ وَفَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾ البقرة من الآية (٢٥١).

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يُوسَى﴾ الإسراء من الآية (٨٣).

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْدَّةُ سُلِّتَ﴾ التكوين الآية (٨).

(٧) في قوله تعالى: ﴿فَوَسَّوْا لَهُمَا الشَّيْطَانُ يَدَيَّ هُمَا مَا وُورِي عَنْهَا مِنْ سَوَاءٍ يَهْمَا﴾ الأعراف من الآية (٢٠).

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَفَصَّلَتِ إِلَّيْ تَتَوَيِّدُ﴾ المعارج الآية (١٣).

(٩) في قوله تعالى: ﴿فَكَبَّكِرُوا فِيهَا هُمُ وَالْفَاوُونَ﴾ الشعراء الآية (٩٤).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَلَوا إِلَيَّ شَيْطَانِيهِمْ قَالُوا إِنَّا نَمَعُكُمْ إِنَّمَا عَنَّا مُسْتَهْزِئُونَ﴾ البقرة من الآية (١٤).

(١١) في قوله تعالى: ﴿وَهَكَذَا يُخْرِجُ الرُّسُولَ وَهُمْ بَكْدُوكُمْ أُولَئِكَ مَرَّةٌ﴾ التوبة من الآية (١٣).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَكُلُوتُ عَلَى أَحَدٍ وَالرُّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَجْتَكُمْ﴾ آل عمران من الآية (١٥٣).

(١٣) في قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْمَقَرَّ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ =

و ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ <sup>(١)</sup>، و ﴿فَادْرَوْا﴾ <sup>(٢)</sup>، و ﴿فَأَوْا﴾ <sup>(٣)</sup>، و ﴿لَيْسْتُمْ﴾ <sup>(٤)</sup>، و ﴿لِيُطْفَرُوا﴾ <sup>(٥)</sup>، و ﴿أَنْثِيُونِي﴾ <sup>(٦)</sup>.

وانتفتت على رسم واو وألف بعد راء ﴿إِنْ أَمَرْتُ هَآكَ﴾ <sup>(٧)</sup>، وبعد باء (الربوا) أين جاء نحو: ﴿يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾، و ﴿مِثْلَ الرِّبَا﴾ <sup>(٨)</sup>، واختلفت في ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّاً﴾ <sup>(٩)</sup>، ففي بعضها بألف وفي بعضها بواو وألف/.

[١٤٥ أع]

= وَجَهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿التوبة الآية (١٩).  
(١) في قوله تعالى: ﴿وَيَذَرُهُمْ بِالْحَسَنَةِ الَّتِي أَتَيْتَ لَمْ تُغَيِّرْ الدَّارَ﴾ الرعد من الآية (٢٢).  
(٢) في قوله تعالى: ﴿قُلْ فَادْرَوْا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ آل عمران من الآية (١٦٨).

(٣) في قوله تعالى: ﴿فَأَوْا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ الكهف من الآية (١٦).  
(٤) في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْفُوا وَجُوهَكُمْ﴾ الإسراء من الآية (٧).  
القراءات في كلمة ﴿لَيْسْتُمْ﴾ قرأ الكسائي بنون العظمة وفتح الهمزة من غير مد بعد الهمزة، وقرأ ابن عامر، وشعبة وحمزة بالياء وفتح الهمزة. وقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، بالياء وضم الهمزة وبعدها واو ساكنة.  
قال الشاطبي:

..... ليسوء نو نُواو وضم الهمز والمد عذلاً

وقرأ ورش بتشليث البدل، وفيها لحمزة وقفاً وكذا هشام النقل والإدغام مع السكون المحض لأن الواو أصلية. التيسير ص ١١٣، حرز الأمان ص ٦٧، الإرشادات الجليلة ص ٢٦٢.  
(٥) في قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفَرُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ الصافات من الآية (٨).

(٦) في قوله تعالى: ﴿فَقَالَ أَنْثِيُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ البقرة من الآية (٣١).  
(٧) في قوله تعالى: ﴿إِنْ أَمَرْتُ هَآكَ لَيْسَ لَكَ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ النساء من الآية (١٧٦).  
(٨) في قوله تعالى: ﴿أَلَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا﴾ البقرة من الآية (٢٧٥).  
(٩) في قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّاً لَرَبِّبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَبُّوا عِنْدَ اللَّهِ﴾ الروم من الآية (٣٩).

تنويهات: قال في المقنع في الباب الرابع المترجم بباب (ما حُذفت منه الواو اكتفاءً بالضمّة)، واحترز بهذا عن حذفها للجزم، ولهذا قال: [أولمعنى] <sup>(١)</sup> غيره، أي: والمعنى على الإثبات.

قال: (حدثني أبو مسلم <sup>(٢)</sup> حدثنا ابن الأنباري قال: وحذفت الواو من أربعة أفعال مرفوعة) <sup>(٣)</sup> وساقها.

وفهم من إطلاقه الإجماع، فلهذا قال: (ولم تختلف المصاحف في حذف الواو منها)، وعلم من حصرهما (يدع) بالموضعين ثبوتها في غيرهما نحو: ﴿يَدْعُوا لَمَنَ﴾ <sup>(٤)</sup>، و﴿يَمْحُ﴾ بحاميم، تنويهاً في غيره نحو: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ <sup>(٥)</sup>، وعبر عن الحذف بالاختصار.

ثم قال: (حدثنا محمد <sup>(٦)</sup> حدثنا ابن القاسم <sup>(٧)</sup> .....

---

(١) في الأصل (والمعنى) والمثبت من (ب).

(٢) هو: محمد بن أحمد الكاتب. وقد سبقت ترجمته.

(٣) المقنع ص ٣٥.

(٤) في قوله تعالى: ﴿يَدْعُوا لَمَنَ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾ الحج من الآية (١٣).

(٥) في قوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ الرعد الآية (٣٩).

(٦) هو: محمد بن أحمد أبو مسلم الكاتب المذكور من قبل.

(٧) يلاحظ في هذا بأن محمد المذكور في هذا الإسناد هو (أبو مسلم) المذكور في الإسناد السابق، ذكره في الأول بكنيته وفي الثاني باسمه، و(ابن القاسم) المذكور هنا هو نفس (ابن الأنباري) المذكور في الإسناد السابق. وهذا التصرف ليس من المؤلف وإنما من أبي عمرو في المقنع والمؤلف ذكر كما ذكره الداني، ومثل هذا كثير، وأكثر ما يذكر المؤلف أبو مسلم هذا باسمه محمد بن أحمد، ولا يخفى أن هذا التنوع في اسم العلم الواحد يوقع في الحيرة.

قال: قال الفراء<sup>(١)</sup>: حُذفت واو الجمع في المصحف من قوله تعالى: ﴿تَسُوا اللَّهَ﴾ ولا تعلم أن ذلك كذلك في شيء من مصاحف الأمصار، وغلط الناقل عن الفراء، وإلى هذا أشار بقوله: (وَهُمْ نَسُوا اللَّهَ).

وقال: واتفقت على حذفها من قوله: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، ولم يذكره الناظم، إذ لا واو في لفظه، وإليه أشار بقوله: (لأنه واحد يؤدي عن جمع).

ثم قال: (حدثنا الخاقاني حدثنا أحمد<sup>(٣)</sup> حدثنا علي<sup>(٤)</sup> حدثنا أبو عبيد قال: رأيت في الإمام مصحف عثمان ﴿وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾<sup>(٥)</sup> بحذف الواو، واتفقت المصاحف على ذلك.

وقال الحلواني أحمد عن [خلاد بن]<sup>(٦)</sup> خالد قال: قرأت في الإمام - إمام عثمان - (وأكون) بالواو، ورأيت ممتلئاً دماً وأكثره في «والنجم» وقد تعارض نقل هذين العدلين، فلا بُدَّ من جامع، فنقول:

نَقُلُ أَبِي عُبَيْدٍ غَالِباً عَنِ الْخَاصِّ لِعُثْمَانَ/ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ: [١٤٥ ب ع] (أبصرت الدما أثراً)؛ لكن الحلواني في هذه المسألة صَرَّحَ برؤيته الدم، فيحتمل قول أبي عبيد على نقله هذه المسألة عن أحد العامة؛ أو أن المثبت رأى الواو، ثم

(١) هو: يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء. سبقت ترجمته.

(٢) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَانُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ التحريم من الآية (٤).

(٣) هو: أحمد بن محمد المكي (أبو بكر) سبقت ترجمته.

(٤) هو: علي بن عبد العزيز البغوي. سبقت ترجمته.

(٥) في قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾، المنافقون من الآية (١٠)

(٦) في النسخ الخطية (عن خالد) وكذا المقنع (عن خالد بن خدّاش) والصواب ما أثبتته هو: خلاد ابن خالد أبو عيسى، الشيباني مولا هم الصيرفي. وسبقت ترجمته.





قال الشارح<sup>(١)</sup>: «لوقال مكان (قَلَّ) كلمة تدل على عدم الخلاف/ لكان أولى [١٤٦ أع] لأنني رأيتها في العراقية وغيرها بالواو، ورأيت الأول في الشامي بالواو وعُدِمَت ورقة الثاني»<sup>(٢)</sup>. قلت: ولو قال كذلك لأخلَّ بطريقة الخلاف المنصوصة في الأصل.

ثم قال: (واختلفت - أي: جميع المصاحف - في ﴿وَلَأَصْلِبَنَّكُمْ﴾ بظه الشعراء، ففي بعضها بواو وفي بعضها بغيره)، وهو معنى قوله: (والخلف في طه والشعراء) وفُهم من حصرهما [اتفاقهما]<sup>(٣)</sup> على عدمه في حرف الأعراف<sup>(٤)</sup> وهو معنى قول الأصل: (اجتمعت على حذفه) وأكد الخلاف بقوله: (حدثني الخاقاني عن محمد الأصفهاني<sup>(٥)</sup> بإسناده عن محمد بن عيسى قال: طه والشعراء بواو وبغيرها).

وحاصله: أن الخلاف في [موضعي]<sup>(٦)</sup> ﴿سَأُورِيكُمْ﴾ و﴿لَأَصْلِبَنَّكُمْ﴾، لكنه فرَّقهما لأجل الترجيح.

وقال في أثناء الباب السابق: (فصل: واتفقت المصاحف على حذف [الواو] التي هي صورة الهمزة دلالةً على تخفيفها في قوله ﴿الرُّعْيَا﴾، و﴿رُعْيَاك﴾، و﴿رُعْيَاي﴾، في جميع القرآن، وكذلك حذفت في قوله تعالى: ﴿وَتُؤَيِّدُ بِيَدِكَ﴾ و﴿الَّتِي تُؤَيِّدُ﴾ ولا أعلم همزة ساكنة قبلها ضمةً لم يصور لها خطأً إلا هذه المواضع

(١) قال السخاوي: «ولو قال: والخلف فيه عزَّ أو كلمة أخرى بمعنى عُدِمَ. لكان أولى».

(٢) الوسيلة ص ٤٠٠.

(٣) في الأصل (اتفاقها) والمثبت من (ب) و(ز).

(٤) في قوله تعالى: ﴿لَأَقْطِعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِمَّنْ خَلْفَ ثُمَّ لَأَقْبِلَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ الآية (١٢٤).

(٥) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته.

(٦) سقط من الأصل وأثبتته من (ب) و(ز).

لا غير، وكذلك حذفت<sup>(١)</sup> إحدى الواوين من الرسم اجتزاءً بإحداهما عن الأخرى إذا كانت الثانية علامة للجمع أو دخلت للبناء<sup>(٢)</sup> ثم مثل بما مثلنا به.

وقولهما: إذا كانت الواو علامة الجمع؛ أعم من علامة الإعراب وإليه أشار بـ«عم» أي: الضمير والإعراب، لكن لو قال: ضمير الجمع كان أسد.

ومعنى قولهما: (للبناء) أن تكون زائدة لتكميل بنية مقصوده لأحد المعاني، ومعنى الصورة أن تكون صورة للهمزة، ولم يتعرض لهذه في الأصل، بل مثل بها؛ وتمثيلها بـ﴿لِسْتُؤْ﴾ على قراءة الماد وهي مثال الصورة، وكذا (تؤيه) و(وُري) و(داود) و(المؤدة) [لبناء]<sup>(٣)</sup> فوعل وفاعول ومفعوله.

[١٤٦ ب ع] ومعنى / (ابتدرا) المسارعة إلى التمثيل «بالمؤدة» لتحقيق الواوين المكتنفين للهمزة وتمثيل الأصل «بمستهزؤن» على مذهب سيبويه، ومن ثم حرره بقوله: (إذا كان قبل الهمزة فتحة أو كسرة)، لأن نحو «برؤسكم» المضموم ما قبلها إتفاق، وتمثيل الناظم «بمسئولا» فيه نظر، لأن قياس همزته أن لا يصور لها حرف فلم تجتمع واوان. وقولنا: (في كلمة) أخرج نحو: ﴿قَالُوا وَهُمْ﴾ وتلاصقا أخرج نحو: ﴿وَقَالُوا﴾.

ثم قال في الباب الثالث عشر المترجم بباب ذكر الهمزة وأحكام رسمها (وإن كان قبلها ضمة رسمت واوا)<sup>(٤)</sup> نحو: ﴿إِنْ أَمْرُؤًا﴾ فهذا معنى قول الناظم: (إن أمرؤا بالواو) ولم يتعرض الأصل للألف لأنها مفهومة من قوله «قبل»، وثبت الألف بعد واو الأصل المشار إليه بواو الفرد، لكن لما كانت هنا بدلاً عن الأصل

(١) ما بين المعقوفين زيادة من (ب).

(٢) المقنع ص ٣٦.

(٣) في النسخ الخطية (للبناء).

(٤) المقنع ص ٥٩.

نص الناظم بقوله: (مع ألف) على أن بدل الأصل حكمه حكم الأصل.

ثم قال في الباب الحادي عشر المترجم بباب ما رسمت الألف فيه واواً على لفظ التفخيم و[مراد]<sup>(١)</sup> الأصل: (رسموا في كل المصاحف ﴿الرَّبَّوْا﴾ بالواو حيث وقع)<sup>(٢)</sup>، وهذا معنى قوله: (والربوا بالواو) واقتصر الأصل عليها؛ ولذلك نصّ الناظم على الألف لشبهة الألف.

ثم قال في الباب الموفى بالعشرين المترجم بباب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار: (وفي الروم في بعض المصاحف ﴿وَمَاءٌ آتِيَتْهُم مِّن رَّبِّا﴾<sup>(٣)</sup> بالألف بغير واو، وفي بعضها بالواو)<sup>(٤)</sup> - أي: مع الألف - وهذا/ معنى الخلف في النظم. [١٤٧ أ ع]

وقال الشارح: «رأيت في الشامي بغير واو، وفي غيره بالواو»<sup>(٥)</sup> فدلّ هذا على شهرة خلافه، فمن ثم قال الناظم: (ليس خلفه محتقرا)، أي: ليس [خلفه]<sup>(٦)</sup> قليلاً بل هو كثير لا يكاد يرفع. وكان اللائق بالترتيب أن يتمم<sup>(٧)</sup> الكلام في حذف الواو المنفردة، ثم المشفعة، ثم ينتقل إلى زيادتها ويذكر ﴿إِنْ أَمْرُؤَا﴾، و﴿الرَّبَّوْا﴾ في الموضع الذي ذكرهما في الأصل.

وجه حذف الواو في الأربعة رسمه على لفظ الوصل اعتماداً على الضمة

(١) زيادة من المقنع.

(٢) المقنع ص ٥٤.

(٣) سورة الروم من الآية (٣٩).

(٤) المقنع ص ٩٦.

(٥) الوسيلة ص ٤٠٥.

(٦) زيادة من (ب).

(٧) في (ب) و(ح) (أن يتم).

المشار إليها في الأصل. ووجه حذف إحداهما استثقال المثليين كالأخرين.

وقول الناظم: (إحداهما) يحتمل أن تكون المحذوفة الأولى والثابتة الثانية، وهو معنى قول الأصل: (والثابتة عندي هي الثانية إذ هي داخلية لمعنى يزول بزوالها)<sup>(١)</sup>، ويحتمل العكس وهو معنى قوله: (ويجوز عندي أن تكون الأولى لكونها من نفس الكلمة) ثم رجّح فقال: (وذلك عندي أوجه فيما دخلت فيه للبناء خاصة)<sup>(٢)</sup> أي: الأول أقوى محافظة عليها، ووجه زيادتها في (أولي) فرقاً بينها وبين (إلى) وإليه أشار في الأصل بالفرقان، ثم حمل عليه (أولواً) و(أولات) ليجري الباب على سَنَنِ.

وفي (أُولَئِكَ) فرقاً بينها وبين (إِلَيْكَ) ثم حمل عليه فروعه لذلك، أو صورة الضمة أو تقوية<sup>(٣)</sup>، وهذان وجه «سَأُورِيكُمْ، وَلَا أُصَلِّبَنَّكُمْ» جعل الواو علامة ضمة [١٤٧ ب] الهمزة كما تقدم في الألف، أو جمعوا بين صورتيهما باعتبار الاتصال والانفصال/.

ووجه (إن امرؤاً): أنه قياسية كما يأتي وسبق.

ووجه (الربوا) التنبيه على الأصل، لأنه من يربوا كالربي.

وسأل هشيم<sup>(٤)</sup> الفراء .....

(١) المقنع ص ٣٦.

(٢) المقنع ص ٣٦.

(٣) قال ابن قتيبة: (وأولئك) زيد فيها واو، ليفرق بها وبين (إليك) و(أولي) أيضاً بالواو. أدب الكاتب ص ١٦٩، وقال الداني: ومما يدل على أنهم لم يكونوا أصحاب شكل ونقط، وأنهم كانوا يفرقون بين المشتبهين في الصورة بزيادة الحروف، إلحاقهم الواو في (أولئك) فرقاً بينها وبين (إليك) وفي (أولي) فرقاً بينها وبين (إلى). المحكم ص ١٧٧.

(٤) هو: هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية الواسطي ت ١٨٣ هـ قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ثباتاً يدلّس كثيراً. تهذيب التهذيب ١١/ ٥٣؛ التقريب ص ٥٧٤.

عن قراءة الحسن ﴿يَوْمَ نَدْعُوا﴾<sup>(١)</sup> فقال لا أعرفها، أي: قياسية الإسكان<sup>(٢)</sup>.  
وقياس (الربوا)، (الربا) الأصل منبهاً عليه كاستحوذ، وما خرج عن القياس فلا بد من سماعه من العرب، والفراء لم يسمعه فمنعه له<sup>(٣)</sup>، وقول الأصل: «على مراد التفخيم» ليس بجيد لموافقته على أن تفخيم الألف لحنٌ.

ووجه الخلف: الجمع بين الأمرين.

ومذهب الكتاب إثبات الواو في نحو «يغزو الجيش» وجواز الأمرين في الواوين نحو «طاووس، وناووس، وجاؤوا، ويستون».

قال ابن قتيبة: والحذف أقيس، إذ ما بقي دليل على ما حذف، فإن انفتحت الأولى تعين الإثبات نحو: «أَوْوَا، واجْتَوُوا، واستوا».

وقوله: وبحذف واحدة من الثلاثة نحو: «لَوَّوَا، وِنَوَّوَن»<sup>(٤)</sup> فيه نظر<sup>(٥)</sup>.

ولمّا تم الكلام في أحوال حروف العلة المتفق عليها أردفه الكلام في الرابع<sup>(٦)</sup> المختلف فيه فقال:

(١) سورة الإسراء الآية (٧١)، والقراءة المروية عنه (يدعوا) بالياء. مختصر في شواذ القرآن ص ٨٠.

(٢) الوسيلة ص ٤٠٤.

(٣) قال الداني: ورسموا في كل المصاحف الألف واوا في أربعة أصول مطردة وأربعة أحرف المقنع ص ٥٤.

وقال ابن مقسم: «إنما كتب بالواو بناءً على أصله لأنه من (رَبَا يَرْبُو) فهو من ذوات الواو، وأصل اللفظ به (الربوا) فاستقلوا الحركة في الواو فأسكنوها فانقلبت ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها فردوها في الخط إلى أصلها». الوسيلة ص ٤٠٤.

(٤) أدب الكاتب ص ١٦٨.

(٥) وجه النظر عند الجعبري عدم وجود ثلاث واوات.

(٦) أي: الرابع من حروف العلة وهو (الهمزة) لأن بعضهم عدّ الهمزة من جملتها كما قال الشاطبي: وآوي لعل. حاشية نسخة ب.

## باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير قياس

هذا الباب ساقط في المقنع لأنه فرّق مسائله في الأبواب، وإليه أشار في الباب الثالث عشر منه المترجم بباب ذكر الهمزة وأحكام رسمها في المصاحف - أي: [١٤٨ع] قياس رسمها - بقوله: (وقد جاءت حروف في الرسم خارجة/ عن ذلك لمعان، وهي المذكورة في مواضعها بين الأبواب)<sup>(١)</sup> وأسقط الناظم هذا الباب وهو خلل لتفريعه على غير أصل، وكان ينبغي أن يذكره ليُعلم كل فرع من أي أصل انشعب، وقد نظّمه ابن معطي<sup>(٢)</sup> في بيت واحد وهو:

وكتبوا الهمز على التخفيف وأولاً بالالف المعروف

أي: صوّروا الهمزة بالحرف الذي يؤوّل إليه في التخفيف، أو يقرب منه، وأهملوا المحذوفة فيه، ورسموا المبتدأة ألفاً.

فقياس الهمزة المبتدأة تحقيقاً أو تقديرًا أن ترسم ألفاً، والمتوسطة والمتطرفة الساكنة ترسم حرفاً يجانس حركة سابقها، فيكون ألفاً بعد الفتح وياء بعد الكسر وواو بعد الضم، والمتحركة الساكن ما قبلها صحيحاً ومعتلاً أصلاً وزائداً لا ترسم لها صورة إلا المضمومة والمكسورة المتوسطتين ولو بلاحق بعد الألف،

(١) المقنع ص ٦٢.

(٢) هو: أبو الحسين يحيى بن عبد المعطي الزواوي المغربي. وسبقت ترجمته.

والبيت المذكور في ألفيته. شرح ألفية ابن معطي ص ١٢٨٨ وكذلك ذكره القسطلاني في

لطائف الإشارات ص ٣٠٤.

فتصور بيان المكسورة ياء والمضمومة واوآ، والمتحرك ما قبلها تصور حرفاً يجانس حركتها إلا المفتوحة بعد ضمة فواو، وبعد كسرة فياء، وإخراج المقنع المتحركات قبل المدّ المجانس من التصوير فيه نظر، لأنّ الحذف فرغ الإثبات نحو: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾، و﴿أَيُّوبَ﴾، و﴿أُوذَيْنَا﴾<sup>(١)</sup>.

ثمّ ﴿الرَّأْسُ﴾، و﴿إِنْ يَشَأْ﴾، و﴿بئس﴾، و﴿مُؤْمِنٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

ثمّ ﴿فَسْتَلْ﴾، و﴿الْمَرْءُ﴾، و﴿مَذْءُومًا﴾.

ثمّ ﴿سَيِّئٌ﴾، و﴿سَيِّئَتٌ﴾، و﴿سَوَاءٌ﴾، و﴿سُوءًا﴾، و﴿خَطِيئَةٌ﴾، و﴿قُرُوءٍ﴾، و﴿جَاءَ﴾، و﴿يَشَاءُ﴾، و﴿مِنْ مَّاءٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

ثمّ ﴿ءَابَاؤُكُمْ﴾، و﴿مِنْ نِسَائِكُمْ﴾.

ثمّ ﴿سَأَلَ﴾، و﴿بَارِئِكُمْ﴾، و﴿يَتَّسِنَ﴾، و﴿سُئِلُوا﴾، و﴿بِرْءُوسِكُمْ﴾، و﴿رُؤُوفٍ﴾، و﴿يُضَاهِيُونَ﴾.

ثمّ ﴿مُؤَيِّدٌ﴾، و﴿يُؤَلِّفُ﴾، و﴿مِائَةً﴾ /، و﴿مُلِثَتْ﴾.

[١٤٨ بع]

اعلم أن الهمزة المبتدأة والمتوسطة بسابق لها جهتان جائزتا الاعتبار الأصل واللفظ، وأيهما اعتبرت كان ماجاء عليها مقيساً غير مقيسٍ على الأخرى، وكذلك

(١) أمثلة على الهمزة المبتدأة.

(٢) أمثلة على الهمزة الساكنة المتوسطة والمتطرفة والتي ترسم بصورة الحرف الذي من حركة ما قبلها لأنها به تبدل في التخفيف.

(٣) أمثلة على الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها، وهذه لا ترسم خطأ لأنها تذهب من اللفظ إذا خفت إما بالنقل أو بالبدل. وكذلك أمثلة على الهمز الساكن الواقع قبلها ألفاً مفتوحة وهذه لا ترسم خطأ كذلك.

عرض للموقوف عليها جهة السكون وجهة الحركة، ويتفرع على كل تغيير، واعتبر الناظم في القسمين إحدى الجهتين، فلهذا جعل ما جاء على الأخرى غير مقيس بخلاف الأصل، فإنه ذكر إحداهما في باب حكم رسم الهزمة، والأخرى في باب ما رُسِمَ من الهمز على مراد التليين، وسأبين لك ذلك عند إفراده، فقدم النظر في تغيير<sup>(١)</sup> الوقف على النظر في تغيير التخفيف.

وجه أنه لم يفرد بصورة أصلية: التنبيه على حادثة التغيير، ووجه تصوير المبتدأة ألفاً التنبيه على لزوم طريقة التحقيق بالأصل، ووجه تصويرها بحركة ما قبلها التنبيه على ما تؤول إليه في التخفيف عند عدم حركتها، ووجه تصويرها بحركتها التنبيه على ذلك وهي أولى عند [الإسكان]<sup>(٢)</sup>.

ووجه عدم صورتها التنبيه على حذفها فيه وإذهابها بالإدغام.

وأما حذف نحو: (شتنآن)، (المستهزئين)، (وبرؤسكم) فلعارض المثلين، والكتاب على ذلك، فمما خرج عن قياسه على زعمه - أي على أحد الاعتبارين - مواضع تقدمت، سأنبهك عليها عند نظائرها في أثناء الباب، وما وطئ له بقوله:

[١٤٩ أ] ٢٠٠ - والهمزُ الأوَّلُ في المرسومِ قُلْ أَلْفٌ سِوَى الَّذِي بِمُرَادِ الْوَصْلِ قَدْ سُطِّرَا /

والهمزُ: مبتدأ، والاولُ - على النقل -: صِفَتُهُ، والواقعُ في المصحفِ: أخرى، صورته ألفٌ: اسمية خبره محكية قُلْ، وسوى: استثناء من الألف، والهمز الذي قد سُطِّرَ: كُتِبَ بَقَصْدِ الْوَصْلِ: صلةٌ وموصولٌ جَرَّ بالاضافة.

(١) في نسخة (ب) (تعيين) في الموضعين.

(٢) في الأصل و(ح) و(ب) (الإمكان) والمثبت من (ز).



أي: قياس الهمزة الواقعة أول الكلمة تحقيقاً في الرسم ألفٌ وقد لزمه<sup>(١)</sup>، وكذا الواقعة أولها تقديراً إلا ما اعتبر فيه الاتصال، فإنه أجرى مجرى المتوسطة، وهذا معنى قول المقنع فيه: (وكذلك حكمها إن اتصل بها حرف دخيل زائد نحو: ﴿سَأَصْرِفُ﴾، و﴿فَيَأْتِي﴾، و﴿أَفَأَنْتَ﴾، و﴿كَأَيِّنْ﴾)<sup>(٢)</sup>.

فمن ذلك قوله:

٢٠١- فَهَؤُلَاءِ بَوَاوٍ يَبْنُوْنَ بِهٍ وَيَا ابْنَ أُمَّ فَصْلُهُ كُلُّهُ سَطْرًا

فهؤلاء رسم همزه بواوٍ: كُبرى وَيَبْنُوْنَ رسم همزه بواوٍ: أخرى، وَيَبْنُوْنَ فَصْلٌ ظرفية: ثالثة، وَسَطَرُ الرُّسَامِ كُلُّ الْمَذْكُورِ: ماضية، وليس سَطْرٌ مع سَطَرٍ إبطاء لاختلاف الصيغتين.

أي: اتفقت المصاحف على رسم همزة (أولاء) إذا اتصلت بهاء التنبيه «واواً» حيث حلت نحو: ﴿قَالَ هَؤُلَاءِ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿هَؤُلَاءِ حَبَجْتُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ﴾<sup>(٥)</sup>. وعلى رسم همزة (أُمّ) إذا أضيف إليه ابن المنادى بملفوظ وهو ﴿يَبْنُوْنَ لَا تَأْخُذْ﴾<sup>(٦)</sup> بظه وواو موصولة بالنون.

تنويهات: قال في المقنع آخر الفصل الحادي عشر بعد الباب الثاني: (ورسموا

(١) يعني لزم الرسم المصحفي هذا القياس ولم يشذ عنه.

(٢) المقنع ص ٦٠.

(٣) في قوله تعالى: ﴿قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ النساء من الآية (٧٨).

(٤) في قوله تعالى: ﴿هَؤُلَاءِ حَبَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ آل عمران من الآية (٦٦).

(٥) في قوله تعالى: ﴿هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ﴾ محمد من الآية (٣٨).

(٦) في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَبْنُوْنَ لَا تَأْخُذْ بِحَقِّي وَلَا بِرَأْسِي﴾ طه من الآية (٩٤).

«هؤلاء» بغير ألفٍ وبالواو<sup>(١)</sup> وحَذَفَ الألفِ فيه مكرراً فلذا حذفه الناظم، ومن ثمَّ اتصَلَتِ الواوُ بالهاءِ.

[١٤٩ ب ع] وقوله: (والواو عندي صورة الهمزة)/رفع لتوهم أنها زائدة بعد الهمزة «كأولئك» وأكدّه بقوله: (اكتفوا بالواو وَمِنَ الألفِ التي هي صورة الهمز لثلاثا يجمعوا بين صورتين لحرف واحد وهي نحو: ﴿أُولَآءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> على أصلِ الألف [لعدم]<sup>(٣)</sup> اتصاله بهاء).

ثم قال في الباب التاسع عشر المترجم بباب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار: (بطه، وكتبوا) ﴿قَالَ يَبْنَؤُمْ﴾ موصولة ليس بين النونِ والواوِ ألفٌ<sup>(٤)</sup> فبينَ بالواو أنها رسمت بها، ورفع بقوله: (ليس بينهما ألف) تلك الشبهة.

وقوله: (موصولة) ذكره ضمناً لأنه قال في الباب السابع عشر المترجم بباب المقطوع والموصول: (ذكرُ «ابن أم» عن محمد<sup>(٥)</sup> عن ابن الأنباري: وكتبوا في طه ﴿يَبْنَؤُمْ﴾ بالوصلِ كلمة واحدة)<sup>(٦)</sup> فذكره أولاً باعتبارِ الوصلِ وثانياً باعتبارِ الواوِ، وهذه أربع كلماتٍ حُذِفَتِ الرابعةُ ورُسمَتِ الثلاثةُ واحدةً، وتقدّم حذف ألف «ياء»<sup>(٧)</sup>

(١) المقنع ص ٢٥.

(٢) في قوله تعالى: ﴿هَآئِئْتُمْ أُولَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ﴾ آل عمران من الآية (١١٩).

(٣) في الأصل (بعدم) والمثبت من (ز).

(٤) المقنع ص ٨٦.

(٥) هو: محمد بن عيسى الأصبهاني.

(٦) المقنع ص ٧٦.

(٧) تقدم حذف ألف ياء في شرح البيت رقم (١٣٠).

وبقيت ألف همزة «ابن» كما نصَّ عليها سابقاً وراها الشارح في الشاميِّ فاتَّصلت<sup>(١)</sup> بالياء واتَّصلتِ النونُ بواوِ همزة «أمَّ».

وقوله: (كله) يحتمل [أن يكون]<sup>(٢)</sup> تأكيداً لها رَفَعَ تَوْهَمَ وصل اثنين منها، وأن يكونَ لها ولهؤلاءِ وهو مُتَعَدِّدٌ. وفُهِمَ من تخصيصِ طه وإيَّاه عَيْنًا بالملفوظِ أنَّ موضعَ الأعرافِ مرسومٌ ﴿ابْنُ أُمٍّ﴾ مفصلاً بالفتحة على الأصلِ، وقياسهما الفصلُ، والألفُ باعتبارِ الاستقلالِ وقطعِ النظرِ عنِ اللاحقِ.

وجهُ الوصلِ والواوِ قَصْدُ امتزاجِ المُنْبِئِ بِالْمُنْبِئِ، والنداءِ/ بالمنادى، والمضافُ [١٥٠ أع] بالمضافِ إليه عند تأويله بالواحدِ المدلولِ عليه بالحذف، فجرى لذلك على الهمزة حكم المتوسطة. والمضمومةُ بعدَ الألفِ والفتحة تُرْسَمُ حينئذٍ واواً في القياسِ، والكتَّابُ على الأصلِ.

ثم أتبع فقال:

٢٠٢ - أَتُنْكُمُ يَاءُ ثَانِي الْعَنْكَبُوتِ وَفِي الْ- أَنْعَامٍ مَعَ فُصِّلْتُ وَالتَّمْلِ قَدْ زَهَرَ  
وَهَمْزُ أُتُنْكُمُ يَاءُ [فِي]<sup>(٣)</sup> ثَانِي الْعَنْكَبُوتِ وَفِي الْأَنْعَامِ الْكَائِنِ مَعَ سُورَةِ فَصَّلْتَ  
ومع النمل: اسمية بعطف ووصف، وقد زَهَرَ الياءُ: ظَهَرَ: مَاضِيَةٌ.

ثُمَّ عَطَفَ عَطَفَ الْجُمْلِ فَقَالَ:

٢٠٣ - وَخُصَّ فِي إِذَا مِتْنَا إِذَا وَقَعْتُ وَقُلْ أَتَنْ لَنَا يُخَصُّ فِي الشُّعْرَا  
وُخَصَّ: مَاضِيَةٌ مَجْهُولَةٌ أَوْ أَمْرِيَّةٌ، وَإِذَا وَقَعْتُ رَفَعَ أَوْ نَصَبَ، وَيَبَاءُ «أُتَذَا»:

(١) أي: الألف هكذا (يا بنوؤم).

(٢) زيادة من (ز).

(٣) زيادة من (ب) و(ز).

مُتَعَلِّقُهُ، وَيَاءُ «أَيْنَ لَنَا» يُخَصُّ: كبرى محكية القول، وفي الشُّعْرَا قُصِرَ لِلْوَزْنِ: ظَرَفُهُ.

ثُمَّ عَطَفَ كَذَلِكَ فَقَالَ:

٢٠٤ - وَفَوْقَ صَادٍ أَثْنًا ثَانِيًا رَسَمُوا وَزِدْ إِلَيْهِ الَّذِي فِي النَّمْلِ مَذَّ كِرَا

وَرَسَمَ الْكُتَّابُ: ماضية، وَيَاءُ «أَيْنًا»: مَفْعُولُهُ، وَثَانِيًا: حَالُهُ، وَفَوْقَ صَادٍ: ظَرَفُهُ، وَزِدْ: أُمْرِيَّةٌ، وَالْمَوْضِعُ الَّذِي فِي النَّمْلِ: مَفْعُولُهُ، وَإِلَى مَوْضِعِ الصَّافَاتِ: مُتَعَلِّقُهُ، وَمَذَّ كِرَا: حَالُ فَاعِلٍ زِدَ مِنْ أَدَّكَرَ افْتَعَلَ مِنْ ذَكَرَ.

ثُمَّ عَطَفَ كَذَا فَقَالَ:

٢٠٥ - أَيْمَّةٌ وَأَيْنَ ذُكْرُكُمْ وَأَيْفَ كَأَ بِالْعِرَاقِ وَلَا نَصَّ فَيَحْتَجِرَا

[١٥٠ ب ع] وَرَسَمَ يَاءُ «أَيْمَّةٌ، وَأَيْنَ، وَأَيْفَ»: ماضية، وبالْعِرَاقِ مُتَعَلِّقُهُ، وَلَا نَصَّ نَقْلَ / لَا

المحمولة على ليس واسمها، وفيه المقدَّرُ خبرها. وَفَيَحْتَجِرَا نُصِبَ بَأْنُ بَعْدَ [فَاءِ] <sup>(١)</sup> جواب النفي، أَي: [فيمنع] <sup>(٢)</sup> غيره.

أَي: وَاتَّفَقَتِ الْمَصَاحِفُ عَلَى رَسْمِ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ الْمَتَوَسِّطَةِ بِهَمْزَةِ الاستفهام يَاءً فِي ﴿أَيِّنْكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ <sup>(٣)</sup> بِالْأَنْعَامِ، ﴿أَيِّنْكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً﴾ <sup>(٤)</sup> بِالنَّمْلِ، ﴿أَيِّنْكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ﴾ <sup>(٥)</sup> بِالْعَنْكَبُوتِ، ﴿أَيِّنْكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ <sup>(٦)</sup>

(١) زيادة من (ز).

(٢) في الأصل (يمنع) والمثبت من (ز).

(٣) في قوله تعالى: ﴿أَيِّنْكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ قُلْ لَا أَشْهَدُ ﴿من الآية (١٩).

(٤) في قوله تعالى: ﴿أَيِّنْكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النَّسَاءِ﴾ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بِمِصْرٍ كَاذِبُونَ ﴿الآية (٥٥).

(٥) في قوله تعالى: ﴿أَيِّنْكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَكَاحِكُمُ الْمُنْكَرَ﴾ من الآية (٢٩).

(٦) في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَيِّنْكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ فصلت من الآية (٩).

بالمصاييح، وفي ﴿أَيْنَ لَنَا لَاجِرٌ﴾<sup>(١)</sup> بالشعراء، وفي ﴿أَيِّدَا مِنَّا وَكُنَّا﴾<sup>(٢)</sup> بالواقعة، وفي ﴿أَيْنَا لَمُخْرَجُونَ﴾<sup>(٣)</sup> بالنمل، ﴿أَيْنَا لَتَارِكُوا إِلَهِنَا﴾<sup>(٤)</sup> بالصافات.

ورسمت المتوسطة بها<sup>(٥)</sup> وبهمزة أفعل بالياء في المصاحف العراقية في «أئمة» الخمسة ﴿أَيِّمَةَ الْكُفْرِ﴾<sup>(٦)</sup> بالتوبة، ﴿أَيِّمَةَ يَهُدُونَ﴾<sup>(٧)</sup> بالأنبياء، ﴿أَيِّمَةَ وَجَعَلَهُمْ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿أَيِّمَةَ يَدْعُونَ﴾<sup>(٩)</sup> بالقصص، ﴿أَيِّمَةَ يَهُدُونَ﴾<sup>(١٠)</sup> بالسجدة. وفي ﴿أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ﴾<sup>(١١)</sup> ببس، ﴿أَيْفَكَا إِلَهَهُ﴾<sup>(١٢)</sup> بالصافات، وليس في باقي الباب نصٌّ على ياء ولا ألف فيمتنع الآخر فيتبع فيه الكشف.

تنويهات: قال في المقنع في الباب التاسع المترجم بباب ما رسمت الياء على مراد التليين للهمزة: (حدثنا الخاقاني حدثنا الأصبهاني<sup>(١٣)</sup>.....

(١) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّا لَمَّا لَاجِرٌ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ الآية (٤١).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَكَاثُرًا يَقُولُونَ أَيِّدَا مِنَّا وَكُنَّا ثَرَابًا وَعِظًا أَوْنَا لَمُتُّونَ﴾ الآية (٤٧).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا إِلَهْنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ الآية (٦٧).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ إِنَّا لَتَارِكُوا إِلَهِنَا لِشَاعِرٍ يَجْنُمُ﴾ الآية (٣٦).

(٥) أي: بهمزة الاستفهام.

(٦) في قوله تعالى: ﴿فَقَنَّبُوا أَيِّمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا يَأْتِنَنَّهُمْ﴾ من الآية (١٢).

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيِّمَةَ يَهُدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ من الآية (٧٣).

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيِّمَةَ وَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ من الآية (٥).

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيِّمَةَ يَدْعُونَ إِلَى النَّكَارِ وَيَوْمَ الْفَيْكَةِ لَا يُنْصَرُونَ﴾ الآية (٤١).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيِّمَةَ يَهُدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ الآية (٢٤).

(١١) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا طَاحِنُكُمْ مَعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُشْرِقُونَ﴾ الآية (١٩).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿أَيْفَكَا إِلَهَهُ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾ الآية (٨٦).

(١٣) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته الأصبهاني.

حدثنا أبو عبد الله<sup>(١)</sup> حدثنا جعفر<sup>(٢)</sup> قال محمد بن عيسى (أنكم) بالياء والنون أربعة<sup>(٣)</sup> وعدّها كالناظم، وعرف موضع العنكبوت بـ«الرجال» والناظم بـ«الثاني»، ففهم منهما أن الأول ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَجْشَةَ﴾<sup>(٤)</sup> بلا ياء، وهذا معنى البيت الأول، ومعنى: (زهر) بأن رسم الياء فيها واضحاً.

[١٥١ أ] ثم قال: (وقال محمد «أينا» بالياء والنون حرفان، حدثنا فارس<sup>(٥)</sup> حدثنا جعفر / حدثنا [عمر]<sup>(٦)</sup> حدثنا [الحسين]<sup>(٧)</sup> حدثنا أبو حمدون<sup>(٨)</sup> عن اليزيدي مثله) وعرف موضع الصافات بـ«لتاركوا» والناظم بـ«الثاني»، وعبر عنها بفوق ص، لعدم ثانيها بالطويل، فخرج عنه أولها ﴿إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾<sup>(٩)</sup>، وثالثها ﴿إِنَّا لَمَدِيُونُونَ﴾<sup>(١٠)</sup> بلا ياء. وقوله: «(لمخرجون) بالنمل» إيضاح لعدم مزاحم «أنا»، وهذا معنى الثالث. ولما قال: (وزد إليه الذي في النمل)، وفيها موضعان أشار إلى المراد بقوله:

- (١) هو: محمد بن أحمد بن الحسن أبو عبد الله الكسائي.
- (٢) هو: جعفر بن عبد الله بن الصباح.
- (٣) المقنع ص ٥١.
- (٤) في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ طَآئِفٌ لِّقَوْمِهِ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأْتُونَ الْفَجْشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ العنكبوت الآية (٢٨).
- (٥) هو: فارس بن أحمد بن موسى الحمصي.
- (٦) في النسخ الخطية محمد وكذا في المقنع، والصواب ما أثبتته هو: عمر بن يوسف بن عبدك أبو جعفر الحنّاط. وقد سبقت ترجمته، وذكر نفس الإسناد هناك وقال فيه... حدثنا عمر حدثنا حسين. يراجع غاية النهاية ١/ ٥٩٩.
- (٧) في النسخ الخطية (الحسن) والصواب ما أثبتته كما في المقنع، هو: الحسين بن شيرك بن عبد الله الأدمي البغدادي. وقد سبقت ترجمته.

- (٨) هو: الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون الذهلي.
- (٩) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمَدِيُونُونَ﴾ الآية (١٦).
- (١٠) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمَدِيُونُونَ﴾ الآية (٥٣).

(مذكراً) ذاكراً أَنَّ المضمومَ إليه موافقه في اللفظ وهو ﴿أَيْنَا﴾ لا المعنى وهو ﴿أَيْذَا﴾.

ثم قال: (قال محمد [عن<sup>(١)</sup>] نصير فيما اجتمعت عليه المصاحف وكتبوا ﴿أَيْنَ لَنَا لَأَجْرًا﴾<sup>(٢)</sup> بالياء في الشعراء<sup>(٣)</sup>).

وقوله: (﴿إِنَ لَنَا لَأَجْرًا﴾<sup>(٤)</sup> بغير ياء في الأعراف) مفهوم من منطوق الأول، ومن ثم حذفه الناظم وأكدّه بقوله: (يُخَصُّ).

ثم قال: (قال محمد: وكتبوا ﴿أَيَّذَا مَتَنَا وَكُنَّا﴾ بالياء في الواقعة، حدثنا [أحمد]<sup>(٥)</sup> حدثنا ابن أحمد<sup>(٦)</sup> حدثنا ابن عيسى حدثنا قالون عن نافع مثله. وحدثنا طاهر<sup>(٧)</sup> حدثنا عبد الله<sup>(٨)</sup> حدثنا أحمد<sup>(٩)</sup> حدثنا هشام نحوه<sup>(١٠)</sup>).

(١) في النسخ الخطية (بن) والصواب المثبت كما في المقنع، هو: محمد بن عيسى الأصبهاني.  
(٢) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَنَأَجْرُ إِنَّا كُنَّا نَعْنُ الْغَالِيَيْنِ﴾ الآية (٤١).  
(٣) المقنع ص ٥١-٥٢.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّا لَنَأَجْرُ إِنَّا كُنَّا نَعْنُ الْغَالِيَيْنِ﴾ الآية (١١٣).  
(٥) في النسخ الخطية (محمد) والصواب ما أثبتته هو: أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ أبو عبد الله المصري الجيزي. وقد سبقت ترجمته.

(٦) هو: محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير.

(٧) هو: طاهر بن عبد المنعم بن غلبون أبو الحسن الحلبي.

(٨) هو: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح أبو أحمد الدمشقي الشافعي المعروف بابن المفسر. شيخ مشهور فقيه، روى الحروف عن أحمد بن أنس عن هشام، روى عنه الحروف عمر بن حفص وأبو الطيب بن غلبون وابنه أبو الحسن. غاية النهاية ٤٥٢/١، السير ٢٨٢/١٦.

(٩) هو: أحمد بن أنس بن مالك أبو الحسن الدمشقي. قرأ على هشام بن عمار وعبد الله بن ذكوان وله عن كل منهما نسخة، روى عنه القراءة عبد الله بن محمد الناصح وأبو بكر بن النقاش والفضل بن أبي داود وغيره غاية النهاية ٤٠/١؛ السير ٥٦٣/١٣.

(١٠) المقنع ص ٥٢.

وقوله: (ليس في القرآن غيره) و(من بين القرآن) معناه: ليس فيه ﴿أَيَّدَا﴾ مكتوبٌ بالياءِ سواه وإلا فلفظه مكرّرٌ نحو: ﴿أَيَّدَا كُنَّا تَرْبَا﴾<sup>(١)</sup>، وهو معنى قول الناظم: (خُصَّ) وهذا معنى الثاني.

ثم قال: (وتتبع ما بقي من هذا الباب - أي: باب الهمزتين المختلفتين بالفتح والكسر من كلمة - في مصاحف المدينة والعراق الأصلية - أي: الكوفية والبصرية - القديمة - أي: العثمانية - إذ عدت النص في ذلك - أي: النقل في الياء [١٥١ ب ع] أو عدمها - فوجدت/ فيها - أي: في المصاحف المذكورة - ﴿أَيْنَ ذُكِّرْتُ﴾ في يس، و﴿أَيْفَاءَ إِلَهَةٍ﴾ بالصفات، و﴿أَيْمَةَ الْكُفْرِ﴾، و﴿أَيْمَةَ يَهُدُونَ﴾، وشبهه من لفظه - أي: بقية أئمة الخمسة - مرسومٌ بالياء، وكذلك هو - أي: بالياء - في هجاء السنة أي: لابن قيس<sup>(٢)</sup> وهذا معنى الرابع.

ثم قال: (ووجدت ﴿أَوْنَكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾<sup>(٣)</sup> بها، و﴿إِلَهُ مَعَ اللَّهِ﴾ كل النمل<sup>(٤)</sup> و﴿أَوْنَكَ لَيْنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾<sup>(٥)</sup> بالصفات، و﴿أَوْنًا لَمَرْدُودُونَ﴾<sup>(٦)</sup> بالنازعات، و﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾<sup>(٧)</sup> بالأعراف، .....

(١) في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَيَّدَا كُنَّا تَرْبَا لَوْ تَأَلَّفَى خَلْقِي جَدِيدٍ﴾ الرعد من الآية (٥).

(٢) المقنع ص ٥٢.

(٣) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَوْنَكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي﴾ من الآية (٩٠).

(٤) في الآيات (٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤).

(٥) في قوله تعالى: ﴿يَقُولُ أَوْنَكَ لَيْنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾ الآية (٥٢).

(٦) في قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ أَوْنًا لَمَرْدُودُونَ فِي الْخَافِرَةِ﴾ الآية (١٠).

(٧) في قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ الْإِنْسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ الآية (٨١).



والأول من العنكبوت<sup>(١)</sup> بغير ياء<sup>(٢)</sup>، وهذا مفهوم من منطوق النظم كغيره، وذكره بيانا لما رآه.

ثم قال: (على أن نصير بن يوسف قد حكى أن ﴿إِنَّكُمْ﴾ الأعراف بالياء في كلِّ المصاحف، وهو وهم منه)، أي: غلط.

قال الشارح: «نعم! لأنني رأيته في الشامي بغير ياء»<sup>(٣)</sup>.

قلت: ويمكن الجمع بالدثور والبعض.

ثم قال فيه: (حدثنا خلف حدثنا أحمد<sup>(٤)</sup> حدثنا علي<sup>(٥)</sup> حدثنا أبو عبيد قال: رأيت في الإمام ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ بالعنكبوت بحرف واحد - أي: بنون - و﴿أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرَّجَالَ﴾ الثاني بها بحرفين<sup>(٦)</sup> - أي: بياء ونون - وهذا

= الاستفهام وكل على حسب مذهبه في الهمزة الثانية، فابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال، وأبو عمرو بالتسهيل مع الإدخال، وهشام بالتحقيق مع الإدخال، لأن هذا من المواضع السبعة التي يدخل فيها هشام قولاً واحداً، والباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال. التيسير ص ٣٦، الإرشادات الجليلة ص ١٦٧.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ طَآئِفٌ مِّنَ لِّقَوْمِهِ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ الآية (٢٨).

القراءات: قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ الأول بهمزة مكسورة على الخبر والباقون على الاستفهام؛ وأجمعوا على الاستفهام في الثاني. التيسير ص ١٤٠.

(٢) المقنع ص ٥٣.

(٣) الوسيلة ص ٤١٠.

(٤) هو: أحمد بن محمد المكي.

(٥) هو: علي بن عبد العزيز البغوي.

(٦) المقنع ص ٥٣.

تأكيداً للمنطوق والمفهوم، ولا حجة فيه على نُصير لاحتمال أن يكون محلُّ النزاع من أحدهما.

وأشار الناظم بقوله: (ولا نصّ فيحتجرا) إلى قوله سابقاً: (إذ عدمت النصّ فيه) - أي: لم أجد - في الكل نقلاً برسم ياء فيمنع الحذف، ولا بحذف فيمنع<sup>(١)</sup> الياء، فيناط الحكم بكشف الرسوم، ويستصحب حال الأصل.

[١٥٢ أ] وجهُ الياء في المذكورة/ اعتبار اللفظ لأنَّ المتوسطة المكسورة بعد فتحة قياسها الياء وهي في هذه المواضع صورة الهمزة إِلَّا ﴿ أَثْنًا ﴾ النمل فتحتملها وتحتمل النون ويخرج عليها القراءتان<sup>(٢)</sup>.

ووجهُ عدم الياء في المهملة: اعتبار الأصل، والمبتدأ قياسها الألف بأي حركة تحركت، فتجتمع مع ألف الاستفهام فيقتصر على واحدة على ما قررنا في قوله: (وكلُّ ما زاد أولاهُ على ألف)<sup>(٣)</sup>. والكتابُ على الأصل.

(١) في نسخة (ب) (فيمنع) في الموضعين.

(٢) القراءات في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَمِنًا لَمُخْرَجٍ ﴾ الآية (٦٧).

قرأ نافع (إذا كنا) بهمزة واحدة على الخبر، و(أثنا) بهمزين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام، وكلُّ على أصله فقالون يسهل الهمزة الثانية مع الإدخال، وورش يسهلها من غير إدخال. وقرأ ابن عامر والكسائي (أنذا) بالاستفهام و(إننا) بالإخبار مع زيادة نون، وكلُّ على أصله فابن ذكوان والكسائي بالتحقيق مع عدم الإدخال، وهشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه، والباقون بالاستفهام فيهما. وكلُّ على أصله فابن كثير بالتسهيل مع عدم الإدخال، وأبو عمرو بالتسهيل مع الإدخال، وعاصم وحمزة بالتحقيق مع عدم الإدخال.

التيسير ص ١٠٧-١٠٨ وص ١٣٧؛ الإرشادات الجلية ص ٣٤٩.

(٣) انظر شرح البيت رقم (١٥٥).

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

٢٠٦- وَيَوْمَئِذٍ وَلَيْلًا حِينِيذٌ وَلَيْلٌ وَلَامٌ لِفَ لَأَهَبُ بَدْرُ الْإِمَامِ سَرَى  
وهمزة «يومئذ، ولئلا، وحينئذ، ولئن» بالياء: اسمية، ولَامٌ «لَأَهَبُ» وألفه:  
مبتدأ ومعطوف، ثم رُكْبًا فبنيا على الفتح، وَسَكَنَ الذَّالَيْنِ وَالْفَاءِ<sup>(١)</sup> وَحَذَفَ هَمْزُ  
ألفٍ للوزن، ولأهب جُرَّ بالإضافة، وبَدْرُ الْإِمَامِ رَسْمُهُ سَرَى به: كُبرى خبره.

أي: واتفقت المصاحف على رسم همزة ﴿يَوْمِيذٍ﴾، و﴿لَيْلًا﴾، و﴿حِينِيذٍ﴾،  
و﴿لَيْنٍ﴾ بالياء، ووصلها بالميم والنون واللامين حيث وقعت نحو: ﴿وَمِنْ خِزْيِ  
يَوْمِيذٍ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ﴾<sup>(٣)</sup>، وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ<sup>(٤)</sup>، ﴿لَيْنٍ لَمْ تَنْتَهَ﴾<sup>(٥)</sup>.  
وَرُسِمَ ﴿لَأَهَبُ لَكَ﴾<sup>(٦)</sup> بمريم بلام وألف في الإمام كبقية الرسوم.

تنويهات: قال في المقنع آخر الباب التاسع: (ومما رُسم بالياء على مراد الوصل  
والتلحين بالإجماع قوله تعالى: ﴿لَيْلًا﴾، و﴿لَيْنٍ﴾، و﴿يَوْمِيذٍ﴾، و﴿حِينِيذٍ﴾،  
حيث وقع<sup>(٧)</sup> ففهم الياء في النظم من عطفه على الياء، لكن لم يفهم منه الوصل  
المصرَّح به في الأصل، والعموم من الإطلاق.

(١) في الأصل (والألف) وما أثبتته هو الصواب كما في (ز) و(ب).

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ رِجْعَتَا يَوْمَ إِسْرَافٍ﴾  
يَوْمِيذٍ هود من الآية (٦٦).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ سَطْرَهُ﴾ لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴿البقرة  
من الآية (١٥٠).

(٤) الواقعة الآية (٨٤).

(٥) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَيْنَ لَمْ تَنْتَهَ يَنْتُحِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾ الشعراء الآية (١١٦).

(٦) في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ الآية (١٩).

(٧) المقنع ص ٥٣.

[١٥٢ ب ع] وقال في الباب الخامس المترجم بباب ما رُسم بالألف على اللفظ والمعنى / (حدثنا خلف حدثنا أحمد حدثنا [علي] <sup>(١)</sup> حدثنا أبو عبيد قال: إن المصاحف كلها اجتمعت على رسم الف بعد اللام في قوله تعالى: بِمَرِيَمَ ﴿لَا هَبَ لَكِ﴾ <sup>(٢)</sup> وهو معنى قوله: (ولام لف لأهب بدر الإمام) أي: ضياء رُسمه سار إلى بقية المصاحف ليفيد معنى اجتمعت. فلو قال:

ويومئذ ولئلا وحينئذ ولئن صلياً هَاوِيَّ أهب لإمام كالنظرا  
لأوضح.

وجه وصل «يومئذ، وحينئذ»: التنبيه على افتقار المتضايفين <sup>(٣)</sup>، وتَوَحُّدُ لامِ كي والقسم <sup>(٤)</sup>. وقياس الهمزة باعتبار الأصل الألف، ووجه الياء إجراؤها مجرى المتوسطة لتحققه بالاتصال، وقياس المكسورة والمفتوحة بعد الكسرة: الياء، وهو معنى قول الأصل على مراد الوصل والتلين أي: والتخفيف.

ووجه ألف «لأهب»: قياس المبتدأة باعتبار الأصل على قراءة الهمز وتوافق الأخرى تقديراً، ولو رُسمت عليها لا احتملتها صريحاً <sup>(٥)</sup>.

وقال أبو عبيد في كتابه: «قرأ أهل المدينة والكوفة (لأهب) وقرأ أبو عمرو (ليهب)» وهو مخالف للمصاحف، وليس بجائز وفيه تحويل القرآن حتى لا يُدري ما المُنزَّل <sup>(٦)</sup>.

(١) سقط من نسخة الأصل وأثبتته من (ح).

(٢) المقنع ص ٤٢.

(٣) معنى المتضايفين «المضاف والمضاف إليه».

(٤) يريد لام القسم في (لئن) ولام كي في «لأهب لك».

(٥) قلت: وضبطت في المصاحف المكتوبة وفق رواية ورش عن نافع (لا هَبَ) بحيث توافق

رسم المصحف ويحتمل الوجهين المختلفين.

(٦) الوسيلة ص ٤١٠.

قلت: قوله أهل المدينة. ليس على إطلاقه بل قرأ يزيد<sup>(١)</sup> وقالون في أحد الوجهين، وينبغي أن يضم إليهم الشامي، وقد قرأه مع أبي عمرو ورش<sup>(٢)</sup> وقالون في الآخر ورّوح<sup>(٣)</sup>.

وقوله: (مخالفٌ للمصاحفِ وليس ذلك لأحدٍ) غير سديد، لأنه من مخالفةِ

الموافقة لرسمه على أحدها فلم يحصر جهات اللفظ، ولو عدَّ خارجاً لعدّ قارئ / [١٥٣ ب ع] الصراط بالسین كذلك واللازمُ متنف، وكل منهما منزّل فلا إيهام.

والکُتّابُ في الأربعة الأول كالرسم كما تقدّم وفي الخامس على اللفظ.

(١) هو: أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني.

(٢) هو: عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان المصري ت ١٩٧ هـ، لقّب بورش قيل لأنه كان قصيراً أشقر أبيض اللون تشبيهاً بالطائر الورشان، عرض القرآن على نافع عدة مرات، وله اختيارٌ خالف فيه نافعاً. غاية النهاية ١ / ٢٠٥؛ معرفة الرءاء ١ / ١٢٦.

(٣) قلت: اقتصار المؤلف على رَوْح فقط فيه قصور، لأن يعقوب كله يقرأ بالياء. القراءات في (لأهب) قرأ قالون بخلف عنه من طريقه - كما هو في النشر - وورش وأبو عمرو ويعقوب بالياء بعد اللام. والضمير للرب أي: ليهب لك الذي استعذت به مني، لأنه الواهب على الحقيقة. ووافقهم الحسن واليزيدي. والباقون بالهمز والضمير للمتكلم وهو الملك أسنده لنفسه على طريق المجاز، ويحتمل أن يكون محكياً بقول محذوف أي قال: لأهب. قال الشاطبي:

وهمزُ أهبّ بالياء جرى حُلُو بحره      بخلفٍ .....

حرز الأمانی ص ٧٠.

وقال ابن الجزري:

همزُ أهبّ بالياء خُلفٌ جلا حمأ

طيبة النشر ص ٨٤، النشر ٢ / ٣١٧، إتحاف فضلاء البشر: ص ٢٩٨، المذهب ص ٥ / ٢.

ثُمَّ عَادَ فَقَالَ:

٢٠٧- فِي أُؤْنَبْتُكُمْ وَأَوْ وَيُحَذَفُ فِي الزَّ رُءْيَا وَرُءْيَا كُلُّ الصُّوَرَا  
وَرُسَمَ وَأَوْ فِي مضمومة «أؤنبتكم» ماضية بمتعلقها، وَيُحَذَفُ: مُضَارِعٌ، وَكُلُّ  
الرُّسَامِ: فَاعِلُهُ، وَصُورَ الهمز: مفعوله. وفي الرُّءْيَا ومعطوفاه: متعلقه.

أي: اتفقت المصاحف على رسم الهمزة الثانية المضمومة واواً في ﴿قُلْ أُؤْنَبْتُكُمْ﴾<sup>(١)</sup> بآل عمران، وكذلك اتفقت على حذف الواو التي هي صورة الهمزة  
في بابِ الرُّؤْيَا نحو: ﴿لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿الرُّؤْيَا أَلْبَحْ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿لَا نَقْصُصُ  
رُءْيَاكَ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَى﴾<sup>(٥)</sup>، وفي ﴿أَنْتَا وَرِءْيَا﴾<sup>(٦)</sup> بمريم.

تنويهات: قال في المقنع<sup>(٧)</sup> في آخر الباب الثاني عشر المترجم بباب ما رسمت  
فيه الواو صورة الهمزة: واتفقت المصاحف على رسم واو بعد الهمزة أي بعد الألف  
في ﴿أَوْ نَبْتُكُمْ﴾ بآل عمران، ولم يرسموها في ﴿أَنْزِلَ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿أَلْقِي﴾<sup>(٩)</sup>؛

(١) في قوله تعالى: ﴿قُلْ أُؤْنَبْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ﴾ من الآية (١٥).

(٢) في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَهَا الْمَلَأُ أَفْتُونٍ فِي رُءْيَى إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَى تَعْبُرُونَ﴾ يوسف من الآية (٤٣).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ الإسراء من الآية (٦٠).

(٤) في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَبْنَئُ لَا نَقْصُصُ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾ يوسف من  
الآية (٥).

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ يَتَأْتِي هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَى مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْنَا فِي حَقِّكَ يَوْسُفَ مِنْ  
الآية (١٠٠).

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَكَرَاهَلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَنْتَا وَرِءْيَا﴾ الآية (٧٤).

(٧) ص ٥٩.

(٨) في قوله تعالى: ﴿أَنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا﴾ ص من الآية (٨).

(٩) في قوله تعالى: ﴿أَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَابٌ أَشِرٌ﴾ القمر الآية (٢٥).

لأنَّها رُسِمَتْ أَلْفًا بِاعتبارِ الأصلِ ثُمَّ حُذِفَتْ لِاجتماعِهما وهو معلومٌ من قوله: (وكلُّ ما زَادَ أولاهُ على أَلْفٍ) وهو معنى قول الأصل: (كراهة اجتماع المثليين).

وقوله: والهمز تصور على المذهبيين<sup>(١)</sup> إشارة إلى جواز الاعتبارين.

وقال في الفصل الأول من الباب الرابع المترجم بباب ما حُذِفَتْ منه الواوُ اكتفاءً بالضمّة: (واتفقت المصاحفُ على حذفِ الواوِ التي هي صورة الهمزة في ﴿الرُّءْيَا﴾ و﴿رُءْيَاكَ﴾ و﴿رُءْيَى﴾ في جميع القرآن.

ثم قال: (وكذلك/ حُذِفَتْ في ﴿تُتَوِي إِلَيْكَ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿الَّتِي تُتَوِيهِ﴾<sup>(٣)</sup>،<sup>(٤)</sup> [١٥٣ ب ع] وهما مفهومان من قولِ الناظم: (وحذفُ إحداهما فيما يُزَادُ به) ولم يستقم ذكرهما هنا لأن الثانية صورة الهمزة على أحد التأويلين، وإذا فَهِمْتَ هذا علمتَ أنَّ ذِكْرَهُ ﴿رِءْيَا﴾ [معهما]<sup>(٥)</sup> غير مستقيم، ولنَصَّهُ عليها في قوله: (واحذفوا إحداهما «ك» ورءيا) ومن ثم لم يتعرض لها هنا في الأصل.

وقول الناظم: (يُحْذَفُ الصُّوَرُ) أدرج صورة الواو والياء.

وقول الأصل: (اتفقت على حذف صورة الهمزة) وقوله: (ولا أعلمُ همزة ساكنة قبلها ضمة لم تصور إلا في هذه الحروف) مخالفٌ لبحثهما المتقدم. وهذا موضع (ادَّارَءُتُمْ)<sup>(٦)</sup>، .....

(١) يريد على مراد التليين والتخفيف.

(٢) في قوله تعالى: ﴿تَرْجِي مَن نَّشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُتَوَىٰ إِلَيْكَ مَن نَّشَاءُ﴾ الأحزاب من الآية (٥١).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَفَصَّلَتِ أَلْفِي تَتَوِي﴾ المعارج الآية (١٣).

(٤) المقنع ص ٣٦.

(٥) في الأصل و(ح) و(ز) (معها) والمثبت من (ب)، والمراد بهما «الرُّءْيَا ورُءْيَا» المذكورين في النظم مع «رِءْيَا».

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَآذَرْتُمْ ثُمَّ فِيهَا﴾ البقرة من الآية (٧٢).

و(امْتَلَأَتْ) <sup>(١)</sup>، و(لَأَمْلَأَنَّ) <sup>(٢)</sup>، و(اَطْمَأْنُونَا) <sup>(٣)</sup>، و(اشْمَأَزَّتْ) <sup>(٤)</sup>.

وقياس ﴿أَوْ تَبَيَّنْكُمْ﴾ باعتبار الأصل الألف ثم حَذَفَهَا للسابقة <sup>(٥)</sup>.

ووجه الواو اعتبار اللفظ، وتأكد مزج الاستفهامية.

وقياس المتوسطة المضمومة الواو.

وقياس الثالثة <sup>(٦)</sup> الواو عند سيبويه، لكن رسمت ياءً على مذهب الأخفش، أو اعتباراً بالانفصال والأصل.

وقياس ﴿الرُّءْيَا﴾ الواو و﴿رِئْيَا﴾ الياء لأنها ساكنة بعد ضمة أو كسرة.

ووجه حذفها في ﴿رِئْيَا﴾ المثلان وفي ﴿الرُّءْيَا﴾ رسمها على أحد التخفيفين، لأنها إذا أبدلت واواً صارت من باب [رِئْيَاي] <sup>(٧)</sup> وفيه وجهان الإظهار والإدغام كقراءة يزيد باب الرؤيا <sup>(٨)</sup>، والصورة تتبع التخفيف فتذهب حيث يذهب، ولم أعلل بعللة

(١) في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ ق الآية (٣٠).

(٢) في قوله تعالى: ﴿لَنْ يَعْلَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ الأعراف من الآية (١٨).

(٣) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأْنَأَوْهَا﴾ يونس من الآية (٧).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ الزمر من الآية (٤٥).

(٥) أي: للهمزة السابقة على حد قوله: (وكل ما زاد أولاه على ألف).

(٦) أي: الهمزة الثالثة في (أَوْ تَبَيَّنْكُمْ) وهي المضمومة وسطاً إثر كسر.

(٧) في الأصل و(ح) و(ز) (لي) والمثبت من (ب).

(٨) أبدل همز (الرؤيا) الأصهباني وأبو عمرو بخلفه وكذا أبو جعفر لكنه قلب الواو ياءً وأدغمها في الياء بعدها، وأمالها وفقاً للكسائي وقللها الأزرق وأبو عمرو وبخلفهما، ويوقف عليها =



الأصل بالاكتفاء بالضممة ولا بقول الشارح<sup>(١)</sup> اكتفاء بالكسرة لمحض شذوذه.

[١٥٤ أع]

ثم عَطَفَ عَطَفَ الْجُمْلَ فقال/ :

٢٠٨ - والنَّشْأَةُ الألفُ المرسومُ همزُها أَوْ مَدَّةٌ وبياءٌ مؤنَّلاً نَدَرَا

والنَّشْأَةُ: مبتدأ، والألفُ المرسومُ: آخر موصوف، وصورة همزة النَّشْأَةِ أو مَدَّةٌ: عَطَفٌ على همزِها. ومؤنَّلاً نَدَرَا: قَلَّ كبرى، وبياءٌ: متعلِّقُه.

أي: ورسمتِ (النَّشْأَةُ) حيث وقعت وهي ﴿يُنشِئُ النَّشْأَةَ﴾<sup>(٢)</sup> بالعنكبوت، ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ﴾<sup>(٣)</sup> بالنجم، ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشْأَةَ﴾<sup>(٤)</sup> بالواقعة، بألفٍ بعد الشين في كلِّ المصاحف. ورسم في كلِّها ﴿مِنْ دُونِهِ مَوْيَلًا﴾<sup>(٥)</sup> بالكهف، بياءٍ بعد الواو.

تنويهات: قال في المقنع<sup>(٦)</sup> في الفصل الأول<sup>(٧)</sup> من الباب الخامس: وكذلك اتفقوا على رسم ألفٍ بعد الشين في ﴿النَّشْأَةَ﴾ في السُّورِ الثلاثِ، وفُهِمَ العُمومُ من إطلاقِ الناظم.

ثم قال: (ولا أعلمُ همزةً متوسطةً قبلها ساكنٌ رُسمت في المصحفِ إلا في

= لحمزة يابдал الهمزة واوًا، وأجاز الهذلي وغيره قلبها ياءً وإدغامها كقراءة أبي جعفر، والأول أولى وأقيس. إتحاف فضلاء البشر ص ٢٨٤.

(١) قال الشارح: وكما حذفت في الرؤيا اكتفاء بالضممة قبلها، كذلك حُذفت في قوله تعالى: (ورءياً) اكتفاء بالكسرة، ولأنها لو صورت لكانت ياءً فيجتمع مثلاًن. الوسيلة ص ٤١٢.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ من الآية (٢٠).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْآخِرَى﴾ الآية (٤٧).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾ الآية (٦٢).

(٥) في قوله تعالى: ﴿بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَحْدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيَلًا﴾ من الآية (٥٨).

(٦) ص ٤٣.

(٧) هكذا في النسخ الخطية وفي نسخة المقنع التي عندي (الثاني).

هذه الكلمة وفي قوله تعالى: ﴿مَوْتِلًا﴾ بالكهف لا غير<sup>(١)</sup> ولم يُصرَّح بالياء لكن يفهم من قرينة كسرها، ولهذا صرَّح بها الناظم، وجزُّم الأصل بالصورة ينافي تطريقه الاحتمال بعد، وقياس الكلمتين عدم الصورة.

وجه أَلَف (النشأة) أن تكون صورة أَلَف «فَعَالَة» على قراءة المدِّ وهو معنى قوله: (أو مَدَّة - أي: صورة المَدَّة - وقول الأصل<sup>(٢)</sup>: ويجوز أن يكون على قراءة الفتح والمدَّ وأن تكون صورة الهمزة على مذهب من ينقل حركتها ثم يبدلها، على نحو ما ورد عن وقف حمزة ﴿النَّشْأَة﴾<sup>(٣)</sup> و﴿شَطْطُهُ﴾<sup>(٤)</sup> وهو معنى قوله: الألف المرسوم [١٥٤ ب] صورة همزتها، وقول الأصل: صورت/ في المصحف ووجه ياء ﴿مَوْتِلًا﴾<sup>(٥)</sup>: التوجيه الثاني. لأنها بعد النقل تصير ساكنة قبلها كسرة، وقياسها الياء. وأشار بقوله: (نَدَّرَا) إلى قِلَّة هذه اللغة حيث لم يعضدها الأول<sup>(٦)</sup>.

(١) المقنع ص ٤٣.

(٢) المقنع ص ٤٣.

(٣) القراءات: قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الشين فألف - وافقهما ابن محيصن واليزيدي - والباقون بسكون الشين بلا أَلَف ولا مد لغتان كالرأفة والرأفة. قال الشاطبي: وحرك ومُدَّ في النشأة حقاً وهو حيث تنزَّلا.

وسكت على الشين حمزة وابن ذكوان وحفص وإدريس عن خَلَفٍ بخُلف عنهم، وإذا وقف حمزة فبالنقل فقط، وحكى وجه آخر وهو إبدالها ألفاً على الرسم، وفي النشر أنه مسموع قوي. حرز الأمان ص ٧٨، الكشف ١٧٨/٢، الإتحاف ٣٤٥، الإرشادات الجلية ص ٤٤٨.

(٤) فيه نظر إذ مثل هذا لا صورة له فيخفف بها إلا أن يكون ذكرها على وجه النقل لحمزة.

(٥) يوقف على (مَوْتِلًا) لحمزة بالنقل وبالإدغام فقط، وحكى ثالث وهو إبدالها ياءً مكسورة على الرسم وضعَّفه في النشر، وحكى فيها ثلاثة أخرى، أولها بين بين، ثانيها: إبدالها ياءً ساكنة وكسُر الواو قبلها. ثالثها: إبدالها واو بلا إدغام وهو أضعفها وكلها ضعيفة. الإتحاف ص ٢٩٢.

(٦) لأن الهمزة إذا كان قبلها ساكن لم تُصور بصورة لتقدير ذهابها بإلقاء حركتها عليه. الوسيلة ص ٤١٣.

ومذهب الكتاب الجواز.

قال ابن نجاد<sup>(١)</sup>: فإن انفتحت وسكن ما قبلها صحيحاً رسمت ألفاً، والأكثر على عدمه.

وقال ابن قتيبة: إذا تلاها هاء التانيث<sup>(٢)</sup> «كالكمأه ووجأه». قال: ورسموا هذا حموك بواو، ورأيت حماك بألف ومررت بحميك بياء<sup>(٣)</sup>.  
ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

٢٠٩- وَأَنْ تَبُوءَ مَعَ السُّوَايِ تَبُوءُ بِهَا قَدْ صُوِّرَ أَلْفًا مِنْهُ الْقِيَاسُ بُرَى  
وهمزة «أَنْ تَبُوءَ» الكائنة مع همزة «السُّوَايِ»، وتَبُوءُ قد صورت الهمزة: كبرى، وألفاً ثاني مفعولي صورت، وبها: في الكلمات أو المصاحف، والقياس «براء» غَيْرَ لِلوزن، بَرَى كَعُجَابٍ وَعَجِيبٍ، من الألف: اسمية صفته.

أي: اتفقت المصاحف على رسم ألف خارج عن القياس بعد الواو في قوله تعالى: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ﴾<sup>(٤)</sup> بالمائدة، و﴿لَسْنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾<sup>(٥)</sup> بالقصص، و﴿أَسْتَوُ السُّوَايِ﴾<sup>(٦)</sup> بالروم.

تنويهات: قال في المقنع في الفصل الأول<sup>(٧)</sup> من الباب الخامس: (واتفق

(١) هو: محمد بن يوسف الأندلسي بن محمد أبو الفرج الأموي يعرف بالنجاد، حافظ متقن عارف وهو خال الحافظ أبي عمرو الداني توفي بقرطبة سنة ٤٢٩ هـ، غاية النهاية ٢/ ٢٨٧.

(٢) لأن هاء التانيث تفتح ما قبلها. أدب الكاتب ص ١٨٠.

(٣) إذ أصله الهمز وجمعه (أحماء).

(٤) في قوله تعالى: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ من الآية (٢٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَأَيُّنَهُ مِنَ الْكُؤُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَسَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾ من الآية (٧٦).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَقِيبَهُ الَّذِينَ أَسْتَوُ السُّوَايِ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ من الآية (١٠).

(٧) هكذا في النسخ الخطية وفي نسخة المقنع التي عندي وجدت ذلك في (الثاني) ص ٤٣.

كُتِّبَ المصاحف على رسم ألفٍ بعد الواوِ صورةَ الهمزة في المائدة ﴿ أَنْ تَبُوءَ ﴾، وفي القصص ﴿ لَتَنْتَبِهُ ﴾، ثُمَّ أَكَّده بقوله: وَلَا أَعْلَمُ همزةً متطرفةً قَبْلَهَا ساكنٌ صَوِّرت خطأً [أي<sup>(١)</sup>] في الخط<sup>(٢)</sup> أو ألفٍ إِلَّا في هذين<sup>(٣)</sup>.

ثم بالغ فقال: (لا غير). وَلَمَّا جَزَمَ بكونِ الألف صورة الهمزة قال الناظم:  
(القياس بـريء) من هذه الألف.

[١٥٥ أ] وتقدم/ ذكر ﴿ السَّوْأَى ﴾ في الأصل في الفصل السابع من الأحد عشر الثالثة الباب الثاني<sup>(٤)</sup> فاستغنى به، وفي الفرع في باب الحذف في كلمات ضمناً<sup>(٥)</sup> وأعاد ههنا قصداً. وقياس هذه الهمزات أن لا تصور.

وجه الألف في ﴿ تَبُوءَ ﴾، و﴿ لَتَنْتَبِهُ ﴾، أن الهمزة حيث لم تصور تطرفت الواو فجري عليها حكم قالوا، وقياسها الألف.

ووجه ألف ﴿ السَّوْأَى ﴾ ما ذكرناه في ﴿ النَّشْأَةُ ﴾ وما برأها الناظم من القياس إِلَّا على زعم الأصل أنها صورة الهمزة، وأنها لا تصوّر، ولو صَحَّ دعواهما لرسمت ﴿ لَتَنْتَبِهُ ﴾ واواً كياء (موتلاً). ومذهب الكُتَّابِ الجوازُ على التقديرين.  
ثم عطف عطفَ الجُمْلِ فقال:

٢١٠ - وَصُوِّرت طَرْفًا بِالْوَاوِ مَعَ أَلْفٍ فِي الرَّفْعِ فِي أَحْرَفٍ وَقَدْ عَلَتْ حَظَرًا  
وَصُوِّرتِ الهمزةُ بِالْوَاوِ الكائن مَعَ أَلْفٍ: ماضيةً بمتعلِّقها، وطَرْفًا: طَرْفٌ،

(١) زيادة من (ب) و(ز).

(٢) في المقنع (المصحف).

(٣) المقنع ص ٤٣.

(٤) المقنع ص ٢٥.

(٥) يراجع في شرح البيت رقم (١٥٤).

وفي الرَّفْع: حال الفاعل، وفي أَحْرُفٍ: بدل بعض، وقد علّت المواضع: أخرى، وخطراً: تمييز، أي ارتفع قدرها.

ثُمَّ عَيَّنَ فَقَالَ:

٢١١- أَنْبَأُوا مَعَ شُفَعَاؤُا مَعَ دُعَاؤُا بَغَا فِرْ نَشَأُوا بِهَوْدٍ وَحَدَه شُهُرَا

والمواضع «أَنْبَأُوا» الكائنُ مع «شُفَعَاؤُا» الكائنُ مع «دُعَاؤُا» الكائنُ بغافر، و«نَشَأُوا» الكائنُ بسورة هود، ومن ثَمَّ صَرَفَه: اسمية. وشُهِرَ: عُرفَ، نَشَأُوا: ماضية، وَحَدَه: حاله.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

٢١٢- جَزَأُوا حَشْرٌ وَشُورَى وَالْعُقُودُ مَعَاً فِي الْأَوَّلِينَ وَوَالِي خُلْفَه الزُّمَرَا / [١٥٥ ب ع]

وكذلك «جَزَأُوا» حَشْرٌ وَشُورَى وَالْعُقُودُ: اسمية، وفي الْأَوَّلِينَ: بَدَل بعضٍ من العقُودِ المائدة، ومَعَاً: صَفَتْهُمَا، وَوَالِي: تَبَعَ خُلْفَ، جَزَأُوا: ماضية، والزُّمَرَا: مفعوله.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

٢١٣- طَهَ عِرَاقٌ وَمَعَهَا كَهْفُهَا نَبُؤَا سِوَى بَرَاءَةِ قُلِّ وَالْعُلَمُؤَا عُرَى

و«جَزَأُوا» طَهَ عِرَاقٌ: اسمية مُغَيَّرَةٌ، و«جَزَأُوا» كَهْفُ السُّورِ مع طه: أخرى، وكلُّ «نَبُؤَا» كذلك: ثالثة، وسوى «نبأ» براءة: مستثنى منه، وكل «الْعُلَمُؤَا» ذُو عُرَى: دوام رابعة، جمعُ عُرْوَةِ الشجرة الباقية<sup>(١)</sup>.

(١) قال الجوهري: والعُرْوَةُ من الشجر: الشيء الذي لا يزال باقياً لا يذهب، وجمعه عُرَى.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

٢١٤- وَمَعَ ثَلَاثِ الْمَلَأِ فِي النَّمْلِ أَوَّلُ مَا فِي الْمُؤْمِنِينَ فَتَمَّتْ أَرْبَعًا زُهْرًا

وَ وَأَوَّلُ الْمَلَأِ الَّذِي فِي الْمُؤْمِنِينَ مَعَ الثَّلَاثِ الَّتِي فِي النَّمْلِ: اِسْمِيَّة، وَأَسْكَنَ لِلوزن، فَتَمَّتِ الْمَوَاضِعُ: مَاضِيَّة، وَأَرْبَعًا: حَالَهَا، وَزُهْرًا: صِفَتُهَا جَمَعَ أَزْهَرِ الْوَاضِحِ<sup>(١)</sup>، وَأَتْبَعَ كَيْسَرَ<sup>(٢)</sup>.

ثُمَّ عَطَفَ بِمَقْدَرٍ فَقَالَ:

٢١٥- وَتَفْتَوُا مَعَ يَتَفَيُّوْا وَالبَلُوْا وَقُلْ تَظْمَوُا مَعَ أَتَوَكُّوْا يَبْدُوْا اَنْتَشِرَا

وَقُلْ وَاوُ «تَفْتَوُا» الْكَائِنُ مَعَ «يَتَفَيُّوْا وَالبَلُوْا وَيَظْمَوُا» الْكَائِنُ مَعَ «أَتَوَكُّوْا وَيَبْدُوْا» اَنْتَشِرَا: كَبَرَى. وَأَسْكَنَ «يَتَفَيُّوْا وَأَتَوَكُّوْا» لِلوزن.

ثُمَّ عَطَفَ كَذَلِكَ فَقَالَ:

٢١٦- يَذَرُوْا مَعَ عُلَمَاؤُا يَعْجُوْا الضُّعْفَا وَقُلْ بَلَوُا مَبِينٌ بِالْغَاوِطَرَا

وَكَذَلِكَ وَاوُ «يَذَرُوْا» الْكَائِنُ مَعَ «عُلَمَتُوْا، وَيَعْجُوْا، وَالضُّعْفُوْا، وَبَلَوُا مَبِينٌ»: اِسْمِيَّة مُحْكِيَّة قُلْ. وَأَسْكَنَ الضُّعْفَا لِلوزن، وَبَالْغَا: حَالُ فَاعِلِهِ، وَوَطَرَا: مُرَادًا مَفْعُولَهَا.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

٢١٧- وَفِيكُمْ شُرَكَوْا أَمْ لَهُمْ شُرَكَا سُورَى اَبْنَاؤَا فِيهِ الْخُلْفُ قَدْ خَطَرَا

وَكَذَلِكَ وَاوُ «فِيهِ شُرَكَاءُ» وَ«أَمْ لَهُمْ شُرَكَوْا»: اِسْمِيَّة، وَقَصَرَهُ لِلوزن، وَشُورَى جُرَّ بِالإِضَافَةِ، وَ«اَبْنَاؤَا» مُبْتَدَأٌ، وَالْخُلْفُ: آخِرٌ، وَقَدْ خَطَرَا: خَبَرُهُ وَعَائِدُهُ الْمَرْفُوعُ وَهِيَ خَبَرُ الْأَوَّلِ، وَعَائِدُهُ الْمَجْرُورُ، مِنْ خَطَرِ الرَّجُلِ، وَالْأَمْرُ خَطُورَةٌ عَظُمَ.

(١) الصّاح ٢/ ٦٧٤-٦٧٥.

(٢) مراده اتباع ضم السين منه اتباعاً للياء قبلها.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

٢١٨- وفي يُنَبِّؤُا الإنسانُ الخلافُ ومن يَنْشَأُ وفي مُقْنَعٍ بالواوِ مُسْتَطَرًا  
وفي «يُنَبِّؤُا الإنسان» و«من يُنَشَأُ» الخلاف: اسمية مقدمة الخبر، والوزنُ  
على النقل و[الاسكان]<sup>(١)</sup>، ورُسمًا في المقنع بالواوِ: ماضيةٌ بمتعلِّقها، ومستطراً:  
مكتوباً حال الواو، وفي بعض النسخ «لا واو» وليس بشيء.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

٢١٩- وبعدَ رَابِرَأْوَ الواوُ مَعَ أَلِفٍ وَلَوْلُوا قَدْ مَضَى لِلْبَابِ مُعْتَصِرًا  
والواوُ الكائن مع أَلِفٍ بعدَ راءٍ «برأؤا»: اسمية وقَدَمَ وقَصَرَ للوزن، و«لَوْلُوا»  
قد مضى تقدم: كبرى، ومُعْتَصِرًا: ملجأً حال فاعل الخبر، ولللباب: مُتعلِّقه اسم  
مفعول من اعتَصَرَ به لَجَأً إليه، وعليه قوله<sup>(٢)</sup>:

لَوْ بَغِيرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِيقُ كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارِي  
ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

٢٢٠- وَمَعَ ضَمِيرٍ جَمِيعِ أَوْلِيَاءِ بِلَا وَاوٍ وَلايَاءِ فِي مَخْفُوضِهِ كَثْرًا  
و«أَوْلِيَاءِ» الثابتُ مع ضَمِيرٍ جميع فاشفع بلا واوٍ كائن في مرفوعه: اسمية،  
ولا ياءَ في مخفوضه: أخرى، وكثر حذفهما: ماضية مستأنفة.

ثم عطف فقال:

٢٢١- وَقِيلَ إِنَّ أَوْلِيَاءُؤُهُ وَفِي أَلِفٍ الـ بِنَاءٍ فِي الْكُلِّ حَذْفٌ ثَابِتٌ جُدْرًا/ [١٥٦ ب ع]

(١) في الأصل و(ح) و(ز) (إسكان) والمثبت من (ب).

(٢) القائل هو: عدي بن زيد العبادي. من دُعاة الجاهلية. والبيت من شواهد شرح ألفية

ابن معطي ص ١١٤٣، وأيضاً من شواهد كتاب حجة القراءات لابن زنجلة ص ٣٦٠.

وقيل «إِنْ أَوْلِيَائُوهُ» بلا واو: اسمية محكية قيل، وفي ألف البناء حذف: أخرى، وفي الكل: بدل كل، وثابت صفة حذف، وجُذرا: تمييز جمع جدار أي: قول الأصول.

أي: واتفقت المصاحف على رسم الهمزة المتطرفة تحقيقاً المضمومة منونة وغير منونة المسبوقه بألف منقلبة عن عين أو زائدة لبناء الواحد، مصدراً أو غيره، أو بصيغة التكسير واواً على زيادة ألف بعدها وحذف الألف التي قبلها من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَأُوا الَّذِينَ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿وَذَلِكَ جَزَأُ الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٢)</sup> بالمائدة، و﴿وَجَزَأُوا سَيِّئِهِ﴾<sup>(٣)</sup> بالشورى، و﴿جَزَأُوا الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٤)</sup> بالحشر، و﴿فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنتَؤُمَا﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿فِيكُمْ شُرَكَّؤُا﴾<sup>(٦)</sup> بالأنعام، و﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَّؤُا﴾<sup>(٧)</sup> بعسق، و﴿مَا نَسْتَوُا﴾<sup>(٨)</sup> بهود، و﴿فَقَالَ الضُّعَفَاءُ﴾<sup>(٩)</sup> بإبراهيم، و﴿وَمَا دُعِئُوا﴾<sup>(١٠)</sup>

(١) في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَأُوا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ من الآية (٣٣).  
(٢) في قوله تعالى: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَأُ الظَّالِمِينَ﴾ الآية (٢٩).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَجَزَأُوا سَيِّئَهُ سَيِّئَةً مِثْلَهَا﴾ من الآية (٤٠).  
(٤) في قوله تعالى: ﴿فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَأُ الظَّالِمِينَ﴾ الآية (١٧).  
(٥) في قوله تعالى: ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنتَؤُمَا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ الآية (٥).  
(٦) في قوله تعالى: ﴿وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَّؤُا﴾ من الآية (٩٤).  
(٧) في قوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَّؤُا شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الَّذِينَ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾ من الآية (٢١).  
(٨) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَنْشُعْبُ أَصْلُونَا أَتَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشْتَوُا إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ الآية (٨٧).

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَيَرْزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾ من الآية (٢١).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَتَخَبَّزُوا فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾ من الآية (٤٧).



الْكٰفِرِيْنَ ﴿١﴾ بها، و﴿مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَتُوْا﴾ ﴿٢﴾ بالروم، و﴿عَلَّمْتُ ابْنِيْ اِسْرٰءِيْلَ﴾ ﴿٣﴾ بالشعراء، و﴿مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمٰٓؤُا﴾ ﴿٤﴾ بفاطر، و﴿لَمَّا اَبْلَتْوَا﴾ ﴿٥﴾ بالصفات، و﴿مَا فِيْهِ بَلٰتُوْا﴾ ﴿٦﴾ بالدخان، و﴿اِنَّا بَرءُوْا﴾ ﴿٧﴾ بالامتحان، وعلى حذف صورة مفتوحتها.

ومن قوله تعالى: ﴿نَبِّؤُا الَّذِيْنَ﴾ بإبراهيم ﴿٨﴾ والتغابن ﴿٩﴾، و﴿نَبِّؤُا الْخَصْمِ﴾ ﴿١٠﴾، و﴿نَبِّؤُا عَظِيْمٍ﴾ ﴿١١﴾ بص، و﴿تَاللّٰهِ نَقُتُوْا﴾ ﴿١٢﴾ بيوسف، و﴿يَنْفَقُوْا ظِلَلُهُ﴾ ﴿١٣﴾ بالنحل، و﴿عَصَاىَ اٰتُوْكَوْا﴾ ﴿١٤﴾، و﴿لَا تَقْطَمُوْا﴾ ﴿١٥﴾ بطه، و﴿فَقَالَ

(١) في قوله تعالى: ﴿قَالُوْا اَوْلَمْ تَكُنْ تَأْتِيْكُمْ رُّسُلُكُمْ بِالْبَيِّنٰتِ قَالُوْا بَلٰى قَالُوْا فَادْعُوْا وَمَا دُعُوْا الْكٰفِرِيْنَ اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ﴾ غافر من الآية (٥٠).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَتُوْا وَكَانُوْا بِشُرَكَائِهِمْ كٰفِرِيْنَ﴾ الآية (١٣).

(٣) في قوله تعالى: ﴿اَوَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ اٰيَةٌ اَنْ يَعْلَمَهُ عَلَّمْتُ ابْنِيْ اِسْرٰءِيْلَ﴾ الآية (١٩٧).

(٤) في قوله تعالى: ﴿اِنَّمَا يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمٰٓؤُا﴾ من الآية (٢٨).

(٥) في قوله تعالى: ﴿اِنَّكَ هٰذَا لَمَّا اَبْلَتْوَا الْمِيْنُ﴾ الآية (١٠٦).

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَمَا اٰتَيْنَهُمْ مِنْ اٰيٰتٍ مَا فِيْهِ بَلٰتُوْا مُبِيْنٌ﴾ الآية (٣٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿اِذْ قَالُوْا لِقَوْمِهِمْ اِنَّا بَرءُوْا مِنْكُمْ وَمَا نَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ﴾ من الآية (٤).

(٨) في قوله تعالى: ﴿اَلَمْ يَأْتِيْكُمْ نَبُّوُا الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمٌ تُوجُّوْنَ وَعَاكِدٌ وَشُمُوْدٌ﴾ من الآية (٩).

(٩) في قوله تعالى: ﴿اَلَمْ يَأْتِيْكُمْ نَبُّوُا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَبْلُ فَذٰقُوْا وَاَلْ اَمْرِهُمْ﴾ من الآية (٥).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَهَلْ اَتٰنَكَ نَبُّوُا الْخَصْمِ اِذْ سَوَّرُوْا اِلَيْحِرَابٍ﴾ الآية (٢١).

(١١) في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبُّوُا عَظِيْمٌ﴾ الآية (٦٧).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿قَالُوْا تَاللّٰهِ نَقُتُوْا نَذْكُرُ يُوْسُفَ﴾ من الآية (٨٥).

(١٣) في قوله تعالى: ﴿اَوَلَمْ يَرَوْا اِلَى مَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ وَيَنْفَقُوْا ظِلَلُهُ﴾ من الآية (٤٨).

(١٤) في قوله تعالى: ﴿قَالَ هِيَ عَصَاىَ اٰتُوْكَوْا عَلَيْهَا وَاَهْشٰ بِهَا عَلٰى غَنَمِيْ وَلِيْ فِيْهَا مَنَارِبٌ اٰخَرٰى﴾

الآية (١٨).

(١٥) في قوله تعالى: ﴿وَاَنَّكَ لَا تَقْطَمُوْا فِيْهَا وَلَا تَنْصَحِيْ﴾ الآية (١١٩).

الْمَلَأُوا الَّذِينَ ﴿١﴾ أول المؤمنين، و﴿يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُوا إِيَّيَ﴾ ﴿٢﴾، و﴿يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُوا أَفْتُونِي﴾ ﴿٣﴾، و﴿يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُوا أَيْكُمْ﴾ ﴿٤﴾ بالنمل، و﴿وَيَذَرُوهَا الْعَذَابَ﴾ ﴿٥﴾ بالنور، و﴿مَا يَعْبُوهَا يَكُونُ﴾ ﴿٦﴾ بالفرقان.

و(يبدؤا) حيث جاء نحو: ﴿اللَّهُ يُبْدِئُ الْخَلْقَ﴾ ﴿٧﴾ بالروم.

ورُسم في الكوفي والبصري ﴿ / فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى ﴾ ﴿٨﴾ بالكهف، و﴿جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾ ﴿٩﴾ بطه، و﴿فَسَيَاتِيهِمْ أَنْبَتُوا﴾ ﴿١٠﴾ بالشعراء، بواو وألف، وفي الحجازي والشامي ﴿جَزَاءُ﴾ و﴿أَنْبَاءُ﴾ بألف.

ورُسم في بعض المصاحف ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿١١﴾ بالزمر، و﴿أَوْ مَنْ يُشْشُوا﴾ ﴿١٢﴾ بالزخرف، و﴿يُنْبِئُوا الْإِنْسَانَ﴾ ﴿١٣﴾ بالقيامة، بواو وألف، وفي بعضها ﴿جَزَاءُ﴾ و﴿يُنْبَأُ﴾ و﴿يُنْبَأُ﴾ بألف.

- (١) في قوله تعالى: ﴿فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ من الآية (٢٤).
- (٢) في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُوا إِيَّيَ أَلْفَى إِلَيَّ كَيْتُكُمْ﴾ الآية (٢٩).
- (٣) في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُوا أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَقًّا شَهِدُونَ﴾ الآية (٣٢).
- (٤) في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُوا أَيْكُمْ يَأْتِيهِمْ بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ الآية (٣٨).
- (٥) في قوله تعالى: ﴿وَيَذَرُوهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَذِبِينَ﴾ النور من الآية (٨).

- (٦) في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبُوهَا يُكْرِمُنِي وَلِيَ لَا دُعَاؤُكُمْ﴾ من الآية (٧٧).
- (٧) في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يُبْدِئُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ الآية (١١).
- (٨) في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا بَشِيرًا﴾ الآية (٨٨).
- (٩) في قوله تعالى: ﴿جَنَّتٍ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾ الآية (٧٦).
- (١٠) في قوله تعالى: ﴿فَقَدْ كَذَبُوا فَسَيَاتِيهِمْ أَنْبَتُوا مَا كَانُوا بِهٖ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ الآية (٦).
- (١١) في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ الآية (٣٤).
- (١٢) في قوله تعالى: ﴿أَوْ مَنْ يُشْشُوا فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ الآية (١٨).
- (١٣) في قوله تعالى: ﴿يُنْبِئُوا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ يَمَاقِدُمْ وَالْآخِرُ﴾ الآية (١٣).

وحُذِفَت واو الهمزة المضمومة وياء المكسورة الواقعتين بين ألف التكسير وضمير المذكرين المخاطبين والغائبين في المصاحف العراقية وثبتا في البواقي من قوله تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ أَتَاهُمُ الظُّلُمُوتُ﴾<sup>(١)</sup> بالبقرة، و﴿لِيُوحْنَ إِلَىٰ أُولِيَآئِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿وَقَالَ أَوَلَيْسَ أَتَاهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> بالأنعام، و﴿إِلَىٰ أُولِيَآئِكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> بالأحزاب، و﴿نَحْنُ أُولِيَآؤُكُمْ﴾<sup>(٥)</sup> بفصلت، واختلفت في ﴿إِنْ أُولِيَآؤُهُ﴾<sup>(٦)</sup> بالأنفال بين الواو وحذفها، وحذفت ألف التكسير من كلها<sup>(٧)</sup> في كلها.

تنويهات: قوله: (وَصُوِّرَتْ طَرَفًا) قد أخرج المتوسطة ولو بلا حقي وما قبلها. وقوله: (في الرفع) قيدٌ للمضمومة مطلقاً أخرج المفتوحة والمكسورة نحو: ﴿مِنْ شُرَكَآءَ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿بِالْمَلَأِ﴾<sup>(٩)</sup>.

وقوله: (في أخرف) نبّه به على أن الحكم مختصّ ببعض.

وقوله: (بالواو مع ألف) يحتمل أن يكون [الألف]<sup>(١٠)</sup> من تنمة الصورة، وأن يكون زائداً عليها كما نبين.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَآئُهُمُ الظُّلُمُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾ من الآية (٢٥٧).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحْنَ إِلَىٰ أُولِيَآئِهِمْ لِيُجْدِلُواكُمْ﴾ من الآية (١٢١).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ أُولِيَآئُهُمْ مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَنْتَعْ بَعْضُنَا بَعْضٌ﴾ من الآية (١٢٨).

(٤) في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أُولِيَآئِكُمْ مَعْرُوفًا﴾ من الآية (٦).

(٥) في قوله تعالى: ﴿نَحْنُ أُولِيَآؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ من الآية (٣١).

(٦) في قوله تعالى: ﴿إِنْ أُولِيَآؤُهُ إِلَّا الْمُتَفَنُّونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ من الآية (٣٤).

(٧) في (ب) (من أصلها).

(٨) في قوله تعالى: ﴿هَلْ لَّكُمْ مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ الروم

الآية (٢٨)

(٩) في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِي مِن عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ ص من الآية (٦٩).

(١٠) في الأصل (للألف) والمثبت من (ح) و(ب).

وقوله: (وَقَدْ عَلَتْ خَطَرًا) قَوِيَّ وَجْهَهَا لِمُوَافَقَةِ قِيَاسِ آخِرِ كَمَا يَأْتِي.  
 وقوله: (أَنْبَأُوا) يريد به موضع الأنعام، لأنه سابق المندرجين في الضابط<sup>(١)</sup>.  
 وقوله: (أَنْبَأُ فِيهِ الْخَلْفُ) يريد به موضع الشعراء، ولم يعكس عملاً بالترتيب،  
 ونحو: ﴿عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾<sup>(٢)</sup> أخرج به اللام، ونحو: ﴿مِنْ أَنْبَاءٍ﴾<sup>(٣)</sup> أخرج به الكسر،  
 [١٥٧ ب ع] ونحو: ﴿مِنْ / الْأَنْبَاءِ مَا﴾<sup>(٤)</sup> أخرجها فرسمها بألف.

قال في المقنع في باب ما رُسمت فيه الواو صورة الهمزة على مراد الانفصال<sup>(٥)</sup>  
 والتسهيل - أي المتطرف والتخفيف<sup>(٦)</sup> - (قال محمد<sup>(٧)</sup>): وفي الأنعام ﴿فَسَوْفَ  
 يَأْتِيهِمْ أَنْبَتُوا﴾، وفي الشعراء ﴿فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَتُوا﴾، بالواو والألف<sup>(٨)</sup>، وفهما من  
 النظم من الضابط، ولم يتعرض هنا للخلاف؛ لكن قال في باب ما اتفقت على رسمه  
 مصاحف العراق (وفي الشعراء ﴿فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَتُوا﴾ بالواو والألف<sup>(٩)</sup>) ومفهومه  
 أنه في غيرها بالألف، ولو كان مفهوم موافقة لذكر الذي في الأنعام فيه، فلذا قال  
 الشارح: «لم يذكر الذي في الأنعام»<sup>(١٠)</sup>، أي: في هذا الباب.

(١) وهو قوله في ص ١٣٠: «والخلاف الفردي نص في واحدٍ بتقدم أو بتأخير فلا يُصرف إلى سابق أو لاحقٍ إلا بقرينة».

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَعَيَّنَ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءَ يَوْمَذِفَهُمْ لَا يَشَاءُ لَوِ تَ﴾ القصص الآية (٦٦).  
 (٣) في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ آل عمران من الآية (٤٤).  
 (٤) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ القمر الآية (٤).  
 (٥) في المقنع الاتصال، ولعل كلمة الاتصال في الترجمة محرقة عن الانفصال لأنه الأنسب.  
 (٦) هكذا في النسخ الخطية ولعل الصواب (للتخفيف).  
 (٧) هو: محمد بن عيسى الأصبهاني.

(٨) المقنع ص ٥٧.

(٩) المقنع ص ١٠٠.

(١٠) الوسيلة ص ٤١٥.

وقوله<sup>(١)</sup>: «قال محمد في كتابه ﴿أَنْبَأُوا﴾ الأنعام بواو بعدها ألف، و﴿أَنْبَاء﴾ الشعراء بألف فقط للمدني» وبواو قبله للكوفي والبصري محقق للخلاف وبقي الشامي محتملاً.

وقوله: «رأيتهما في المصحف الشامي بواو وألف» يقتضي أن يكون الشامي مع العراقي، فلهذا جعل خُلفه نبيلاً شائعاً.

وقوله: (شُفَعَاؤُا) يريد موضع الروم<sup>(٢)</sup> لا نطباق الضابط عليه دون ﴿مَعَكُمْ شُفَعَاءُكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءُ﴾<sup>(٤)</sup>، ونحوهما فهي بالألف.

قال في الأصل في [هذا]<sup>(٥)</sup> الباب: (قال محمد وكل شيء في القرآن ﴿شُفَعَاءُ﴾ ليس فيه واو - أي: أَلَفٌ - إلا الذي في الروم)<sup>(٦)</sup>. وقول الشارح: (بالواو رأيته في الشامي) تأكيد.

وقوله: (دُعْتُوا بغافر) خرج عنه نحو: ﴿إِلَّا دُعَاءُ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿الضَّمَّ الدُّعَاءُ﴾<sup>(٨)</sup>،

(١) يقصد السخاوي في الوسيلة ص ٤٢٣.

(٢) أورد السخاوي هنا سؤالاً فقال: كيف يُعلم ذلك من القصيد؟

ثم أجاب فقال قلت: قد قيَّده بقوله طرفاً بالرفع وليس على ذلك إلا في الروم. الوسيلة ص ٤١٥. وموضع الروم في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاتٌ وَأَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ﴾ الآية (١٣).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾ الأنعام من الآية (٩٤).

(٤) في قوله تعالى: ﴿أَيُّ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ﴾ الزمر من الآية (٤٣).

(٥) زيادة من (ب).

(٦) المقنع ص ٥٨.

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَتَّعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ﴾ البقرة من الآية (١٧١).

(٨) في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الضَّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَوْ أَمْدَرِينَ﴾ النمل الآية (٨٠).

﴿لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾<sup>(١)</sup> بالضابط، فالأولان بالألف والأخيران بالياء والواو بعده.  
فقوله: (بغافر) إيضاح<sup>(٢)</sup>.

[١٥٨ أع] قال في الأصل في الباب: (عن محمد [عن] أبي [جعفر] <sup>(٣)</sup> أبي [الخزاز] <sup>(٤)</sup> الخزاز/  
﴿دُعَاؤًا﴾ في المؤمن بالواو<sup>(٥)</sup>، أي: والألف.

وقوله: (ليس غيره) - أي: على هذه الصورة - وهو معنى قوله: (وَحَدَّه  
شَهْرًا).

قال الشارح: «ورأيت في الشامي بغير واو»<sup>(٦)</sup> - أي: وبألف - وهذا وجه زائد  
عليهما.

وقوله: (نَشَاءُ) أخرج نحو: ﴿وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿مَنْ نَشَاءُ﴾، والضابط  
﴿وَمَا نَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾<sup>(٨)</sup>.

وقوله: (بهود) أخرج نحو: ﴿مَنْ نَشَاءُ﴾، وهذا معنى قول الأصل: فيه

(١) في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْجُزُ أَكْثَرِي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ الفرقان من الآية (٧٧).

(٢) قوله: (إيضاح) ليس بسديد. لأنه للاحتراز من التي في الرد. حاشية (ب).

قلت: وموضع الرد قوله تعالى: ﴿وَمَا دُعَتُوا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ من الآية (١٤).

(٣) في الأصل (بن) والصواب (عن) كما في (ز) و(ب) والمقنع.

(٤) في النسخ الخطية (حفص) والصواب المثبت كما في المقنع. هو: أحمد بن علي بن  
الفضل أبو جعفر الخزاز. وقد سبقت ترجمته.

(٥) المقنع ص ٥٨.

(٦) الوسيلة ص ٤١٥.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ﴾ محمد من الآية (٤).

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَمَا نَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ الإنسان من الآية (٣٠).

(عن محمد ليس في القرآن ﴿نَشْتَوُا﴾ بالواو والألف إلا الذي في هود)<sup>(١)</sup>، فبقي غيره على الألف.

وقوله: (جزاؤا حشر وشورى والعقود معاً) لما كان مقتضى إطلاقه العموم قال: (معاً) ليقتصره على اثنين، ولما تناول<sup>(٢)</sup> موضعي الشورى وأول العقود أو أولاهما أو أخرهاها أو طرفيها نص<sup>(٣)</sup> بالاولين فأخرج ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ﴾<sup>(٤)</sup> وحصره المتفق الواو ومختلفها أخرج نحو: ﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿أَرَادَ﴾<sup>(٦)</sup>، والضابط أخرج نحو: ﴿جَزَاؤُكُمْ جَزَاءٌ﴾<sup>(٧)</sup> وعدَّ في الأصل<sup>(٨)</sup> فيه عن محمد الخمسة الأول<sup>(٩)</sup>، ثم قال عنه: ومن قال أربعة ألغى موضع الزمر فأشار إلى خلافٍ مُطلقٍ وهو معنى قول الناظم، (وَوَالِي خُلْفُهُ الزُّمَرَا).

ثم قال: ورسموا ﴿جَزَاءَ الْحَسَنَى﴾ بالكهف، و﴿جَزَوْا مَنْ﴾ بظه، في مصاحف

(١) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَنْشَعِبُ أَصْلُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِيْ أَمْوَالِنَا مَا نَشْتَوُا إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ الآية (٨٧).

(٢) أي: لفظ (معاً).

(٣) أي: الناظم.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ﴾ المائدة من الآية (٩٥).

(٥) في قوله تعالى: ﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ البقرة من الآية (٨٥).

(٦) في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا﴾ يوسف من الآية (٢٥).

(٧) في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا﴾ الإسراء الآية (٦٣).

(٨) المقنع ص ٥٧.

(٩) المواضع الخمسة هي: في المائدة موضعان الآية (٢٩ و ٣٣)، والزمر موضع واحد الآية

(٣٤)، والشورى موضع واحد الآية (٤٠) والحشر موضع واحد الآية (١٧). وفي النظم

الخمسة الأوائل بإخراج موضعي الكهف وظه.

العراق بالواو - أي: والألف - وفي مصاحف المدينة بغير واو - أي: بألف - فعين الخلاف، واقتصر من رُسَام الألف على البعض<sup>(١)</sup> على ما روى أو رأى وهو معنى قوله: (طه عراق ومعها كهفها) لأن مفهومه أن الآخر على الآخر.

ثم قال: وقال عاصم الجحدري: في الإمام ﴿جَزُؤًا﴾ بالواو ثلاثة أولي المائدة، و﴿عَسَقَ﴾، فافهم خلافاً في الحشر زائداً على النظم.

وقال الشارح: «رأيت في الشامي أولي المائدة، وطه، والزمر، و﴿عَسَقَ﴾ بالواو، والكهف والحشر بالألف»<sup>(٢)</sup> فافهمه أيضاً.

وقال في ثاني الفصلين اللذين عقيب باب ما حذفت منه الواو اكتفاءً بالضمة: (وفي هجاء السنة: في عامة المصاحف القديمة ﴿فَمَا جَزُؤُهُ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿قَالُوا جَزُؤُهُ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿فَهُوَ جَزُؤُهُ﴾<sup>(٥)</sup> بيوסף، بغير واو)<sup>(٥)</sup>.

وهذا وجهٌ زائدٌ على النظم لقول الأصل بعد: (حدثني ابن غلبون حدثني عبد الواحد [ابن]<sup>(٦)</sup> محمد<sup>(٧)</sup>) [قال: حدثنا عثمان بن جعفر<sup>(٨)</sup>، قال:]<sup>(٩)</sup> حدثنا

(١) أي: على بعض مصاحف المدينة.

(٢) الوسيلة ص ٤١٨.

(٣) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا فَمَا جَزُؤُهُ﴾ إن كُنْتُمْ كَذِبِينَ ﴿الآية (٧٤)﴾

(٤) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا جَزُؤُهُ مِنْ وَجْدٍ فِي رَحْلِهِ﴾ فَهُوَ جَزُؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الْفَالِغِينَ ﴿الآية (٧٥)﴾.

(٥) المقنع ص ٣٧.

(٦) في النسخ الخطية (حدثنا) والصواب (بن) كما في المقنع.

(٧) هو: عبد الواحد بن محمد بن أحمد البلخي ت: ٣٧٨ هـ، روى الحروف عن عبد الرحمن

ابن محمد بن عبيد الله، روى عنه طاهر بن غلبون. غاية النهاية: ١/ ٤٧٧، السير: ١٦/ ٤٢٢.

(٨) لم أقف له على ترجمة.

(٩) سقط من النسخ الخطية وأثبتته من المقنع.



عبيد الله<sup>(١)</sup> عن عمه<sup>(٢)</sup> عن يعقوب عن نافع ﴿جَزَأُوهُ﴾ الثلاثة بالواو وهذا الإسناد الصحيح يُؤذن بإطلاق القياس ويرد صحة ما خرج عنه<sup>(٣)</sup>.

وقوله: ﴿نَبَّأُوا﴾ يريد المرفوع العاري من اللام، ولما كان مقتضى إطلاقه العموم تناول الأربعة واستثنى ﴿نَبَأٌ﴾ براءة فهو بالألف «كَنَبَأٌ» إبراهيم و﴿النَّبَأُ الْعَظِيمُ﴾ للخروج.

وقال في الأصل أول ذلك الباب: (أخبرنا الخاقاني حدثنا الأصفهاني<sup>(٤)</sup> حدثنا الكسائي<sup>(٥)</sup> حدثنا ابن الصباح قال محمد بن عيسى الأصفهاني ﴿نَبَّأُوا﴾ إبراهيم وص والتغابن بالواو)<sup>(٦)</sup> وهذا يقتضي إخراج براءة.

ثم قال: (وكل ما في القرآن من ﴿نَبَّأُوا﴾ على وجه الرفع فالواو فيه مثبتة) وهذا يقتضي إدخالها، وعلى الأول اعتمد الناظم وأيده الشارح بقوله: «رأيت» نبأ

(١) هو: عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم أبو الفضل الزهري ت ٢٦٠ هـ شيخ موثق، روى قراءة نافع عن عمه يعقوب بن إبراهيم عن نافع نصف القرآن تلاوةً ونصفه سماعاً، روى الحروف عنه الحسن بن محمد بن دلويه وعثمان اللبان، ومحمد بن أحمد المقدسي. غاية النهاية ١/ ٤٨٧، السير ١٢/ ٢٦٤.

(٢) هو: يعقوب بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو يوسف الزهري المدني ثم البغدادي ت ٢٠٨ هـ. روى الحروف عن نافع بن أبي نعيم، روى عنه أبو طاهر بن أبي هاشم أنه قال: قرأت على نافع نصف القرآن، وقرأ عليه أخي سعد القرآن كله وأنا حاضر. غاية النهاية ٢/ ٣٨٦، السير ٩/ ٤٩١.

(٣) المقنع ص ٣٧-٣٨.

(٤) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته أبو بكر الأصفهاني.

(٥) هو: محمد بن أحمد بن الحسن أبو عبد الله الكسائي.

(٦) المقنع ص ٥٥.

«براءة بالألف في الشامي» ولعلهما مذهبان، وإليه أشار المرتجز<sup>(١)</sup> بقوله:

وأطلق القياس فيه نصًّا الأصبهاني<sup>(٢)</sup> ولم يخصًّا

وقوله: (وَالْعُلَمَوُا) و(مَعَ عُلَمَوُا) فرّقهما للوزن، وتوحدتهما عنيهما.

وقال فيه في أثناء الباب: (في مصاحف العراق ﴿عُلَمَوُابَيْ إِسْرَءِيلَ﴾ و﴿مِنْ

[١٥٩ أ] عِبَادِهِ الْعُلَمَوُا) / بالواو والألف<sup>(٣)</sup> وهذا يقتضي الخلاف فيهما.

ثم قال: (وكذلك رُسمًا في هجاء السنة) أي: عن الكل فبيّن أن البواقي موافقته  
فرفعه وهو المفهوم من النظم.

وقول الشارح: «رَأَيْتُ ﴿عُلَمَوُابَيْ إِسْرَءِيلَ﴾ بِالْأَلْفِ فِي الشَّامِيِّ»<sup>(٤)</sup> نصٌّ في  
الخلاف، ويحتمل أن يكون الناظم قصّده بالتفريق وأكد المتفق بالعرى الوثيقة وفيه  
إشارة إلى الاقتداء به.

وقوله: (ثلاث الملوأ) يُنَزَّلُ إطلاقه على الأوائل وقوعاً، فلذا قيده بالنمل  
وهي مطابقة.

وقوله: (أول ما في المؤمنين) عيّن الرابع فتمت أربعاً كما قال، وظهرت  
كالنجم الزاهر بالقيدين وهو معنى زُهرًا، وقصد بهما دفع شبهة ابن الأنباري وكذا  
المرتجز في قوله:

ثلاثة النمل وحرف المؤمنين فلكم أربعة يا طالبين

(١) هو: أحمد بن محمد بن أبي المكارم ابن دلة الواسطي. وسيأتي ترجمته في البيت رقم (٢٤٠).

(٢) هو: محمد بن عيسى الأصبهاني.

(٣) المقنع ص ٥٧.

(٤) الوسيلة ص ٤١٩.

لكن لو قال: وبدأ المؤمنين لكان أسد.

وقال فيه في الباب: (وقال محمد بن عيسى ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ﴾ أول المؤمنين، وثلاثة النمل بالواو والألف)<sup>(١)</sup>.

وقوله: (وما سوى ذلك) - أي: الأربعة - بالألف من غير واو مفهوم من منطوق النظم.

ثم قال: (حدثنا محمد<sup>(٢)</sup> حدثنا ابن الأنباري ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ﴾ أول المؤمنين بالواو والألف لا غير)<sup>(٣)</sup> والصواب الأول.

ثم برهن على تصويبه فقال: (روى بشر<sup>(٤)</sup> عن هارون<sup>(٥)</sup> عن الجحدري أن الأربعة في الإمام بالواو) - أي: والألف - وكذا رآه الشارح في الشامي<sup>(٦)</sup>.

قلت: ويمكن حمل قول ابن الأنباري على البعض.

وَتَوَحَّدُ ﴿تَفْتَوُا﴾، و﴿يَتَفَيَّؤُا﴾، و﴿أَتَوَكُّؤُا﴾، و﴿تَظْمَوُا﴾، و﴿يَذَرُوْا﴾، و﴿يَعْبُوْا﴾، صَوَّبَ إِطْلَاقَهَا/ و﴿ظَلَمَ﴾<sup>(٧)</sup> خرج بالنوع، فذكر سورها في الأصل زيادة بيان.

(١) المقنع ص ٥٦-٥٧.

(٢) هو: محمد بن أحمد الكاتب. وقد سبق أكثر من مرة.

(٣) المقنع ص ٥٧.

(٤) هو: بشر بن عمر أبو محمد الزهراني البصري ت ٢٠٧هـ.

(٥) هو: هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور العتكي.

(٦) الوسيلة ص ٤٢٠.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَلَمٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ التوبة من الآية (١٢٠).

وكرر ﴿أَبْلَتْوْا﴾ ليعمّ ذا اللام والعاري عنها، وأشار بـ(بالغاً وطراً) إلى وصولك إلى غرضك من ضمه إليه.

وقول الأصل فيه: (عن محمد عن نصير في جميع المصاحف) <sup>(١)</sup> تأكيد مفهوم من الإطلاق، وخرج ﴿بَلَاءَ حَسَنًا﴾ <sup>(٢)</sup> بالفرض والحصر.

واكتفى في ﴿الضُّعْفَتُوْا﴾ بالإطلاق لعموم اللام وقال فيه في الأصل: (قال محمد ﴿الضُّعْفَتُوْا﴾ المرفوع بالواو حيث وقع؛ قال <sup>(٣)</sup> فيدخل [فيه] <sup>(٤)</sup> الحرفان <sup>(٥)</sup>، وخالفه أبو جعفر الخزاز - فخصّ إبراهيم بالواو، ثم أكد تعميم محمد بقوله -: وفي كتاب الغازي بن قيس الحرفان بالواو والألف) <sup>(٦)</sup>.

وأشار بقوله: (يَبْدُوْا اُنْتَشَرَا) فساغ <sup>(٧)</sup> في كلّه إلى قوله فيه ﴿وَيَبْدُوْا الْخَلْقُ﴾ حيث وقع، ويريدان المضارع المفتوح الأول، فخرج ﴿بَدَأَ الْخَلْقُ﴾ <sup>(٨)</sup> فهو بالألف، و﴿يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾ <sup>(٩)</sup> بالياء، وليس «الخلق» قيداً، فلذا حذفه.

وقيد ﴿شُرَكَوْا﴾ الأنعام بـ«فيكم»، والشورى بطرفها <sup>(١٠)</sup>، وقال فيه عن

(١) المقنع ص ٥٨.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَلِيَسْلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا﴾ الأنفال من الآية (١٧).

(٣) القائل هو أبو عمرو الداني.

(٤) زيادة من (ز).

(٥) الحرفان هما: ﴿فَقَالَ الضُّعْفَتُوْا﴾ سورة إبراهيم من الآية (٢١).

و ﴿فَيَقُولُ الضُّعْفَتُوْا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ سورة غافر من الآية (٤٧).

(٦) المقنع ص ٥٨.

(٧) في (ب) (شاع).

(٨) في قوله تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾ العنكبوت من الآية (٢٠).

(٩) في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ يَبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾ البروج الآية (١٣).

(١٠) في (ح) و(ز) (بطرفيها).

محمد: (شركوا بالواو - أي: والألف - حرفان)<sup>(١)</sup> وعينهما، فخرج عنهما نحو: ﴿أَمْ لَكُمْ شُرَكَاءُ﴾ [بنون]<sup>(٢)</sup>، وعنه احترز بقوله: (الشورى)، وأما نحو: ﴿مِنْ شُرَكَاءَ﴾<sup>(٣)</sup> فمن الفرض.

وأعاد ذكر الخلاف في قوله: (وفي يُنبؤ الإنسانُ الخلاف) تنبيهاً على التغاير، إذ الأول في الأصل دون الثاني<sup>(٤)</sup>، فاللام فيهما على حدّ إلياسين لا العشرين أو للاتحاد في التعيين فينعكس.

قال فيه أول الباب: (في الزخرف) ﴿أَوْ مَنْ يُنشِئُ﴾، وفي القيامة ﴿يُنْبِئُ الْإِنْسَانَ﴾ بالواو والألف<sup>(٥)</sup>.

ثم قال في باب/ ما اتفقت على رسمه مصاحف العراق: ﴿أَوْ مَنْ يُنشِئُ﴾ [١٦٠ أع] بالواو والألف<sup>(٦)</sup> وجَزَمَ الناظمُ بأنه مفهومٌ موافقة؛ فمن ثمَّ قال: (وفي مقنع بالواو). ومستطرا: أي: قطع بأحد الوجهين، فالألف زائد عليه.

وقال محمد بن عيسى في كتابه: ﴿يُنْبِئُ الْإِنْسَانَ﴾ بالواو والألف، الواو قبل الألف لأهل الكوفة، ويأسقاط الواو لأهل المدينة<sup>(٧)</sup>.

(١) المقنع ص ٥٧.

(٢) في الأصل (نون) والمثبت من (ب). والموضع الذي في سورة القلم هو: قوله تعالى: ﴿أَمْ لَكُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾ الآية (٤١).

(٣) في قوله تعالى: ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ الروم من الآية (٢٨).

(٤) الأول ﴿أَنْبَأُوا﴾ والثاني ﴿يُنْبِئُ﴾.

(٥) المقنع ص ٥٦.

(٦) المقنع ص ١٠١.

(٧) الوسيلة ص ٤٢٤.

وهذا وفق نقل الناظم في الأول وما نصَّ عليه في الباب الأول من ألفٍ مشتهرا، ونحو: «ملاً الأعراف، وظماً، وملاً من قومه»، فمفهوم من منطوق النظم.

وقوله: (وبعد را براءوا مع الواوِ أَلْفٌ) ليس غرضه بيان رسم المضمومة، لأنه معلومٌ من العطف، بل بيان أن المفتوحة لم ترسم لها صورة، ومن ثم اتصلت الراء بالواو، وهذا معنى قوله فيه: (واتفقت المصاحفُ على رسم واوٍ وألفٍ بعدها في الممتحنة ﴿إِنَّا بَرَاءُؤُا مِنْكُمْ﴾<sup>(١)</sup>) ووافق منه قوله في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار (وكتبوا في الممتحنة ﴿إِنَّا بَرَاءُؤُا﴾ بواو- أي: وألف- ليس بين الراء والواو ألف)<sup>(٢)</sup>.

وقال في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُؤُا﴾<sup>(٣)</sup> بالواو والألف في بعض المصاحف، وبالألف في بعضها<sup>(٤)</sup> وهو ناقص من النظم.

وفائدة قوله: (ولؤلؤاً قد مضى للباب معتصراً) يظهر في التوجيه قوله: (ومع ضمير جميع) نوع من الحذف، وهو فرع على الإثبات الذي قرَّره أوَّل الباب<sup>(٥)</sup>، وفهم من قوله: (ضمير) المتوسطة بلاحق ومن إطلاقه تنوع المراتب، ومن قوله: [١٦٠ ب ع] (أولياء) المتطرفة بعد الألف في جمع «وليّ» ومن قوله: (في الرفع) المضمومة/ وأفاد

(١) المقنع ص ٥٩.

(٢) المقنع ص ٩٠.

(٣) سورة المائدة من الآية (١٨).

(٤) المقنع ص ٩٣.

(٥) ص ٥٩٤.

قوله: (كثر الخلاف) أن الحذف أكثر من الإثبات، ومفهومه أنه أقل؛ وقوله: (وقيل) انعكاس الترجيح.

قال في الأصل<sup>(١)</sup> في الفصل الثاني من المذكورين عقيب باب ما حذفت منه الواو اكتفاء بالضممة إشارة إلى الأصل: وكل همزة بعد ألف واتصلت بضمير صوّرت المكسورة ياء<sup>(٢)</sup>، والمضمومة واو<sup>(٣)</sup> كسهيلها<sup>(٤)</sup>، فإن انفتحت<sup>(٥)</sup> أو وقع بعد المكسورة ياء أو بعد المضمومة واو لم تصوّر خطأ - أي في الخط - لثلا يجمع بين صورتين<sup>(٦)</sup> - أي: في الأخيرتين - ومن ثم حكم الناظم بهما على المحذوف المشار إليه بقوله: (بعّد).

وفي أكثر مصاحف العراق بالبصرة ﴿أُولِيَاءُ هُمْ﴾، وبالأنعام ﴿وَقَالَ أُولِيَاءُ هُمْ﴾، و﴿إِلَى أُولِيَاءِهِمْ﴾، والأحزاب ﴿إِلَى أُولِيَاءِكُمْ﴾، وفصلت ﴿نَحْنُ أُولِيَاءُكُمْ﴾ بغير واو أي: في المضمومة ولا ياء - أي: في المكسورة<sup>(٧)</sup> - فعَلِمَ الخلاف من قوله: «أكثر» المشار إليه بـ(كثُرًا) والبواقي على الإثبات.

وقال قبله: (في هجاء السنة: وفي عامّة مصاحفنا القديمة بالأنفال ﴿إِنْ

(١) المقنع ص ٣٦-٣٧.

(٢) مثل: (ومن عابائهم، من نسائهم، إلى أوليائكم، على أرجائها).

(٣) مثل: (جزاؤهم، عاباؤكم، فجزاؤه، أوليائه).

(٤) لأنها إذا سهلت جعلت بين الهمزة وبين ذلك الحرف.

(٥) أي: الهمزة.

(٦) مثل: ١ - (أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم).

٢ - إسرءيل، ومن وراءي، وشركائي.

٣ - (أوليائه، يراءون).

(٧) قلت: عبارة المقنع (بغير واو ولا ياء ولا ألف). المقنع ص ٣٧.

أُولِيَاءُ ﴿بغير واو﴾<sup>(١)</sup> وهو معنى: (وقيل). فقول الشارح<sup>(٢)</sup>: «لم يذكره في المقنع» غير سديد.

وقوله: (وفي ألف البناء) يريد به الألف الذي قبل الهمزات من قوله ﴿أَنْبَاؤًا﴾.

وقوله: (إلى أولياء) وهو الألف الزائد على بناء الكلمة لمعنى فدخل عين ﴿نَشَأُوا﴾ فيه بالتبعية.

ولمّا لم يصرح بحذفه في المقنع إلا في أصل (أوليائهم) في قوله بَعْدَ قوله: [١٦١ أع] (بغير واو ولا ياء ولا ألف)<sup>(٣)</sup> وَفُهُمَ من البواقي من السياق/ حيث قال: بواو وألف بعدها - أي: لا قبلها - رفع وَهُمْ الخصوص بالنصوص بقوله: (في الكل) أي: في كل ألف قبل الهمزة في جميع الأصلين، وينبغي أن يحمل قول الشارح<sup>(٤)</sup> وهي الألف التي قبل الهمزة في ﴿أُولِيَاءِهِمْ﴾ وشبهه على العموم.

وجه حذف هذه الألف: التخفيف فالتى في الواحد نظير ألف ﴿يَارَب﴾ و﴿إِلَه﴾، و﴿إِلَهِي﴾ للتكسير، نظير ألف ﴿مَسَاجِد﴾ و﴿مَلَائِكَة﴾، ومن ثَمَّ قَوِيَّ أبنية المشار إليه بالجُذْر.

ووجه رسم الهمزة واوًا [أَنَّ]<sup>(٥)</sup> قياس تخفيفها في الوصل والوقف بالرُّوم<sup>(٦)</sup>

(١) المقنع ص ٣٧، النشر ١/ ٤٥٠.

(٢) الوسيلة ص ٤٢٦.

(٣) المقنع ص ٣٧.

(٤) الوسيلة ص ٤٢٧.

(٥) زيادة من (ب) و(ز).

(٦) وإلى حقيقته أشار في الحرز:



كالواو، فرسمت عليه وهو معنى قول المقنع أول الباب: (على مراد الاتصال والتسهيل)، وقبله (على مراد الوصل).

ووجه الألف بعدها قوله فيه قال أبو عمرو بن العلاء: (أشبهت بتطرفها واو قالوا، ويدعوا، ونبؤا) فألحقت بها في ألف الفرق<sup>(١)</sup>.

وهذا معنى قوله في باب ما رُسم بالألف على اللفظ أو لمعنى للمشابهة التي بين هذه الواو وبين واو الجمع والأصل في الفعل من حيث وقعت طرفاً مثلها<sup>(٢)</sup>.

أو قوله فيه قال الكسائي<sup>(٣)</sup>: لما ضعفت برسمها على أحد التقديرين قويت بزيادة المد حملاً للخط على اللفظ.

ووجه رسم الهمزة ألفاً في غير هذه المواضع أن قياس تخفيفها في الوقف عليها بالسكون الألف؛ فرُسمت عليه. فما ليس قبلها ألف بقيت، والتي قبلها ألف احتملت.

[١٦١ ب ع]

ووجه رسم الواو/ والياء في ﴿أُولِيَّائِكُمْ﴾ الأصل.

ووجه حذفهما استصحاباً لحالهما قبل اللاحق.

والكتَّابُ على [إثبات الألف]<sup>(٤)</sup> والواو والياء. والله أعلم.

= وَرَوْمُكَ إِسْمَاغُ الْمَحْرُكِ وَإِقْفَاءً بِصَوْتٍ خَفِيِّ كُلِّ دَانٍ تَنَوَّلَا  
حرز الأمان ص ٣٢.

(١) الأفضل أن يقال ألف الفرق في مثل نحو: مائة، وأولوا. وغيرهما.  
ونُصّه في المقنع: قال أبو عمرو: (ورُسمت الألفُ بعد الواو في هذه المواضع لأحد معنيين إما تقويةً للهمزة لخفائها وهو قول الكسائي، وإما على تشبيه الواو التي هي صورة الهمزة في ذلك بواو الجمع من حيث وقعتا طرفاً فألحقت الألف بعدها كما ألحقت بعد تلك وهو قول أبي عمرو بن العلاء والقولان جيدان) المقنع ص ٥٨-٥٩.

(٢) المقنع ص ٤٢.

(٣) المقنع ص ٥٨.

(٤) في الأصل (الإثبات والألف) والمثبت من (ب).

## بابُ رسمِ الألفِ واواً

أي: رَسَمَ الكُتَّابُ الألفَ واواً بحذفِ فاعِلِ المصدرِ ونابه أولُ مفعوليه فانجرَّ وبقي الثاني على نَصْبِهِ.

وهذا نوعٌ من البدل وقد تخلَّله حذف وهو في المقنع الحادي عشر المترجم بباب ذكر ما رُسِمَت الألفُ فيه واواً<sup>(١)</sup> قال رحمه الله:

٢٢٢- والواوُ في ألفاتِ كالزكاةِ ومَشْ كوةِ منوةِ النجوةِ واضحٌ صُوراً  
الواوُ في ألفاتٍ: اسمية، وهُوَ كالزكاةِ ومعطوفاته بملفوظٍ ومقدَّرٍ: أخرى.  
وهو واضحٌ: ثلاثة، وصُوراً: جمع صورة تمييز، ورسم الألف: ماضية فالجارُّ متعلِّقه.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

٢٢٣- وفي الصَّلوةِ الحيوةِ وانجلى ألفُ الـ مُضَافٍ والحذفُ في خُلْفِ العراقِ يُرى  
والواوُ في ألفِ «الصلاة» و«الحياة» أيضاً اسمية، وانجلى: انكشفَ ألفُ  
المضَافِ ماضية، والحذفُ يُرى: كبرى، وفي خلفِ مصاحفِ العراقِ: مُتعلِّقه.  
ثُمَّ عُلِّقَ فَقَالَ:

٢٢٤- وفي ألفاتِ المُضَافِ والعَمِيمُ بها لَدَى حيوةِ زكاةِ واوُ مَنْ خَبَرَ

في ألفات المضاف: متعلق يُرى، والعميم<sup>(١)</sup>: الكثير مبتدأ، وفي العراقية متعلقه، وأو: خبره. والعالم الذي خبرا: علم الرسم، صلة وموصول جَرَّ بالإضافة.

ولدى ألف «حياة، وزكاة» متعلقه، لأنه متقدّم عليها أو متعلق المبتدأ/ وإن [١٦٢ أ] ثبت جر العميم<sup>(٢)</sup> فبالعطف، ويتعين للخبر.

ثُمَّ عَطَفَ عَطَفَ الْجُمْلَ فَقَالَ:

٢٢٥ - وفي ألف صلوات خُلفَ بعضهم والواو تثبّت فيها مُجمَعاً سِيراً

وخُلفَ بعض العراقية في حذف ألف صلوات: اسمية مغيّرة وأسكن ألف صلوات تخفيفاً على حد «أبل»<sup>(٣)</sup> إجراءً للمنفصل مجرى المتصل كحمل<sup>(٤)</sup> الراجز:

فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ<sup>(٥)</sup>

[ويضعفه]<sup>(٦)</sup> إسكانه بنية الوقف لنقصه ولا يمتنع كما زعم الشارح<sup>(٧)</sup> لجوازه

وإن لم يتم.

(١) العميم: الصميم، وفي الصحاح: وهو من عميمهم أي: صميمهم ١٩٩٢/٥. ولعله أراد صميم المصاحف العراقية.

(٢) في غير رواية السخاوي.

(٣) تخفيف لم (أبال).

(٤) هكذا في النسخ الخطية، ولعله (كخبل) والخبل: هو الجمع بين الخبن والطبي. سبق بيان ذلك في البيت رقم (١).

(٥) البيت لامرئ القيس. ينظر ديوانه ص ٢٥٤؛ وهو من شواهد اللسان ٣١٥/١، والمشوف المعلم ٨٣٢/٢. والمستحقب: اسم فاعل بمعنى محتمل للإثم. والواعل: الداخل على القوم من غير دعوة.

(٦) في الأصل (ويضعف) والمثبت من (ب).

(٧) قال الشارح: ولا يجوز أن يقال هاهنا أنه وقف عليه لأنه مضاف، والمضاف مع ما أضيف إليه كالشيء الواحد. الوسيلة ص ٤٣٣.

والواو تثبت: كبرى؛ وفي العراقية: متعلق الخبر، ومُجمَعاً: حال الفاعل من أجمعتُ أمري عزمتُ؛ وفيه معنى جمعت، سيرا: مفعوله جمع سيرة طريقة ومذهب.

أي: اتفقت المصاحف على رسم واو مكان ألف ﴿كَيْشْكُوفٍ﴾<sup>(١)</sup> بالنور، و﴿إِلَى النَّجْوَةِ﴾<sup>(٢)</sup> بغافر، و﴿وَمَنَوَةُ الثَّالِثَةِ﴾<sup>(٣)</sup> بالنجم، و﴿الْصَّلَاةِ﴾، و﴿الزَّكَاةِ﴾، حيثُ كُنَّ مُوَحَّدَاتٍ مفردات محلاة باللام كيف أعربت نحو: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾<sup>(٦)</sup>.

وعلى رسم المضاف منها بالألف وحذفت من أقل العراقية نحو: ﴿إِنَّ صَلَاتِي﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿فِي حَيَاتِكُمْ﴾<sup>(١١)</sup>، و﴿لِحَيَاتِي﴾<sup>(١٢)</sup>.

- 
- (١) في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَيْشْكُوفٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ من الآية (٣٥).  
 (٢) في قوله تعالى: ﴿وَيَقُومُوا مِثْلَ آبَائِهِمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَيَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ الآية (٤١).  
 (٣) في قوله تعالى: ﴿وَمَنَوَةُ الثَّالِثَةُ الْآخِرَةُ﴾ الآية (٢٠).  
 (٤) في قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ البقرة الآية (٤٣).  
 (٥) في قوله تعالى: ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ مريم من الآية (٣١).  
 (٦) في قوله تعالى: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مِثْلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ الكهف من الآية (٤٥).  
 (٧) في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلرَّبِّ الْعَلِيِّ﴾ الأنعام الآية (١٦٢).  
 (٨) في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ الأنفال من الآية (٣٥).  
 (٩) في قوله تعالى: ﴿لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُهَا وَأَتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ الإسراء من الآية (١١٠).  
 (١٠) في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا إِنَّمَا هِيَ إِلا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ الأنعام الآية (٢٩).  
 (١١) في قوله تعالى: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبَتَكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾ الأحقاف من الآية (٢٠).  
 (١٢) في قوله تعالى: ﴿يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ الفجر الآية (٢٤).

وأكثرها كغيرها على رسمها واوا في المنكر منها وهو: ﴿حَيْرًا مِنْهُ زَكْوَةٌ﴾<sup>(١)</sup>،  
و﴿وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكْوَةٌ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿وَمَاءَ الْيُسْرَىٰ مِنْ زَكْوَةٍ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿عَلَىٰ حَيَوَةٍ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿حَيَوَةٌ  
طَيِّبَةٌ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿مَوْتًا وَلَا حَيَوَةً﴾<sup>(٦)</sup>، واتفقت الرسوم على واو المجموع/ منها مطلقاً. [١٦٢ ب ع]  
واختلفت العراقية في حذف الألف التي بعدها من قوله تعالى: ﴿وَصَلَوَاتِ  
الرَّسُولِ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿أَصْلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿عَلَى  
صَلَوَاتِهِمْ﴾<sup>(١٠)</sup> بالمؤمنين.

- (١) في قوله تعالى: ﴿فَارْزُقْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رِئْيسًا حَيْرًا مِنْهُ زَكْوَةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ الكهف الآية (٨١)
  - (٢) في قوله تعالى: ﴿وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكْوَةً وَكَانَ نَقِيًّا﴾ مريم الآية (١٣).
  - (٣) في قوله تعالى: ﴿وَمَاءَ الْيُسْرَىٰ مِنْ زَكْوَةٍ تَرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْطَرُّونَ﴾ الروم من  
الآية (٣٩).
  - (٤) في قوله تعالى: ﴿وَلَنَجْذِثَهُمْ أَغْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَوَةٍ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ البقرة من الآية (٩٦).
  - (٥) في قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوَةً طَيِّبَةً﴾ النحل  
من الآية (٩٧).
  - (٦) في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوَةً وَلَا نُشُورًا﴾ الفرقان من الآية (٣).
  - (٧) في قوله تعالى: ﴿وَيَسْخَرُهُمَا يُفْقِئُ فُرُتَيْ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾ التوبة من الآية (٩٩).
  - (٨) في قوله تعالى: ﴿وَصَلَّىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ التوبة من الآية (١٠٣).
- القراءات: قرأ حفص وحمزة والكسائي «صلاتك» فيها وفي هود بالتوحيد ونصب التاء،  
وقرأ الباقون «صلواتك» بالجمع وكسر التاء.
- قال الشاطبي:

صلاتك وحّد وافتح التاء شذأ علا .....

ووحد لهم في هود .....

التيسير ص ٩٧، الحرز ص ٦٠.

- (٩) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَسْعَيْبُ أَصْلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ هود من  
الآية (٨٧).

- (١٠) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ المؤمنون الآية (٩).

=

تنويهات: قال في المقنع أول الباب: (رسموا في كل المصاحف الألف واواً - ومرادهما واو مكان الألف - في أربعة أصول مطّردة - أي: كلمات مكررة - وهي ﴿الصَّلَاةُ﴾، و﴿الزَّكَاةُ﴾، و﴿الْحَيَوَةُ﴾، و﴿الرَّبَّوُا﴾، حيث وقعن<sup>(١)</sup> وفُهِمَ الاتفاق من النظم من الإطلاق والعموم منه، وأمّا ﴿الرَّبَّوُا﴾ تقدمت في قوله<sup>(٢)</sup>: (إن امرؤا والربوا بالواو مع ألف) وعُلم التوحيد والإفراد واللام من تخصيصهما بعدد.

ثم قال: والأحرف الأربعة - أي غير المتعدد - وعدّ الثلاثة<sup>(٣)</sup> الآخر<sup>(٤)</sup> وضم إليها ﴿بِالْفَدْوُ﴾<sup>(٥)</sup> وتقدمت [في]<sup>(٦)</sup> قوله<sup>(٧)</sup>: (وبالغداة معاً بالواو كلهم).

ثم أكّد ذلك فقال: (روى بِشْرٌ عن هارون عن الجحدري قال في الإمام ﴿الصَّلَاةُ﴾، و﴿الزَّكَاةُ﴾، و﴿بِالْفَدْوُ﴾، و﴿الرَّبَّوُا﴾، بالواو)<sup>(٨)</sup> ووضحت صورها بالإجماع.

= القراءات: قرأ حمزة والكسائي «صلاتهم» بغير واو بعد اللام على التوحيد، وقرأ الباقون «صلواتهم» بواو بعد اللام على الجمع.  
قال الشاطبي:

أماناتهم وحُدوفي سال داريا      صلاتهم شافٍ .....

التيسير ص ١٢٩، حرز الأمانى ص ٧٤.

(١) المقنع ص ٥٤.

(٢) في البيت رقم (١٩٩).

(٣) وهي: (١ - كمشكوة [النور: ٣٥] ٢ - النجوة [المؤمن: ٤١] ٣ - منوة [النجم: ٢٠].

(٤) التي في آخر البيت.

(٥) في موضعي الأنعام الآية (٥٢) والكهف الآية (٢٨).

(٦) سقط من الأصل وأثبتته من باقي النسخ.

(٧) في شرح البيت رقم (٦٥).

(٨) المقنع ص ٥٤.

ثم انتقل فقال: (وَأَمَّا ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ﴾) وَعَدَدَ المضافات، وقال: (حيث وقعن، فمرسوم كله بغير واو)<sup>(١)</sup> - أي: بالألف - وهذا معنى قوله: (وانجلى ألف المضاف).

ثم أشار إلى المختلف فقال: (وربما رسمت الألف في بعض المصاحف وهو الأكثر - أي كالبواقى -، وربما لم ترسم وهو الأقل كذا وجدته في مصاحف العراق)<sup>(٢)</sup>. وهذا معنى قوله: (والحذف في خلف العراق يرى) ثم خاف أن يتطرق إلى النوعين<sup>(٣)</sup> فقال: (في ألفات المضاف) لكنه لم ينبه على الترجيح ولعلّه اعتمد على الأصالة/.

[١٦٣ أ ع]

ثم قال: (ووجدت في عامتها - أي: أكثر العراقية - الواو ثابتة)<sup>(٤)</sup> وعد النكرات، وهذا معنى قوله: (والعميم بها لدى حياة زكاة) وأفاد إطلاقه العموم، وأشار بقوله: (وواو مَنْ خَبَرًا) الرسوم العراقية إلى قول الأصل: (وكذلك وجدت) وعليها البواقى. ومن ثم قال الشارح: «رأيتهما في الشامي بالواو»<sup>(٥)</sup>.

وأما قوله: (من رباً في الروم مختلف فيه) فقد تقدم في قوله<sup>(٦)</sup>: (ليس خلف ربواً في الروم محتقرا).

وقال قبل هذا وأخّره الناظم للوزن (ووجدت في جميعها - أي: في

(١) المقنع ص ٥٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) النوعين هما (الصلاة وصلاتهم) المضاف وغير المضاف.

(٤) المقنع ص ٥٤.

(٥) الوسيلة ص ٤٣٢.

(٦) في شرح البيت رقم (١٩٩).

العراقية - ﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿أَصَلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿عَلَى صَلَوَاتِهِمْ﴾<sup>(٤)</sup>.

بالمؤمنين بالواو، وهذا معنى قوله: (والواو يثبت فيها مجمعا سيرا) وقد جمع الطرفين أو الرسوم لأنها مثلها.

ثم قال: وربما أثبت الألف التي بعد الواو في بعض العراقية، وربما حذفت منها كبقية الرسوم<sup>(٥)</sup>.

ومن ثم قال الشارح: «رأيتها في الشامي بالواو من غير ألف»<sup>(٦)</sup> فعين الخلاف وسواه وهذا معنى قوله: (وفي ألف صلوات خلف بعضهم)، وهذا تخصيص لقولهما.

وكذلك اتفقوا على حذف الألف من الجمع السالم المذكر والمؤنث، وكل جمع كثير الدور، فأفادا بإعادة الخلاف.

والأول متفق الجمع في القراءة والثلاثة مختلف في توحيدها وجمعها، وفهم مما ذكر هنا وفي باب ما رسم بالياء من ذوات الواو<sup>(٧)</sup> المعبر عنه في النظم بقوله:

(١) سورة التوبة من الآية رقم (٩٩).

(٢) سورة التوبة من الآية رقم (١٠٣).

(٣) سورة هود من الآية رقم (٨٧).

(٤) سورة المؤمنون من الآية (٩).

(٥) المقنع ص ٥٥؛ قلت: والعمل على حذف الألف في المواضع الأربعة. سمير الطالبين ص ٦٢.

(٦) الوسيلة ص ٤٣٢.

(٧) المقنع ص ٦٦.



(كيف الضحى) إلى آخره أن ماعده من الألفات/ الواوية مرسوم بالألف نحو: [١٦٣ ب ع] ﴿مِنْسَأْتُهُ﴾، و﴿عَصَاهُ﴾، و﴿عَقَا﴾، و﴿قَالَ﴾، و﴿خَافَ﴾، فمن ثم حذف قول الأصل آخر الباب، (ووجدت في جميعها ﴿مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿مَرْضَاتِي﴾<sup>(٢)</sup> بالألف)<sup>(٣)</sup>.

وجه رسم الألف واو أفي هذه المواضع الدلالة على أصلها كأختها، وهو معنى قول الأصل: (على الأصل) «كزكوت، ونجوت، وشكوت، والحيوان، ومنوات، وصلوات» وقول الأصل أيضاً: (على مراد التفخيم) هو معنى قول ابن قتيبة: «بعض العرب يميل بلفظ الألف إلى الواو»<sup>(٤)</sup> ولم أعلل به لعدم في القرآن العظيم وكلام الفصحاء.

ووجه ألف المضاف [بيان]<sup>(٥)</sup> التأييد بالأصل عند فرعية الثاني وتكميل الداليتين في الحالتين.

ووجه إثباتها وحذفها الأصل والتخفيف.

ووجه الواو والألف: الدلالة على الأصل واللفظ.

ووجه واو الجمع المتفق القياس والمختلف القياس والاصطلاح.

ووجه خلف ألف الأول للأصل والتخفيف والآخر النص والاحتمال.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ البقرة الآية (٢٠٧).

(٢) في قوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ حَرَجْتُمْ جَهَنَّمَ فِي سَبِيلِي وَإِنِّي لَمَرْضَاتِي﴾ الممتحنة من الآية (١).

(٣) المقنع ص ٥٥.

(٤) أدب الكاتب ص ١٧٠.

(٥) زيادة من (ب).

والكتاب على ما قال ابن قتيبة<sup>(١)</sup> تكتب «الصلوة والزكاة والحيوة» بالواو اتباعاً<sup>(٢)</sup>، ولا تكتب شيئاً من نظائرها أي: الواويات إلا بالالف، فإذا أضيفت إلى مَكْنِي - أي: مضمّر - كتبت بالالف<sup>(٣)</sup>، ولولا الإجماع لكان الألفُ أعجبَ إليّ، أي: أحب<sup>(٤)</sup>.




---

(١) أدب الكاتب ص ١٧٠.

(٢) أي: اتباعاً لرسم المصحف العثماني.

(٣) تقول: (صلاتي، صلاتك، زكاتك، حياتك).

(٤) أي: إثباتُ الألف بدل الواو في (صلوات، وزكوات، وحيوات).

## بابُ رسمِ بناتِ الياءِ والواوِ

أي: كيفية رسم الألفات المتطرفات المتولّدات من الياءِ والواوِ غير/ ما تقدّم [١٦٤ أ] والمذكور فيه سبع ألفات: الأصلية، والمنقلبة عن الياء مطلقاً وعن الواو في الرباعي فصاعداً، والزائدة للتأنيث والندبة، والإلحاق، والتكثير، وهذا في المقنع بابان الرابع عشر المترجم بباب ذكر ما رُسِمَ بالألف من ذواتِ الياء<sup>(١)</sup> - أي وما رُسِمَ منها بالياء - فالترجمة ناقصة. فقول الناظم: رَسُمُ بَنَاتِ أَسَدَ، والخامس عشر المترجم بباب ذكر ما رُسِمَ بالياء من ذواتِ الواوِ وما رُسِمَ منها بالألف<sup>(٢)</sup>.

٢٢٦ - الياءُ في ألفٍ عن ياءٍ انقلبتْ مَعَ الضميرِ ومنْ دُونِ الضميرِ تُرى والياءُ في مكانِ ألفٍ: اسمية، وانقلبتْ ماضية صفةُ ألفٍ، وعن ياءٍ متعلّقها، وتُرى مع الضميرِ ودونَه حالها. وأظهر الضمير على حدّ قوله:  
لا أرى الموتَ يسبق الموتَ شيء<sup>(٣)</sup>

ثم خَصَّ فقال:

٢٢٧ - سَوَى عَصَانِي تَوَلَّاهُ طَغَا وَمَعَا أَقْصَى وَالْأَقْصَى وَسَيَمَا الْفَتْحِ مُشْتَهَرَا  
سوى: استثناء من «والياء في ألفٍ»، وعَصَانِي ومعطوفاته جَرَّ بالإضافة،

(١) ص ٦٣.

(٢) ص ٦٦.

(٣) البيت لعدي بن زيد وسبق تخريجه في الأنموذج البلاغي عند شرح البيت رقم (٢٠).

ومعاً: حال تاليه، وخذ المستثنى أو «سيمًا» الفتح: أمرية مُقدَّرة، ومشتهراً: اسم فاعل من اشتَهَرَ شاعَ حال المفعول.

ثُمَّ عَطَفَ عَلَى أَدَاةِ الِاسْتِثْنَاءِ فَقَالَ:

٢٢٨- وَغَيْرَ مَا بَعْدَ يَاءٍ خَوْفَ جَمْعِهِمَا لَكِنَّ يَخْيِ وَسُقْيَاهَا بِيَا خَبَرًا

نَصَبَ «غير» على الاستثناء، والألفُ الذي بعد «ياءٍ» صلةٌ وموصولٌ جرٌّ [١٦٤ ب ع] بالإضافة، وخوف جمع الياءين تعليل رسم مقدراً، ويحيى اسم لَكِنَّ/ وسُقْيَاهَا معطوفه، وخبراً: كُتِبَ بالياء خبرها. وأصل التحبير التحسين ومنه الحَبْرُ لتحسينه الورق، والمَحْبَرَةُ وعاء.

ثم استأنف فقال:

٢٢٩- كِلْتَا وَتَتَرَا جَمِيعاً فِيهِمَا أَلْفٌ وَفِي يَقُولُونَ نَخْشَى الْخُلْفُ قَدْ ذِكْرًا

«كلتا، وتترا» في طرفيهما ألفٌ كبرى، وجميعاً حال فاعل الخبر، والخلفُ ذِكْرٌ: نُقِلَ في يقولون نخشى أخرى.

أي: اتفقت المصاحفُ على رسم الألفِ المتطرفة وإن اتصلت بضمير أو هاءٍ تأنيثٍ المنقلبة، أو لقيت ساكناً عن ياءٍ، أو صائرة ياءٍ أو كالياء في الأسماءِ المتمكنة والأفعالِ الثلاثية والمنشعبة نحو: ﴿الْهُدَى﴾، و﴿الْقُرَى﴾، و﴿فَتَى﴾، و﴿قُرَى﴾، و﴿غُرَى﴾، و﴿الْعُرَى﴾، و﴿الْمَوْتَى﴾، و﴿الْأَسْرَى﴾، و﴿شَتَى﴾، و﴿أَدْنَى﴾، و﴿أَزْكَى﴾، و﴿الْأَعْلَى﴾، و﴿الْمَوْتَى﴾، و﴿مُصَلَّى﴾، و﴿مُوسَى﴾، و﴿عَيْسَى﴾، و﴿البُشْرَى﴾، و﴿الذِّكْرَى﴾، و﴿السَّلْوَى﴾، و﴿الْمُنْتَهَى﴾، و﴿أَكْدَى﴾، و﴿مَثْوَى﴾، و﴿بَجْرَتَهَا﴾، و﴿وَمُرْسَهَا﴾، و﴿إِحْدَهُمَا﴾، و﴿أَخْرَجْنَاكُمْ﴾، و﴿إِحْدَهُنَّ﴾.

ثُمَّ هُدِيَ ﴿١﴾، وَ سَعَى ﴿٢﴾، وَ رَمَى ﴿٣﴾، وَ أَغْنَى ﴿٤﴾، وَ تَرَدَّى ﴿٥﴾، وَ اسْتَوَى ﴿٦﴾،  
 وَ أَبْقَى ﴿٧﴾، وَ اعْتَدَى ﴿٨﴾، وَ اسْتَعْلَى ﴿٩﴾، وَ عَاتَانِي ﴿١٠﴾، وَ أَرْكَمَ ﴿١١﴾، وَ وَلَاَ  
 أَدْرَبْتُكُمْ ﴿١٢﴾، وَ جَلَّهَا ﴿١٣﴾، وَ أَرْسَهَا ﴿١٤﴾، وَ فَسَوْنَهُنَّ ﴿١٥﴾، وَ تُتْلَى ﴿١٦﴾، وَ تُدْعَى ﴿١٧﴾،  
 وَ تَرْضَى ﴿١٨﴾، وَ يَتَوَفَّنُكُمْ ﴿١٩﴾، وَ لَا يَخْشَى ﴿٢٠﴾، وَ تَتَمَارَى ﴿٢١﴾.

وخصوا من النوعين<sup>(١)</sup> مواضع، فاتفقوا على رسم ألفها ألفاً فالجُزئي منها  
 ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾<sup>(٢)</sup> بسبحان، ﴿وَمِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾ بالقصص<sup>(٣)</sup> ويس<sup>(٤)</sup>،  
 ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ﴾ بالكهف<sup>(٥)</sup>، وَ تَتَرَا ﴿٦﴾ بالمؤمنين، وَ سَيِّمَاهُمْ فِي  
 وُجُوهِهِمْ ﴿٧﴾ بالفتح.

ثُمَّ ﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾<sup>(٨)</sup> بإبراهيم، وَ مَن تَوَلَّاهُ ﴿٩﴾ بالحج، وَ لَمَّا طَعَا  
 الْمَاءُ ﴿١٠﴾ بالحاقة.

والكلي كل ألف جاورت ياء قبلها أو بعدها أو/ اكتنفاها<sup>(١١)</sup> نحو: ﴿الدُّنْيَا﴾<sup>(١٢)</sup>، [١٦٥ أ ع]

(١) المراد بالنوعين الأسماء والأفعال واليائية والواوية.

(٢) من الآية (١).

(٣) من الآية (٢١).

(٤) من الآية (٢٠).

(٥) من الآية (٣٣).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾ من الآية (٤٤).

(٧) من الآية (٢٩).

(٨) في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْصِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ من الآية (٣٦).

(٩) في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ الآية (٤).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَعَا الْمَاءُ حَمَلْتُكُمْ فِي الْبَارِيَةِ﴾ الآية (١١).

(١١) قوله: «اكتنفاها» أي: وقع الياء قبل الألف وبعدها.

(١٢) في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ يونس من الآية (٢٤).

﴿الْعُلَيَّا﴾<sup>(١)</sup>، و﴿الْحَوَايَا﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿رُؤْيَاكَ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿مَحْيَاهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>.

ثم ﴿هُدَايَ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿مَثْوَايَ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿بُشْرَايَ﴾<sup>(٧)</sup>.

ثم ﴿مَحْيَايَ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿رُؤْيَايَ﴾<sup>(٩)</sup>.

ثم: ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿فَأَحْيَايَهُ﴾<sup>(١١)</sup>، .....

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ التوبة من الآية (٤٠).

(٢) في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ الأنعام من الآية (١٤٦).

(٣) في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَبْنَئُ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾ يوسف من الآية (٥).

(٤) في قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ نَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ الجاثية من الآية (٢١).

(٥) في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَبْعِ هُدَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ البقرة من الآية (٣٨).

(٦) في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ رَفِيعٌ أَحْسَنُ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ يوسف من الآية (٢٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَبْشُرِي هَذَا غُلَامٌ﴾ يوسف من الآية (١٩).

القراءات في كلمة (يَا بَشْرِي) قرأ الكوفيون ﴿يَا بَشْرِي﴾ على وزن (فُعْلَى) وأمال فتحة الراء حمزة والكسائي والباقون بألف بعد الراء وفتح الياء، وقرأ ورش الراء بين اللظفين والباقون بإخلاص فتحها وبذلك يأخذ عامة أهل الأداء في مذهب أبي عمرو. قال الشاطبي:

..... وِبُشْرَايَ حَذَفُ الْيَاءِ ثَبْتُ وَمِثْلَا

شفاء وقلل جهيذا وكلاهما عن ابن العلاء والفتح عنه تفضلاً

التيسير ص ١٠٤، حرز الأمان ص ٦٣.

(٨) في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلرَّبِّ الْعَلِيِّ﴾ الأنعام من الآية (١٦٢).

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ يَبْنَئُ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ﴾ يوسف من الآية (١٠٠).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ البقرة من الآية (٢٨).

(١١) في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ البقرة من الآية (١٦٤).

و﴿مَنْ أَحْيَاهَا﴾<sup>(١)</sup>، و﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿نُمُوتُ وَنَحْيَا﴾<sup>(٣)</sup>.

إلا يحيى اسماً وفعلًا نحو: ﴿فَيُحْيِي﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿يَحْيِي مَنْ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿لَا يَحْيِي﴾<sup>(٦)</sup> معاً، و﴿نَافَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾<sup>(٧)</sup>، فرسمت بالياء، ورسموا ﴿يَقُولُونَ تَخَشَى أَنْ تُصِيبَنَا﴾<sup>(٨)</sup> في بعض المصاحف بالياء وفي بعضها بآلف.

تنويهات: قال في المقنع أول الباب الأول: (اعلم أن المصاحف اتفقت على رسم ما كان من ذوات الياء من الأسماء والأفعال بالياء، اتصل به ضمير أو لم يتصل، لقي ساكناً أو متحركاً)<sup>(٩)</sup> وذكر الأمثلة التي نوعناها، وهو معنى البيت الأول ونص فيه على الضمير، ويفهم الطرفان من الإطلاق، ويريدان بالانقلاب الأعم من القوة أو الفعل ليندرج فيه الكائنة عليه وما تؤول إليه [أو تقرب منه]<sup>(١٠)</sup> من الواوية الرباعية وما فوقها والمؤنثة والإلحاقية.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَخْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ المائدة من الآية (٣٢).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَلَعَبًا﴾ النجم الآية (٤٤).

(٣) في قوله تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ المؤمنون الآية (٣٧).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ الروم من الآية (٢٤).

(٥) في قوله تعالى: ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ الأنفال من الآية (٤٢).

(٦) في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ مِنْ بَآئِ رَبِّهِ جُحْرٌ مَا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾ طه الآية (٧٤).

وفي قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾ الأعلى الآية (١٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَافَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ الشمس الآية (١٣).

(٨) في قوله تعالى: ﴿فَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ﴾ المائدة من الآية (٥٢).

(٩) المقنع ص ٦٣.

(١٠) زيادة من (ز).

ثم قال: (إلا في أصل مطَّرد وسبعة أحرف، فإن المصاحف لم تختلف في رسمه بالألف). وذكر الأحرف السبعة المذكورة في قوله: (سوى عصاني إلى آخره)، ولم ينص على الألف كالأصل، لأنه مفهوم من قاعدة الاستثناء، وعيَّن الأصل سُورَها، وأطلق الناظم عصاني لخروج ﴿عَصَايَ﴾ بالنون و﴿عَصَا آدَمُ﴾ بها والياء و﴿تَوَلَّى عَنْ﴾ بالهاء<sup>(١)</sup>، و﴿طُغْيَانِهِمْ﴾ بالصيغة، وكرَّر الأقصى لِيَعْمَا ذا اللام والعاري عنها، وقَيَّدَا «سيماهم» ليخرج ﴿بِسِيمَاهُمْ﴾ بالرحمن.

[١٦٥ ب ع] ومعنى مشتهدا عموم استثناء به/ وإيضاحه بالقيود، وقال قبل هذا: فالأصل المطَّرد (وهو ما وقع قبل الياء ياء أخرى) وأخره الناظم لقوة دلالة الجزئي على الكلِّي. ثم مثل بأمثلتنا لما قبله ياء وهو القسم الأول وأدرج فيه الثالث.

ثم قال: (وكذلك هداي) فأشار إلى الثالث، وهذا معنى قوله: (وغير ما بعد ياء) لكن هو منطبق على الأول والثالث، ومن عاداته ألا يعلل إلا لأمر زائد عليه، فقلوه: (خوف جمعهما) فُهِمَ الثاني قياساً، وهذا تخصيص بالاستثناء.

واعلم أن الاستثناء إذا تكرر لغير التأكيد فإن لم يعطف فكلُّ مما قبله، وإن عطف اتحد مورد الاستثناء، فلذا استوى حكم ما بعد سوى وغير في الخروج عن المستثنى منه<sup>(٢)</sup>.

ثم قال: فأما قوله: (ليحيى) وشبهه أي: الاسم و﴿يَخِي مَنْ حَيٍّ﴾

(١) وهو موضع الحج في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ﴾ الآية (٤).

(٢) إن الاستثناء إذا ورد بعد جُمْلٍ متعاطفة رجع لجميعها خلافاً لأبي حنيفة القائل برجوعه للأخير فقط. فتح القدير لابن الهمام ٨/ ٣٥١، مذكرة أصول الفقه للشنقيطي ص ٢٧٥.

وقال في المفتاح: الاستثناء إذا وردَ بعد جمل منسوقة بالواو رجع إلى الأخيرة اتفاقاً وفي رجوعه إلى ما قبلها خلاف. يراجع مفتاح الوصول ص ١٠٣.



﴿وَلَا يَحْيَى﴾ أي: الفعل، فإن ذلك مرسوم بالياء<sup>(١)</sup>.

وقال قبله: (وكذلك «وسقيها» في الشمس)<sup>(٢)</sup> وإليهما أشار بقوله: (لكن يحيى وسقيها بها حُبراً) وقد أخرجاه من المخصص فيدخل في حكم الباقي من العام، وحينئذ يحذف إحدى الياءين لاندراجها في قوله: (واحذفوا إحداهما) وقد صرح المقنع بهذا في قوله قبل «وسقيها»: (على أني وجدت في مصاحف المدينة وأكثر الكوفية والبصرية التي كتبها التابعون في يوسف ﴿يَا بُشْرَى﴾، و﴿مَثْوَى﴾، وكذا ﴿هُدَى﴾، و﴿مَحْيَاي﴾ بغير ياء) ولا نعني به أنه ليس بعد الراء حرف بل بعده ياء واحدة<sup>(٣)</sup> هي ياء الإضافة، ولم يرسم مكان الألف شيء.

ثم قال: (وكذلك وسقيها) - أي: بياء واحدة - وحذفت الأخرى/ لها. [١٦٦ أع]

ثم قال: (ووجدت ذلك في أكثرها بالألف) يعني مع الياء على الأصل المخصص، وعلى هذا اعتمد الناظم، فوجه الحذف زائد عليه.

ثم ذكر المفصل فقال: (وفي كتاب الغازي ﴿هُدَايَ﴾ بألف، و﴿مَحْيَايَ﴾، و﴿يَا بُشْرَى﴾، و﴿سُقْيَاهَا﴾ بلا ألف ولا ياء)<sup>(٤)</sup>، وهي كما أولنا، ولم يتعرضا «ليحيى» فيحتمل الجمع لاختلاف الشكل.

ثم قال: (ووجدت في العراقية ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿رُسُلْنَا تَثْرَا﴾

(١) المقنع ص ٦٣.

(٢) المقنع ص ٦٣.

(٣) في الأصل هنا بزيادة كلمة (وثنتان)، وفي نسخة (ب) بزيادة (وثنتان في الرابع) رأيت حذفها كما هو في نسخة (ز) و(ح).

(٤) المقنع ص ٦٤.

(٥) سورة الكهف من الآية (٣٣).

بالألف<sup>(١)</sup> - يعني في وفاق البواقي - فلهذا قال الناظم: (كلتا وتترا جميعاً فيهما ألف) - أي: بالاتفاق -، وصرّح بالترجمة لئلا يتوهم عطفاً على «يحيى» فيفسد المعنى، واستعمل جميعاً موضعاً معاً على حد قوله:

كنتُ ويحيى كيدي واحد      نرمي جميعاً ونرامي معاً

وأخرهما عن السبعة تبعاً للأصل.

وقال في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار: (في المائدة في بعض المصاحف ﴿نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا﴾ بالألف وفي بعضها بالياء)<sup>(٢)</sup> على الإبهام والتسوية، فتبعه فيهما فقال: (وفي يقولون نخشى الخلف)، ولما لم يذكر في بابه نبّه بقوله: (ذكرنا) على أنه ذكره في باب آخر.

وقال في أثناء أول البابين: (قال أبو [جعفر]<sup>(٣)</sup> الخزاز ﴿طوى﴾ بطه بالألف ليس غيره - أي: بالألف - وقد تأملت ذلك في العراقية وغيرها فلم أجده إلا بالياء كالنازعات)<sup>(٤)</sup> ولهذا جزم الناظم وجعل ذلك حكاية، وكذا المذكور فيه هنا تقدم في الفرش، وعلم أن مرادهما المتطرفة من أمثلتهما، فخرج نحو: ﴿سَارَ﴾، و﴿صَاقَ﴾، و﴿شَاءَ﴾ واعلم أن الألف المنقلبة في الأغلب تكون عن ياء أو واو.

[١٦٦ ب ع] وجه/ رسم المنقلبة عن الياء ياء: الدلالة على أصلها وهو معنى قول

(١) المقنع ص ٦٤.

(٢) المقنع ص ٩٣.

(٣) في النسخ الخطية والمقنع (حفص) والصواب ما هو المثبت هو: أحمد بن علي بن الفضل أبو جعفر الخزاز وقد سبقت ترجمته في شرح البيت رقم (٧٩) ويلاحظ أن الداني أحياناً يقول: (أبو جعفر) وأحياناً يقول أبو حفص) والمصنف يتبعه في ذلك.

(٤) المقنع ص ٦٤-٦٥.

المقنع<sup>(١)</sup> على تغليب الأصل) ولم أقل على مراد الإمالة - أي: صيرورتها كالياء - كما قال لأنه مندرج، وتضمن فرق الواوية.

ووجه ياء المنقلبة عن الواو والزائدة مآلها إلى الياء عند التشية ولحوق الضمير.

ووجه ألف المخصص: الدلالة على اللفظ أو على بقائه على أصله من الفتح وهو معنى قولهم: على مراد التفخيم، وأنه في «تترا» للتوين للمنون وتنيهاً على أن الدلالة عليه غير واجبة، ولما يلزم مجاورة الياء من الحذف أو اجتماع المثليين كاللفظ، وهو معنى قوله: (خَوْفَ جَمْعِهِمَا) وابن الأنباري عن إدريس<sup>(٢)</sup> عن خلف قال الكسائي: (كرهوا أن يجمعوا بين ياءين)<sup>(٣)</sup>.

ووجه المُخَرَّجَتَيْن التنية على جواز الاجتماع.

ووجه الخلف الجمع بين الأمرين.

ثُمَّ انْتَقَلَ فَقَالَ:

٢٣٠ - وَبَعْدَ يَاءٍ خَطَايَا حَذَفُوهُمْ أَلْفًا وَقَبْلُ أَكْثَرَهُمْ بِالْحَذْفِ قَدْ كَثُرَا

وحذف الرُّسَام: مبتدأ مُصَدَّرٌ مُضَافٌ إِلَى فَاعِلِهِ، وَأَلْفًا مَفْعُولُهُ، وَبَعْدَ يَاءٍ خَطَايَا خَبَرُهُ، وَأَكْثَرُ الرُّسَامِ قَدْ كَثُرَ: غَلَبَ كَبَرِي، بِالْحَذْفِ: مُتَعَلِّقُهُ، وَقَبْلُ يَاءٍ خَطَايَا ظَرْفُهُ، وَبَنَى لِقَطْعِهِ عَنِ الْإِضَافَةِ مِنْ «كَاثَرَتِ الْقَوْمَ فَكَثُرَتْهُمْ» بِالْفَتْحِ غَلَبَتْهُمْ فِي الْكَثَرَةِ، وَمِنْ ثَمَّ جَاءَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى فَاعِلٍ فِي قَوْلِهِ<sup>(٤)</sup>:

(١) ص ٦٣.

(٢) هو: إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي.

(٣) المقنع ص ٦٤.

(٤) القائل هو الأعشى. وهو في ديوانه ص ١٩٣، وكذلك أنشده ابن جني في خصائصه

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ

أي: اتفقت المصاحف على حذف الألف الثانية من ﴿خطايا﴾ في جمع التفسير المضاف إلى ضمير المتكلم أو المخاطب أو الغائب حيث جاءت نحو: [١٦٧ أ] ﴿تَنْفِرْ لَكُمْ خَطَايَكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿يَغْفِرْ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَنَا﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ﴾<sup>(٣)</sup>، وأكثر المصاحف على حذف الألف الأولى وأقلهم على ثبوتها.

تنويهات: قال في المقنع في الباب الأول: «خطايا» وعدّ الثلاثة<sup>(٤)</sup>، ثم قال: (حيث وقعن فمرسوم بغير ياء ولا ألف، وفي أكثر المصاحف الألف التي بعد الطاء محذوفة أيضاً) وفهم العموم من النظم من الإطلاق وحذف الضمير، ولا لبس لعدم العاري عنه.

وقولهم: (حذفهم ألفاً) هو مفهوم قوله: (بغير ياء ولا ألف) ونصّ في النظم على محل الألف الأولى والثانية بقوله: (بعد الياء وقبلها) واعتمد في المقنع في الثانية على ترجمة الباب وعلى تعيين الأولى بقوله بعد الطاء [عملاً]<sup>(٥)</sup> بالحقبة، ومن ثم خرجت الثالثة، ونصاً بالأكثر على ترجيح الحذف، فمحض كثر للتجنيس. وجه حذف الثانية التخفيف لثقل الاتصال أو رسمت ياء ثم حذفت للسابقة. ووجه حذف الأولى: التخفيف كـ«مساجد»، ووجه إثباتها: الأصل، ولثلاثا يتوالى الإعلالان.

- = والبيت أيضاً من شواهد لسان العرب: ٤٤٦/٦ مادة (كثر) وشرح ابن معطي ص ١٠٦.
- (١) في قوله تعالى: ﴿وَأَدْخِلُوا آلَ الْبَنَاتِ سُبْحًا وَفُولًا حِطَّةً تَنْفِرْ لَكُمْ خَطَايَكُمْ﴾ البقرة من الآية (٥٨).
- (٢) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَنَا﴾ الشعراء من الآية (٥١).
- (٣) في قوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخِلُوا نَارًا﴾ نوح من الآية (٢٥).
- (٤) المقنع ص ٦٤، والمقصود بالثلاثة المواضع الثلاثة المذكورة آنفاً.
- (٥) زيادة من (ز).

ثم رجع فقال:

٢٣١- بِالْيَا تُقَاةٌ وَفِي تُقَاتِهِ أَلْفُ الْـ عِرَاقٍ وَاخْتَلَفُوا فِي حَذْفِهَا زَبْرًا  
«تُقَاةٌ» بالياء: اسمية، وألف العراق في «تُقَاتِهِ»: أخرى، واختلف العراقيون:  
ماضية، وفي حذف ألف «تُقَاة»: متعلّقه، وزبرا: تمييز جمع زبور بمعنى مزبور  
مكتوب أي اختلفت كتبهم.

أي: اتفقت المصاحف على رسم ﴿تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقْنَةً﴾<sup>(١)</sup> بآل عمران بياء  
مكان الألف، واختلفت مصاحف/ العراق في ﴿أَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾<sup>(٢)</sup> بها، ففي  
بعضها بإثبات الألف وفي بعضها بحذفها.

تنبيهات: قال في المقنع في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق:  
(حدثنا الخاقاني حدثني الأصبهاني<sup>(٣)</sup> حدثنا الكسائي<sup>(٤)</sup> حدثنا ابن الصباح عن  
محمد<sup>(٥)</sup> عن نصير قال: بآل عمران ﴿تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقْنَةً﴾ بالياء والهاء) وهذا  
معنى قوله: (بالياء تُقْنَةً)، ولم يتعرض للهاء كالأصل، لأنها معادة في هاء التأنيث.  
ثم قال: (وكتبوا- أي: العراقيون- ﴿حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ بغير ياء- أي: بالألف-  
وهو معنى قوله: (وفي تقاته أَلْفُ العراق)، وفُهم من قوله: (بغير ياء).

وقوله: (ألف العراق) أن غيرهم بالياء.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقْنَةً﴾ من الآية (٢٨).

(٢) في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ من الآية (١٠٢).

(٣) هو: محمد بن عبد الله بن أشته أبو بكر الأصبهاني.

(٤) هو: محمد بن أحمد أبو عبد الله الكسائي.

(٥) هو: محمد بن عيسى بن إبراهيم الأصبهاني.

ثم قال: (ورأيت الألف في بعض مصاحفهم - أي مصاحف العراقيين - مثبتة وفي بعضها محذوفة)<sup>(١)</sup> وهو معنى قوله: (واختلفوا في حذفها).

وبيّن بقوله: (زُبراً) أن الاختلاف في رسمهم لألفاظهم، والأولى من العام والأخرى من الخاص، وإفرادهما عنهما لذكرهما في الأصل في غير الباب.

وقرأ عثمان، وعلي، ثم زيد بن علي<sup>(٢)</sup>، وابن أسلم<sup>(٣)</sup>، ثم الحسن، ورجاء<sup>(٤)</sup>، ثم يعقوب<sup>(٥)</sup> رضي الله عنهم ﴿تَقِيَّةٌ﴾<sup>(٦)</sup> كَيَقِيَّة.

وجه ياء ﴿تُقَاةٌ﴾ ما تقدم من الدلالة على الأصل، ووجه ﴿تُقَاتِيَةٌ﴾ ما ذكر من الدلالة على اللفظ، ووجه إثباتها وحذفها: الأصل والتخفيف.

(١) المقنع ص ٩٩.

(٢) هو: زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسن الهاشمي قتل سنة ١٢٢ هـ، كان ذا عِلْمٍ وجلالة وصلاح، هفا، وخرج، فاستشهد. السير ٣٨٩/٥، تهذيب ابن عساكر ١٧/٦.

(٣) هو: زيد بن أسلم أبو أسامة المدني مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ت ١٣٦ هـ. وردت عنه الرواية في حروف القرآن، أخذ عنه القراءة شعبة نصح وغيره. غاية النهاية ٢٩٦/١؛ التقريب ص ٦٤٢.

(٤) هو رجاء بن حيوة بن جَزُول، وقيل: جَزَل. الإمام القدوة أبو نصر الكندي الأزدي ت ١١٢ هـ، حَدَّثَ عن معاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وعبادة بن الصامت وطائفة أرسل عن هؤلاء وغيرهم. عن مطر الورّاق قال: ما رأيتُ شامياً أفضل من رجاء بن حيوة. السير ٥٥٧/٤؛ التقريب ص ٢٠٨.

(٥) هو: يعقوب بن إسحاق بن زيد أبو محمد الحضرمي.

(٦) بفتح التاء وكسر القاف وهي قراءة صحيحة. وبها قرأ أيضاً جابر بن زيد ومجاهد، والضحاك، والمفضل عن عاصم الجامع لأحكام القرآن ٣٨/٢، الإتحاف ص ١٧٢، بستان الهداة ص ٤٦٦.

ثُمَّ عَطَفَ بِمُقَدَّرٍ فَقَالَ:

٢٣٢- يَا وَيْلَتَى أَسْفَى حَتَّى عَلَى وَإِلَى      أَتَى عَسَى وَبَلَى يَا حَسْرَتِي زُبْرًا  
وَأَلْفُ «يا ويلتى» ومعطوفاته بملفوظٍ ومُقَدَّرٍ: مُبْتَدَأٌ، زُبْرًا كُتِبَ ماضية/  
مجهولة خبره، وبالياء المقدر اعتماداً على أول السابق متعلقه.

أي: اتفقت المصاحف على رسم ألف الندبة ياءً من قوله تعالى: ﴿يَوَيْلَتَى  
ءَالِدُ﴾ <sup>(١)</sup> يهود، و﴿يَتَأَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾ <sup>(٢)</sup> بها، و﴿بَحَسْرَتَى عَلَى مَا﴾ <sup>(٣)</sup> بالزمر.

وَأَلْف (آتَى) وَأَلْف (عَسَى) حيث حَلَا، وَأَلْف (حَتَّى) و(بَلَى) و(عَلَى) و(إِلَى)  
حيث كَنَّ نحو: ﴿أَتَى شِئْتُمْ﴾ <sup>(٤)</sup>، و﴿عَسَى اللَّهُ﴾ <sup>(٥)</sup>، و﴿حَتَّى يَقُولَ﴾ <sup>(٦)</sup>، و﴿بَكَّى  
مَنْ﴾ <sup>(٧)</sup>، و﴿عَلَى هُدًى﴾ <sup>(٨)</sup>، و﴿إِلَى السَّمَاءِ﴾ <sup>(٩)</sup>.

تنويهات: قال في المقنع في الباب الأول منهما <sup>(١٠)</sup>: وكذلك في المصاحف

(١) في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَوَيْلَتَى ءَالِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْعًا﴾ من الآية (٧٢).  
القراءات: وقف رويس بخلف عنه على ﴿يَا وَيْلَتَى﴾ بهاء السكت مع المد المشبع.  
المهذب ١/٣٢٣.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَتَأَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾ من الآية (٨٤).  
القراءات: وقف على ﴿يَا أَسْفَى﴾ رويس بخلف عنه بهاء السكت. المهذب ١/٣٤٣.  
(٣) في قوله تعالى: ﴿أَنْ يَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ من الآية (٥٦).  
(٤) في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ البقرة من الآية (٢٢٣).  
(٥) في قوله تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا﴾ يوسف من الآية (٨٣).  
(٦) في قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ﴾ البقرة من الآية (٢١٤).  
(٧) في قوله تعالى: ﴿بَكَّى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَاطِبَتُهُ﴾ البقرة من الآية (٨١).  
(٨) في قوله تعالى: ﴿أَوَلَيْكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ البقرة الآية (٥).  
(٩) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ البقرة من الآية (٢٩).  
(١٠) المقنع ص ٦٥.

بالياء وعدّ التسعة، وعمّم المتعدّد وهو مفهومٌ من إطلاقِ النَّظْمِ.

ثم قال: (قال أبو عبيد: فأَمَّا «حتى» فالجمهورُ الأعظمُ بالياء، ورأيتها أنا في مصحف قديم بالألف ولا يُعمل على ذلك لمخالفة الإمام ومصاحف الأمصار)<sup>(١)</sup>.

ثم قال: (حدثنا محمد<sup>(٢)</sup> حدثنا [ابن] القاسم حدثنا أبي<sup>(٤)</sup> حدثنا أبو جعفر حدثنا سليمان حدثنا سعيد<sup>(٥)</sup> قال: كتبت لأيوب كتاباً فكتبتها بألفٍ فقال لي: اجعل «حتا» «حتى»<sup>(٦)</sup> - أي: اجعل ألفها ياء - وعلى ذلك اعتمد الناظم فلم يذكر فيها خلافاً، وقيد الناظم «أنى» في حِرْزِه<sup>(٧)</sup> وأطلقها هنا اعتماداً على أن كلامه

(١) المصدر السابق.

(٢) هو: محمد بن أحمد بن علي الكاتب.

(٣) في النسخ الخطية (أبو) والمثبت هو الصواب هو: محمد بن القاسم بن بشار بن محمد ابن بشار الأنباري.

(٤) هو: القاسم بن بشار بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري ت ٣٠٤ هـ ثقة، عرض على عمه أحمد بن بشار، وسمع الحروف من أبي خلاد سليمان بن خلاد، ومحمد بن زيد، روى القراءة عنه سماعاً ابنه أبو بكر محمد، وعرضاً أحمد بن عبد الرحمن الولي. غاية النهاية ٢/٢٤، الأعلام ٥/١٨١.

(٥) لعله: سعيد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو الحسن البصري ت ١٦٧ هـ. روى عن ليث بن أبي سليم، وعبد العزيز بن صهيب، وعمرو بن دينار، وروى عنه حجاج بن المنهال، وابن المبارك، وأبو المنذر الواسطي وغيرهم. قال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام. تهذيب الكمال ١/٤٨٨، تاريخ ابن معين ٢/١٩٩، التقريب ص ٢٣٦.

(٦) المقنع ص ٦٦.

(٧) قال:

وفي اسمٍ في الاستفهامِ أنى وفي متى معاً وعسى أيضاً أمالاً وقُل بلى  
حرز الأمانى ص ٢٦.



في المفردات<sup>(١)</sup> و«أنا» التي هي أن واسمها كلمتان، واحترز عنها في الأصل بقوله: «وأننى التي بمعنى كيف».

ثم قال: (ومتى) فيحتمل أن تكون معطوفة على كيف - أي: وأننى التي بمعنى متى أيضاً - كقوله تعالى: ﴿أَنِّي يُعِىء هَذِهِ﴾<sup>(٢)</sup> بدليل ﴿كَمْ لَبِثْتَ﴾ وهو رأي الناظم حيث أسقطها.

ويحتمل أن تكون معطوفة على «أنى» أي: وألف متى، وهو رأي الشارح، حيث قال: «يحسرتى، ومتى، وعسى»<sup>(٣)</sup>، وعلى الأول فإنه قيّدان، وعلى الثاني قيد من أين، وفي رأي الشارح زيادة حكم.

ونصاً على (عسى) وإن اندرجت في اليائيات لشبهة جمودها بخلاف البواقي على / المشهور، وأطلقا «على» وينبغي تقييدها بالجارّة ليخرج ﴿عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٤)</sup>. [١٦٨ ب ع] وجه ياء ألف النُدبة: الدلالة على مخلوقها<sup>(٥)</sup>، و«أننى» لموازنة فعلى، و(عسى) ليائيتها، و(حتى) تنبيهاً على جواز إمالة ألفها حملاً على ألف فعلى، و(بلى) كذلك لقوتها بقيامها مقام الجملة، و(على) و(إلى) لمآلها إلى الياء في نحو: عليك وإليه، وهو معنى قوله: (قال النحويون لانقلابها ياء مع الإضافة إلى المكنى)<sup>(٦)</sup>؛ أي: المضمّر.

(١) لأنه المركب وهي منه إذ تقدير (أنا) (أنا) فحذفت إحدى النونات لتوالي الأمثال.

(٢) في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَنِّي يُعِىء هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ البقرة من الآية (٢٥٩).

(٣) الوسيلة ص ٤٣٩.

(٤) سورة القصص من الآية رقم (٤).

(٥) أي: عوض عن ياء المتكلم.

(٦) المقنع ص ٦٥.

ثُمَّ انْتَقَلَ:

٢٣٣ - جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ وَجَاءَ أَمْرُ وَلِزْ رِجَالِ رَسْمِ أَبِي يَاءَ هَا شَهَرَا

«جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ» ومعطوفاه مبتدأ، ورسم أبي آخر، وشهر [ياءها] <sup>(١)</sup> ألفات الثلاثة ماضٍ بمعموليهِ خبر الثاني، وعائده المرفوع وهما خبر الأول وعائده المجرور.

ثُمَّ عَطَفَ [بِمَقْدَرٍ] <sup>(٢)</sup> فَقَالَ:

٢٣٤ - جَاءُوا وَجَاءَهُمُ الْمَكِيُّ وَطَابَ إِلَى الْإِمَامِ يُعْزَى وَكُلُّ لَيْسَ مُفْتَقَرَا

وياء «جَاءُوا وَجَاءَهُمُ الْمَكِيُّ» - فخفف لغة - اسمية، وياء «طَابَ» يُعْزَى ينسب: كبرى، وإلى رسم الإمام: متعلّقه، وكلُّ واحدٍ من الثلاثِ مبتدأً والتنوينُ عوض المضاف إليه، وليس المذكور مقتفراً: متبعاً، ليس ومعمولها اسم مفعول من اقتفرت الشيء وقفرتُه قَفْوَتُهُ.

أي: رسم في مصحف أبي بن كعب رضي الله عنه ﴿وَلَلرَّجِيلِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ <sup>(٣)</sup> بالبقرة بياء مكان الألف، و﴿لَمَّا جِيَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ <sup>(٤)</sup> بهود.

و(جِيَاءَتْهُمْ) المسند إلى مؤنث المتصل بضمير الغائبين نحو: ﴿جِيَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ

(١) في الأصل (ياء هو) والمثبت من (ب).

(٢) سقط من الأصل وأثبتته من بقية النسخ.

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ من الآية (٢٢٨).

قلت قوله: (بالبقرة) ليس بسديد لأنه واقع في النساء أيضاً وحكهما واحد. الآية رقم (٧).

(٤) في قوله تعالى: ﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ من الآية (١٠١).

بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوْا ﴿<sup>(١)</sup>﴾ بِيَاءٍ بَعْدَ الْجِيمِ / وَأَلْفَ بَعْدَهَا. وكذا رُسم في المصحف المكي [١٦٩ أ] «جاء» المتصل بضمير المذكّر الغائب المرفوع أو منصوبهم نحو: ﴿وَجِيَاءُ آبَاهُمْ﴾ <sup>(٢)</sup>، ﴿وَجِيَاءُ عَلِيٍّ﴾ <sup>(٣)</sup>، ﴿فَلَمَّا جِيَاءَهُمْ مَا﴾ <sup>(٤)</sup>، ﴿وَعَجِبُوا أَنْ جِيَاءَهُمْ مُنْذِرٌ﴾ <sup>(٥)</sup>، ﴿فَلَمَّا جِيَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ <sup>(٦)</sup>.

ورُسم في الإمام ﴿مَا طَيَّبَ لَكُمْ﴾ <sup>(٧)</sup> بالنساء، بِيَاءٍ مَوْضِعَ الْأَلْفِ، ورسم في المدني والعراقي والشامي كلها بألف.

تنويهات: قال في المقنع <sup>(٨)</sup> آخر الباب الأول: قال عاصم الجحدري: رأيت في مصحف عثمان رضي الله عنه ﴿مَا طَابَ لَكُمْ﴾ «طيب» - أي: بالياء - وهو معنى قوله: (وطاب يُعزى إلى الإمام) وهو مصحفه الخاص به، وعُلم الياء من العطف.

ثم قال: (وقال الكسائي رأيت في مصحف أبي بن كعب رضي الله عنه

(١) في قوله تعالى: ﴿جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ إبراهيم من الآية (٩).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَهُمْ آبَاهُمْ عِشَاءَ يَبْكُونَ﴾ يوسف الآية (١٦).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَهُ عَلَى قَيْصِهِ يَدْمُ كَذِبٍ﴾ يوسف من الآية (١٨).

(٤) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ البقرة من الآية (٨٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَابٌ﴾ ص الآية (٤).

(٦) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ الصافات الآية (٦).

(٧) في قوله تعالى: ﴿فَأَنكِسُوا طَابَ لَكُمْ مِنَ النَّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعَ﴾ النساء من الآية (٣).

(٨) ص ٦٦.

﴿وَلِلرِّجَالِ﴾ و«للرجل» و﴿جَاءَ تَهُمُ رُسُلُهُمْ﴾ و﴿جَاءَ أَمْرٌ﴾ «جياتهم، وجيآء» أي: بالياء وهذا معنى البيت الأول.

ومعنى قوله: (كتبنا على الأصل) - أي: بالياء - لأنها أصلها، ولهذا صرح به في قوله: «بآءها شهراً» أي أظهر أصل الألف، وفهم من قيد (جاء) و«للرجال» بالصيغة، ومن حصر المذكورات أن نحو: ﴿وَجَاءَ مِنْ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿جَاءَ تَهُمُ الرُّسُلُ﴾<sup>(٢)</sup>، وبقية العَيْنَات<sup>(٣)</sup> اليائيات نحو: (شَاء) و(زاد) و(ضاق) بالألف، ويُنَّ بقوله: (ولم نجد ذلك كذلك مرسوماً في مصاحف الأمصار) - أي بالياء - أن البواقي بالألف وهو معنى قوله: (وكلُّ ليس مُقْتَفَرًا) أي: كل واحد من الإمام والمكي ومصحف أبي غير مُتَّبَع على الياء وفهم ﴿[إِيْلَافِهِمْ﴾<sup>(٤)</sup> من اللفظ، وليس هذا تخصيص وإن صلح [١٦٩ ب ع] للدخول بقصدهما اللام/ وما في حكمها.

وجه الياء: الدلالة على الأصل وهو معنى قوله: كتب على الأصل، وجواز إمالة ألف رجال<sup>(٥)</sup>.

ووجه الألف: اللفظ وغلب في العين لتراخيها عن الطرف المناسب للتغيير. ثم انتقل فقال:

٢٣٥ - كَيْفَ الضُّحَى وَالْقَوَى دَحَى تَلَى وَطَحَى سَجَى زَكَى وَأَوْهَا بِالْيَاءِ قَدْ سُطِرَا

(١) في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ يس من الآية (٢٠).  
(٢) في قوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءَ تَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ فصلت من الآية (١٤).

(٣) في نسخة (ب) (الغيبات).

(٤) في الأصل (إليه) والمثبت من (ز) و(ب).

(٥) لم يقرأ أحد من القراء العشرة بالإمالة في (الرجال) وإنما هو جائز في اللغة.

ألف واو المذكورات قد سطر كُتِبَ: كُبرى، بالياء متعلّقه، وكيف جاء «الضحي» ومعطوفاته بملفوظ ومُقَدَّر حال الفاعل أي حال تنوعها.

أي: اتفقت المصاحف على رسم الألف المنقلبة عن الواو ياءً في اسمين متوحد ومتعدد في خمسة مواضع وخمسة أفعال متوحدة وهي ﴿شَدِيدُ الْقُوَى﴾<sup>(١)</sup> بالنجم، و﴿بَأْسُنَا ضُحَى﴾<sup>(٢)</sup> بالأعراف، و﴿النَّاسُ ضُحَى﴾<sup>(٣)</sup> بطه، و﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾<sup>(٤)</sup> بالنازعات، و﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ بها و﴿وَالضُّحَى﴾ بها.

ثم ﴿مَا رَزَقَى﴾<sup>(٥)</sup> بالنور، و﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾<sup>(٦)</sup> بالرابعة، و﴿وَالْقَمَرَ إِذَا نَلَّهَا﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَّهَا﴾<sup>(٨)</sup> بالخامسة، و﴿إِذَا سَجَى﴾<sup>(٩)</sup> بالسادسة.

تنبيهات: قال في المقنع في أول الباب الثاني<sup>(١٠)</sup> منهما: (اتفقت المصاحف على رسم ما كان من الأسماء والأفعال من ذوات الواو - أي الألفات المنقلبات عن الواو - على ثلاثة أحرف [بالألف]<sup>(١١)</sup> نحو: ﴿الصَّفا﴾<sup>(١٢)</sup>، .....

(١) في قوله تعالى: ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ الآية (٥).

(٢) في قوله تعالى: ﴿أَوَّامِنَ أَهْلِ الْفُرَى أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحَى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ الآية (٩٨).

(٣) في قوله تعالى: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحَى﴾ طه الآية (٥٩).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ الآية (٢٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنكُمْ مِن أَحَدٍ أَبَدًا﴾ من الآية (٢١).

(٦) سورة النازعات الآية (٣٠).

(٧) سورة الشمس الآية (٢).

(٨) سورة الشمس الآية (٦).

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى﴾ الضحى الآية (٢).

(١٠) في باب ذكر ما رُسم بالياء من ذوات الواو لمعنى ص ٦٦.

(١١) سقط من الأصل وأثبتته من بقية النسخ.

(١٢) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوةَ مِن سَعَاءِ اللَّهِ﴾ البقرة من الآية (١٥٨).

و﴿ شَقَا ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿ سَنَا ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿ أَبَا أَحَدٍ ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿ خَلَا ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿ عَقَا ﴾<sup>(٥)</sup>،  
و﴿ دَعَا ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿ بَدَا ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿ نَجَا ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿ عَلَا ﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿ لَعَلَا ﴾<sup>(١٠)</sup>.

وهذا كله مفهوم من منطوق الناظم لأنه حَصَرَ الاصطلاح في بقي ماعداه  
بالألف على القياس، فلهذا لم يصرح به.

[١٧٠ أع] ثم قال: (إلا أحد عشر حرفاً فإنها/ رسمت بالياء) وعدّها<sup>(١١)</sup> وعيّنّها  
بسورها ومجاورها وأشار الناظم بقوله: (كيف) إلى عموم المتعدد مع اللواحق  
(ودونها) وجردّها للوزن. وبيان كمّيّتها أن الأفعال خمسة والأسماء واحد منفرد،

- (١) في قوله تعالى: ﴿ عَلَى شَقَا جُرِّي هَاكِ فَاتَّهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ التوبة من الآية (١٠٩).
- (٢) في قوله تعالى: ﴿ يَكَادُ سَنَابَرُوقٍ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴾ النور من الآية (٤٣).
- (٣) في قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ الأحزاب من الآية (٤٠).
- (٤) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا خَلَا بِعَضُفِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ البقرة من الآية (٧٦).
- وفي قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴾ فاطر من الآية (٢٤).
- (٥) في مثل قوله تعالى: ﴿ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَقَا عَنْكُمْ ﴾ البقرة من الآية (١٨٧).
- (٦) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَنَّ آلُ نَسْرٍ ضَرُّ دَعَارِيهِ مُنِيْبًا إِلَيْهِ ﴾ الزمر من الآية (٨).
- (٧) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَبَدَا يَنْتَابِيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ ﴾ الممتحنة من الآية (٤).

- (٨) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ يوسف من الآية (٤٥).
- (٩) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا ﴾ القصص من الآية (٤).
- (١٠) في قوله تعالى: ﴿ إِذَا لَذَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ المؤمنون من الآية (٩١).
- (١١) وهي في الأعراف ﴿ بَأْسًا ضَحَّى ﴾ (٩٨)، وفي طه ﴿ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضَحَّى ﴾ (٥٩)، وفي  
النور ﴿ مَا زَكَّيْنَكُمْ ﴾ (٢١)، وفي النازعات ﴿ دَحْنَهَا ﴾ (٣٠)، و﴿ ضَحْنَهَا ﴾ في الحرفين  
(٢٩ و ٤٦)، وفي الشمس ﴿ وَضَحْنَهَا ﴾ (١)، و﴿ نَلْنَهَا ﴾ (٢) و﴿ وَمَا طَحْنَهَا ﴾ (٦)، وفي  
الضحى ﴿ وَالضَّحَى ﴾ (١) و﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى ﴾ (٢).

صارت ستة وآخر متكرر في خمسة مواضع فالمجموع أحد عشر.

وقوله: (وفي الشمس وضحها) [ضَحَاها] <sup>(١)</sup> مبتدأ لا تنمة الخبر، ولذلك عطف «وتلاها» وتاليه.

وقوله: (وفي الضحى والضحى) - أي: في سورة والضحى - لفظ ﴿وَالضُّحَى﴾ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ يريد الطرفين، وفيه احتمال التثمة، فلو قال: «في الحرفين» لرفعه وهو أولى من قوله «دحها، وضحها» في الحرفين.

وقوله: (واؤها) - أي: ألف واؤها - وفهم من الحصر أن بقية الواويات الثلاثية بالألف.

وجه رسم الألف ياء: تناسب الفواصل بالطرفين أو اللاحق حملاً للخط على اللفظ، أو تنبيهاً على جواز الإمالة للتناسب وهو معنى قول الأصل لمعنى.

ثم فسره بقوله: (على وجه الاتباع لما قبلها وما بعدها مما هو مرسوم بالياء من ذوات الياء لتأتي الفواصل على صورة واحدة) <sup>(٢)</sup> ومُنَاسَبَةٌ مَا زَكَّى يَزَكَّى، وحمل ضُحَى الأعراف على نظيرها لتجري الكلمة على سنن واحد، أو لرجوع ألف مضموم الأول إلى الياء عند التثنية للكوفيين.

ووجه الألف: الأصل السالم عن معارضة المناسبة، وهو معنى قوله: (لامتناع الإمالة فيه) [أي] <sup>(٣)</sup> والتقدير أنه ليس عن ياء.

(١) سقط من الأصل وأثبتته من (ب) و(ز).

(٢) المقنع ص ٦٧.

(٣) زيادة من (ز).

والكُتَّاب وافقوا في كتابة الألفات الياثية مطلقاً ياء مع غير الضمير نحو: [١٧٠ ب ع] جرى/ وغوى وامتطى، ثم مدى، وألهى، وحبلى.

وخالفوا في المتصلة بضمير في النوعين فكتبوها بألف نحو: أذَاهُ، وزدَاهُم، وثَوَاهُنَّ.

وهذا معنى قول ابن قتيبة<sup>(١)</sup>: خالفوا فيه المصاحفَ ولم يستثنوا إلا مجاورة الياء نحو: (فُصَيَا) و(مُعَيَّا) ولم يخصصوا منها إلا (يَحْيَى) العَلَم، وهو معنى قوله: خالفوا فيه القياسَ، وكتبوا كل التي في محل العين بألف.

وأما الألفات الواوياًتُ فما جاور قافية أو قرينة يائية أو قابلها جازت كتابته بالألف أو الياء، وتحتمت فيما تلا ألفاً نحو: «شَأْي» وحذفوا من نحو: «خطايا» الأولى، واختلفوا في نقط الياء المتطرفة صورةً للياء فأكثرهم على المنع.

واتفقوا عليه إذا كانت صورةً للألف ما لم يقصد التنبيه على التخفيف. ثُمَّ قال:




---

(١) أدب الكاتب ص ١٧٣.



## باب حذف إحدى اللامين

وكذا قال في المقنع<sup>(١)</sup> بعد الباين باب ما حُذفت منه إحدى اللامين، وقوله في الرسم - أي: لا في اللفظ - ولم يقلوا أولى اللامين ولا أخرهما لينطبق على المذهبين الآتين.

٢٣٦ - لَامُ الَّتِي اللَّائِي وَاللَّائِي وكيف أتى الـ لذي مع اللَّيْلِ فَأُحْدِفْ وَأُصْدِقِ الْفِكْرَا  
لام «التي»: مبتدأ، واللّائي، واللّائي، و«الذي» المتنوع الكائن مع «اللّيل» عطف ووصف، وفاحذفها: أمرية خبره، والعائد المقدّر، ولو نصب لام لاستغنى عنه، واصدّق وحقّق أخرى، والفكرا: مفعول جمع فكرة وهي الانتقال من المجهول إلى المعلوم.

أي: اتفقت المصاحف على رسم ما أوّل لام لحقتها/ لام التعريف بلام واحدة [١٧١ ب ع] من (الذي) وتأنّيته وتثنيتهما وجمعهما حيث جاءت نحو: ﴿الَّذِي جَعَلَ<sup>(٢)</sup>، وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا<sup>(٣)</sup>، وَ﴿أَرْنَا الَّذِينَ<sup>(٤)</sup>، وَ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ<sup>(٥)</sup>.

(١) ص ٦٧.

(٢) في قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ البقرة من الآية (٢٢).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ فَتَادُوهُمَا﴾ النساء من الآية (١٦).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ فصلت من الآية (٢٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ البقرة الآية (٣).

ثُمَّ ﴿ الْقِبْلَةَ الَّتِي ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿ وَالَّتِي بَيِّنَ ﴾<sup>(٢)</sup>، وَ﴿ الَّتِي دَخَلْتُمْ ﴾<sup>(٣)</sup>.

(والليل) أين نزل نحو: ﴿ مِنْ اللَّيْلِ ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا ﴾<sup>(٥)</sup>.

تنويهات: قال في المقنع أول الباب: (اجتمعت المصاحف على حذف إحدى اللامين)<sup>(٦)</sup> وعدَّ ما مثلنا به، ثم قال: (وشبهه) فخاف أن يفهم شبهه في اجتماع اللامين. فقال: (من لفظه) - أي: حيث تكررت - وفُهم الاتفاق والاتساق من إطلاق الناظم المشار إليه بأصدق الفكر - أي: تفتن - لاصطلاحه في مثل ذلك، واحذر أن تخلط المفهوم بالمنطوق وبالعكس.

ثم قال: (واتفقت المصاحف بعد ذلك - أي: المذكور - على إثبات اللامين. وقوله: (معاً - تأكيد - في قوله تعالى ﴿ اللَّاعِنُونَ ﴾، وَ﴿ اللَّعْنَةُ ﴾، وَ﴿ مِنْ اللَّعِينِ ﴾، وَ﴿ اللَّعُو ﴾، وَ﴿ اللَّهُو ﴾، وَ﴿ اللُّلُو ﴾، وَ﴿ أَلَّتْ ﴾ وأكَّده بـ﴿ الْعَزَى ﴾ وَ﴿ اللم ﴾، وَ﴿ اللهم ﴾، وَ﴿ اللَّطِيف ﴾، وَ﴿ اللوامة ﴾، حيث وقعت هذه الكلم بأعيانها)<sup>(٧)</sup> أي: تكررت.

ثم قال: (وكذلك هما مثبتان في اسم الله تعالى نحو: اللهم حيث وقع).

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ ﴾ البقرة من الآية (١٤٣).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَالَّتِي بَيِّنَ مِنَ الْمَجِيزِ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾ الطلاق من الآية (٤).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ مِنْ نِسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ ﴾ النساء من الآية (٢٣).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ ﴾ الإسراء من الآية (٧٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ الليل الآية (١).

(٦) المقنع ص ٦٧.

(٧) المقنع ص ٦٧.

ثم قال: (وقد أمعنت النظر في هذا الباب في مصاحف أهل العراق وغيرها فوجدت ذلك على ما أثبتته) أي: ذكرته، فأكد روايته بالمشاهدة، وهذا ونحوه مفهوم من حصر الناظم لأن ما عده على أصل الإثبات ولو قال: «ونحوها أو وشبهها» مكان بأعيانها لصرح باطراده في نحو. ولم يُنبِّها على حذف إحدى الثلاث نحو ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾<sup>(١)</sup>.

وجه الحذف تخفيف ثقل المثليين، وهو معنى قوله: لمعنى، وفُسِّره/ بکراهة اجتماع صورتين متفقتين، وأشار إلى الاختصار على المذكور بقوله: (لكثرة الاستعمال). ثم قال مُفَرَّعاً على الحذف: (والمحذوفة عندي هي اللام الأصلية - أي: الثانية - وجائز أن تكون - أي: المحذوفة - لام المعرفة - أي: الأولى - لذهابها بالإدغام وكونها مع ما أدغمت فيه حرفاً واحداً، والأول أوجه لامتناعها من الانفصال من همزة الوصل فلم تحذف لذلك)<sup>(٢)</sup>.

ووجه الإثبات: الأصل السالم عن معارضة الكثرة وهو معنى قوله على الأصل.

وافق الكتاب في (الَّذِي) و(الَّتِي) و(الَّذِينَ) و(اللَّذِينَ) و(اللَّتِينَ) المشنى فرقاً.

واختلفوا في (اللَّاتِي) و(اللَّاتِي) و(اللَّوَاتِي) و(اللَّأُون) و(اللَّيْل) و(اللَّيْلَة) فإن ثلثاً اقتصر منها على ثنتين<sup>(٣)</sup>.

(١) الأعراف من الآية ١٨٠.

(٢) المقنع ص ٦٧.

(٣) قال ابن قتيبة: «كل اسم كان أوله لا ماً ثم أدخلت عليه لام التعريف كتبه بلامين نحو قولك (اللَّهْم) و(اللَّحْم) و(اللَّبَن) و(اللَّجَام) إلا (الَّذِي) و(الَّتِي) فإنَّهم كتبوا ذلك بلام واحدة، =

## بابُ المقطوع والموصول<sup>(١)</sup>

وهو في الأصل بعد الباب المتقدم باب ذكر ما رُسِمَ في المصاحفِ من الحروفِ المقطوعةِ على الأصل والموصولة على اللفظ<sup>(٢)</sup>، واكتفى به فجعل الكل باباً واحداً، وكذا فعلنا في الروضة<sup>(٣)</sup> لكنّه فصل [في المقنع]<sup>(٤)</sup> بالأذكار<sup>(٥)</sup>. وترجمه ابن الأنباري بباب «الحرفين [اللذين]<sup>(٦)</sup> ضمَّ أحدهما إلى الآخر فصارا

= لكثرة ما يستعمل، فإذا ثَبَّتَ (الَّذِي) كتبت (اللَّذان) و(اللَّذين) بلامين لتفريق بين التثنية والجمع.

فأما (اللّتان) و(الّلاتي) و(الّلائي) فكلُّها يكتب بلامين، و(الّئي) تكتب بلام واحدة. وقد اختلفوا في (الّليلة) و(الّليل) فكتبه بعضهم بلام واحدة اتباعاً للمصحف، وكتبه بعضهم بلامين، وكل شيء من هذا إذا أدخلت عليه لام الإضافة كتبه بلامين وحذفت واحدة، استثقالاً لاجتماع ثلاث لامات» أدب الكاتب ص ١٦٨-١٦٩.

(١) ويقال أيضاً القطع والوصل، والمراد بالقطع قطع الكلمة عما بعدها رسماً وهو المقصود به من قول الناظم: (وقل على الأصل مقطوع) ويقابله الوصل وهو الفرع.

وأهمية الباب بأنه مرتبط بأقسام الوقوف الثلاثة، وقد احتوت مسائل هذا الباب في إحدى وعشرين مسألة ذكرها الشيخ المرصفي في كتابه بالتفصيل. انظر: هداية القاري ١/ ٤١٧.

(٢) المقنع ص ٦٨.

(٣) يعني في روضة الطرائف في رسم المصاحف للجعبري.

(٤) زيادة من (ب).

(٥) أي: جعل في مقدمة كل فصل (ذكر كذا) فقد جعل ذكر بدل فصل.

(٦) في الأصل (الذي) والصواب ما أثبتته كما في (ب).

حرفاً واحداً لا يحسن [السكوت<sup>(١)</sup>] «<sup>(٢)</sup> - أي: لا يجوز الوقف على أحدهما - أي أولهما دون الآخر، وأصل الكلمة أن تكتب منفصلة عما قبلها وما بعدها تنبيهاً عليها<sup>(٣)</sup>، وأصل حروفها أن تكتب متصلة لذلك<sup>(٤)</sup>».

وهذان أصلان أولان، ثُمَّ نَشَأُ مِنْ / طُرُو<sup>(٥)</sup> عدم استقلالها لِقَلَّةِ حروفها [١٧٢ أع] أو سكونها أصلٌ ثالثٌ وهو اتِّصَالُ أحد طرفيها؛ فالوسط واضحٌ لم يتعرض له. وخصر الطرفين أن الكلمتين إن استقلتا فأصلهما الانفصال، ويعني به ما أمكن الابتداء بها والوقف عليها؛ وإن لم يستقلا أو أحدهما فأصلهما الاتصال فخرج كل عنه فرعٌ.

فمن الثالث نوع اطَّرَدَ وصله ووضَّح أمره فلم يتعرض إليه نحو الضمائر المتصلة بالأسماء والأفعال ونحو المركبات.

ونوعٌ تردَّدَ بين الأصل والفرع<sup>(٦)</sup> فأشكل أمره واحتاج إلى البيان وأكثره في الأدوات والناظم قطع النظر عن الأصلين الأخيرين<sup>(٧)</sup> ولا حظَّ الأَصْلَ الأوَّلَ فَقَالَ: ٢٣٧ - وَقُلْ عَلَى الْأَصْلِ مَقْطُوعُ الْحُرُوفِ أَنِّي وَالْوَصْلُ فَرْعٌ فَلَا تُلْفَى بِهِ خَصَرًا

(١) في الأصل (السكون) والمثبت من (ز) و(ب) وكتاب إيضاح الوقف والابتداء.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ٣١٢/١.

(٣) أي: على استقلالها.

(٤) أي: تنبيهاً على أنها حروف.

(٥) معناه الحدوث. وفي نسخة ب (طروق).

(٦) يعني تردد بين الاتصال والانفصال.

(٧) أصل اتصال حروف الكلمة فيها، وأصل اتصال أحد طرفيها للتردد بين الأصل والفرع أي: الوصل والقطع.

مَقْطُوعُ الحُرُوفِ أُنِي كَبْرِي مَحْكِيَّةُ قُلْ، وعلى الأصل حال الفاعل، ووَصْلُهَا فَرْعٌ عَلَيْهِ: اسمية. ولا ناهية، والفاء للتعقيب، وتلقى: توجد جزم بها وأثبت الألف حملاً على الصحيح في إيلائه الحركة المقدرة<sup>(١)</sup>، ولو طوى لأفصح، وحَصِرًا<sup>(٢)</sup> بخيلاً، أو عِيًّا، أو ضِيًّا حال الفاعل، وبالفرع متعلقها.

وعلى الأول قول جرير<sup>(٣)</sup>:

[وَلَقَدْ تَسْقَطْنِي الْوُشَاءُ فَصَادَفُوا حَصِرًا بِسِرِّكَ يَا أُمَيْمَ ظَنِينًا]<sup>(٤)</sup>

أي: أصل كل كلمة [مستقلة]<sup>(٥)</sup> أن تُفَصَّلَ طَرَفِيَّهَا عن سابقها ولا حِقِّهَا، ووَصَلَ أَحَدُهُمَا بِأَحَدِهِمَا فَرْعٌ عَلَيْهِ، فلا تَضُنَّ بتعليمه على طالبه، ولا تعي بتوجيهه، ولا تُقْصِرَ فَهْمَكَ عَنْهُ.

[١٧٢ ب ع] تنويهاً: يريدُ بالأصل هنا/ ما جاء على وفق الدليل، وبالفرع ما جاء على خلافه، وقد يُرادُ به ما انشعب عنه غيره، أو تولد منه أو توقَّفَ عليه، أو تقدَّم عليه طَبْعاً أو وضعاً، ويريد بالقطع أن لا يخلطه، وبالوصل خلطه به حِسّاً أو حُكْماً،

(١) وعليه القراءة السبعية (إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِي) بإثبات الياء لفظاً.

(٢) قال الجوهري: الحَصِيرُ: الضيقُ البخل، والحَصْرُ: العِي. يقال حَصَرَ الرجلُ يَحْصُرُ حَصْرًا، مثل تعبَ تعبًا، وحَصِرَ أيضاً بمعنى بخل. والْحَصِرُ: الكتومُ للسِر. الصحاح ٦٣١/٢.

(٣) ديوان جرير بشرح تاج الدين شلق ص ٦٥٨، والبيت أيضاً من شواهد لسان العرب ٢٦٩/٥.

المفردات: تَسْقَطُ: حاول أن يبتزَّ أسرارَه. الحصر: الفاقد الكلام.

المعنى: يقول: إِنَّهُ أصابه النُحُولُ من سِرِّهِ وَحُبِّهِ وأصبح كالمطايا النَّاحِلَةِ أو السَّهَامِ المصنوعة

من عيدان السَّراء. لسان العرب ٢٦٩/٥.

(٤) سقط من الأصل وأثبتته من (ب) و(ح).

(٥) في الأصل (منقلبة) والمثبت من (ب).

ويريد بالحرف ما في طرفي الكلمة لتعلّق الحكم به، أو حرف المعنى<sup>(١)</sup> لأنه فيه غالباً، ولما احتاج الفرع إلى زيادة بحثٍ لتوقّفه على غيره أمَرَكَ بأحد الأشياء تنبيهاً على ذلك، ويتعلّق بهذا الوضع حكمٌ خطّي وهو حذفٌ يأتي تفصيله، وحكمٌ لفظي وهو أن ما فُصل جاز الوقف عليه، وما وُصل لا يوقف عليه دون رواية، وهذا معنى قول الأصل من الحروف المقطوعة على الأصل.

وأما قوله: (والموصولة على اللفظ) ليس بجيد، والأعمُّ كلُّ كلمتين وصلتهما لفظاً؛ واللازمُ متنفٍ، بل لمناسبة ما.

وجه أن الأصل هو القطع: أنه لما وصلت حروف الكلمة لتدل على تشخصها اقتضى ذلك أن يقطع طرفيهما تحقيقاً لذلك.

ووجه أن الوصل فرع كونه ثانياً عن ذلك وهذا توطئة لقوله:



(١) هو ما أمكن النطق به وحده، وأما حرف المبني فهو ما كان من بنية اللفظ وصيغته متصل بجوهر اللفظ.

## باب «أَنْ لَا» و«إِنْ مَا»

أي: قطع «أَنْ لَا» و«إِنْ مَا» وهو معنى قول المقنع في الذكر الأول (أَنْ لَا بالنون) وفي الذكر الرابع (إِنْ مَا)<sup>(١)</sup>.

٢٣٨ - أَنْ لَا يَقُولُوا اقْطَعُوا أَنْ لَا أَقُولُ وَأَنْ لَا مَلْجَأَ أَنْ لَا إِلَهَ هُوَ<sup>(٢)</sup> ابْتَدِرَا

اقطعوا يا رُسَّام: أمرية، ونون «أَنْ لَا يقولوا» ومعطوفاته بمقدّر وملفوظ: [١٧٣ أع] مفعوله /، وَوَصَلَ همزة «أَنْ لَا إله» للوزن وإضافته إلى هود بمعنى في، وابتدّر القطع أو قطع هود: سُورِعَ إليه ماضية مستأنفة.

ثُمَّ عَطَفَ عَطَفَ الْجَمَلِ فَقَالَ:

٢٣٩ - وَالْخَلْفُ فِي الْأَنْبِيَاءِ اقْطَعْ بِهُدَبِ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّانِ مَعَ يَاسِينَ لَا حَصْرًا

والخلف في الأنبياء قَصَرَ للوزن اسمية، واقْطَعْ بهُود: أمرية بمتعلّقها، وبأن لا تعبدوا: بدل، والثاني: صفته، أو «أَنْ لَا تعبدوا» مفعوله والباء زائدة، وبهود: متعلّقه، ومع ياسينَ أخرى، ولا حَصَرَ فيه لا الجنسية ومعمولاها.

ثُمَّ عَطَفَ كَذَلِكَ فَقَالَ:

٢٤٠ - فِي الْحَجِّ مَعْنُونَ أَنْ لَا وَالْدُّخَانِ وَالْأَمْ سِيحَانٍ فِي الرَّعْدِ إِنْ مَا وَحَدَهُ ظَهَرَا

(١) المقنع ص ٦٨-٦٩.

(٢) في المطبوع من نظم العقيلة (بهود).



واقطع في الحجج «أن لا»: أمرية بمفعولها الكائن مع (ن) متعلّقه، والدخان والامتحان عطف على أحدهما. وقطع «إن ما» ظهّر: بأن كبرى، وفي الرّعد ظرفه، ووَحْدَهُ منفرداً: حاله، ويُروى والرّعد بالجر عطف على في.

أي: واتفقت المصاحف على قطع نون «أن» الناصبة للفعل والناصفة للاسم<sup>(١)</sup> عن «لا» النافية في عشرة مواضع:

- بالأعراف ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَا أَقُولَ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿أَن لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾<sup>(٣)</sup>.  
 والتوبة ﴿أَن لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup>.  
 وهود ﴿وَأَن لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿أَن لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾<sup>(٦)</sup>.  
 والحج ﴿أَن لَا تَشْرِكْ فِي شَيْئًا﴾<sup>(٧)</sup>.  
 ويس ﴿أَن لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾<sup>(٨)</sup>.  
 والدخان ﴿وَأَن لَا تَعْلُوا﴾<sup>(٩)</sup>.

- (١) هكذا في النسخ الخطية، ولعلّ العبارة (و«لا» الناصبة للاسم) لأن «أن» لا تنصب الاسم.  
 (٢) في قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ من الآية (١٠٥).  
 (٣) في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يُوْخِذْ عَلَيْهِمْ مَيْتَنُ الْكِتَابِ أَن لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ من الآية (١٦٩).  
 (٤) في قوله تعالى: ﴿وَعَلَّوْنَا أَن لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ من الآية (١١٨).  
 (٥) في قوله تعالى: ﴿فَإِلَّا يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ الآية (١٤).

- (٦) في قوله تعالى: ﴿أَن لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَِّّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْيَمِّ﴾ الآية (٢٦).  
 (٧) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَوَكَّلْ عَلَى الْبَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهِمْ ثِقَالِ الْيَوْمِ الْآخِرِ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ شَيْئًا﴾ الآية (٢٦).  
 (٨) في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ أَعْهِدْ إِلَى الْيَوْمِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأَن لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ من الآية (٦٠).  
 (٩) في قوله تعالى: ﴿وَأَن لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنَِّّي أَنَا إِلَهُكُمْ فَاسْلُطْنِي فِيكُمْ﴾ الآية (١٩).

والممتحنة ﴿أَنْ لَا يُشْرِكَ﴾ <sup>(١)</sup>.

ونون ﴿أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا﴾ <sup>(٢)</sup>.

[١٧٣ ب ع] واختلفت في قطع ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ <sup>(٣)</sup> ووَصَلِهِ بِالْأَنْبِيَاءِ / .

واتفقت على قطع «إن» الشرطية عن «ما» الزائدة في ﴿وَإِنْ مَا تُرِيدُكَ بَعْضُ﴾ <sup>(٤)</sup> بالرعد.

واتفقت أيضاً على وصل ما عداهما نحو: ﴿الَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُرُ﴾ <sup>(٥)</sup>،  
و﴿الَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَيَالِ الَّذِينَ﴾ <sup>(٦)</sup>، و﴿الَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ﴾ <sup>(٧)</sup>، و﴿الَّا نَزِرُ وَازِرَةٌ﴾ <sup>(٨)</sup>،  
و﴿الَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ﴾ <sup>(٩)</sup>.

ونحو: ﴿وَأَمَّا تَخَافُ﴾ <sup>(١٠)</sup>، ﴿فَأَمَّا تَرِينَ﴾ <sup>(١١)</sup>، ﴿وَأَمَّا تُرِيدُكَ﴾ <sup>(١٢)</sup> بغير الرعد.

(١) في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَكْبِتُكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ من الآية (١٢).

(٢) في قوله تعالى: ﴿أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾ الآية (٢٤).

(٣) في قوله تعالى: ﴿فَكَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ﴾ من الآية (٨٧).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مَا تُرِيدُكَ بَعْضُ الَّذِينَ نَعُدُّهُمْ أَوْ تَوْفِيقُكَ﴾ من الآية (٤٠).

(٥) في قوله تعالى: ﴿الَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُرْمَةٌ نَذِيرٌ وَيَشِيرُ﴾ هود الآية (٢).

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَيَالِ الَّذِينَ إِحْسَنَّا﴾ الإسراء من الآية (٢٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ صَرًّا وَلَا تَفْعًا﴾ طه الآية (٨٩).

(٨) في قوله تعالى: ﴿الَّا نَزِرُ وَازِرَةٌ وَزَارُغَىٰ﴾ النجم الآية (٣٨).

(٩) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَعْلَمُ أَهْلَ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ الحديد من الآية (٢٩).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا تَخَافُكَ مِنْ قُوَّةِ خِيَانَةٍ فَأَنْذِرْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾ الأنفال من الآية (٥٨).

(١١) في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ مريم من الآية (٢٦).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا تُرِيدُكَ بَعْضُ الَّذِينَ نَعُدُّهُمْ أَوْ تَوْفِيقُكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾ يونس من الآية (٤٦).

تنويهات: قال في المقنع في الذكر الأول من الباب: (حدثني محمد<sup>(١)</sup>) حدثنا ابن الأنباري قال: وجميع ما في كتاب الله عز وجل من قوله: ﴿أَلَا﴾ بغير نون - أي: موصول، وهذا مفهوم من منطوق الناظم - قال إلا عشرة أحرف<sup>(٢)</sup> وعدَّ العشرة المتفقة بسورها. ثم أكد ذلك بقوله: (قال محمد<sup>(٣)</sup>) حدثني إسحاق<sup>(٤)</sup>) حدثنا عبد الرحمن<sup>(٥)</sup> قال: سمعت حمزة وأبا [جعفر]<sup>(٦)</sup> الخزاز يقولان: («أن لا» مقطوعة عشرة مواضع)<sup>(٧)</sup> وبهذا قطع ابن دلة<sup>(٨)</sup> بقوله:

حَرْفُ أَلَا بِالنُّونِ يُفْصَلُ فِي عَشْرَةِ مَوَاضِعٍ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ  
وَقَدْ النَّاظِمُ ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ بهود فخرج عنه متفق الوصل ومختلفه،  
وأعاد الترجمة للفصل. وَقَدْ ﴿أَنْ لَا نَعْبُدُ﴾<sup>(٩)</sup> بثاني هود.....

(١) هو: محمد بن أحمد بن علي البغدادي الكاتب.

(٢) المقنع ص ٦٨.

(٣) هو: محمد بن عيسى الأصبهاني.

(٤) هو: إسحاق بن الحجاج المقرئ. لم أقف على ترجمة له.

(٥) هو: عبد الرحمن بن سكين أبو محمد بن أبي حماد الكوفي.

(٦) في النسخ الخطية (حفص) والمثبت هو الصواب إن شاء الله.

(٧) المقنع ص ٦٨.

(٨) هو: أحمد بن محمد بن أبي المكارم أبو العباس الواسطي الخياط المعروف بابن دلة - بكسر الدال المهملة وتشديد اللام - شيخ محقق أديب. قرأ على عبد السمیع بن غلاب وعلي بن مسعود صاحبي هبة الله بن قسام عن أبي العز. نظم كتاب المبهرة في القراءات العشر، روى عنه القراءة حسن بن صالح القوساني وغيره.

قال الداني: رأيت من نظمه كتاب المغنية في العشر على طريق درر الأفكار عن كل شيخ راو، ورأيت أيضاً كتاب المبهرة. توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين وستمائة. غاية النهاية: ١/ ١٣١؛ الأعلام ١/ ٢٩٢.

(٩) في قوله تعالى: ﴿أَنْ لَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْيَمْرِ ﴿سورة هود الآية (٢٦).

وحرف يس<sup>(١)</sup> فخرج متفق أولها<sup>(٢)</sup> والخارج عنها، وأشار بقوله: (لا حَصْرًا) لا عِيَّ لعدم الخلل في الضبط.

ثم قال في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار بالأنبياء (في بعض المصاحف ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ بالنون وفي بعضها بغير نون)<sup>(٣)</sup> وهذا معنى قوله: (والخلف في الأنبياء).

ثم قال في الذكر الرابع من الباب: (قال محمد<sup>(٤)</sup> عن إسحاق<sup>(٥)</sup> عن [١٧٤ع] عبد الرحمن<sup>(٦)</sup> عن حمزة والخزاز ليس في القرآن «وإن مَّا» بالنون إلّا حرفاً واحداً في الرعد ﴿وإن مَّا نُرِيكَ﴾ وحدثنا محمد حدثنا ابن الأنباري حدثنا إدريس<sup>(٧)</sup> قال خَلَفُ<sup>(٨)</sup>: (لم يقطع «إمّا» في المصحف إلا حرف الرعد)<sup>(٩)</sup>.

وهذا معنى قوله: في الرعد «إن مَّا» وحده ظهر نونه في الرسم، وفُهم [بظهور النون]<sup>(١٠)</sup> من حصر الرعد أن ما عداها موصول، وأشار بظهور النون إلى قاعدة عامة هي: أن معنى قَطْع الحرفِ رَسْمه بتقديره آخرًا، فيكتب «أَنْ لَا وَإِنْ مَّا» ولا يضرُّه اتفاق التلاصق.

(١) وهو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ بَنِيَّ ءَادَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ من الآية (٦٠).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿أَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾ سورة هود الآية رقم (٢).

(٣) المقنع ص ٩٥. قلت: استحب أبو داود فيه الفصل وعليه العمل. لطائف البيان: ٥٩/٢.

(٤) هو: ابن عيسى الأصبهاني.

(٥) هو: ابن الحجاج المقرئ.

(٦) هو: ابن سكين أبو محمد بن أبي حماد الكوفي.

(٧) هو: إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي.

(٨) هو: خلف بن هشام بن ثعلب.

(٩) المقنع ص ٧٠.

(١٠) زيادة من (ز).

ومعنى وصله: أن تكتب بتقدير توسطه، والنون المتصلة باللام واجبة الإدغام في الحالين فيجري عليها حكم نحو: نون (جَنَّة) المدغمة من أنها لم ترسم، وكذا كل موصول مدغم فيكتب «ألا» كالعرضية<sup>(١)</sup> «وإما» كالعاطفة؛ ووصلوا [إن]<sup>(٢)</sup> بـ(لا) نحو: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ كـ«إِلَّا» الاستثنائية وأهملاها.

والغنة في اللفظ<sup>(٣)</sup> فارقة وإما مكررة كالعاطفة، ووصلوها بـ«لا» نحو: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾.

وجه وصلهما: تقوية كل من الحرفين لقلّة حروفه وقصد الامتزاج لثلاثيهم الكف بالامتزاج وتنزله منزلة المحذوف ويتفرع عليه الحذف.

والكتّابُ على تعميم وصل الحقيقة نحو: أريدُ ألا يخرج، وقَطَعَ المخفّفة نحو: عَلِمْتُ أَنْ لا تقوم، لثلاثي توالي حذفان، لا كما قال ابن الحاجب لقلّته<sup>(٤)</sup>، وعلى تعميم وصل «إما» و«ألا».

ثُمَّ انْتَقَلَ فَقَالَ:



(١) أي: على صورة أداة العرض (ألا) مثل: ألا تنزل.

(٢) في الأصل (كل) والمثبت من (ب).

(٣) عند من يبقياها في إدغام اللام وهم غير «صحبة» لقول صاحب الطيبة: وادغم بلا غنية في لام ورا وهي لغير صحبة أيضاً ترى طيبة النشر ص ٢٨.

(٤) في النسخ الخطية (لقلته لكثرتة) ولعل الصواب ما أثبتته.

## باب قطع «من ما» ونحو «من مال»

### ووصل «ممن» و«مم»/

[١٧٤ ب ع]

هذا الباب هو الثاني في الشرح<sup>(١)</sup> والرابع في بعض نسخ موثوق بها كأصل الفاسي<sup>(٢)</sup>، والأول أصح لموافقة الأصل.

٢٤١ - فِي الرُّومِ قُلْ وَالنَّسَاءِ قَبْلُ مَا مَلَكَتْ      وَخُلِفْتُ مِمَّا لَدَى الْمُنَافِقِينَ سَرَى

واقطع المُقَدَّرَ أُمْرِيَّةً، وَتُونِ مِنْ: مفعوله، وَقَبْلُ «مَا مَلَكَتْ» ظَرْفُهُ، وَفِي الرُّومِ متعلِّقه وهي مَحْكِيَّةٌ قُلْ، وَخُلِفْتُ قَطَعَ نون «مِنْ مَّا» سَرَى جَرَى: كبرى، وَلَدَى المنافقين: ظَرْفُهُ، وَيُرَاقَبُ<sup>(٣)</sup> بِقَوْلِهِ:

مِنْ قَبْلُ مَا مَلَكَتْ فَاقْطَعْ وَتُونِ عَ فِي الْـ      مُنَافِقِينَ لَدَى مِنْ مَّا وَلَا ضَرَرَا

(١) الوسيلة ص ٤٤٦.

(٢) هو: محمد بن حسن بن محمد بن يوسف أبو عبد الله الفاسي ت: ٦٥٦ هـ. إمام كبير، قرأ على أبي القاسم عبد الرحمن بن سعيد الشافعي، وأبي موسى عيسى بن يوسف المقدسي عن قراءتهما على الشاطبي وعرض عليهما حرز الآماني، وعرض الرائية على الجمال علي بن أبي بكر الشاطبي بسماعه من الناظم. وأخذ عنه خلق كثير منهم: الشيخ بهاء الدين محمد بن النحاس، والشيخ يحيى المنبجي والناصح أبو بكر بن يوسف الحُراني وغيرهم؛ له شرح على الشاطبية والرائية. غاية النهاية ١٢٢/٢؛ السير: ٣٦١/٢٣.

(٣) وقعت المراقبة بهما لبيتي العقيلة. وسيأتي ذكر الثاني في باب (ولات)، والمراقبة تقتضي إسقاط أحد المراقبين وإثبات الآخر على حد وقف المراقبة في مثل قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَنْ كَتَبَ لَرَبِّهِ فِيهِ﴾ فالوقف على (ريب) يراقب الوقف على (فيه).

اقطع: أمرية، وتُؤنَّ من: مفعوله، وقَبْلَ مَا: ظَرْفُهُ؛ وتُوزَع مجهول تَأَزَع: ماضية، وفي المنافقين: مرفوعة محللاً، ولدى «مِمَّا» ظَرْفُهُ، ولا ضَرَرَ في الخلف أو التخيير: لا الجنسية ومَعْمُولَاهَا.

ثُمَّ عَطَفَ عَطَفَ الْجَمَلِ فَقَالَ:

٢٤٢- لا خُلْفَ فِي قِطْعٍ مِنْ مَعَ ظَاهِرٍ ذَكَرُوا مِمَّنْ جَمِيعاً فَصِلْ وَمِمَّ مُؤْتَمِراً

لا خُلْفَ فِي قِطْعٍ نون «مِنْ» لا الجنسية واسمها وخبرها، كائناً مع ظاهر: حال الفاعل، وذَكَرَ الرُّسَامَ: صفة ظاهر، وصِلْ أمرية، ونون «مِمَّنْ» و«مِمَّ» مفعوله؛ وجميعاً حال المفعول [الأول]<sup>(١)</sup> ومؤتمراً: طائِعاً حال الفاعل من ائتمر امثّل الأمر.

أي: اتفقت المصاحف على قطع «مِنْ» الجارة عن «مَا» الموصولة من قوله تعالى: ﴿فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ نَفْسِكُمْ﴾ بالنساء<sup>(٢)</sup>، و﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ﴾ بالروم<sup>(٣)</sup>، واختلفت في قطع ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْتُمْ﴾<sup>(٤)</sup> بالمنافقين<sup>(٥)</sup>.

وعلى وَصْلٍ/ ما عدا الثلاثة نحو: ﴿وَمَّا رَزَقْنَهُمْ يُفْقُونَ﴾<sup>(٦)</sup> بالبقرة، و﴿أَنْفِقُوا﴾ [١٧٥ أع]

(١) زيادة من (ب) و(ز).

(٢) من الآية (٢٥).

(٣) من الآية (٢٨).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْتُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ من الآية (١٠).

(٥) قلت: موضع النساء متفق على قطعه، والروم مختلف فيه عند أبي داود، والمنافقون مختلف

فيه عند أبي عمرو الداني. والعمل على القطع في الثلاثة. لطائف البيان: ٦٠ / ٢.

(٦) في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَهُمْ يُفْقُونَ﴾ الآية (٣).

مَتَارَافَكُمُ اللَّهُ ﴿١﴾، و﴿مِمَّا عَمِلْتُمْ أَيْدِيَنَا﴾ ﴿٢﴾ بيس، و﴿مِمَّا ءَاتَاهُ اللَّهُ﴾ ﴿٣﴾ بالطلاق.  
واتفقت [أيضاً] <sup>(٤)</sup> على قطعها عن «ما» التي هي جزء اسم مُعَرَّب حيث جاءت  
نحو: ﴿مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ﴾ <sup>(٥)</sup>، و﴿مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَيْنَاكُمْ﴾ <sup>(٦)</sup>، و﴿مِنْ مَارِجٍ﴾ <sup>(٧)</sup>،  
و﴿خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ﴾ <sup>(٨)</sup>.

وعلى وصلها «بمن» الموصولة و«ما» الاستفهامية أين حلّا نحو: ﴿مِمَّنْ  
مَنَعَ﴾ <sup>(٩)</sup>، و﴿مِمَّنْ أَفْتَرَى﴾ <sup>(١٠)</sup>، و﴿مِمَّنْ كَذَبَ﴾ <sup>(١١)</sup>، و﴿مِمَّنْ دَعَا﴾ <sup>(١٢)</sup>، ثم  
﴿مِمَّنْ خَلَقَ﴾ <sup>(١٣)</sup>.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ  
بَشَاءَ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ الآية (٤٧).

(٢) في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا مَمْلُوكُونَ﴾ الآية (٧١).  
(٣) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا ءَاتَاهُ اللَّهُ﴾ من الآية (٧).  
(٤) زيادة من (ز).

(٥) في قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ﴾ المؤمنون الآية (٥٥).  
(٦) في قوله تعالى: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَيْنَاكُمْ﴾ النور من الآية (٣٣).  
(٧) في قوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾ الرحمن الآية (١٥).  
(٨) في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ﴾ النور من الآية (٤٥).  
(٩) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾ البقرة  
من الآية (١١٤).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ﴾ الصف من الآية (٧).  
(١١) في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ﴾ الزمر من  
الآية (٣٢).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ فصلت من الآية (٣٣).  
(١٣) في قوله تعالى: ﴿قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ﴾ المائدة من  
الآية (١٨).



تنويهات: قال في المقنع في الذكر الثاني من الباب «مِنْ مَا» بالنون (حدثنا<sup>(١)</sup>) الخاقاني حدثنا الأصبهاني حدثنا الكسائي حدثنا ابن الصباح قال محمد بن عيسى «فمن ما» مقطوعة ثلاثة أحرف<sup>(٢)</sup> وعدّ الثلاثة جازماً بالمنافقين.

ثم قال في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار: (في المنافقين ﴿مِنْ مَا رَزَقْنَكُمْ﴾ في بعض المصاحف «من ما» مقطوع وفي بعضها «مماً» موصول<sup>(٣)</sup>) وهو بعده فيكون ناسخاً للقطع بالقطع مثبتاً للخلاف، وهذا معنى قول الناظم في الذي أثبتته الشارح: (وُخِلِفُ مَمَّا لدى المنافقين سَرَى) أي سَرَى إلى ذكره في المتفق، فخصّه وقال: «رأيت في الشامي مقطوعاً»<sup>(٤)</sup>.

ومعنى قوله: (في أصل الفاسي) و(توزع في المنافقين لدى «مما») أي: تجاذبت الرسوم الفصل والوصل.

ومعنى: (ولا ضرر) لا مُناقض في تخصيص العام لمن عَرَف قاعدتهما، أو لَا خَلَلَ في كل من البيتين، أو لا لبس في التخيير.

وقد خيّر الناظم بين البيتين بمعنى أُثْبِتَ أُثْبِتَ أَسْقَطَت الآخر، وهو معنى قولنا بينهما مراقبة؛ أي: لا يثبتان ولا يسقطان، بل أحدهما، وإنما جمعنا بينهما في [١٧٥ ب ع] الشرح لتكلم عليهما لمن أراد أحدهما وفي الأول تصريح بلفظ الخلف لأنه أشهر من التنازع، وفيه تقدير الترجمة اعتماداً على ترجمة الباب وفي الثاني<sup>(٥)</sup> تصريح بها، والإشارة بنوع إلى الخلاف.

(١) في النسخ الخطية (حدثنا) وفي المقنع (أخبرنا).

(٢) المقنع ٦٨-٦٩.

(٣) المقنع ص ٩٨.

(٤) الوسيلة ص ٤٤٦.

(٥) قوله: (في الأول، والثاني) يعني البيت الأول والثاني من بيت المراقبة.

ثم قال: (فأما قوله تعالى: ﴿ مِنْ مَّالِ اللَّهِ ﴾ و ﴿ مِنْ مَّاءٍ ﴾ وشبهه من دخول «مِنْ» على اسم ظاهر فمقطوع حيث وقع<sup>(١)</sup>) وهذا معنى قوله: (لا خلف في قَطْع مِنْ مَعَ ظَاهِرٍ)، ويريدان بالظاهر الاسم المعرب الذي «ما» جزؤه الأول، وظهوره بكثرة الحروف أو التمكن لا مَا قَابِلِ المضمر لثلاثي يعم.

ولما كان خلاف المصطلح اعتذر عنه بقوله: «ذَكِّرُوا» أي: إنما قلتُ (ظَاهِرًا) لِذِكْرِهِ فِي الْأَصْلِ، وَذَكَرَ هَذَا مَعَ وَضُوحِهِ لَشَبْهِهِ بِصُورَةِ الْمُوصُولِ، وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَمَثَلْ بِـ(مِنْ ثَمَرِهِ).

ثم قال: (فأما إذا دخلت على [من]<sup>(٢)</sup>) فلا خلاف بين المصاحف في وصل ذلك وكذلك كتبوا ﴿ يَمَّ خُلُقَ ﴾<sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> أي: بالوصل، وهذا معنى قوله: (ممن جميعاً فَصِّلْ وَمِمَّ). وجعلنا جميعاً حال «مَمَّنْ» وحدها لتكررها دون «مَمَّ»؛ وكذلك فَصَّلَ بَيْنَهُمَا وَأَمَرَكَ بِامْتِثَالِ التَّخْصِيصِ.

ويحتمل أن يكون جميعاً حالاً منهما أي: كُلُّ حَرْفٍ جَرَّ دَخَلَ عَلَى [مَا]<sup>(٥)</sup> الاستفهامية نحو: ﴿ لَمْ كَتَبْتَ ﴾<sup>(٦)</sup>، .....

(١) المقنع ص ٦٩.

(٢) في الأصل (أَمَّن) والصواب ما أثبتته كما في (ب) و(ز) والمقنع. قال الداني: (فأما إذا دخلت على «من» نحو قوله «مَمَّنْ منع» «مَمَّنْ افترى» و«ممن كذب» و«ممن دعا» و«ممن معك» وشبهه فلا خلاف في شيء من المصاحف في وصل ذلك وحذف النون منه). المقنع ص ٦٩.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلُقَ ﴾ سورة الطارق الآية (٥).

(٤) المقنع ص ٦٩.

(٥) زيادة من (ز).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ النساء من الآية (٧٧).

﴿فِيمَ كُنْتُمْ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿فِيمَ بُشِّرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

ومقتضى القطع إثبات النون، وهو معنى قوله: (بالنون) والوصل توالي ميمين وهو معنى قوله: (وحذفت النون).

وجه قطع «مِنْ ما»: الأصل ونحو «ما» أولى<sup>(٤)</sup>.

ووجه الوصل: التنبيه على افتقار كل من العامل/ والمعمول إلى الآخر لا [أع ١٧٦] الامتزاج للتضاد.

ووجه الخلف: الجمع.

ووجه وصل مَمَّنْ، مِمَّا، وعمّ دونها لزيادة المد، و«مِمَّ» أولى.

والكتابُ على ذلك، وعمّموا وصل «مِمَّا» لمقاومة الخفاء المدّ.



(١) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ النساء من الآية (٩٧).

(٢) في قوله تعالى: ﴿قَالَ ابْشِرْ تَمُوتُنِي عَلَيَّ أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمَ بُشِّرُونَ﴾ الحجر الآية (٥٤).

(٣) سورة النبأ الآية (١).

القراءات: وقف عليها البزّي بهاء السكت بخلف عنه. التيسير ص ٥٥.

(٤) يقصد أن نحو «من مال» و«من ما» أولى بالقطع.

## باب أُم مَن

وهذا ثالث في الشرح<sup>(١)</sup> وثاني في ذلك الأصل<sup>(٢)</sup>.

٢٤٣ - في فصلت والنساء وفوق صاد وفي براءة قطع أُم مَن عن فتى سَبَرًا

قطع «أُم مَن» في فصلت ومعطوفاته اسمية، وكائناً عن فتى: حال الفاعل، وسَبَرًا: خبر صفة فتى، ومنه الْمِسْبَارُ: الآلة التي يُعْلَمُ بِهَا غَوْر الْجُرْحِ<sup>(٣)</sup>.

أي: اتفقت المصاحف على قطع «أُم» المنقطعة والمتصلة عن «مَن» الاستفهامية في أربعة أمكنة: ﴿أَمْ مَّنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ بالنساء<sup>(٤)</sup>، و﴿أَفَمَنْ أَتَسَسَ بُيُوتَهُ﴾ بالتوبة<sup>(٥)</sup>، و﴿أَمْ مَّنْ خَلَقْنَا﴾ بالصفات، و﴿أَمْ مَّنْ يَأْتِيءَ آمِنًا﴾<sup>(٦)</sup> بالمصاييح.

(١) الوسيلة ص ٤٤٨.

(٢) يقصد به أصل الفاسي المشار إليه في الباب الذي قبله.

(٣) سَبَرْتُ الْجُرْحَ أَسْبَرُهُ، إِذَا نَظَرْتُ مَا غَوْرُهُ. وَالْمِسْبَارُ: مَا يُسْبَرُ بِهِ الْجُرْحُ. الصحاح ٢/ ٦٧٥.

(٤) في قوله تعالى: ﴿هَئِئَنَّا هَتَّوْا لَهُ جَذَلَةً عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَدِّدُ اللَّهُ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمْ مَّنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ الآية (١٠٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَتَسَسَ بُيُوتَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَّنْ أَتَسَسَ بُيُوتَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَاتَهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ من الآية (١٠٩).

(٦) في قوله تعالى: ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَّنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ﴾ الآية (١١).

(٧) في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَّنْ يَأْتِيءَ آمِنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ من الآية (٤٠).

وعلى وصل ما عداها نحو: ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾ <sup>(١)</sup>، ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّكُونِ وَالْأَرْضَ﴾ <sup>(٢)</sup>، ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنِيتٌ﴾ <sup>(٣)</sup>، ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ <sup>(٤)</sup>.

تنويهات: قال في المقنع في الذكر السابع <sup>(٥)</sup> من الباب: (قال محمد بن عيسى وابن الأنباري كل ما في القرآن من «أَمَّنْ» موصول في المصحف - وهو مفهوم من منطوق النظم - قال: إلا أربعة فإنها مقطوعة) <sup>(٦)</sup>.

ثم بين كيفية القطع بقوله: (يعني بميمين) أي: والأولى ممدودة على هيئة الطرف؛ ويفهم منه أن الوصل بميم/ واحدة على ما قررنا، ولم يتعرض الناظم لهذا [١٧٦ ب ع] اعتماداً على القواعد العامة وعدّ الأربعة بسورها.

وعبر الناظم عن الصفات بسورة فوق ص لامتناع الساكنين في الطويل.

ومعنى قوله: (عَنْ فَتَى سَبْرًا) عن عالم خبّر الرسم، وميز المفصول من الموصول، وعلم أن المتصلة والمنقطعة شرع في الاتصال والانفصال، وهو هو أو شيخه <sup>(٧)</sup>.

(١) في قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى﴾ يونس من الآية (٣٥).

(٢) في قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّكُونِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ النمل من الآية (٦٠).

(٣) في قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنِيتٌ ءَاتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ الزمر من الآية (٩).

(٤) في قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ النمل من الآية (٦٢).

(٥) في نسخة المقنع التي عندي ترتيبه الثامن.

(٦) المقنع ص ٧١، إيضاح الوقف والابتداء: ٣٤٣/١.

(٧) قوله: (هو أو شيخه) يعني الشاطبي أو شيخه.

وجه القطع: الأصل، ووجه الوصل: تقوية كل بالآخر<sup>(١)</sup>.  
والكُتَابُ على تعميم وصل «أَمَّن» نحو: هذا خيرٌ أَمَّنْ ذَكَرْتَ.




---

(١) قال ابن الأنباري: «فالذي كتب موصولاً الحجة فيه أن ميم «أم» اندغمت في ميم «من» فصارتا «ميمًا» مشددةً، وبُني الخط على اللفظ، والذي كتب مقطوعاً كُتِبَ على الأصل». إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٤٤.

## باب قطع «عن من» ووصل «ألن»

٢٤٤- في النور والنجم عن من والقيامة صل فيها مع الكهف ألن من<sup>(١)</sup> ذكا حزرًا  
اقطع نون «عن من» أمرية مقدرة بمعموليها، والقيامة مبتدأ، وصل أمرية،  
وتون «ألن» مفعوله، وفي القيامة متعلقه الكائنة مع الكهف صفتها، وعن ذكا حزرًا:  
اسمية شرطية، من ذكا الرجل جاذ فهمه، وذكت النار التهبت، أو [من]<sup>(٢)</sup> ذكى سرع  
تصوره، ثم استعمل اللغة العامرية على حد «بقي» فلا معنى [لمنع]<sup>(٣)</sup> الشارح<sup>(٤)</sup>،  
وحزرًا: قدّر وعلم<sup>(٥)</sup>.

أي: اتفقت الرسوم على قطع «عن» عن «من» الموصولة في موضعين

(١) هكذا في النسخ الخطية وفي المطبوع من نظم العقيلة (عن) بدل (من).

(٢) زيادة من (ب) و(ز).

(٣) في الأصل (بمنع من) والمثبت من (ب) و(ز).

(٤) قال الشارح: «وقوله: «من ذكا حزرًا» هو من ذكت النار أي: اشتعلت. أي: من توقد ذهنه  
حزر ما ذكرته له. وليس هو من الذكاء الذي هو الفطنة، لأن الفعل من ذلك ذكى يذكي مثل  
علم يعلم»، الوسيلة ص ٤٤٩.

قلت: قال الجوهري: الذكاء ممدود: حدة القلب. وقد ذكي الرجل بالكسر يذكي ذكاءً، فهو  
ذكي على فاعل. وذكت النار تذكو ذكا مقصور أي: اشتعلت. الصحاح ٢٣٤٦/٦.

(٥) قال الجوهري: الحزر: التقدير والخرص. تقول: حزرت الشيء أحزره وأحزره. الصحاح

﴿ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ ﴾<sup>(١)</sup> بالنور، و﴿ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا ﴾<sup>(٢)</sup> بالنجم، وليس غيرهما.

واتفقت أيضاً على وصل «أن» المصدرية «بلن» الناصبة في موضعين، ﴿ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴾<sup>(٣)</sup> بالكهف، ﴿ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾<sup>(٤)</sup> بالقيامة.

وعلى قطع ما سواهما نحو: ﴿ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿ أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾<sup>(٧)</sup>.

[١٧٧ أ] تنويهات: / قال في المقنع في الذكر السابع: (وكتبوا في كلِّ المصاحف بالنور ﴿ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ ﴾ والنجم ﴿ عَنْ مَنْ ﴾ بالنون)<sup>(٨)</sup> أي: بعد الهمزة على القطع، وهو معنى قوله: (في النور والنجم) ولم يصرح بالقطع اعتماداً على ترجمة الباب. ثم قال: (وليس في [القرآن]<sup>(٩)</sup> غيرهما) أي: لا مفصلاً ولا موصولاً فاقطع ذهنك عن المفهوم.

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَنَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ ﴾ من الآية (٤٣).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ الآية (٢٩).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ بَلْ زَعَمْتَ أَنَّ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴾ من الآية (٤٨).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ الآية (٣).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا ﴾ الفتح من الآية (١٢).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ الآية (٥).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ البلد الآية (٥).

(٨) المقنع ص ٧١.

(٩) سقط من الأصل وأثبتته من (ب).



ثم قال في السادس: (قال لنا محمد<sup>(١)</sup> عن ابن الأنباري كتب «ألن» بغير نون - أي: بالوصل - في موضعين بالكهف والقيامة<sup>(٢)</sup>)؛ وهذا معنى قوله: (والقيامة صل فيها مع الكهف) ولم يذكر في إيضاحه<sup>(٣)</sup> سوى القيامة. ومعنى قوله<sup>(٤)</sup>: (وقياسه «أن لن»<sup>(٥)</sup> بالأنبياء) أي: رُسم على القياس بِفَضْلِ.

ثم قال: (وما سوى ذلك بالنون) أي: بعد الهمزة على القطع، وهذا مفهوم من منطوق النظم.

ثم قال: (وقال حمزة<sup>(٦)</sup> والخزاز: قال محمد بن عيسى قال بعضهم في المزمّل ﴿ألن تُحْصَوْهُ﴾<sup>(٧)</sup> أي بالوصل. ثم قال: (وذكره الغازي في كتابه بالنون) أي: بالقطع.

ومعنى قوله: (من ذكّا خِزراً) مِنْ فَطِنَ عَلِمَ؛ أي ترجمة النور والنجم مقدرة اعتماداً على ترجمة الباب، وإن رفع القيامة قطعها عنهما وخصّها، وما ضُمَّ إليها بترجمة صل، وحُمِل قول المقنع عن حمزة والخزاز عن محمد عن بعضهم حكاية لم يثبتها معتمداً على نقل الغازي ولا نَعُدُّه نقصاً في النظم.

وجه قطع «عن» الأصل مع قوتها بالاسمية وقلتها، ووجه وصلها الافتقار

(١) هو: محمد بن علي بن أحمد الكاتب.

(٢) المقنع ص ٧٠.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء ٩٥٧/٢.

(٤) أي: ابن الأنباري في إيضاحه ٣٥٣/١.

(٥) في قوله تعالى: ﴿فَطَنَ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ من الآية رقم (٨٧).

(٦) هو: حمزة بن حبيب الزيات أبو عمارة الكوفي.

(٧) سورة المزمّل من الآية (٢٠) قلت: والعمل على القطع. انظر: المقنع ص ٧٠.

لفظاً ومعنى، ووجه وصل ﴿أَلَّن﴾ الإشعار باتحاد عملهما لئلا يتدافعا، ووجه قطعها الأصل مع التنبيه على أن العمل للثاني كما تقرر في تراجم المؤثرين<sup>(١)</sup>.

[١٧٧ ب ع] / والكتابُ على تعميم وصل «عمن» خبراً واستفهاماً، نحو: عَمَّنْ سألت، وسل عَمَّنْ أحببت في نقل ابن قتيبة<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن مالك في الموصولة غالباً، وتبع الرسم في «أَلَّن».

فقال: ووصل «أَلَّن» بالكهف والقيامة، ومفهومه قطعها في بقية القرآن وفي غيره من الكلام مطلقاً؛ والله أعلم.




---

(١) أي: العاملين في باب تنازع العامل وإليها الإشارة بقول ابن مالك:

إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضَيَا فِي اسْمِ عَمَلٍ      قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ  
وَالثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصَرَةِ      وَاخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أَسْرَةِ

ألفية ابن مالك ص ٢٦.

(٢) أدب الكاتب ص ١٦٥.

## باب قطع «عَمَّا» ووصل «فَالَّم» و«أَمَّا»<sup>(١)</sup>

٢٤٥ - بِالْقَطْعِ عَنْ مَا نُهَوَّا عَنْهُ وَبَعْدُ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَصِلْ وَكُنْ حَذِرًا  
نُونُ «عَمَّا نُهَوَّا عَنْهُ» بِالْقَطْعِ اسْمِيَّةٌ، وَصَلْ نُونُ «فَالَّم يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ»: أَمْرِيَّةٌ  
بِمَفْعُولِهَا، وَبَعْدُ عَنْ مَّا: ظَرْفُهُ بَنَى لِقَطْعِهِ، وَكُنْ حَذِرًا: أُخْرَى بِمَعْمُولِهَا، وَحَذِرٌ:  
صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ يَحَازِرُ خَافٍ، وَفِيهَا مَعْنَى الثَّبُوتِ، وَالْأُخْرَى الْحُدُوثِ.

ثُمَّ عَطَفَ عَطَفَ الْجَمَلِ فَقَالَ:

٢٤٦ - وَاقْطَعْ سِوَاهُ وَمَا الْمَفْتُوحُ هَمْزُهُ فَاقْطَعْ وَأَمَّا فَصِلْ بِالْفَتْحِ قَدْ نُبِرَا  
وَاقْطَعْ أَمْرِيَّةٌ، وَسِوَى «فَالَّم» مَفْعُولُهُ، وَنُونُ «إِلَّم» الْمَفْتُوحُ مُبْتَدَأٌ مُوصُوفٌ،  
وَهَمْزُهُ فَاعِلُهَا، وَفَصْلُهُ خَبَرُهُ، وَصَلْ نُونُ «أَمَّا» أَمْرِيَّةٌ بِمَفْعُولِهَا، وَمُتْلِبَسًا بِالْفَتْحِ  
حَالُهُ، وَقَدْ نُبِرَا: رُفِعَ مَاضِيَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَنْبَرُ لَارْتِفَاعِهِ، وَالْهَمْزَةُ نَبْرَةٌ  
لِضَغْطِهَا وَنَبْرَتُ الْحَدِيثِ رَفَعَتْهُ إِلَى غَيْرِي مُجَازٌ أَسْنَدَتْهُ.

أَي: اتَّفَقَتِ الْمَصَاحِفُ عَلَى قَطْعِ «عَنْ» عَنْ «مَا» الْمَوْصُولَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
بِالْأَعْرَافِ: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ﴾<sup>(٢)</sup>، وَوَصَلَهَا فِيمَا سِوَاهُ بِالْاسْمِيَّةِ مُطْلَقًا وَالْحَرْفِيَّةِ  
نَحْوِ: ﴿وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، .....

(١) هَكَذَا فِي النُّسخِ الْخَطِيَّةِ بِالْوَصْلِ فِي الْجَمِيعِ، وَفِي نَظْمِ الْعَقِيلَةِ الْمَطْبُوعِ بِالفصل.

(٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ الْآيَةُ (١٦٦).

(٣) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

الْمَائِدَةِ مِنَ الْآيَةِ (٧٣).

[١٧٨ أ] ﴿سُبْحَنَهُ، وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ <sup>(١)</sup>، / ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ﴾ <sup>(٢)</sup>.

واتفقت أيضاً على وصل «إن» الشرطية بـ«لم» في قوله تعالى بهود: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ <sup>(٣)</sup>، وعلى قطع ما عداه نحو: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا﴾ <sup>(٤)</sup>، ﴿لَّيِّن لَّمْ يَنْتَهِ﴾ <sup>(٥)</sup>، ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ﴾ <sup>(٦)</sup>.

واتفقت أيضاً على قطع «أن» المصدرية عن «لم» أين وقعت نحو: ﴿ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ﴾ <sup>(٧)</sup>، ﴿كَأَن لَّمْ تَغْفِرْ﴾ <sup>(٨)</sup>، ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ﴾ <sup>(٩)</sup>.

واتفقت أيضاً على وصل «أم» في قسميها بـ«ما» الاسمية حيث جاءت نحو: ﴿أَمَّا أَشْتَمَلْتُ﴾ <sup>(١٠)</sup> بالأنعام، .....

(١) في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَنتَنِيذُونَ اللَّهَ يَمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَنَهُ، وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ يونس من الآية (١٨).

(٢) في قوله تعالى: ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَارِيَيْنَ﴾ المؤمنون الآية (٤٠).

(٣) في قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ هود من الآية (١٤).

(٤) في قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَكِنْ تَفْعَلُوا فَأْزَنُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارُ﴾ البقرة من الآية (٢٤).

(٥) في قوله تعالى: ﴿لَّيِّن لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾ الأحزاب الآية (٦٠).

(٦) في قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَم أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ﴾ القصص من الآية (٥٠).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْفَرَى يَطْلُرُ وَأَهْلُهَا غَوَّارُونَ﴾ الأنعام الآية (١٣١).

(٨) في قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْفِرْ إِلَّا تَمِيسَ﴾ يونس من الآية (٢٤).

(٩) في قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ البلد الآية (٧).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَلَذَكَّرِينَ حَرَّمَ آيَةَ الْأَنْثِيِّينَ أَمَّا أَشْتَمَلْتُ عَلَيْهِمْ أَرْحَامُ الْأَنْثِيِّينَ﴾ من الآية (١٤٣).

﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿أَمَّا ذَاكُنْتُمْ﴾<sup>(٢)</sup> بالنمل.

تنويهات: قال في المقنع في الذكر الثالث من الباب (كل ما في كتاب الله عز وجل «عمّا» بغير نون - أي: موصول - إلا ﴿عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ﴾ بالأعراف<sup>(٣)</sup> فإنه بالنون أي: مقطوع.

ثم قال حدثنا فارس<sup>(٤)</sup> حدثنا جعفر<sup>(٥)</sup> حدثنا محمد بن الربيع<sup>(٦)</sup>؛ وحدثنا الخاقاني حدثنا أحمد<sup>(٧)</sup> حدثنا أبي قال: حدثنا يونس<sup>(٨)</sup> قال: قال لي ابن كيسة<sup>(٩)</sup>: ﴿عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ﴾ في الكتاب أي: الخط «عن» وخدّها و«ما» وخدّها<sup>(١٠)</sup> - أي: مقطوعة - ومفهومُه أنَّ غيرها موصول.

ثم قال: وحدثنا محمد حدثنا ابن الأنباري ﴿عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ﴾ حرفان أي:

(١) في قوله تعالى: ﴿مَلَأَهُ خَيْرًا مَّا يُشْرِكُونَ﴾ من الآية (٥٩).

(٢) في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا قَالَا كَذَبْتُمْ بِتَائِي وَلَوْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّا ذَاكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ الآية (٨٤).

(٣) الآية رقم (١٦٦).

(٤) هو: فارس بن أحمد بن موسى أبو الفتح الحمصي.

(٥) هو: جعفر بن أحمد أبو محمد البزاز.

(٦) هو: محمد بن الربيع بن سليمان أبو داود الجيزي.

(٧) هو: أحمد بن أسامة بن أحمد بن أسامة بن عبد الرحمن بن أبي السمع التجيبي المصري

٣٥٦هـ قرأ على إسماعيل بن عبد الله النحاس لورش، وروى القراءة عن أبيه عن يونس،

وقرأ عليه محمد النعمان وخلف بن خاقان. غاية النهاية ١/٣٨، معرفة القراءة ص ١٦٩.

(٨) هو يونس بن عبد الأعلى أبو موسى المصري.

(٩) في النسخ الخطية (ابن كبشة) والصواب ما أثبتته كما في المقنع وابن كيسة هو: علي بن

يزيد بن كيسة أبو الحسن الكوفي.

(١٠) المقنع ص ٦٩.

مقطوعان «عن» و«ما» ولم يقطع في كتاب الله عزَّ وجل غيرهما<sup>(١)</sup>.

فحصَرَ القطع فيه، ففُهِمَ منه وصل الباقي، وكذا نصَّ في إيضاحه<sup>(٢)</sup>.

ثم قال في باب [ما اتفقت]<sup>(٣)</sup> مصاحف الأمصار: (بالأعراف ﴿عَنْ مَا نُهَوُا عَنْهُ﴾ [مقطوعة]<sup>(٤)</sup> ليس في القرآن غيره<sup>(٥)</sup> - أي: بالقطع - فكَرَّرَ فمن ثَمَّ حذفه الناظم، وهذا معنى قوله: (بالقطع عن ما نُهَوُا عنه) ومفهومُه وصل غيره واندرجَ في [١٧٨ ب ع] مفهوم عبارتهما، والتعميم وصلها ب«ما» الاسمية / مطلقاً والحرفية ما رجع، صرَّح به آخر باب «عن من» (فأما قوله: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾، و﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ فموصولان بلا خلاف)<sup>(٦)</sup> ومن ثم حذفه الناظم.

ثم قال في الذكر الخامس من الباب (قال لنا محمد عن ابن الأنباري ومحمد عن نصير في الاتفاق كُتِبَ في كُلِّ المصاحف بهود ﴿فَالَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ بغير نون - أي: بالوصل - وفي القصص ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ﴾ بالنون)<sup>(٧)</sup> - أي: بالقطع - ولم يُصَرَّحْ هنا بِحُكْمٍ غَيْرِ هَذَيْنِ تبعاً لابن الأنباري، وهذا معنى قوله: (فَالَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَصَلِّ)، وجعله بعد «عَنْ مَا» لأن هود بعد الأعراف، وأشار

(١) المقنع ص ٦٩.

(٢) قال: وقوله: (فلما عتوا عما نُهَوُا عنه) (عن ما) حرفان لأن المعنى: عن الذي نُهَوُا عنه. ولم

يقطع في كتاب الله تعالى غيره. إيضاح الوقف والابتداء ١ / ٣٢٣.

(٣) في النسخ الخطية (ما اختلفت) وهو خطأ.

(٤) سقط من الأصل وأثبتته من (ب) و(ز).

(٥) المقنع ص ٨٥.

(٦) المقنع ص ٧١.

(٧) المقنع ص ٧٠، إيضاح الوقف والابتداء ١ / ٣٤٤.

إلى غموضِ عبارة المقنع بقوله: (وَكُنْ حَذِرًا) أي: احذر أن تَغْلَطَ في عِبَارَةِ الأَصْلِ فَتُلْحَقَ «إن لم» المسكوت عنه<sup>(١)</sup> بحرف هود في الوصل كما وهم أبو العباس ابن حرب<sup>(٢)</sup> فقال: «فإنَّ لم مقطوع بالقصص» وبقي مفهومه وصل الكل وهو غلط، وكقول: الشارح «لم يبين كيف يكتب غير الحرفين»<sup>(٣)</sup> وليس كذلك؛ فإنه<sup>(٤)</sup> ذكر حرف هود بالوصلِ فبقيَ مفهومه قطع غيره، ثم لمَّا بَيَّنَّ أنَّ وصله بحذف النون، أراد أن يُبين أنَّ القطعَ بإثباتها، ذكر فرداً من المسكوت بيَّنه به، وكان حرف القصص نصاً على تغيير النظر، فنشأ من ذلك لبسٌ فاستدركه آخر ذكر «ألن»<sup>(٥)</sup> فقال: (وَكُتِبَ في جميع المصاحف «إن لم» بكسر الهمزة بالنون حيث وقع - أي: بالقطع - إلا حرف هود فهو بلا نون على الوصل).

وأجاد الناظم بالتصريح بالضد بقوله: (واقطع سِوَاهُ) ثم قال/ آخر ذكر «ألن» [أع ١٧٩] (وكتب في جميع المصاحف «أن لم» بفتح الهمزة بالنون) - أي: بالقطع - وهذا معنى قوله: (وَمَا الْمَفْتُوحُ هَمَزَتَهُ) - أي: و«أن لم» المفتوح الهمزة - وفُهم العموم من الإطلاقين.

ومحض زيادة «ما» قوة ما في العطف والنص على «أما» المفتوحة بعد، وَقَيَّدَ «أَمَّا» بالفتح لثلاثِ تَصَحُّفٍ بالمكسورة، فافهم العموم من إطلاقه.

(١) المسكوت عنه في سورة القصص الآية (٥٠).

(٢) هو: أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب أبو العباس المسيلي توفي في حدود ٥٤٠ هـ.

قرأ على أبي داود سليمان بن نجاح وغيره. صَنَّفَ كتاب التقريب في القراءات السبع غاية

النهاية ١١٥/١. معرفة القراء ص ٢٧٢.

(٣) الوسيلة ص ٤٥٠.

(٤) الضمير يعود إلى الشاطبي.

(٥) المقنع ص ٧١.

وقال في المقنع آخر ذكر «أَمَّن» (و[حدثنا] <sup>(١)</sup> محمد حدثنا ابن الأنباري قال وقوله: ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ﴾ في المصحف حرفٌ واحد - أي موصول - معناه «أَمَّ الَّذِي» <sup>(٢)</sup> يَبَيِّنُ أَنَّهَا الموصولة، ومقتضى نصه حصره فيه وليس كذلك، وأكَّد بُسْه: (قوله حرفٌ واحد) إذ يحتمل موضعٌ واحد؛ وإنَّ حُمَلَ تفسيره بالموصولة عمومه قياساً خرج عنه الاستفهامية، فلهذا قال: (قد نُبرأ) - أي أسندَ عمومُه - فلا يُحْمَلُ قول الأصل على الخصوص.

وجه قطع «عَنْ مَا» و«إِنْ لَمْ»: الأصل، وعموم «أَنْ لَمْ» عدم الاتحاد. ووجه وصلهما: افتقارُ كُلِّ من العاملِ والمعمولِ إلى صاحبه، واتحاد عمل «إِنْ لَمْ» وعموم «أَمَّا» المثلان. والكتَّابُ على عموم وصل «عَمَّا»، و«أَمَّا». وقال ابن مالك: وصلوا «إِنْ» بـ (لم يستجيبوا) فعَمَّ «لكم» و«لك» <sup>(٣)</sup>، ومَفْهُومُهُ قَطَعَ غَيْرِهِمَا في القرآن وغيره، وقطعوا «إِنْ لَمْ».



(١) سقط من الأصل وأثبتته من (ز).

(٢) المقنع ص ٧١.

(٣) في سورة هود والقصص.



باب «في ما» و«إن ما»  
أي: باب قطع «في ما» و«إن ما»

٢٤٧- في مَا فَعَلْنَ اقْطَعُوا الثَّانِي لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا مَعَانُكُمْ فِي مَا أُوحِيَ اقْتَفِرَا

«في مَا فَعَلْنَ» اقطعوا ياءَ الثاني: كبرى، وَمَنْ ثم أسكن الياء، وياء «لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا»/ و«في مَا» المصطحبين، ثم ياء «في مَا أُوحِيَ» عطف على المفعول. واقتفِرَا [١٧٩ ب ع] افعل من قَفَرَ: قَفَا تَبَعَ<sup>(١)</sup>، أي: تتبع المذكور.

ثُمَّ عطف عطف الجمل فقال:

٢٤٨- في النُّورِ وَالْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ صَادَ مَعَاً وَفِي إِذَا وَقَعَتْ الرُّومُ وَالشُّعْرَا

واقطعوا ياء «في مَا»: أمرية بمفعولها، وفي النُّورِ: ظَرَفَه، والأنبياء «في مَا» و«في مَا» في سورة تحت «ص» المصطحبين وفي إِذَا وَقَعَتْ، والروم والشعراء، عطف على الأول، وقَصَرَ الممدودين للوزن.

ثُمَّ عَطَفَ كَذَلِكَ فَقَالَ:

٢٤٩- وَفِي سِوَى الشُّعْرَا بِالْوَصْلِ بَعْضُهُمْ وَإِنْ مَاتُوا عَدُونَ الْأَوَّلَ أَعْتُمِرَا

وبعض الرُّسَامِ بالوصل: اسمية، وفي سِوَى الشُّعْرَا: متعلق الخبر، وقَصَرَه له.

(١) قَفَرَ الْأَثَرُ قَفَرًا: تَبَّعَهُ واقتفاه. المعجم الوسيط: ٧٥٦/٢.

ووصل نون «إِنَّمَا تُوعَدُونَ» الأول اعْتَمِرًا: كُبرى مجهول، اعْتَمِرَ ا: افْتَعَلَ زاره، ومنه ﴿فَمَنْ حَاجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ﴾<sup>(١)</sup>، أي: اعتمره.

أي: اتفقت المصاحف على قطع «في» عن «ما» الموصولة في الشعرَاء لا غير ﴿أَتَتَزَكُّونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِينَ﴾<sup>(٢)</sup> واختلفت بين القطع والوصل في عشرة<sup>(٣)</sup>:

﴿ فِي مَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَّعْرُوفٍ ﴾ ثاني البقرة<sup>(٤)</sup>.  
 ﴿ وَلَكِنْ لِيَسْبُلُوكُمْ فِي مَاءِ اتَّنَكُمِ ﴾ بالمائدة<sup>(٥)</sup>.  
 ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿ لِيَسْبُلُوكُمْ فِي مَاءِ اتَّنَكُمِ إِنَّ ﴾<sup>(٧)</sup> بالأنعام.  
 ﴿ وَهُمْ فِي مَا آسَتْهَتْ أَنْفُسُهُمْ ﴾<sup>(٨)</sup> بالأنبياء.  
 ﴿ لَسَكُمُ فِي مَا آفَضْتُمْ فِيهِ ﴾<sup>(٩)</sup> بالنور.  
 ﴿ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْتَكُمْ ﴾<sup>(١٠)</sup> بالروم.

(١) سورة البقرة من الآية (١٥٨).

(٢) الآية رقم (١٤٦).

(٣) قلت: العمل على قطعها في جميعها. لطائف البيان: ٦٥/٢.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ خَرَجْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَّعْرُوفٍ ﴾ من الآية (٢٤٠).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعْتُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَسْبُلُوكُمْ فِي مَاءِ اتَّنَكُمِ ﴾ من الآية (٤٨).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ ﴾ من الآية (١٤٥).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَسْبُلُوكُمْ فِي مَاءِ اتَّنَكُمِ ﴾ من الآية (١٦٥).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا آسَتْهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَلِيدُونَ ﴾ الآية (١٠٢).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَسَكُمُ فِي مَا آفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَسَكُمُ فِي مَا آفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ الآية (١٤).

(١٠) سورة الروم من الآية (٢٨).

﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ﴾ <sup>(١)</sup>، و﴿أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا﴾ <sup>(٢)</sup> بالزمر.

[١٨٠ أع]

﴿وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ <sup>(٣)</sup> بالواقعة.

واتفقت على وصل ما عدا الأحد عشر خيراً واستفهاماً نحو: ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ أول موضعي البقرة <sup>(٤)</sup>، ثم ﴿فِيمَ كُنْتُمْ﴾ <sup>(٥)</sup>، ﴿فِيمَ أَنْتَ﴾ <sup>(٦)</sup>.

واتفقت أيضاً على قطع «إن» المكسورة عن «ما» الموصولة بالأنعام فقط ﴿إِنَّ مَا تَوْعَدُونَ لَأَنْتَ﴾ <sup>(٧)</sup>، وعلى وصل غيره وغير ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ بالنحل <sup>(٨)</sup>، الآتي خلفه [اسماً وحرفاً نحو: ﴿إِنَّمَا نَعْلَمُ لَهُمْ لَيْزَادُ﴾ <sup>(٩)</sup>، ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ <sup>(١١)</sup>، ﴿إِنَّمَا تَوْعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ <sup>(١٢)</sup>، .....]

(١) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ من الآية (٣).

(٢) في قوله تعالى: ﴿أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ من الآية (٤٦).

(٣) في قوله تعالى: ﴿عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ من الآية (٦١).

(٤) في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا يُنَاجَى عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ الآية (٢٣٤).

الموضع الثاني بالقطع وهو ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ﴾ من الآية (٢٤٠).

(٥) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ النساء من الآية (٩٧).

(٦) في قوله تعالى: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَا﴾ النازعات الآية (٤٣).

(٧) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَا تَوْعَدُونَ لَأَنْتَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ الآية (١٣٤).

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ الآية (٩٥).

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ نَأْتِيَهُمْ خَيْرٌ لِنَفْسِهِمْ إِنَّنَا نَعْلَمُ لَهُمْ لَيْزَادُ﴾ الإسراء و﴿لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ آل عمران الآية (١٧٨).

(١٠) سقط من الأصل وأثبتته من (ب) و(ز).

(١١) في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ طه من الآية (٦٩).

(١٢) سورة الذاريات الآية (٥).

﴿وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَحِيدٌ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ﴾<sup>(٤)</sup>.

تنويهات: قال في المقنع في الذكر التاسع (قال محمد بن عيسى: وعدوا «في ما» [مقطوعاً]<sup>(٥)</sup> أحد عشر حرفاً، و[قد]<sup>(٦)</sup> اختلفوا فيها)<sup>(٧)</sup> فبين أن القطع غير مقطوع به.

ثم قال: (ومنهم من يصل كلها - أي: المعدودة - ويقطع الذي في الشعراء)<sup>(٨)</sup> فبين الوجه الثاني.

فأشار الناظم في قوله: (اقطعوا في ما) إلى وجه القطع، ثم أشار في قوله: (وسوى الشعراء بالوصل بعضهم) إلى وجه الوصل.

ومن هنا علم أن التقدير: اقطعوا لبعضهم؛ وأورد القطع على جهة القطع ترجيحاً له، وفهم من عبارتهما الاتفاق على الشعراء لعددهما إياه في وجه القطع واستثنائه من وجه الوصل، والاختلاف في العشرة الباقية، وفهم منهما الاتفاق على وصل ماعدهما وضم المرتجز الواقعة إلى الشعراء في قوله:

أحد عشر آت في الذكر مختلف في التسع منها فادر  
خلاف نقلهم.

(١) سورة المرسلات الآية (٦).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَحِيدٌ﴾ النساء من الآية (١٧١).

(٣) في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ الرعد من الآية (٧).

(٤) في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَحِيدٌ﴾ الكهف من الآية (١١٠).

(٥) في النسخ الخطية (مقطوع) والمثبت من المقنع.

(٦) سقط من الأصل وأثبت من (ز).

(٧) المقنع ص ٧١.

(٨) وهو قوله تعالى: ﴿أَتَتَرَكُونَ فِي مَا هُنَّاءَ آمِينَ﴾ الآية (١٤٦).

وَقَيَّدَ الأصل موضع البقرة بـ(من معروف) والناظم بالثاني، فخرج متفهما بهما لأنه الأول، ومثلاً بـ(المعروف).

وعَمَّ بقوله: (مَعَا لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا) حرف/ المائدة والأنعام المنصوصين في [١٨٠ ب ع] الأصل.

وأشار بـ(اقتُفِرَا) إلى اتباع في ما أوحى ما قبله في سورتها، والسورة التي تحت ص الزمر، وعَمَّ بمعاً موضعها المذكورين فيه فلو قال:  
فِي الثَّوَرِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَفِي إِذَا وَقَعَتْ وَمَوْضِعَيْ زُمَرٍ وَالرُّومِ وَالشُّعَرَاءِ  
لَصَرَّحَ.

وأطلق البواقي لتوحيدها.

ثم قال (١): (وروى محمد<sup>(٢)</sup> عن سليمان<sup>(٣)</sup> عن بشر<sup>(٤)</sup> عن معلى<sup>(٥)</sup>) قال: كُنَّا إِذَا سَأَلْنَا عَاصِماً عَنِ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ قَالَ: سِوَاءَ لَا أَبَالِي أَقْطَعَ ذَا أُمٍّ وَصِلَ ذَا) ليس معناه الإطلاق بل قَطْعُ مَا قُطِعَ، وَوَصْلُ مَا وَصِلَ، اصطلاحٌ أشار إليه بقوله: (إنما هو هجاء<sup>(٦)</sup>) فلا خلل في اللفظ. وهذا التفسير أعم من قول الأصل، (وأحسبه يريدُ المختلف<sup>(٧)</sup>).

(١) المقنع ص ٧٢.

(٢) هو: محمد بن يحيى بن مهران القطعي البصري.

(٣) هو: سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني.

(٤) هو: بشر بن عمر.

(٥) هو: معلى بن عيسى الوراق الناقط.

(٦) أي: هو خاصٌّ بالمصحف فلا يقاس عليه ولا يلتزم في غيره.

(٧) المقنع ص ٧٢؛ وتكملته: (.....) في رسمه من ذلك دون المتفق على رسمه منه.

ثم قال في الذكر الحادي عشر: (وكتبوا «إِنَّ مَا» مقطوعة في موضع واحد بالأنعام ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾<sup>(١)</sup>) فعرفه بسورته فتمحض التاليتان للبيان.

وعرفه في النظم بـ(توعدون) فخرج عنه العاري عنها وبقي معه المفترقان بها فأخرجهما بقوله الأول.

فقول ابن الأنباري: (﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾، ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ﴾ حرفان)<sup>(٢)</sup> أي: في اللفظ، وترجمته محالة على أصل السابقة وهي اقطعوا - أي: اعتمر قطعه - وإن كانت العبارة توهم القرينة، فلو قال:

وَفِي سَوَى الشُّعْرَا بِالْوَصْلِ قِيلَ وَقُطِّعَ      عِ إِنَّمَا تُوعَدُونَ الْاَوَّلَ اعْتَمَرَا  
لصرح بالمقصود.

ومفهوم عبارتهما الاتفاق على وصل البواقي غير المخصص بالمفتوحة.

ثم قال: (حدثنا فارس حدثنا جعفر<sup>(٣)</sup> حدثنا محمد<sup>(٤)</sup> حدثنا الخاقاني / حدثنا أحمد<sup>(٥)</sup> حدثنا أبي قال حدثني يونس قال: قال لي علي بن كيسة: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ﴾ في الكتاب - أي: الخط - «إِنَّ» وخدها و«مَا» وخدها - أي: مقطوع - ليس في القرآن غيرها)<sup>(٦)</sup> أي: بالقطع.

ثم قال: (وقال لنا ذلك محمد عن ابن الأنباري، وقاله محمد<sup>(٧)</sup> عن إسحاق

(١) المقنع ص ٧٣.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٢٩.

(٣) هو: جعفر بن أحمد البزاز.

(٤) هو: محمد بن الربيع بن سليمان.

(٥) هو: أحمد بن أسامة التجيبي المصري.

(٦) المقنع ص ٧٣.

(٧) هو: محمد بن عيسى الأصبهاني.

عن أبي حمّاد عن حمزة وأبي حفص<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup> وإلى كثرة هؤلاء أشار «باعثمرا» أي: كثير رواته الناقلوه.

وكيفية قطع «في ما» و«إن ما» كتابة الياء والنون ممدودين باعتبار الطرف. وكيفية وصلهما كتابتهما باعتبار الوسط وثبتاً فيه لعدم الإدغام.

وجه قطعهما ووصلهما الأصل ثم الافتقار والتقوية، ووصل محذوفه الألف الحرفية أقوى.

والكُتَّابُ على تعميم وصل «فيما» وعلى قطع «إن» عن «ما» الاسمية، ووصلها بالحرفية وهو معنى قول ابن قتيبة: وأحبُّ إلي أن تفرق بين الاسم والصلة<sup>(٣)</sup>، أي: الحرف.



(١) هكذا في النسخ الخطية والمقنع ولعله (أبو جعفر الخزاز).

(٢) المصدر السابق.

(٣) أدب الكاتب ص ١٦٤.

## باب «أَنَّ مَا» و«لَبِئْسَ» و«بِئْسَ مَا»

أي: قطع «أَنَّ مَا» المفتوحة بالاسمية و«بِئْسَ» باللام ودونها

٢٥٠- وَأَقْطَعَ مَعَا أَنْ مَا يَدْعُونَ عَنْدَهُمْ وَالْوَصْلُ أَثْبَتُ فِي الْأَنْفَالِ مُخْتَبَرًا  
واقطع: أمرية، نون «أَنَّمَا يَدْعُونَ»: مفعوله، «أَنَّمَا يَدْعُونَ» بحذف ومعا:  
حالهما، وعند الرّسام: ظرفه. والوصْلُ أَثْبَتُ من القطع: اسمية، والتقدير هنا أبعد  
من قول: كأن كُبرى وصغرى من ففاقعها<sup>(١)</sup>، وفي الأنفال متعلق المبتدأ، ومختبرًا  
صفة، وصلًا مُقدَّرًا: اسم مفعول من اختبره سبر خبره.

[١٨١ ب ع] ثُمَّ عَطَفَ عَطَفَ الْجُمْلَ فَقَالَ /:

٢٥١- وَأَنَّ مَا عِنْدَ حَرْفِ النَّحْلِ جَاءَ كَذَا لَبِئْسَ مَا قَطَعُهُ فِيمَا حَكَى الْكُبْرَا  
و«إِنَّمَا عِنْدَ» جاء: كُبرى، وحرف موضع النحل: بدل كل من المبتدأ، وكذا:  
مماثلاً حرف الأنفال في التفصيل حال الفاعل، «وَلَبِئْسَ مَا» مبتدأ، وقطع سين  
«لَبِئْسَ مَا» بدل اشتمال، وفي النّقل الذي حكاؤه: رواه الكُبراء، بالمدّ جمع كبير  
وغير للوزن.

ثُمَّ تَمَّ فَقَالَ:

٢٥٢- قُلْ بِئْسَ مَا بِخِلَافٍ ثُمَّ يُوَصَّلُ مَعْ خَلَفْتُمُونِي وَمِنْ قَبْلِ أَشْتَرَوْا نُشْرَا

(١) هذا البيت لأبي نواس يصف خمراً وتكلمته:

حصباء دُرٍّ على أرضٍ من الذهب .....



وقطع سين «قُلْ بِسْمَا» بخلاف اسمية، وقُلْ من التلاوة، ثُمَّ يُوَصَّلُ «بِسْمَا» مضارعة مجهولة كائناً مع «خَلَقْتُمُونِي»، من قبل اشتروا: حال المرفوع، أو صفة مصدر، وصلاً: مشبهاً في انتشاره رياحاً، نُشِراً: جمع نُشُور ريح متصلة الهبوب.

أي: اتفقت المصاحف على قطع ﴿وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾<sup>(١)</sup>، بالحج و﴿وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾<sup>(٢)</sup> بلقمان.

واختلفت في ﴿أَنْمَا غِنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾<sup>(٣)</sup> بالأنفال، و﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾<sup>(٤)</sup> المكسور بالنحل، فَوْصِلاً في العراقي وفاقاً للشامي وقطعاً في المدني<sup>(٥)</sup>.

واجتمعت على وصل ما خلا الثلاثة نحو: ﴿يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنْمَا إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَحِيدٌ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿إِنْ يُوحَىٰ إِلَىٰ إِلَّا أَنْمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿فَاعْلَمُوا أَنْمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا﴾<sup>(٨)</sup>.

واتفقت أيضاً على قطع «لبس ما» المُشَفَّع باللام وهو خمسة: ﴿وَلَيْسَ

(١) في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ الحج من الآية (٦٢).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ لقمان من الآية (٣٠).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنْمَا غِنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ حُسْماً وَلِلرَّسُولِ﴾ من الآية (٤١).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَشْرَوْا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمناً قليلاً إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ الآية (٩٥).

(٥) قلت موضع الأنفال: مختلف في قطعه فعند الداني بالوجهين والأرجح فيه الوصل، أما عند أبي داود فلم يذكر فيه إلا الوصل، وأما موضع النحل فقد رجَّح الشيخان فيه الوصل، وأما موضع الحج: فعند الداني بالقطع وسكت عنه أبو داود. لطائف البيان ٦٢/٢.

(٦) في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مُثَلِّمٌ يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنْمَا إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَحِيدٌ﴾ الكهف من الآية (١١٠).

(٧) في قوله تعالى: ﴿إِنْ يُوحَىٰ إِلَىٰ إِلَّا أَنْمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ ص الآية (٧٠).

(٨) في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ قُلْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنْمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ﴾ المائدة من الآية (٩٢).

مَا شَكَّرُوا ﴿١﴾، ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾<sup>(٣)</sup>،  
[١٨٢ أ] ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ﴾<sup>(٥)</sup> بالمائدة/.

وعلى وصل ﴿بِسْمَا أَشْتَرُوا بِهِ﴾<sup>(٦)</sup> بالبقرة، و﴿بِسْمَا خَلَقْتَنِي مِنْ بَعْدَى﴾<sup>(٧)</sup>  
بالأعراف، واختلفت في ﴿قُلْ بِسْمَايَا مُرْكُم﴾<sup>(٨)</sup> بالطول<sup>(٩)</sup>.

تنويهات: قال في المقنع في الذكر الثاني عشر: (قال محمد بن عيسى: وكتبوا  
«أن ما» مقطوعة في موضعين في الحج ولقمان)<sup>(١٠)</sup> وعينهما.

وهذا معنى قوله: (واقطع معاً أن ما) فعمَّ بـ(معاً) وقيدَهما بـ(يدعون) وهما  
موضعا السورتين؛ والرواية بالغيب، وقوله: (لا غير) تأكيد.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ مَا شَكَّرُوا بِهِ أَنْفُسُهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ من الآية (١٠٢).  
(٢) في قوله تعالى: ﴿وَرَأَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَسْرِعُونَ فِي الْأَثَرِ وَالْعُدُونِ وَأَكْلِهِمُ الشَّحْتُ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾  
المائدة الآية (٦٢).

(٣) في قوله تعالى: ﴿لَوْ لَا يَتَّبِعُهُمُ الْرَبِّيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِنَّمَا وَأَكْلِهِمُ الشَّحْتُ لَيْسَ مَا كَانُوا  
يَصْنَعُونَ﴾ المائدة الآية (٦٣).

(٤) في قوله تعالى: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾  
المائدة الآية (٧٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَقُولُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾  
من الآية (٨٠).

(٦) في قوله تعالى: ﴿بِسْمَا أَشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ من الآية (٩٠).

(٧) في قوله تعالى: ﴿قَالَ بِسْمَا خَلَقْتَنِي مِنْ بَعْدَى أَعِظْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾ من الآية (١٥٠).

(٨) في قوله تعالى: ﴿قُلْ بِسْمَايَا مُرْكُم بِهِ إِيْعَنْتُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ البقرة من الآية (٩٣).

(٩) قلت: الوصل اتفاقاً فيما جاور «اشترؤا» بالبقرة، والخلاف بين وصلها وقطعها في ما وقع

بعد «قال» أو «قل» بالأعراف والبقرة. والعمل على الوصل. لطائف البيان ٦٧/٢.

(١٠) المقنع ص ٧٣.

ثم قال: (فأما قوله في الأنفال: ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾ وفي النحل ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ فهما في مصاحف العراق موصولان - أي: الكوفة والبصرة - وفي مصاحفنا القديمة مقطوعان<sup>(١)</sup> - أي: مصاحف الأندلسيين - وهي منقولة من المدني كما أشار إليه بقوله<sup>(٢)</sup>:

وجيء أندلس تزيده ألفاً معاً وبالمدني رسماً عنوا سيرا

فأشار إلى خلافٍ مُعَيَّنٍ في «أن ما» المفتوحة، وبقي ما عدا متفق القطع ومختلفه متفق الوصل، وضم إليها «إنما» النحل وإن كانت مكسورة لاتفاقهما في نوع الخلاف اختصاراً وتقدم في بابها القسمان الآخران، وهذا تخصيصٌ لمفهومه. ثم قال: (والأول أثبت - أي: أقوى ثبوتاً - وهو الأكثر) فأشار إلى ترجيح [الوصل]<sup>(٣)</sup>، ثم عضدَ ترجيحه بقوله: (وكذلك رسمها الغازي في كتابه موصولين)، أي: لم يذكر فيه خلافاً.

وبقوله: (حدثنا محمد حدثنا ابن الأنباري حدثنا إدريس عن خلف عن الكسائي: كتب بالوصل ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾).

وقوله: (حرفٌ واحدٌ) تفسير للوصل، هذا خلاف نقله في إيضاحه<sup>(٤)</sup> من

(١) المقنع ص ٧٤.

(٢) سبق في البيت رقم (١١٨).

(٣) في الأصل و(ح) و(ز) (القطع) والمثبت من (ب) وهو الصواب لأن الداني قال في المقنع: فأما قوله في الأنفال (أنما غنمتم) وفي النحل (إنما عند الله) فهما في مصاحف العراق موصولان وفي مصاحفنا القديمة مقطوعان، والأول أثبت وهو الأكثر، وكذلك رسمها الغازي بن قيس في كتابه موصولين) المقنع ص ٧٤.

(٤) قال ابن الأنباري في إيضاحه: ٣٢٢/١: «وقوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ (أنما) حرفان، والمعنى أن الذي غنمتم من شيء».

[١٨٢ ب ع] القطع بالقطع بقول/ الناظم: (والوصل أثبت في الأنفال) بين بأثبت.

وجه الوصل وترجيحه كالأصل.

وقوله: (مختبراً) - معلوماً - تأكيد لقوله: (وهو الأكثر)، وافهم الآخر ثابت وليس بأثبت وهو القطع، لأن التقدير الوصل أثبت من القطع، ومراده ثاني الأنفال كما بين الأصل، لأنه أنسب بها من «ما» الاسمية من الأول ﴿إِنَّمَا آمَوْلَكُمُ﴾<sup>(١)</sup>.

فلو قال: (ووصلهم ثاني الأنفال قد كثر)، ثم ضم بقوله: (وإنما) عند حرف النحل جاء كذا المكسورة إلى المفتوحة تبعاً للأصل ومخصصاً لمفهومه.

ثم أي: جاء وصل لمكسورة أثبت من قطعها كالمفتوحة، وروى معذرا - أي: جاء الضم - في الأصل كما ترى فلا تنكير عليّ، وكان اللائق بهما أن يذكرها في بابها.

ثم قال: وكتبوا أي: الكل في جميع المصاحف ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿فَكَأَنَّمَا خَرَّ﴾<sup>(٤)</sup>، وما أشبهه نظيره موصولاً.

وقوله: (من لفظه) من اتصال (ما) بـ (كأن) دون بقية أخوات (أن) وهذا معلوم من مفهوم النظم، لأن (كأن) هي (أن) زيدت عليها الكاف، وقد حُصرَ

(١) في قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمَوْلَكُمُ وَأَوْلَدُكُمُ فَتَنَّهُ﴾ من الآية (٢٨).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾ الأنعام من الآية (١٢٥).

(٣) في قوله تعالى: ﴿يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا بَيَّنَّ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ الأنفال الآية (٦).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ﴾ الحج من الآية (٣١).

قطعها مطلقاً في ثلاثة مواضع فبقي غيرها موصولاً، وهذا منه.

ثم قال في الذكر الثالث عشر: (قال محمد بن عيسى و«بئسما» موصولة ثلاثة أحرف في البقرة ﴿بِئْسَمَا أَشْتَرُوا﴾، ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ﴾، وفي الأعراف ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُونِي﴾<sup>(١)</sup> فأوردها على [جهة]<sup>(٢)</sup> الاتفاق.

ثم قال في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار: ﴿قُلْ بِئْسَمَا﴾ في بعض المصاحف مقطوع وفي بعضها موصول<sup>(٣)</sup> فخصّه بخلاف مبهم وعرفه بـ«قُل»، وهذا معنى قوله: ﴿قُلْ بِئْسَمَا﴾ بخلاف، ثُمَّ يُوصَلُ مَعَ خَلَفْتُمُونِي وَمَنْ قَبْلَ أَشْتَرُوا فعرفهما بتاليهما؛ ومن ثم جعلنا (قُل) من التلاوة، وعطف بئس لتراخي الأعراف، فصار بهذا التفصيل والتقييد في الشهرة مُشَبِّهَ الرِّيحِ المنتشرة.

ثُمَّ قَالَ: (وقال محمد: كلما في أوله «لام»<sup>(٤)</sup>) فهو مقطوع.

وهذا معنى قوله: (لِبِئْسَمَا/ قَطَعُهُ فِيمَا حَكَى الْكَبْرَا) يشير إلى محمد وابن [١٨٣ أع] الأنباري وغيرهما؛ وليس لهذا مفهوم.

وخرج عن حصرهما الثمانية<sup>(٥)</sup> بثلاثة أحكام ﴿فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾<sup>(٦)</sup> وهو من قسم «لبئس ما».

(١) المقنع ص ٧٤.

(٢) في الأصل (جملة) والمثبت من (ب) و(ز).

(٣) المقنع ص ٩٢.

(٤) يعني: (لبئسما).

(٥) وهي الخمسة المشفّع باللام المذكورة من قبل وهي بالقطع بالاتفاق، والثلاثة المذكورة هنا من غير اللام هي موصولة بالاتفاق.

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَأَشْتَرُوا بِوَدْمَتِهِمْ قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ آل عمران من الآية (١٨٧).

قال ابن الأنباري: (في المصحف «بئس ما» بآل عمران حرفان)<sup>(١)</sup>، أي: مقطوع، فلو قال:

لِبِئْسَ مَا قُطِعَتْ فَبِئْسَ مَا الْكُبْرَا

لأحسن.

وجه قطع «أَنَّ مَا» ووصلها ما ذكر في المكسورة<sup>(٢)</sup>.

ووجه قطع «بئس ما» الأصل مع قوة الفعلية والاسمية.

ووجه وصلهما تقوية «ما» ولكونها كجزء الفعل عند الرفع.

ووجه الخلف الجمع.

والكُتَّابُ على تفصيل «أَنَّ مَا» كالمكسورة وعلى التخيير في «بِئْسَ مَا»

و«نِعَمَ مَا»، ورجَّح ابن قتيبة وصلها للإدغام<sup>(٣)</sup>. وابن مالك قطع تيك بقوله: وَصَلَهَا شَاذ.



(١) إيضاح الوقف والابتداء: ٣٣٨/١.

(٢) في ص ٦٧٧.

(٣) أدب الكاتب ص ١٦٥.

## باب «كَلَّ مَا» أي: قطع «كَلَّ مَا»

٢٥٣- وَقُلْ وَأَنَا كُنتُ مِنْ كُلِّ مَا قَطَعْتُمْ وَالْخُلْفُ فِي كَلَّمَا رُدُّوا فَشَا خَبَرًا

قَطَعَ الرُّسَامُ لَامَ «وَأَنَا كُنتُ مِنْ كُلِّ مَا» ماضية<sup>(١)</sup> محكية قُلْ، والخلفُ فشا: انتشر كبرى، وخبرًا تمييز. وفي «كَلَّمَا رُدُّوا» مُتَعَلِّقُ الْمَبْتَدَأِ.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

٢٥٤- وَكُلَّ مَا أَلْقَيْتَ اسْمَ كُلِّ مَا دَخَلَتْ وَكُلَّ مَا جَاءَ عَنْ خُلْفٍ يَلِي وَقَرَأَ

و«كَلَّمَا أَلْقَيْتَ» وتاليه يحتمل أن يعطف بتقدير وفي كَلَّمَا، و«كَلَّمَا جَاءَ»: مبتدأ، والأجود الأول وخبره عَنْ خُلْفٍ، يلي: يتبع صفة خُلْفٍ، وَقَرَأَ: مفعوله جمع وَقُرِ

كَعُمُودٍ وَعُمُودٍ، مَنْ وَقَرَّ يَقَرُّ قِرَّةً وَقَارًا: عَقَلَ<sup>(٢)</sup>، واسمع المذكور أمرية معترضة/ . [١٨٣ ب ع]

أي: اتفقت المصاحف على قطع «لام» ﴿وَأَنَا كُنتُ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾<sup>(٣)</sup> بإبراهيم عن «ما».

(١) في (ب) و(ز) (أمرية بمفعولها).

(٢) قال الجوهري: الْوَقَارُ: الْحِلْمُ وَالزَّرَانَةُ. وَقَدَّ الرَّجُلُ يَقَرُّ وَقَارًا وَقِرَّةً، إِذَا ثَبَتَ، فَهُوَ

وَقُور. الصحاح: ٨٤٩/٢

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَأَنَا كُنتُ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾ من الآية (٣٤).

واختلفت في القطع والوصل بـ ﴿كُلُّ مَا رُدُّوْا إِلَى الْفِنْنَةِ﴾ <sup>(١)</sup> بالنساء، و﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾ <sup>(٢)</sup> بالأعراف، و﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ﴾ <sup>(٣)</sup> بالفلاح، و﴿كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ﴾ <sup>(٤)</sup> بالملك.

واتفقت على وصل ما خلا الخمسة نحو: ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾ <sup>(٥)</sup>، ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾ <sup>(٦)</sup>، ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا﴾ <sup>(٧)</sup>، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾ <sup>(٨)</sup>.

تنويهات: قال في المقنع في الذكر الرابع عشر (قال محمد: و«كل ما» مقطوع حرفان - أي: موضعان - بالنساء ﴿كُلُّ مَا رُدُّوْا﴾ وبيبراهيم ﴿مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ ومنهم من يصل الذي في النساء) <sup>(٩)</sup> وهذا معنى قوله: (وقل وأتاكم إلى آخره) وانتشر علم الخلف لنصه عليه.

ثم قال في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار في الأعراف: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾، وبالمؤمنين ﴿كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةٌ﴾، وبالملك ﴿كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا﴾ في بعض المصاحف مقطوعة وفي بعضها موصولة) <sup>(١٠)</sup>.

- (١) في قوله تعالى: ﴿كُلُّ مَا رُدُّوْا إِلَى الْفِنْنَةِ أَرْكُسُوا فِيهَا﴾ من الآية (٩١).
- (٢) في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَمَنَتْ أَخْنَبًا﴾ الأعراف من الآية (٣٨).
- (٣) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رُسُلُهُمْ كَذَّبُوهُ﴾ من الآية (٤٤).
- (٤) في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتُمْ خَزَنَتَهَا لَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ من الآية (٨).
- (٥) في قوله تعالى: ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ﴾ البقرة من الآية (٨٧).
- (٦) في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ النساء من الآية (٥٦).
- (٧) في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ المائدة من الآية (٦٤).
- (٨) في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ الإسراء من الآية (٩٧).
- (٩) المقنع ص ٧٤.



وهذا معنى قوله: (وكلمنا ألقى إلى جاء) وجعله عن علماء عقلاء، لأن في سنده الكسائي ومحمداً ونصيراً، وفصل الخلف تبعاً للأصل.

ثم قال آخر الذكر: (حدثني محمد حدثنا ابن القاسم حدثنا ابن يحيى<sup>(١)</sup> عن ابن سعدان<sup>(٢)</sup>) قال: في مصحف عبد الله - أي: ابن مسعود - «كل ما» منقطعة في كل القرآن<sup>(٣)</sup>.

وقوله: (وأظنه من فعل الكاتب)<sup>(٤)</sup> معناه: أنه كتبه على القياس قبل وضع

(١) هو: محمد بن يحيى بن سليمان أبو بكر المروزي ت ٣٠٠هـ مقرئ محدث مشهور، روى القراءة عرضاً عن محمد بن سعدان وخلف بن هشام وأبي عبيد القاسم بن سلام؛ وروى القراءة عنه: محمد بن الأنباري وابن مقسم النقاش وأحمد بن عبد الرحمن الدقاق وابن مجاهد وغيرهم. غاية النهاية ٢/ ٢٧٦-٢٧٧، السير ١٤/ ٤٨.

(٢) هو: محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي ت: ٢٣١هـ مؤلف الجامع والمجرد وغيرهما، وله اختيار لم يخالف فيه المشهور، ثقة عادل، أخذ القراءة عرضاً عن سليم عن حمزة وعن يحيى بن المبارك اليزيدي؛ وروى الحروف سماعاً عن عبيد بن عجيل عن شبيل، وعن محمد بن المنذر ويحيى ابن آدم، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً محمد ابن أحمد بن واصل وجعفر بن محمد الآدمي ومحمد بن يحيى المروزي. غاية النهاية: ٢/ ١٤٣٠؛ بغية الوعاة: ١/ ١١١. قلت: وهذا النقل الوحيد عنه في المقنع.

(٣) المقنع ص ٧٤.

(٤) هذا الكلام من عبارة ابن سعدان رواه عنه ابن الأنباري مع ماسبق في إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٣٣٥.

قال ابن سعدان: «وهي في مصحف عبد الله «ما» منفصلة من «كل» في القرآن، قال: فأظنُّ هذا من فعل الكاتب، كما كتبوا (الربوا) بالواو، وكما فصلوا اللام من «الذين» في موضع ووصلوها في الموضع الآخر» اهـ. الوقف والابتداء في كتاب الله تعالى لابن سعدان ص ١٠١.

الاصطلاح وهو حكاية، ومن ثم لم يذكره الناظم لأنه<sup>(١)</sup> مبيّن العثمانية وهو [١٨٤ أ ع] منسوخ بها/.

وقول ابن الأنباري: (لا يوقف على «كل» لأنها مع «ما» حرف واحد)<sup>(٢)</sup> يدل على وصل الكل ولم يثبتانه.

وحاصل نقلهما قطع موضع إبراهيم<sup>(٣)</sup> قطعاً ووصل غير الأربعة<sup>(٤)</sup>، والتخير فيها<sup>(٥)</sup>.

وجه القطع: الأصل وقوة جهة الاسمية.

وجه الوصل: التقوية وتحقيقاً للإضافة والتركيب.

والكتاب على قطع الموصولة<sup>(٦)</sup> نحو: «كُلَّ مَا كَانَ مِنْكَ حَسَنٌ، وَوَصَلَ الْوَقْتِيَّةُ نَحْوُ: كُلَّمَا جِئْتَ أَكْرَمْتُكَ»<sup>(٧)</sup>.

(١) أي: الناظم. وقصده في العقيلة ذكر خلاف المصاحف المشتهرة المنتسخة عن الإمام لا غيرها مما شذ عنها.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٣٣٥.

(٣) الآية رقم (٣٤).

(٤) الأربعة هي: موضع سورة النساء الآية (٩١)، وموضع الأعراف الآية رقم (٣٨).

وموضع المؤمنون الآية (٤٤)، وموضع الإسراء الآية رقم (٩٧).

(٥) قلت: العمل على قطع «كُلَّ مَا رُدُّوْا» في النساء، و«كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ» بالمؤمنون.

وعلى الوصل في موضعي الأعراف والملك، وأما موضع إبراهيم فمتفق على قطعه. لطائف البيان ٢/ ٦٥.

(٦) لأنها في موضع الاسم.

(٧) أدب الكاتب ص ١٦٣.

## باب قطع «حيث ما» ووصل «أينما»

٢٥٥- وَحَيْثُ مَا فَاقْطَعُوا فَأَيْنَمَا فَصِلُوا وَمِثْلُهُ أَيْنَمَا فِي النَّحْلِ مُشْتَهَرًا

وَقَطَعَ الرُّسَامُ ثَاءً «حَيْثُ مَا»: مَاضِيَةٌ، فَصِلُوا «يَا» كَتَبَتْ نون «أينما»: أمرية، ومثل وَضِلَ «فأينما» وَضِلَ «أينما» اسمية، وفي النَّحْلِ: متعلقُ الخبر. ومُشْتَهَرًا: صفة وصلاً مقدراً اسمُ فاعلٍ من اشتهر شَاعَ.

ثُمَّ عَطَفَ عَطَفَ الْجَمْلَ فَقَالَ:

٢٥٦- وَالْخُلْفُ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ وَالشُّعْرَا وَفِي النِّسَاءِ يَقِلُّ الْوَضْلُ مُعْتَمِرًا

وَالْخُلْفُ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ وَالشُّعْرَا: اسمية، وَيَقِلُّ وَضْلُ «أينما» مضارعة، وفي النساء: متعلقه، ومُعْتَمِرًا: مُوَاصِلًا اسمُ مفعول حال الفاعل من اعتمر زَارَ.

أي: اتفقت المصاحف على قطع «ثاء» حيث عن «ما» مَوْضِعِي البقرة ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنْ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

واتفقت على وصل ﴿فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَسَمِّ وَجْهَ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup> بالبقرة، .....

(١) في قوله تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ من الآية (١٤٤).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ من الآية (١٥٠).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَسَمِّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ من الآية (١١٥).

[١٨٤ ب ع] ﴿أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ﴾ <sup>(١)</sup> بالنحل / . واختَلَفَتْ، فأكثرها على قطع ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ﴾ <sup>(٢)</sup> بالنساء، واستويا <sup>(٣)</sup> في ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ <sup>(٤)</sup> بالشعراء، و﴿أَيْنَمَا تُقِفُوا﴾ <sup>(٥)</sup> بالأحزاب <sup>(٦)</sup>.

وَاتَّفَقَتْ على قطع البواقي نحو: ﴿فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا﴾ <sup>(٧)</sup>، ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ <sup>(٨)</sup>، ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ <sup>(٩)</sup>، ﴿أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ <sup>(١٠)</sup>.

تنويهات: قال في المقنع آخر الذكر العاشر: (فأما ﴿حَيْثُ مَا كُنْتُمْ﴾ موضعي <sup>(١١)</sup> البقرة فمقطوع <sup>(١٢)</sup> وهو معنى قوله: (وحيث ما فاقطعوا) وفهم العموم من الإطلاق.

- (١) في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ كُلُّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ من الآية (٧٦).
- (٢) في قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ﴾ من الآية (٧٨).
- (٣) حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ: (واستوى) أي: الأكثر والأقل، أو (واستوت) أي: المصاحف.
- (٤) في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ الآية (٩٢).
- (٥) في قوله تعالى: ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا تَقِفُوا أُخِذُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَفْسِيلًا﴾ الآية (٦١).
- (٦) قلت: العمل على الوصل في موضعي النساء والأحزاب، وعلى القطع في موضع الشعراء. لطائف البيان: ٦٧/٢.
- (٧) في قوله تعالى: ﴿فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ البقرة من الآية (١٤٨).
- (٨) في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُخَفِّفُهُمْ قَالُوا بَلْ يَنْزِلُ الْغَيْثُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ الأعراف من الآية (٣٧).

- (٩) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ غافر الآية (٧٣).
- (١٠) في قوله تعالى: ﴿وَلَا آدَنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ المجادلة من الآية (٧).
- (١١) حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ: موضعا البقرة أو يقول في البقرة أو أعني موضعي البقرة.
- (١٢) المقنع ص ٧٣.

ثم قال أوله: (قال محمد<sup>(١)</sup>): «أينما» موصولة ثلاثة أحرف ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا﴾ ﴿أَيْنَمَا يُوْجِّهُهُ﴾ ﴿أَيْنَمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ قال: وقد اختلفوا فيه، فمنهم من يعدُّ البقرة والنساء والنحل والأحزاب - أي: بالوصل - وقال الخزاز: «أينما» موصولة أربعة: البقرة، والنحل، والشعراء، والأحزاب<sup>(٢)</sup>.

فحصل الاتفاق على موضعي البقرة والنحل، لأنه عدَّهما أولاً وثانياً وثالثاً، وهذا معه تمام الأول، ومن ثمَّ جعله مشتهداً شائعاً، وفُهم من وصل الثلاثة وجه قطع النساء والأحزاب، ومن عدَّ الأربعة وجه وصليهما، وفُهم وجه وصل الشعراء من عدَّه مع الثلاثة أولاً.

ووجه قطعه من مفهوم عدَّ وصل الأربعة ثانياً، ونقل الخزاز مُندرج فيه، وقلَّ وصل النساء لسقوطه من الطرفين<sup>(٣)</sup>، وهذا معنى البيت الثاني.

وأشار بقوله: (معتمرا) إلى أنه مع قَلْبِهِ معمولاً به، وورَى<sup>(٤)</sup> بقلة وفاء النساء.

ونقل ابن الأنباري في إيضاحه<sup>(٥)</sup> قطع «أين ما» الموصولة، ووصل الحرفية / [١٨٥ أ] معاند لنقولهم.

(١) هو: محمد بن عيسى بن رزين الأصبهاني. وقد تقدم أكثر من مرة.

(٢) المقنع ص ٧٢.

(٣) المقصود بالطرفين هما الأول قول الداني قال محمد «أينما» موصولة ثلاثة أحرف فذكر موضع البقرة (١١٥)، وموضع النحل (٧٦)، وموضع الشعراء (٩٢) لم يذكر موضع النساء. والطرف الثاني هو قول الخزاز: «أينما موصولة أربعة: البقرة، والنحل، والشعراء، والأحزاب». ولم يذكر موضع النساء.

(٤) استعمل هنا التورية وهي: إيهام إرادة المعنى القريب.

(٥) قال: (أينما) حرف واحد لأنها شرط. وكلُّ ما في كتاب الله من ذكر (أينما) على معنى الشرط لم يصح الوقف على (أين) دون (ما) لأنهما في المصحف حرف واحد والنون متصلة بالميم. إيضاح الوقف والابتداء: ١ / ٣٣٤.

قال فيه: (حيث ما حرف واحد)<sup>(١)</sup> - أي: كلمة واحدة - في اللفظ، وإن أراد الكتابة فنقل مغاير.

ثم قال: (فأما «نِعَمًا» بالبقرة والنساء و«مَهْمَا» بالأعراف و«رُبَمَا يود» بالحجر فموصول في جميع المصاحف، حدثنا محمد<sup>(٢)</sup> حدثنا ابن الأنباري حدثنا إدريس حدثنا خلف قال: قال الكسائي «نِعَمًا» حرفان - أي: كلمتان - لأنَّ معناه نعم الشيء، وكُتِبَ بالوصل)<sup>(٣)</sup> - أي: كلمة واحدة - وقال عنه في الإيضاح: (وَمَنْ قَطَعَهُمَا لَمْ يَخْطِئْ) - أي: في اللفظ - أو على الأصل.

وقال فيه: (مهما حرف واحد)<sup>(٤)</sup>، أي: موصول.

(١) قال: (حيثما) حرف واحد لا يصلح الوقف على (حيث) دون (ما) لأنه لا يحسن أن تقول حيث الذي و(حيثما) بمنزلة (أيئنا).

(٢) هو: محمد بن أحمد الكاتب. وقد سبق أكثر من مرة.

(٣) المقنع ص ٧٣. وقال ابن الأنباري: «وحمزة يقف عليهما على الكتاب بالوصل. قال خلف: واتباع الكتاب في مثل هذا أحبُّ إلينا إذا صار قطعُهُ ووصلُهُ صواباً. وقال الفراء: (ما) صلة لـ (نعم) وهي معها بمنزلة حرف واحد، بمنزلة (حبذا). فعلى مذهب الفراء لا يجوز الوقف على (نعم) كما لا يجوز الوقف على (حب) دون (ذا)». إيضاح الوقف والابتداء ١ / ٣٣٦ - ٣٣٧.

(٤) قال: مهما حرف واحد، كان الأصل فيه (ما ما) فأبدلوا من الألف هاء ثم وصلوا (مه) بـ: (ما) فدلَّت على المعنى. ومعنى (مهما) الجزاء، وجواب الجزاء (الفاء) في قوله تعالى: ﴿فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ وقال آخرون في (مهما) معنى (مه) الكف كما تقول للرجل (مه) إذا أمرته أن يكف، ثم ابتداء فقال: (ما تأتينا به من آية) فعلى مذهب هؤلاء يحسن الوقوف على (مه).

قال ابن الأنباري: «والاختيار عندي: ألا يوقف على (مه) دون (ما) لأنهما في المصحف حرف واحد». إيضاح الوقف والابتداء ١ / ٣٤٠ - ٣٤١.

وموضع «نعماء، بش ما، وربما»، أحد حروف الجر، وأهملهما الناظم وهو نقص من الأصل.

ويُحتمل أن يُفهم وصل «نِعَمًا» من وصل «بِشَمًا» بطريق الأولى للإدغام حملاً على المقابل.

ووصل «ربما» من «إنما» الكافة حملاً على النظر.

و«مهما» لاجابة إلى ذكرها لارتفاع الشبهة بالتركيب وإلا وَرَدَ «كَانَ».

ولم يتعرضا «لساء ما» وهي كـ «بشما»<sup>(١)</sup> وهو محتمل لاتحاد صورتين، والظاهر قطعه على الأصل مع عدم الإدغام والأكثر.

وقول ابن الأنباري يجوز للمضطر أن يقف على ما فيه إيماء إلى وصله.

وجه قطع «حيث ما» و«أين ما» الأصل مع عدم الإدغام.

ووجه وصل «أينما» شبهة التركيب للجزء<sup>(٢)</sup>، وهو معنى قول ابن قتيبة لأنها أحدثت باتصالها معنى لم يكن، ومناسبة النون الميم بخلاف «حيث ما».

والكتاب على تعميم وصل حيثما لملازمة الحرفية.

قال ابن قتيبة وفصلها بعضهم وهو خطأ - أي: في الاصطلاح - نحو: حَيْثُمَا تَكُنْ / أَكُنْ<sup>(٣)</sup>.

(١) قلت: لا يحتاج إلى إخراجه لأنه لا يحتمل انضمام الهمزة بـ «ما».

(٢) قال الجهنّي: «تكتب (أينما) موصولة إن كانت للمجازاة ولا تقطع النون عن الميم، وإذا كانت (ما) بمعنى الذي فالوجه أن يكتب مقطوعاً؛ فكان الوجه في الشعراء أن تكتب (أين ما كنتم)، لأنّ (ما) هاهنا في معنى الذي، ومعناها أين الذي كنتم تعبدون. وإذا كانت (أينما) بمعنى حيث فهي التي للمجازاة؛ وإذا كانت بمعنى الذي فهي التي معناها أين الذي» البديع ص ٦٧.

(٣) قال: «(حيثما) تكتب موصولة، وكتبها بعضهم مفصولة، وذلك خطأ. لأنّ (حيث) إذا =

ووصلوا «أين» بـ«ما» الحرفية نحو: أينما تجلس أجلس، وقطعوها عن الاسمية نحو: أين ما وعدتني، بخلاف «متى ما قمت قمت»<sup>(١)</sup>.  
قال ابن الحاجب: لما يلزم من قلب ياءها ألف.




---

= انفردت فهي بمعنى مكان، وترفع الفعل إذا وليها تقول: حيث يكون عبد الله أكون. فإذا زيد فيها (ما) تغيرت وصارت بمعنى أين وجزمت الفعل، تقول: حيثما تكن أكن. فدخل (ما) عليها تغير معناها فكانها (ما) حرف واحد. أدب الكاتب ص ١٦٤-١٦٥.

(١) نكتب (أينما كنت فافعل كذا) (أينما تكونوا يدرككم الموت) موصولة، لأنها في هذا الموضع صلة وصلت بها (أين)، ولأنه قد يحدث باتصالها معنى لم يكن في (أين) قبل، ألا ترى أنك تقول: (أين تكون) فترفع، فإذا أدخلت (ما) على (أين) قلت: أينما تكن أكن تجزم. لأن (تكون) في الأول بمعنى الاستفهام، وإذا كانت (ما) موضع اسم مع أين فصلت، فقلت: أين ما كنت تعذنا. أدب الكاتب ص ١٦٤.



## باب «لكيلا» أي: وصل «لكيلا»

٢٥٧- في آل عمران والأحزاب ثانيهما والحج وضلاً لكيلاً والحديد جرى لكيلاً جرى: ثبت كبرى، وفي آل عمران والأحزاب والحج والحديد: متعلق الخبر، وثاني الأحزاب: بدل بعضها منها نصب على الموضع هرباً من الأصل المفروض. ووصلاً: مصدر موضع الحال من الفاعل - أي: جرى - لكيلاً موصولاً.

أي: اتفقت المصاحف على وصل ياء «لكيلاً» في أربعة مواضع:

﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾<sup>(١)</sup> بآل عمران.

﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ﴾<sup>(٢)</sup> بالحج.

﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾<sup>(٣)</sup> بالأحزاب.

﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> بالحديد.

(١) في قوله تعالى: ﴿فَأَثْبِتْكُمْ عَمَّا يَعْمَرَ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ من الآية (١٥٣).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ من الآية (٥٠).

(٣) في قوله تعالى: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ من الآية (٥٠).

(٤) في قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ من الآية (٢٣).

وعلى قطع ما عداها [نحو<sup>(١)</sup>]: ﴿لَيْكَي لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿كَي لَا يَكُونُ دَوْلَةً﴾<sup>(٣)</sup>.

تنويهات: قال في المقنع في الذكر الثالث عشر: (قال محمد «لكيلا» موصولة ثلاثة أحرف)<sup>(٤)</sup> وعدّ الحج والأحزاب والحديد وعرف موضع الأحزاب بـ (يكون عليك) وعرفه الناظم بالثاني فخرج عنه تالي ﴿عَلَى﴾ الأول<sup>(٥)</sup>.

ثم قال: (وقال محمد عن نصير في اتفاق المصاحف بآل عمران ﴿لَيْكَيْلًا تَحْزَنُوا﴾ موصولة وكذا رسمه الغازي بن [قيس]<sup>(٦)</sup> في كتابه) فاتفق وصل الأربعة في نقل المقنع عن نصير.

ووصل الجهني الثلاثة الآخر<sup>(٧)</sup> وقال: «ووصل بعض العلماء آل عمران»<sup>(٨)</sup> - أي: وقطعه بعضهم - فجعله مختلفاً<sup>(٩)</sup>. وقطع ابن البقال<sup>(١٠)</sup> .....

(١) زيادة من (ز).

(٢) في قوله تعالى: ﴿قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا لَيْكَي لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا﴾ الأحزاب من الآية (٣٧).

(٣) في قوله تعالى: ﴿مَّا آفَآءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَي لَا يَكُونُ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ الحشر من الآية (٧).

(٤) المقنع ص ٧٥.

(٥) في قوله تعالى: ﴿لَيْكَي لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾.

(٦) في الأول (يونس) وهو تصحيف والمثبت هو الصواب كما في بقية النسخ.

(٧) وهي: حرف الحج والأحزاب والحديد.

(٨) وهو قوله تعالى: ﴿لَيْكَيْلًا تَحْزَنُوا﴾ وقطع الذي في سورة الحج وهو قوله: ﴿لَيْكَيْلًا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ﴾ البدع ص ٧٥.

(٩) قلت: والعمل على الوصل. لطائف البيان: ٦٨/٢.

(١٠) هو: أبو القاسم عبد الله بن عمر. ولم أفق على ترجمة له، وقد ذكره السخاوي في الوسيلة باسمه وكنيته ولقبه.

[١٨٦ أ ع]

بَقَطْعِهِ<sup>(١)</sup>، واعتمد الناظم على نقل الأصل فقطع بَوَصْلِهِ / .

وقول الكسائي ﴿لِكَيْلًا تَأْسَوْا﴾ حرف، ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةً﴾ حرفان مجملٌ لا يُعَوَّلُ عليه<sup>(٢)</sup>.

وجه قطع «لكيلا» الأصل؛ ووجه وصلها التقوية وتحقيق عدم الحجز. والكتاب على تعميم قطع «لكي لا» نحو «أَتَيْتَكَ كِي لَا تَفْعَلْ كَذَا»؛ ووصل كيما نحو: «جِئْتُكَ كَيْمَا تُكْرِمَنِي»<sup>(٣)</sup> لزيادتها.

\* \* \*

(١) عدَّ ابن البقال الثلاثة ولم يعد حرف آل عمران وجعل حرفها في المقطوع. الوسيلة ص ٤٦٤.

قلت: ذكر في سمير الطالبين الخلاف في موضع آل عمران والاتفاق في الثلاثة الباقي. والعمل على وصل المواضع الأربعة. وافقت المصاحف على قطع ما سوى المواضع الأربعة. سمير الطالبين ص ٩٤، دليل الحيران ص ٣٠١.

(٢) قوله في إيضاح الوقف والابتداء ١ / ٣٤٢.

(٣) أدب الكاتب ص ١٦٦.

## باب «يَوْمَ هُمْ» و«وَيَكُنَّ» أي: قطع «يَوْمَ هُمْ» ووصل «وَيَكُنَّ»

٢٥٨- في الطَّوْلِ وَالذَّارِيَّاتِ الْقَطْعُ يَوْمَ هُمْ وَيَكُنَّ مَعًا وَصُلَّ كَسَا حَبْرًا  
يَوْمَ هُمْ ذُو الْقَطْعِ: اسمية، وفي الطَّوْلِ وَالذَّارِيَّاتِ مُتَعَلِّقُ الْخَبَرِ، وَوَصُلَّ فِي  
وَيَكُنَّ وَوَيَكُنَّ: أُخْرَى، وَمَعًا: صِفَتُهُمَا، وَكَسَا: صِفَةُ الْمَبْتَدَأِ فَتَقْدَمُ الْخَبَرُ جَوَازًا،  
وَحَبْرًا: مَفْعُولُهُ جَمْعُ حَبْرَةٍ بُرْدٌ يَمْنِي.

أي: اتفقت المصاحف على قطع ميم «يوم» عن «هم» المرفوع الموضح وحده  
في موضعين ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُورُونَ﴾<sup>(١)</sup> بغافر، و﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ﴾<sup>(٢)</sup> بالذاريات.  
وعلى وصله بـ«هم» المجرور الموضح نحو: ﴿مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾<sup>(٣)</sup>،  
﴿حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

واتفقت أيضاً على وصل ياء «وي» بـ«كان» وكأنه مَوْضِعِي الْقَصَصِ ﴿وَيَكُنَّ  
اللَّهُ يَبْسُطُ﴾، ﴿وَيَكُنَّ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

- 
- (١) في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُورُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ﴾ من الآية (١٦).  
(٢) في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفَنَّنُونَ﴾ الآية (١٣).  
(٣) في قوله تعالى: ﴿قَوْلِ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ الذاريات الآية (٦٠).  
(٤) في قوله تعالى: ﴿فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ الطور الآية (٤٥).  
(٥) في قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ  
بَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. وَقَدِيرٌ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكُنَّ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ الآية (٨٢).

تنبيهات: قال في المقنع في الذكر الخامس عشر: (قال أبو [جعفر] <sup>(١)</sup> الخزاز

﴿يَوْمَ هُمْ﴾ مقطوع حرفان / - أي: موضعان - ليس غيرهما <sup>(٢)</sup> - أي: بالقطع - وعدّ [١٨٦ ب ع] الموضعين وعرف موضع الذاريات بتاليه (على النار) فخرج عنه الثاني «مَتَلُوا الَّذِي» <sup>(٣)</sup> وعرفه الناظم بالفتحة وهو خفي. فلو قال:

بالطول مع بدء ذرواً قطع يوم هُم

لصرح.

وعبر بالطول عن غافر، وكذلك قال محمد بن عيسى عن نصير، وأبو القاسم ابن البقال <sup>(٤)</sup> ثم قال: (وكذلك قال معلّى بن عيسى وابن الأنباري) <sup>(٥)</sup>.

ثم قال في الذكر الثامن عشر <sup>(٦)</sup> وقال لنا محمد عن ابن الأنباري: وكتبوا ﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ﴾، ﴿وَيَكُنَّ﴾ في الموضعين بالقصص - وهو معنى قوله: (معاً) - قال بوصل الياء بالكاف فسّر الوصل، واحترز به عن وصل الكاف بالهمزة لأنهما وإن اشتركا في التركيب فقد ارتفعت شبهة الثاني بالتوحيد.

ولم يتعرضا «لكالوهم أو وزنوهم» قال أبو عمرو وعاصم والأعمش والكسائي: حرف واحد <sup>(٧)</sup> - أي: موصول - حكماً، .....

(١) في النسخ الخطية (حفص) ولعلّ المثبت هو الصواب.

(٢) المقنع ص ٧٥.

(٣) في قوله تعالى: ﴿قَوْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ الذاريات الآية (٦٠).

(٤) الوسيلة ص ٤٦٥.

(٥) المقنع ص ٧٥ وإيضاح الوقف والابتداء ١ / ٣٤٤.

(٦) المقنع ص ٧٦.

(٧) قال ابن الأنباري: «كان عاصم والأعمش وأبو عمرو والكسائي يقولون (كالوهم) حرف واحد. والحجة في هذا: أن المعنى كالوالهم أو وزنوالهم. فحذفت اللام وأوقع الفعل على (هُم) =

وقال عيسى بن عمر<sup>(١)</sup>: حرفان<sup>(٢)</sup> - أي: مقطوع - بتقدير التأكيد. قال أبو عبيد:  
الاختيار الوصل لوجهين<sup>(٣)</sup>: الإجماع على حذف ألف الفرق لأنها غير طرف.  
والمعنى كَالُوْ لَهُمْ وَوَزَنُوْ لَهُمْ والمنصوب متصل.

وجه قطع (يَوْمٌ هُمْ) أَنَّ (هُمْ) هنا ضمير مرفوع منفصل فُطِّعَ تنبيهاً على  
ذلك، ووجه وصله أَنَّ «هم» المجرور متصل فُوصِلَ تنبيهاً عليه، وهو معنى قول  
ابن الأنباري: «فَصَلَ» لأنه رفع، و«وَصَلَ» لأنه جر.

ووجه وُضِلَ «ويكأن» تخفيف التركيبين، لأنها ثلاث كلمات «وَيَّ، والكاف،  
[١٨٧ أع] وَأَنَّ» أو كلمتان «وَيَّك» قال الفراء: مخفف «ويلك وَأَنَّ»<sup>(٤)</sup> /.

### وعلى الأول قوله<sup>(٥)</sup>:

= فصارا حرفاً واحداً. والعرب تقول: قد كِلْتُكَ طعاماً كثيراً، ووزنت مالا عظيماً. بمعنى كلْتُ  
لك ووزنتُ لك». إيضاح الوقف والابتداء ٣٤٥ / ١.

(١) هو: عيسى بن عمر أبو عمر الثقفى النحوي البصري. عرض القرآن على عبد الله بن أبي إسحاق،  
وعاصم الجحدري، وروى عنه أحمد بن موسى اللؤلؤي، وهارون بن موسى، وعبد الملك بن  
قريب وغيرهم. غاية النهاية ٦١٣ / ١؛ بغية الوعاة ٢٣٧ / ٢.

(٢) يقف على كالوا و(وزنوا) ويتدئ ﴿هُمْ يُخْسِرُونَ﴾ إيضاح الوقف والابتداء ٣٤٦ / ١.

(٣) قال: الاختيار أن يكون (كالوهم ووزنوهم) حرفاً واحداً لِعِلَّتَيْنِ:

إحداهما: أن المصاحف اجتمعت على طرح الألف من (كالوا) و(وزنوا)، فدلَّ هذا على أنهما  
حرف واحد. لأنَّ (كالوا) لو كان منفصلاً مِنْ (هُمْ) لكتبوا فيه ألفاً كما كتبوا (قالوا، وجاءوا).

والحجة الأخرى: أن تأويل (كالوهم أو وزنوهم): كالوا لهم ووزنوا لهم. فحذفت اللام.  
إيضاح الوقف والابتداء ٣٤٧ / ١.

(٤) قال أبو جعفر النحاس: وهذا لا يصح، لأنَّ هذه اللام لا تحذف، ولو كان هكذا لوجب أن  
يقال: (ويلك وإنَّ). معاني القرآن للنحاس: ٢٠٥ / ٥.

(٥) الشاعر هو زيد بن عمرو بن نفيل. كما في الكتاب: ١٥٥ / ٢. =

وَيُكُنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ تَشَبُّ يُخْبَ سَبْ وَمِنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرٍّ

وعلى الثاني قوله<sup>(١)</sup>:

أَلَا وَنِكَ الْمَسْرَّةُ لَا تَدُومُ .....

وإلى حسنه أشار بقوله: وصل كَسَا حَبْرًا، أي: وصل أعطى اللفظ حُسْنًا بالمطابقة<sup>(٢)</sup>، والكتابُ على التفصيل في «يوم هم» وعلى وصل «ويكأن».

\* \* \*

---

= وهو من شواهد الكتاب لسيبويه: ١٥٥/٢ ولسان العرب: ٣٠١/٢٠ والفراء في معاني القرآن: ٣١٢/٢.

(١) البيت لامرأة هُدَيْيَّة ترثي أخا لها. وتمامه:

ولا يبقى على البأس الغيم .....

والبيت من شواهد البحر المحيط: ١٣٥/٧، ١٨١.

(٢) قال الشارح: الأئمة مجمعون على أنه كتب كلمة واحدة. لأنه يحتمل أن تكون الكلمة الأولى (وَيْكُ) الوسيلة: ص ٤٦٥.

## باب «مَالٍ» أي: قَطْعُ «مَالٍ»

٢٥٩- وَمَالٍ هَذَا فَقُلْ مَالِ الَّذِينَ فَمَا لِي هَؤُلَاءِ بِقَطْعِ السَّلامِ مُذَكِّراً  
ومَالٍ هَذَا، ومَالِ الَّذِينَ، فَمَالٍ هَؤُلَاءِ، يقطع لامها عن تاليه: اسمية محكية  
قُلْ، ومُذَكِّراً حال فاعله اسم فاعل من اذْكَرْ افتعل من الذَّكْرِ، والرَّوَايَةُ بالإغفال على  
الفُضْحَى.

أي: اتفقت المصاحف على فصل لام الجر عن المجرور في أربعة مواضع:  
﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾<sup>(١)</sup> بالنساء، ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾<sup>(٢)</sup> بالكهف، ﴿مَالِ هَذَا  
الرَّسُولِ﴾<sup>(٣)</sup> بالفرقان، ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(٤)</sup> بسأل، وعلى وصلها به في ماسواها نحو:  
﴿فَمَا لَكُمْ فِي﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿مَا لَكَ لَا﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ﴾<sup>(٧)</sup>.

- 
- (١) في قوله تعالى: ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ من الآية (٧٨).  
(٢) في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ يَتْلُونَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يَعَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَنَاهَا﴾  
من الآية (٤٩).  
(٣) في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَنْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾ من الآية (٧).  
(٤) في قوله تعالى: ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ الآية (٣٦).  
(٥) في قوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةً وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ النساء من الآية (٨٨).  
(٦) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَتَّبِعُنَا مَا لَكَ لَنَا مِنْ شَأْنٍ عَلَنُ يُونُسَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصِحُونَ﴾ يوسف الآية (١١).  
(٧) في قوله تعالى: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ الليل الآية (١٩).



تنويهات: قال في المقنع في الذكر السادس عشر: (وكتبوا في كل المصاحف هذه الأربعة مواضع بقطع لام الجرّ مما بعدها)<sup>(١)</sup> وعيّنّها بسُورِها وعَرّفها الناظِمُ بتواليها، واقتصرَ على ﴿هَذَا﴾ ليندرج فيه مَتَلُو (الكتاب) بالكهف ومَتَلُو (الرسول) بالفرقان.

ثم قال: (وقال محمد بن عيسى «فمال» مقطوع أربعة أحرف) أي: مواضع وذكرها/ وجه قطع لام الجر: التنبيه على الأصل الأول الذي قررناه أولاً، لأنّها [١٨٧ ب ع] كلمة، وهو معنى قول الأصل على المعنى. فقول الشارح: «وجعل متصلاً بما»<sup>(٢)</sup> ليس بسديد [و] <sup>(٣)</sup> لا خلا له بالمقصود.

ووجه وصلها الأصل الثاني المقرر، ثم لأنها غير مستقلة. والكتابُ على تعميم الأصل الثاني<sup>(٤)</sup>.



(١) المقنع ص ٧٥.

(٢) الوسيلة ص ٤٦٧. قال بعد ذكر الكلمات الأربعة: «كُتِبَ جميعُ ذلك مفصّلاً من اللام، وهي لام الجر، وإنما كتب مفصّلاً تنبيهاً على الأصل، وعلى أنه زائد ليس من الكلمة، وجعل متصلاً بـ(ما) ومنفصلاً مما دخل عليه. لأنّ (ما) قد اتصل بها غيرها من قبلها (مما) ومن بعدها (مهما)».

(٣) زيادة لمعنى.

(٤) وهو وصل حروف الكلمة الواحدة للتنبيه على استقلالها مما قبلها ومما بعدها رسماً، وقد أشار إليه في باب المقطوع والموصول.

## باب «ولات»

أي: وصلُّ نائها بأحدِ المكتنفين

٢٦٠- أبو عبيد عَزَى وَلَا تَحِينَ إِلَى الْإِمَامِ وَالْكُلُّ فِيهِ أَعْظَمَ النُّكْرَا<sup>(١)</sup>

أبو عبيد عَزَى: نَسَبَ كُبْرَى، وَصَلَ تَاءَ «وَلَاتَ حِينَ»: مفعوله، وإلى رَسَمِ الإمام: مُتَعَلِّقُهُ، وَكُلُّ الرُّسَامِ أَعْظَمَ: أخرى مُعْذِي عَظْمَ كَبْرَ، والنُّكْرَا: مَفْعُولُهُ، وفي النَّقْلِ مُتَعَلِّقُهُ.

ويراقب هذا قوله:

[أبو عبيد وَلَا تَحِينَ وَاصِلُهُ الْإِمَامِ وَالْكُلُّ فِيهِ أَعْظَمَ النُّكْرَا]<sup>(٢)</sup>

وإعرابه إعرابه إِلَّا أَنْ الصُّغْرَى هُنَا اسْمِيَّةٌ وَتَمَّ فِعْلِيَّةٌ.

أي: قال أبو عبيد: رُسِمَ في الإمام مصحف عثمان الخاص - رضي الله عنه - ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾<sup>(٣)</sup> بـ«ص» التاء متصلة بـ«حين» وفي الرسوم الحجازية

(١) في الأصل وفي المطبوع من نظم العقيلة جعل بيت المراقبة في ترجمة الباب وفي بقية النسخ العكس، رأيت إثبات ما في بقية النسخ هو الأصح لأن المصنف - رحمه الله - ذكر في إعراب البيت كلمات هي موجودة في البيت المثبت في ترجمة الباب.

(٢) هذا البيت لم يظهر في الأصل وأثبتته من بقية النسخ، وهو موجود في شرح ابن جبارة وغيره.

(٣) في قوله تعالى: ﴿كَرَاهَلْكَأَمِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ الآية (٣).

والعراقية والشامية التاء منفصلة عنها ممدودة، متصلة بلا حكماً، وجميع الرسام بالغوا في إنكار الأول للثاني.

تنبيهات: قال في المقنع في الذكر التاسع عشر: (وكتبوا ﴿وَلَا تَحِينَ مَنَاصٍ﴾ في ص بقطع التاء من الحاء)<sup>(١)</sup> وهذا مفهوم من منطوق صدر أحد البيتين.

ثم قال: (وحدثنا خلف حدثنا أحمد/ حدثنا علي حدثنا أبو عبيد قال في [١٨٨ أ] الإمام مصحف مصحف عثمان رضي الله عنه أي الخاص ﴿وَلَا تَحِينَ مَنَاصٍ﴾ التاء متصلة بحين).

وقال أبو عبيد أيضاً في كتاب القراءات له: (تَعَمَّدْتُ النَّظَرَ فِي الَّذِي يُقَالُ أَنَّهُ الْإِمَامُ مُصْحَفُ عُثْمَانَ - رضي الله عنه - فوجدتُ التاء متصلة مع حين كتبت «تحين»)<sup>(٢)</sup> وهذا معلوم من منطوق صدر أحدهما.

ثم قال: (ولم نجد ذلك كذلك - أي: تحين - في شيء من مصاحف أهل الأمصار) أي: العثمانية العامة ثم نصر رأيه فقال: (فقد ردَّ ما حكاه أبو عبيد غير واحد من علمائنا، إذ عَدَمُوا وجودَ ذلك كذلك في شيء من المصاحف القديمة وغيرها؛ وقال لنا محمد<sup>(٣)</sup> عن ابن الأنباري كذلك هو في المصاحف الجدد

(١) المقنع ص ٧٦.

(٢) المقنع ص ٧٦، إيضاح الوقف والابتداء ٢٩٥/١، النشر ١٥٠/٢، الإتحاف ص ٣٧٤.

قال القرطبي: وأما احتجاجه بأنَّه وجدها في الإمام (تحين) فلا حجة فيه؛ لأنَّ معنى الإمام أنه إمام المصاحف فإن كان مخالفاً لها فليس بإمام لها، وفي المصاحف كلها (ولات) فلو لم يكن في هذا الاحتجاج لكان مقنعاً. الجامع لأحكام القرآن ١٥/١٤٩.

(٣) هو: محمد بن أحمد الكاتب. وقد سبق أكثر من مرة.

والعتق بقطع التاء من حين. وقال نصير: اتفقت المصاحف على [كتابة] <sup>(١)</sup> ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ بالتاء يعني منفصلة <sup>(٢)</sup> وهذا معنى قوله: (والكُلُّ فيه أعظم النُّكْرا).  
 وقال أبو عبيد في كتابه: من القُرَّاء من وقف «ولات» أي: بالتاء والهاء على

الرسم <sup>(٣)</sup> قال وهو حُجَّةٌ لولا حَجَجٌ:

الأولى: إِنَّا لم نجد في كلام العرب «لات».

الثانية: قول ابن عباس رضي الله عنهما معناه ليس حين فرار <sup>(٤)</sup> وأختها لا.

الثالثة: أن هذه التاء إنما وجدناها مع «أينما» الزمان عقيب «لا» ودونها، وهذا يبين أنها تحين بعدم <sup>(٥)</sup> «لا» <sup>(٦)</sup>. وحاصل كلامه ثبوت «تحين» في كلام

(١) في الأصل (كتاب) والمثبت من (ب).

(٢) المقنع ص ٧٦ وإيضاح الوقف والابتداء ١/٢٩١.

(٣) وقف الكسائي على (لات) بالهاء على الأصل في تاء التأنيث، ووقف الباقون بالتاء تبعاً للرسم.

قال الشاطبي:

وفي اللات مع مرضات مع ذات بهجة      ولات رضى .....  
 التيسير ص ٥٥ الحرز ص ٣٣.

(٤) قول ابن عباس رواه عنه ابن جرير وغيره في جامع البيان: ٧٧/٢١، والدر المنثور: ١٤٤/٧، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن: ١٥/١٤٥.

(٥) هكذا في الأصل، وفي (ب) و(ز) (لعدم).

(٦) نقله السخاوي في الوسيلة ص ٤٦٨، وذكره ابن الأنباري في الوقف والابتداء: ١/٢٩٢.

قال: وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: والوقف عندي على هذا الحرف (ولا) والابتداء (تحين مناص) فتكون التاء مع (حين) لثلاث حجج:

إحداهن: إن تفسير ابن عباس يشهد لها. وذلك أنه قال: «ليس حين نزو ولا فرار» فقد عُلِمَ أن ليس هي أخت (لا) وبمعناها.

العرب والخطُ تابعه لا [مَنع] <sup>(١)</sup>. «لات» كما ادعى كما أبرهنُ.

وإنكارُهم غيرُ مُتَوَجِّهٍ عليه، لأنَّه حكى ما رأى فلا دخلَ عليه كما عُلِمَ في عِلْمِ النظر، ولا على الإمام لأنَّه حاكمٌ عليهم، وتمسُّكهم/ بعدمه في بقية الرسوم [١٨٨ ب ع] لا ينهضُ مستنداً لعدمِ اطِّرادِه في طَنَبٍ <sup>(٢)</sup> إذ مفهومُ كل منهما مفهومٌ مخالفٌ بخلاف قوله: (وفي الإمام اهبطوا مصرأ به ألف) إذ هو مفهومٌ موافقٌ، ولاختلافِ المحل، ولأنَّ كلاً من العثمانية أصلٌ برأسه ويتوجهُ الإنكارُ عليهم من ثلاثة أوجه:

أحدها: إنكارُهم رواية العدلِ الضابطِ.

وثانيها: إنكارُهم ما ثبتَ في كلامِ العربِ وهو قياسي الخطِ.

وثالثها: اعتقادُهم أنَّ اتصالَ التاءِ بـ «حين» لازم لانفصالها من «لا» وليس كذلك.

فالأوَّلُ واضحٌ بنفسه.

وأما الثاني فقد ثبت زيادة هذه التاءِ في جملة من الحروف نحو: رُبَّتْ وَثُمَّتْ <sup>(٣)</sup>،

---

= والحجة الثانية: أنا لانجد في شيء من كلام العرب (ولا) إنما المعروفة (لا).

والحجة الثالثة: أن هذه التاء إنما وجدناها تلحق مع «حين» ومع الآن ومع الأوان.

(١) هكذا في النسخ الخطية ولعله (مع) والله أعلم.

(٢) هكذا في الأصل، ومعناه: المبالغة في الكلام يقال: أطب في الكلام: بالغ فيه. الصحاح: ١٧٢/١. وفي نسخة (ب) و(ز) (طيب).

(٣) قال القرطبي: «الوقوف عليها عند سيويه والفراء (ولات) بالتاء ثم تبدئ (حين مناص) وهو قول ابن كيسان والزجاج. وقال أبو الحسن بن كيسان والقول كما قال سيويه؛ لأنَّه شبهها بليس فكما يقال «ليست» يقال «لات». والوقوف عليها عند الكسائي بالهاء «ولاه» وهو قول المبرد محمد بن يزيد. وحكى عنه علي بن سليمان أن الحجة في ذلك أنها دخلت عليه الهاء لتأنيث الكلمة، كما يقال: ثُمَّةٌ وَرُبَّةٌ. وقال القشيري: وقد يقال: ثُمَّتْ بمعنى ثُمَّ، =

ونحو: لات في نقل الخليل وسيبويه والأخفش والكسائي، ويقولون معناها: «ليست»<sup>(١)</sup>.

قال في الإيضاح: وبه قال أبو [عبدة]<sup>(٢)</sup> وهي النافية للوحدة أو الجنس على شذوذ منه قوله<sup>(٣)</sup>:

حَنَّتْ نَوَارُ وَلَاتَ هُنَّا حَنَّتِ وَيَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجَنَّتِ

وهذا نصٌّ على زيادة التاء بـ«لات» وقد أبطل هذا جَجَجَ أبي عبيد الثلاث، وقد زيدت التاء أيضاً في جملة أسماء الزمان، ومنه قول ابن عمر حين سئل عن عثمان رضي الله عنهما فذكر مناقبه «أذهب بهذه تلاتن إلى أصحابك»<sup>(٤)</sup>.  
وقول الشاعر<sup>(٥)</sup>:

= وَرَبَّتْ بِمَعْنَى رُبَّ؛ فَكَأَنَّهُمْ زَادُوا فِي «لَا» هَاءً فَقَالُوا «لَاءٌ» كَمَا قَالُوا فِي تُمُّ تُمَّةً، ثُمَّ صَارَتْ عِنْدَ الْوَصْلِ تَاءً. الجامع لأحكام القرآن: ١٥/١٤٦.

(١) إيضاح الوقف والابتداء: ١/٢٩١. قال الأخفش: شبهوا «لات» بليس وأضمروا فيها اسم الفاعل. قال ولا يكون «لات» إلا مع «حين» لسان العرب: ٢/٣٩٢.

(٢) في النسخ الخطية (أبو عبيد) والصواب ما أثبتته كما في الإيضاح هو: مَعْمَرُ بْنُ الْمُنْثَى اللَّغَوِيُّ البصري أبو عبدة مولى بني تميم ت: ٢١١هـ، أول من صَنَّفَ غريب الحديث، أخذ عنه أبو عبيد وأبو حاتم والمازني وغيرهم، وصنف المجاز في غريب القرآن، الأمثال في غريب الحديث، معاني القرآن وغير ذلك. وكان يرى رأي الخوارج الإباضية قال الجاحظ في حقه: لم يكن في الأرض خارجي أعلم بجميع العلوم منه. بغية الوعاة للسيوطي: ٢/٢٩٤.

(٣) القائل هو: حجل بن نضلة. والبيت من شواهد شرح ألفية ابن معطي ص ٨٩٧.

(٤) قول ابن عمر ذكره القرطبي في الجامع من حديث ابن عمر: ١٥/١٤٧، وابن منظور في لسان العرب: ١٦/٢٢٢، وابن الأثير في النهاية: ١/١٩٦ وقال وهي لغة معروفة يزيدون التاء في (الآن) ويحذفون الهمزة الأولى.

(٥) هو: جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث القضاعي، أبو عمرو ت: ٨٢هـ شاعر من =

تَوَلَّى قَبْلَ [نَأْيٍ دَارِي] <sup>(١)</sup> جُمَانَا وَصَلِينَا كَمَا زَعَمَتْ تَلَانَا  
ومنه قول السَّعْدِي <sup>(٢)</sup>:

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمِ

وَعَلَّطَ مَنْ الْحَقَّهَا بِالنُّونِ <sup>(٣)</sup> من وجهين منه قولهم: «كان هذا تحين» كان

ذلك/. وهذا نصٌّ على زيادتها بالأزمنة وتجاذباها في قول أبي زيد الطائي <sup>(٤)</sup> [أع ١٨٩] أنشده الأخفش والفراء:

= شعراء العرب قدم مصر على عبد العزيز بن مروان فأذن له وسمع مدائحه وأحسن جائزته. تهذيب تاريخ دمشق الكبير: ٣/٣٩٨ - السير: ٤/١٨١. والبيت في ديوانه ص ١٩٦، وهو من شواهد لسان العرب: ١٦/٢٢٢ والصحاح: ٥/٢٠٨٦، ومجمل اللغة: ١/٣٣٥، والجامع للقرطبي: ١٥/١٤٧، وإيضاح الوقف والابتداء: ١/٢٩٤. شرح الغريب: تَوَلَّى: أعطي. نَأْيٍ دَارِي: فراقها. تَلَان: الآن.

(١) في النسخ الخطية (يوم بني) والمثبت من ديوان جميل بثينة.

(٢) هو: يزيد بن عبيد أبو وَجْزَةَ السَّعْدِي ت: ١٣٠ هـ وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى الحروف عنه محمد بن يحيى بن قيس ومحمد بن إسحاق. قال ابن قتيبة: «كان شاعراً مجيداً كثير الشعر، ولا نعلم فيمن حمل الحديث مثله في الشعر». غاية النهاية: ٢/٣٨٢، التقريب ص ٦٠٣. والبيت من شواهد لسان العرب: ١/١٩٦ والنهاية في غريب الحديث: ١/١٦٩، وإيضاح الوقف والابتداء: ١/٢٩٣.

(٣) قال السخاوي نقلاً عن أبي عبيد: «وقد كان بعض النحويين يجعلون الهاء موصولة بالنون فيقول (العاطفونه) وهذا غلط بَيِّنٌ. لأنهم صَيَّرُوا التاء هاءً ثم أدخلوها في غير موضعها، وذلك أن الهاء إِنَّمَا تُفَخَّمُ عَلَى النون في موضع القطع والسكت، فأما مع الاتصال فإنه غير موجود وإنما هو تحين». إيضاح الوقف والابتداء: ١/٢٩٣، الوسيلة ص ٤٦٩.

(٤) هو: حرملة بن المنذر بن معدي كرب بن حنظلة الطائي، شاعر مُعَمَّرٌ. عاش في الجاهلية والإسلام. وكان من زوار ملوك العجم، عالماً بسيرها وهو من نصارى طبرستان، وفد على أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه أكثر من مرة. المعمرون والوصايا ص ١٠٨، الأعلام ٢/١٧٤.

طَلَبُوا صَلْحَنَا وَلَا تَأْوَانِ فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءٍ<sup>(١)</sup>

وَقَوْلِ الْآخَرِ:

نَدِمَ الْبُغَاةُ وَلَا تِ سَاعَةٌ مَنَدَمَ<sup>(٢)</sup>      والبغي مَرَّتْ مُبْتَغِيهِ وَخِيمِ

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تِ حِينَ مَنَاصٍ﴾ وإياك أن تجري هذا التجاذب في ﴿مَالٍ هَذَا﴾.

وأما الثالث فيحتمل أن الكلمتين وصلتا بالاعتبارين وصل العامل بالمعمول، أو وصل الضعيف بالقوي.

فوجه «لات» اللغة الكثرى، ووجه «تحين» القلى، وقصْدُ المَرْجِ تَقْوِيَةً وَتَنْبِيْهًا على الافتقار.

ويتفرغ على الأوّل الوقف على التاء والهاء والابتداء بالحاء، وعلى الثاني الوقف على الألف والابتداء بالتاء؛ وعلى الثالث: الوقف على النون، والكتّاب على الأولين بالاعتبارين.

خاتمة: ﴿ابْتَوْمَ﴾ المذكور في الذكر الثامن عَشَرَ في الأصلِ تَقَدَّمَ في النظم في بابِ حُرُوفٍ مِنَ الْهَمْزِ<sup>(٣)</sup>.

وقال فيه آخر ذكر «ولات» (قال لنا الخاقاني عن أحمد<sup>(٤)</sup> عن علي عن أبي عبيد:

(١) البيت من شواهد القرطبي في الجامع: ١٥/١٤٧، وابن الأنباري في إيضاحه: ١/٢٩٤.

(٢) ورد الشطر الأخير منه في إيضاح الوقف والابتداء: ١/٢٩٠.

وفيه وأنشد الفراء:

فَلْتَعْرِفَنَّ خَلَايقًا مَشْمُولَةً      وَلْتَنْدِمَنَّ وَلَا تِ سَاعَةٌ مَنَدَمٍ

(٣) في البيت رقم (٢٠١).

(٤) هو: أحمد بن محمد المكي.



وكتبوا في جميع المصاحف ﴿سَلَّمَ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾<sup>(١)</sup> بقطع اللام من الياء) وهو قياسي على قراءة الكسر، اصطلاحياً على السكون على حدّ قوله<sup>(٢)</sup>:

يا خليلي اربعا واستخيرا آل منزل الدارس عن أهل الحلال

[فقال]<sup>(٣)</sup> وكتبوا ﴿كَالْوَهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾ موصولين - أي: حكماً - ولهذا فسره بقوله: (من غير ألف)<sup>(٤)</sup> فعدم الألف يدل على أن الواو غير منطرفة، فتكون موصولة إذ لو كانت لثَبَّتَتْ.

وهذا معنى قول ابن الأنباري: (قال أبو عمرو/ وعاصم وعلي<sup>(٥)</sup> والأعمش: [١٨٩ ب ع]

(١) في قوله تعالى: ﴿سَلَّمَ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾ الصافات الآية (١٣٠).

القراءات: قرأ نافع وابن عامر بفتح الهمزة ومدّها وكسر اللام وفصلها عما بعدها. وعلى هذا يكون «آل» كلمة و«ياسين» كلمة فيجوز قطع «آل» عن «ياسين» والوقف على «آل» عند الاضطرار أو الاختبار. وقرأ الباقون: بكسر الهمزة وبعدها لام ساكنة موصولة بما بعدها. فتكون كلمة واحدة فلا يجوز فصل بعضها عن بعض فيجب الوقف على آخرها وإن انفصلت رسماً. قال الشاطبي:

وَالْيَاسِينَ بِالْكَسْرِ وَصَلًا .....

..... مع القصر مع إسكان كسر دَنَا غَنَى

النشر ص ١٥١، حرز الأمان ص ٨٢، الإرشادات الجلية ص ٣٩٥.

(٢) القائل هو: عبيد بن الأبرص. والبيت من شواهد الخصائص: ٢/ ٢٥٢، وأيضاً من شواهد شرح ألفية ابن معطي ص ٧٢٤. الشاهد: استدل الخليل على أن «آل» حرف التعريف لا «اللام».

(٣) زيادة من (ز).

(٤) المقنع ص ٧٧.

(٥) هو: الكسائي.

﴿ كَالُوهُمْ ﴾ حرف واحد<sup>(١)</sup> والأصل «كَالُوا لَهُمْ» فحذف على حدّ: كِلْتُكَ طَعَاماً.

وقال عيسى بن عمر: حرفان.

وقال أبو عبيد: الاختيارُ الأول<sup>(٢)</sup> ولم يتعرض لهما الناظم وهو نقص عنه.



---

(١) إيضاح الوقف والابتداء: ٣٤٥/١.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء: ٣٤٧/١.

## بابُ هاء التأنيث التي كتبت تاء

وَحَدَّهَا إِزَادَةُ الْجِنْسِ، وَجَمَعَهَا فِي الْأَصْلِ<sup>(١)</sup> عَلَى الْلفظِ، وَيُفْهَمُ مِنْ حَصْرِهِمَا مَا رُسِمَ بِالْهَاءِ أَيْضاً.

وقال سيبويه والفراء: أصلها في الاسم الموحّد التاء لجريان الإعرابِ عليها وثبوتها في الوصلِ وهو الأصلُ، وقال لثبوتها في الفعل.

قال ابن الأنباري: طيُّ تقول في الوقف: هذه جاريتٌ وامرأتُ<sup>(٢)</sup>.

فإثباتها في الحالين دليل الأصالة وجعلت في الوقف هاءً فرقاً بينها وبين «ملكوت»، وقال ابن كيسان<sup>(٣)</sup>: بينها وبين الفعل.

وقال ثعلب في آخرين: أصلها الهاء ونقله سلمة<sup>(٤)</sup> عن بعض النحويين، وقال

(١) في باب ذكر ما رُسِمَ في المصاحف من هاءات التأنيث بالتاء على الأصل أو مراد الوصل. المقنع ص ٧٧.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٨٢.

(٣) هو: محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن النحوي ت: ٣٢٠هـ. قال الخطيب: يحفظ المذهب البصري والكوفي في النحو، لأنه أخذ عن المبرّد وثعلب، ومن تصانيفه: المهذب في النحو، غلط أدب الكاتب، اللامات، البرهان، غريب الحديث، معاني القرآن وغير ذلك. تاريخ بغداد: ١/ ٣٣٥، بغية الوعاة: ١/ ١٨.

(٤) هو: سلمة بن عاصم النحوي أبو محمد البغدادي النحوي ت: ٢٧٠هـ. أخذ عن الفراء وكان ثقة عالماً ضابطاً، قال ابن الأنباري: كتاب سلمة في معاني القرآن للفراء أجود الكتب =

ربما قال الفراء بهذا<sup>(١)</sup> وذلك فرقاً بين النوعين، وجعلت تاءً في الوصل لتقوى على تحمُّل الإعراب<sup>(٢)</sup>.

ثُمَّ ذَكَرَ تَوَطُّةً فَقَالَ:

٢٦١- وَدُونَكَ الْهَاءُ لِلتَّأْنِيثِ قَدْ رُسِمَتْ تَاءً لِتَقْضِيَ مِنْ أَنْفَاسِهَا الْوَطْرَ

دُونَك: اسم الزم، والهاء مفعوله الكائنة للتأنيث صفتها، قد رُسمت هي: ماضية، وتاءً ثاني مفعوليه وهي موضع حاله، لتقضي: تُؤدِّي مضارعة منصوبٌ بأن مقدَّرة، والوَطْرُ: المطلوب مفعوله؛ ومن أنفاسِها: من حُسْنِ جَمْعِهَا متعلِّقه.

[١٩٠ع] ثُم تَمْ [فَعَيْن] (٣) فَقَالَ / :

٢٦٢- فَأَبْدَأُ مُضَافَاتِهَا لِظَاهِرِ تَرْعَا وَثَنٌ فِي مُفْرَدَاتٍ سَلْسَلًا خَضِرَا

فأبدأ: أمرية، بقراءة مضافات المؤنثة متعلِّقه، وإلى ظاهرٍ متعلِّق المضافات، وَتَرْعَا: حال جمع تَرْعَةٍ بَابٍ، ومنه قوله ﷺ: «مَنْبَرِي عَلَى تَرْعَةٍ مِنْ تَرْعِ الْجَنَّةِ»<sup>(٤)</sup>

= لأنَّ سلمةً كان عالماً وكان يراجع الفراء فيما عليه ويرجع عنه. صنف معاني القرآن، غريب الحديث. غاية النهاية: ٣١١/١، بغية الوعاة: ٥٩٦/١.

(١) إيضاح الوقف والابتداء: ٢٨٢/١.

(٢) وذلك لضعف الهاء بالخفاء. وكلام النحاة هنا عن اللفظ بها، أما رسمها فقد روعي في المرسومة هاء الأصل أي رسمها على الوقف قياساً، كما اعتبر في المرسومة تاء الوصل.  
(٣) زيادة من (ز).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق أبي صالح ٣/٣٨٦ (٩٣٤٩) وأيضاً من طريق أبي سلمة ٢/٣٦٠، وأخرجه الطبراني في الصغير: ٢/٢٤٩ من طريق حفص بن عاصم. وفي الكبير من طريق أبي غسان ٦/١٤٢، وأخرجه ابن الجعد في مسنده ص ٤٣١ والبيهقي في الكبرى ٥/٢٤٧ كلاهما من طريق أبي حازم وجميعهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. =

أي: حال تنوعها، وثن: أخرى بقراءة مفردات متعلقه، ومشبهة: حاله، وسلسلاً خضرا: مفعولاه بصفته، والسلسل: الماء المتصل بعضه ببعض ومنه السلسلة والسهل والعذب<sup>(١)</sup>.

والخضر: الغض والحسن والبارد، ومنه قوله عليه السلام «الدُّنْيَا حُلُوءٌ خَضِرَةٌ»<sup>(٢)</sup> أو خضراء. أي: خُذْ ذِكْرَهَا التَّائِيثَ المرسومة في المصاحف تاءً لِتَصِلَ مِنْ حُسْنِ ضَبْطِهَا إِلَى مطلوبك من الوقف، وابدأ بقراءة مَا نَظَّمْتُهُ أَوَّلًا وهي الأسماء المؤنثة المضافة إلى الأسماء الظاهرة المتفق على توحيدها؛ ثم انتقل إلى مَا نَظَّمْتُهُ ثانياً وهي المؤنثة المفردة والمضافة المختلف في توحيدها وجمعها.

تنبيهات: قوله: (الهاء للتأنيث) خرج عنه التاء المتصلة بالفعل والتي في الأسماء المتفق على جمعها.

وخرج بقوله: (مضافاتها للظاهر) المضاف إلى المضمير فإنَّ الثلاثة مرسومة

---

= وأخرجه أبو يعلى في مسنده: ١٠٩/١ من حديث عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر. والحديث صحيح. قاله الشيخ الألباني في الجامع الصغير: ١١٢٥/٢، وكذلك ذكره في السلسلة الصحيحة: ٤٧٩/٥ برقم (٢٣٦٣).

(١) السلسل: الذي يتصل بعضه ببعض، والسلسلة من ذلك، ومنه يقال شيءٌ مُسَلْسَلٌ. وإن شئت قلت معنى السلسل السهل العذب، ومنه يقال ماء سلسل إذا كان سهل الدخول في الحلق لعذوبته. فكأنه يقول: أوردُ المفردات أيضاً سلسلة خضرة. الوسيلة ص ٤٧٢-٤٧٣.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب فرض الخمس باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفه قلوبهم ٦٩/٤ - (٣١٤٣)، ومسلم أخرجه في كتاب الزكاة باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى: ٧١٧/٢ (١٠٣٥) كلاهما من حديث عروة بن الزبير وسعيد المسيب عن حكيم ابن حزام بلفظ (إن هذا المال خضرة حلوه).

بالتاء مطلقاً، ونبه بقوله: «تُرْعَا»<sup>(١)</sup> على اختلاف الأسماء المؤنثة.

وحاصله: أنه يذكر الأسماء المؤنثة المرسومة بالتاء المضافة المتفق على

[١٩٠ ب ع] توحيدها أولاً ثم يعقبها المفردات المختلف في جمعها/.

ثُمَّ وَفَى بترتيبه فقال:




---

(١) معنى قوله: (تُرْعَا) أي: أصنافاً وأبواباً. والتُرْع الأبواب. الوسيلة ص ٤٧٢.

وقال الجوهري: حَوْضُ نَرْعٍ بالتحريك، وكوْرُ نَرْعٍ أي: ممتلئ، والتُرْعَةُ الروضة، والتُرْعَةُ

أيضاً أفواه الجداول. الصحاح: ٣/ ١١٩٠-١١٩٢.

## باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة [والمفردات] <sup>(١)</sup>

الأحسن أن يترجمه بفصلين ليُشعر <sup>(٢)</sup> أنهما <sup>(٣)</sup> من الباب أي: باب ما رُسم بالتاء من الأسماء المؤنثة ولو لفظاً المضافة إلى المضمّر، فبدأ بالترجمة كالأصل وفاقاً لابن الأنباري تفاؤلاً بها <sup>(٤)</sup> فقال:

٢٦٣- في هُودَ والرُّومِ والأعرافِ والبقره ومَريمَ رَحِمَتْ وزُخْرُفِ سُبْرًا  
ورَسْمُ تاء «رحمت» نُشِرًا: شَاعَ ويُرَوَّى سُيَرًا: خُبِرَ: كَبُرَ، وفي هودَ: متعلّقه،  
ومَنَعَه على أحد وجهي نحو: هِنْدٌ <sup>(٥)</sup>، وفي الرومِ إلى وزخرفِ جر عطف عليه،  
وأسكن البقرة للوزن على حدّ قوله <sup>(٦)</sup>:

(١) زيادة من (ح).

(٢) أي: الناظم.

(٣) أي: الفصلين.

(٤) المقنع ص ٧٧ وإيضاح الوقف والابتداء: ٢٨١ / ١.

(٥) قوله نحو: هند. أي: من كل ساكن الحرف الوسط.

(٦) قاله: منظور بن حبة الأسدي. والبيت من شواهد لسان العرب: ١٦٧ / ٧، وشرح ألفية ابن معطي ص ١٢١٤.

معنى البيت: لما رأى الذئب أنه لادّعة له ولا شيع لكونه لا يصل إلى الطيبي فيأكله مأل إلى أرطاةٍ حَقِيفٍ.

والأرطاة: واحدة الأزطي. وهو شجرٌ يدبغُ بورقه. والحقف: المُعَوِّجُ من الرملِ وجمعه أحقاف وحُقُوفٌ.  
=

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَا وَلَا شَبَعَ      مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقَفٍ فَاضْطَجَعَ  
ويروى بالإدغام.

ثُمَّ ضَمَّنَ فَقَالَ:

٢٦٤ - مَعَا؛ وَنَعَمْتُ فِي لُقْمَانَ وَالْبَقَرَةَ      وَالطُّورِ وَالنَّخْلِ فِي ثَلَاثَةِ أُخْرَا

ومعاً: حال. أي: خذ موضعي الزخرف مجتمعين، ورسم تاء «نعمت» إن  
قُدِّرَ مصدراً، ففي لقمان: خَبَرُهُ أو ماضياً فمتعلِّقُهُ، وفي لقمانَ والبقرةَ والطورِ جُرَّ  
بالعطف، والبقرةُ كالبقرة<sup>(١)</sup> وفي ثلاثة متعلِّق خذها مقدراً، وأخراً: حال أي: وقعت  
متأخرة من قولهم: جَاءَ أُخْرَى أي: جاء أخيراً ومنه قول الشاعر<sup>(٢)</sup>:

وَعَيْنٌ لَهَا حَدَرَةٌ بَدْرَةٌ      شُقَّتْ مَا قِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ

وهي من أبيات العروض.

[١٩١ أع]      ثم عطف فقال /:

٢٦٥ - وَفَاطِرٍ مَعَهَا الثَّانِي بِمَائِدَةٍ      وَالْآخِرَانِ<sup>(٣)</sup> بِإِبْرَاهِيمَ إِذْ حَزِرَا

= والبيت الذي قبله:

يَا رَبَّ أَبَايَ مِنَ الْعُفْرِ صَدَغَ      تَقَبَّضَ الذَّنْبُ إِلَيْهِ فَاجْتَمَعَ

لسان العرب: ١٦٧/٧.

(١) قوله البقرة كالبقرة معناه: أي: اللفظ الثاني ساكنٌ للوزن كالأول.

(٢) الشاعر هو امرؤ القيس. والبيت في ديوانه ص ٧٢ وهو أيضاً من شواهد لسان العرب:

٢٤٥/٥.

وَعَيْنٌ حَدَرَةٌ بَدْرَةٌ: عظيمة، وقيل: حاذئة النظر وقيل: حَدَرَةٌ واسعة وَبَدْرَةٌ: يُبَادِرُ نَظَرَهَا نظر  
الخيال. عن ابن الأعرابي. وَعَيْنٌ حَدَرَاءُ حَسَنَةٌ وَقَدْ حَدَرَتْ. أما قولهم: عَيْنٌ حَدَرَةٌ فمعناه:  
مُكْتَنَزَةٌ صُلْبَةٌ وَبَدْرَةٌ بالنظر. لسان العرب: ٢٤٥/٥.

(٣) هكذا في النسخ الخطية (الآخران) وفي المطبوع من نظم العقيلة (وآخران).



وفاطر: عطف على لقمان، والموضع الثاني الحاصل بالمائدة والموضعان الأخيران الكائنان بإبراهيم مع فاطر ومع الخمسة: اسمية، وخُزرا: عُلِمَ الموضعان من الحَزْرِ الخَرْص: ماضية جُر بإضافة المعللة بمقدّر المقدّر.  
ثم رجع فعطف فقال:

٢٦٦- وآلِ عمرانَ وامرأتُ بِهَا وَمَعَاً بِيوسُفٍ واهِدِ تحتَ النَّمْلِ مؤتَجِرا  
وفي آل عمران عطف على فاطر، وامرأت بآل عمران: اسمية، وبيوسفٍ عطف على المضمير، ومن ثم أعادَ الجارَّ وصرفَ للوزن، وَاهِدِ: عَرَّفَ أمرية، والسائل إلى الآخر الكائن في سورة تحت النمل متعلِّقاه، ومؤتَجراً: حال فاعله اسم فاعل من اتتجر طلب الأجر.  
ثُمَّ عطف فقال:

٢٦٧- مَعَهَا ثَلَاثٌ لَدَى التَّحْرِيمِ سُنَّتْ فِي الْ أَنْفَالِ مَعَ فَاطِرٍ ثَلَاثِهَا أُخْرَا  
وثلاث كلماتٍ كائنة لدى سورة التحريم مع المقدمة أو المقدمات: اسمية، ورسمُ تاء سنت في الأنفال الكائنة مع سورة فاطر: أخرى، وثلاث مواضع فاطر بدل كل منها، وأُخْرَا: حال خذها مُقَدَّرَا؛ جمعُ أخرى تَأْنِيثُ آخر والألف إطلاق إذ هو ممنوع<sup>(١)</sup> للوصف والوزن، وليس هو مع آخرَ إِيْطَاءً<sup>(٢)</sup> للتغاير<sup>(٣)</sup>.  
ثُمَّ عطف فقال:

٢٦٨- وَغَافِرٍ آخِرًا وَفَطَرْتُ شَجَرَتْ لَدَى الدُّخَانِ بَقِيَتْ مَعْصِيَتْ ذِكْرًا/ [١٩١ ب ع]

(١) قوله: ممنوع أي: من الصرف ومن الوزن أي: وزن الفعل علة منعه من التنوين.

(٢) معنى إِيْطَاء: تكرار القافية بلفظها وهو معيب في الشعر.

(٣) علة «ليس» أي: تغاير اللفظ والمعنى.

ومع غافر عطف على فاطر، وآخرها حال فاعل جاء مقدراً، ورسم «بقيت» بالتاء: ماضية، وشجرت لدى الدخان عطف، ورسم تاء «بقيت» و«معصيت» ذكرنا نُقْلاً كبرى، والألف ضميرهما.

ثم ضَمَّن فقال:

٢٦٩ - معاً وَقُرْتُ عَيْنٍ وَابْنْتُ كَلِمَتُ فِي وَسْطِ أَغْرَافِهَا وَجَنْتُ الْبُصْرَا  
معاً: حال مرفوع ذكر، ورُيْسَمَ «قُرْتُ عَيْنٍ» بالتاء و«ابنت» و«كلمت» الكائنة في وسط أعراف السُّوراء، وهذه وَجَنْتُ الْبُصْرَا قُصِرَ للوزن: ماضيةً جمع بصير ذي بصيرة.

ثم ضَمَّن فقال:

٢٧٠ - لَدَى إِذَا وَقَعْتُ وَالنُّورِ لَعْنَتُ قُلُ فِيهَا وَقَبْلُ فَتَجْعَلُ لَعْنَتَ ابْتِدْرَا  
لدى إذا وقعت صفة جنت، والنور رُيْسَمَ فيها تاء «لعنت»: كبرى محكية قل، وتاء «فتجعل لعنت» ابتدرا: أخرى مجهول ابتدر سارع، وقبل النور: ظرفه بنى لقطعه.  
أي: رُيْسَمَ فِي كُلِّ الْمَصَاحِفِ ﴿رَحِمَتَ اللَّهُ﴾ و﴿رَبَّكَ﴾ بالتاء في سبعة مواضع:

﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup> بالبقرة، ﴿إِنْ رَحِمْتَ اللَّهُ﴾<sup>(٢)</sup> بالأعراف، ﴿رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ﴾<sup>(٣)</sup> بهود، .....

(١) في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ الآية (٢١٨).

(٢) في قوله تعالى: ﴿إِنْ رَحِمْتَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ من الآية (٥٦).

(٣) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَنْعَجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ من الآية (٧٣).

﴿ ذَكَرْ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾<sup>(١)</sup> بمريم، ﴿إِلَىٰ ءَاثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup> بالروم، ﴿أَهْرَاقِيسُ مُنَ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾، و﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup> بالزخرف.

وما عدا السبعة بالهاء مضافة كانت أو غير مضافة نحو: ﴿لَا تَنْظُرُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي﴾<sup>(٦)</sup>.

واتفقت [أيضاً]<sup>(٧)</sup> على رسم «نعمت» بالتاء في أحد عشر موضعاً: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ﴾<sup>(٨)</sup> بالبقرة، ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ بِآلِ عِمْرَانَ،/ وَ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ﴾<sup>(٩)</sup> ثاني المائدة، ﴿بَدَلُوا﴾ [١٩٢ أع]

- (١) في قوله تعالى: ﴿ذَكَرْ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ، زَكْرِيَّا﴾ الآية (٢).  
 (٢) في قوله تعالى: ﴿فَانْظُرْ إِلَىٰ ءَاثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ من الآية (٥٠).  
 (٣) في قوله تعالى: ﴿أَهْرَاقِيسُ مُنَ رَحْمَتِ رَبِّكَ نَحْنُ فَمَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ الآية (٣٢).  
 (٤) ذكره الداني في باب ذكر ما رسم في المصاحف من هاءات التأنيث بالتاء على الأصل أو مراد الوصل ص ٧٧؛ وينظر البديع للجهني ص ٨٤. وقد نظم الخراز هذه الأحرف في مورد الظمان فقال:

ورحمت بالتاء في البكر وفي	سورة الاعراف ونص الزخرف
معاً وفي هود أتت ومريما	والروم كل باتفاق رسما
كذا بما رحمة ايضاً ذكرت	لابن نجاح وبهاء شهرت

ينظر دليل الحيران ص ٢٣٥.

- (٥) في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ الزمر من الآية (٥٣).

- (٦) في قوله تعالى: ﴿قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾ الكهف من الآية (٩٨).  
 (٧) زيادة من (ز).

- (٨) سورة البقرة من الآية (٢٣١).  
 (٩) سورة آل عمران من الآية (١٠٣).  
 (١٠) سورة المائدة من الآية (١١).

نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ﴿١﴾، ﴿وَأِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ ﴿بِإِبْرَاهِيمَ﴾، ﴿وَنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ﴾ ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ ﴿٤﴾، ﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ ﴿بِالنَّحْلِ﴾، ﴿بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾ ﴿بَلْقَمَانَ﴾، ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ ﴿بِفَاطِرٍ﴾، ﴿فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ ﴿بِالطُّورِ﴾ ﴿٩﴾.

وعلى رسمها هاء في غيرها نحو: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَقَهُ﴾ ﴿١٠﴾ أول المائدة، ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أُنْجَيْنَاكُمْ﴾ ﴿أَوَّلَ إِبْرَاهِيمَ﴾، ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي﴾ ﴿بِالصَّافَاتِ﴾، ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ﴾ ﴿١٣﴾ في ن، ﴿وَلَيْكَ نِعْمَةٌ تَنْهَا﴾ ﴿١٤﴾ فأخرجها قيد الإضافة.

(١) سورة إبراهيم من الآية (٢٨).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَأِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ من الآية (٣٤).

(٣) في قوله تعالى: ﴿أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ من الآية (٧٢).

(٤) في قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ الآية (٨٣).

(٥) في قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِتِيَاءَ تَعْبُدُونَ﴾ الآية (١١٤).

(٦) في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَلَكَ تَجْرَى فِي الْبَحْرِ نِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ﴾ من الآية (٣١).

(٧) في قوله تعالى: ﴿يَتَذَكَّرُ النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ من الآية (٣).

(٨) في قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ الآية (٢٩).

(٩) ينظر المقنع ص ٧٧-٧٨، البديع للجهمي ص ٢٨٥، ودليل الحيران ص ٢٣٥-٢٣٦.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَقَهُ الَّذِي وَاتَّفَقْتُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ من الآية (٧).

(١١) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أُنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ من الآية (٦).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُخْضِرِينَ﴾ الآية (٥٧).

(١٣) في قوله تعالى: ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ الآية (٢).

(١٤) في قوله تعالى: ﴿وَلَيْكَ نِعْمَةٌ تَنْهَا عَلَى أَنْ عَبَّدَتْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ الشعراء الآية (٢٢).

واتفقت أيضاً على تاء امرأة في سبعة مواضع:

﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ <sup>(١)</sup> بِأَلْ عَمْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ <sup>(٢)</sup> ۞ قَالَتْ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْفَنَ <sup>(٣)</sup> ۞ يَبُوسُفَ ۞ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ <sup>(٤)</sup> بِالْقَصَصِ ۞ امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ <sup>(٥)</sup> ۞ امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ <sup>(٦)</sup> ۞ بالتحريم <sup>(٧)</sup> .

وعلى هاء غير السبعة نحو: ﴿ وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ <sup>(٨)</sup> ۞ وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ <sup>(٩)</sup> . ونظمته:

وَامْرَأَةٌ مَعَ زَوْجِهَا مَعْدُودَةٌ      فَهَاؤُهَا بِتَائِهَا مَمْدُودَةٌ

واتفقت أيضاً على تاء «سنت» في خمسة مواضع:

﴿ فَقَدْ مَضَتْ سُنْتُ الْأَوَّلِينَ <sup>(١٠)</sup> ۞ بِالْأَنْفَالِ ۞ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَحْدِلَ سُنَّتُ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَحْدِلَ سُنَّتُ اللَّهِ تَحْوِيلًا <sup>(١١)</sup> ۞ بفاطر، ﴿ سُنَّتُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ <sup>(١٢)</sup> ۞ آخِرَ غَاثِ <sup>(١٣)</sup> .

(١) من الآية (٣٥).

(٢) من الآية (٣٠).

(٣) من الآية (٥١).

(٤) من الآية (٩).

(٥) سورة التحريم من الآية (١٠).

(٦) من الآية (١١).

(٧) ذكرها الداني في المقنع ص ٧٨، والجهني في البديع ص ٨٦، ويراجع دليل الحيران ص ٢٣٧.

(٨) سورة النساء من الآية (١٢٨).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ۞ الْأَحْزَابِ مِنَ الآية (٥٠).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ يَكُونُوا فُقْدَ مَضَتْ سُنْتُ الْأَوَّلِينَ ۞ مِنَ الآية (٣٨).

(١١) من الآية (٤٣).

(١٢) من الآية (٨٥).

(١٣) ذكرها الداني في المقنع ص ٧٨ والجهني في البديع ص ٨٥.

وعلى هاءٍ ما سواها نحو: ﴿سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا﴾<sup>(١)</sup>، ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ﴾<sup>(٣)</sup>.

واتفقت أيضاً على تاء ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي﴾<sup>(٤)</sup>.

واتفقت أيضاً على تاء ﴿إِن شَجَرَتِ الزُّقُومِ﴾<sup>(٥)</sup> بالدخان.

[١٩٢ ب ع] وعلى هاء/ غير هانحو: ﴿أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ﴾<sup>(٧)</sup> بالصفات، ﴿مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ﴾<sup>(٩)</sup>.

واتفقت أيضاً على ﴿يَقِيْتُ اللَّهُ خَيْرَ لَكُمْ﴾<sup>(١٠)</sup> بهود.

وعلى هاءٍ ﴿وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ﴾<sup>(١١)</sup> بالبقرة.

واتفقت أيضاً على تاء «معصيت» بموضعين .....

(١) في قوله تعالى: ﴿سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا﴾ الإسراء الآية (٧٧).

(٢) في قوله تعالى: ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ الأحزاب الآية (٣٨).

(٣) في قوله تعالى: ﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ الفتح الآية (٢٣).

(٤) في قوله تعالى: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ الروم من الآية (٣٠).

(٥) سورة الدخان الآية (٤٣).

(٦) في قوله تعالى: ﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ﴾ الصافات الآية (٦٢).

(٧) في قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾ الصافات الآية (٦٤).

(٨) في قوله تعالى: ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ النور من الآية (٣٥).

(٩) سورة القصص الآية (٣٠).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿يَقِيْتُ اللَّهُ خَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ من الآية (٨٦).

(١١) في قوله تعالى: ﴿وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ من

الآية (٢٤٨).

﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا﴾ <sup>(١)</sup>، و﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّوْا﴾ <sup>(٢)</sup>.

وانفقت أيضاً على تاء ﴿قُرْتُ عَيْنِي وَلَكَ﴾ <sup>(٣)</sup> بالقصص.

وعلى هاء ما عداها نحو: ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا﴾ <sup>(٤)</sup>، ﴿مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً﴾ <sup>(٥)</sup>.

وانفقت أيضاً على تاء ﴿وَمَرِّمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ <sup>(٦)</sup> بالتحريم.

وانفقت أيضاً على تاء ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾ <sup>(٧)</sup> بالأعراف.

وعلى هاء غيرها من متفق التوحيد نحو: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ <sup>(٨)</sup>، ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ <sup>(٩)</sup>، ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ﴾ <sup>(١٠)</sup>.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَيَنجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحْيِكَ بِهِ اللَّهُ﴾ المجادلة من الآية (٨).

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَنجَوْنَا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنجَوْنَا بِالْإِيمَانِ وَالْقُوَى﴾ المجادلة من الآية (٩).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ أَمْرَأْتُ فِرْعَوْنُ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ﴾ من الآية (٩).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ الفرقان الآية (٧٤).

(٥) في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَأْخُوفٍ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ السجدة الآية (١٧).

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَمَرِّمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ من الآية (١٢).

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾ من الآية (١٣٧).

(٨) سورة التوبة من الآية (٤٠).

(٩) في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ إبراهيم من الآية (٢٤).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾ هود من الآية (١١٠).

واتفقت أيضاً على تاء ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾<sup>(١)</sup> بالواقعة.

وعلى هاء ماعداها نحو: ﴿مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾<sup>(٢)</sup> بالشعراء، ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾<sup>(٤)</sup>.

واتفقت أيضاً على تاء «اللعت» بموضعين ﴿فَنَجْعَلَ لَعْنَتَ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup> بآل عمران، و﴿أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾<sup>(٦)</sup> بالنور، وعلى هاء ما سواها نحو: ﴿فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنَّ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾<sup>(٨)</sup>.

تنويهات: قال في المقنع في الذكر الأول من الباب: (حدثنا محمد حدثنا ابن القاسم النحوي قال: كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر الرحمة فهو بالهاء - أي: في الرسم - وهذا معلوم من مفهوم النظم قال إلا سبعة أحرف)<sup>(٩)</sup> - أي: فهي بالتاء - لأن الأمر دائر بينهما بسورها مرتبة، وهذا معنى البيت الأول، لكن لم [١٩٣ أع] يُمكنه الوزن/ من ترتيب الأفراد والفصول.

وقوله في الثاني: (معاً) تأكيد لموضعي الزخرف، ونبه على الاتفاق بقوله: «نُشراً» - أي: شاع - في جميع المصاحف.

(١) سورة الواقعة الآية (٨٩).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَلَجَعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ الشعراء الآية (٨٥).

(٣) سورة النجم الآية (١٥).

(٤) سورة النازعات الآية (٤١).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَبْلُغُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ من الآية (٦١).

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَالْخَيْمَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ الآية (٧).

(٧) في قوله تعالى: ﴿فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ الأعراف من الآية (٤٤).

(٨) في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ الرعد من الآية (٢٥).

(٩) المقنع ص ٧٧.



ثم قال في الذكر الثاني: (وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر «النعمة» فهو بالهاء وهذا مفهوم من منطوق النظم - إلا أحد عشر حرفاً فإنه بالتاء)<sup>(١)</sup> وعدّها بسورها وعيّنّها بمجاورها. وهذا معنى الثاني والثالث إلى آل عمران في الرابع؛ لكن اندرج في إطلاق البقرة أول موضعها ﴿وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup> وهو متفق الهاء، وأما أول موضعي لقمان ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ﴾<sup>(٣)</sup> فعند المذكر لا تأنيث فيه وعند المؤنث أخرجه قيد الإضافة.

ولمّا عمّ ثلاثة النحل الأول والآخر قال: (آخرأ)<sup>(٤)</sup> فخرج الأول ﴿وَلِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup> متفق الهاء. فلو قال:  
مَعَا وَنِعْمَتْ فِي لُقْمَانَ وَالْبَقَرَةَ ثَانٍ وَطَوْرٍ وَنَحْلٍ ثَلَاثَ الْآخِرَا لَقَيْد.

وإن قيّدت «خذ الآخرأ» أي: من كل البيت أعني.

(١) المقنع ص ٧٧.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ من الآية (٢١١).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَلْمَةً وَيَاطْنَةَ﴾ من الآية (٢٠).

القراءات: قرأ نافع وأبو عمرو وحفص: بفتح العين وهاء مضمومة غير منونة على التذكير. والباقون: بإسكان العين وتاء منونة على التأنيث.

قال الشاطبي:

وفي نعمة حرّك ودكّر هاؤها وضُمّ لا تنوين عن حُسن اعتلا

التيسير ص ١٤٣، حرز الأمان ص ٧٩، الإرشادات الجلية ص ٣٦٩.

(٤) قوله: (آخرأ) معناه أخيراً. والتقدير «في ثلاثة وقعت أخيراً». تقول: جاءنا آخرأ. أي: أخيراً.

الوسيلة ص ٤٧٥.

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَلِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ النحل الآية (١٨).

وقيد موضع المائدة الثاني فخرَج عنه طرفيه<sup>(١)</sup>؛ وقيدَه الأصل بقوله: ﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾ فخرجا.

وقيدَ مَوْضِعَي إبراهيم «بالأخيرين» فخرج عنه الأول<sup>(٢)</sup> وعرفهما الأصل بطرفيهما فخرج.

وأشار بقوله: (إِذْ خُزِرَا) إلى أنهما هما الثابتان بالتاء في المصاحف.

ثم قال في الذكر الرابع: (وَكُلُّ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذِكْرِ «المرأة» فهو بالهاء، - وهذا مفهوم من منطوق النظم - قال إلا سبعة أحرف)<sup>(٣)</sup> وعينها بسورها، [١٩٣ ب ع] وهذا معنى قوله: (وامرات بها) إلى (لدى التحريم)/ وتعيين السورِ إيضاحٌ لعدم المُزاحم، وقد يُقال: إن غير المضاف لم يدخل فلم يخرج. وأمرُك بهداية الطالب لطفاً بك بحياسة الأجر.

ثم قال في الذكر الثالث: (وَكُلَّمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذِكْرِ «السنة» فهو بالهاء، وهذا مفهوم من منطوق النظم - قال: إلا خمسة أحرف)<sup>(٤)</sup> وذكرها بسورها، وهذا معنى قوله: سنت في الأنفال إلى وغافر أخرًا.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنُ وَإِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ من الآية (٧)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَعَلَّكُمْ أَتُكْفَرُونَ﴾ من الآية (٢٠).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَعَلَّكُمْ أَتُكْفَرُونَ﴾ من الآية (٦).

(٣) المقنع ص ٧٨، إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٥ / ١.

(٤) المقنع ص ٧٨.

وقوله «أَخْرَا وَآخِرَا» بيانٌ لمحلّها إيضاحاً وَلَيْسَا قَيْدَيْنِ لِلْعَدَمِ<sup>(١)</sup>.

ثم قال في الذكر الثامن<sup>(٢)</sup> المترجم بذكر حروف منفردة وهو آخرها: (وكذلك رسموا - أي: بالتاء - ﴿فِطَرْتَ اللَّهُ﴾<sup>(٣)</sup> بالروم، وذكر السورة إيضاح لتوحيدها، ومن ثم أطلقها الناظم في قوله: (فِطَرْتَ [بالتاء])<sup>(٤)</sup>.

ثم قال أوله: (حدثني أبو مسلم محمد حدثنا ابن القاسم قال: وكلما في كتاب الله عز وجل من ذكر الشجرة فهو بالهاء<sup>(٥)</sup> - وهذا مفهوم من منطوق النظم - قال: إلا حرفاً واحداً في الدخان ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ﴾<sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup> وهذا معنى قوله: (شجرت

(١) قوله: (أَخْرَا) أي: فهذه ثلاثة أخر، وأخر جمع أخرى.

فموضع الأنفال مع ثلاثة، فاطر مجموعها أربعة مواضع، وبقي موضع واحد وهو في سورة غافر الموضع الأخير، وليس غيره بقوله: (أَخْرَا). وقد وهم الإمام السخاوي في هذا الموضع حيث قال: واحترز بقوله: (أَخْرَا) عن الأول. قلت: كلامه يوهّم بأن في سورة غافر «سنة» أخرى في أول السورة بناءً مربوطة. وليس الأمر كذلك، فليس في سورة غافر سوى ﴿سُنَّتَ اللَّهِ أَلْقَى فَدَخَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾ كما بين ذلك الجعبري.

(٢) المقنع ص ٨١.

(٣) في قوله تعالى: ﴿فَأَقْصِرْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطَرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ من الآية (٣٠).

(٤) زيادة من (ب) و(ج).

(٥) قال ابن الأنباري: المواضع التي يوقف عليها بالهاء. الحجة فيها اتباع المصحف، وإنما كتبوا في المصحف بالهاء لأنهم بنوا الخط على الوقف. والمواضع اللاتي كتبوا بالتاء الحجة فيها أنهم بنوا الخط على الوصل. إيضاح الوقف والابتداء: ٢٨٧/١.

(٦) سورة الدخان الآية (٤٣).

(٧) المقنع ص ٨٠-٨١، إيضاح الوقف والابتداء: ٢٨٧/١.

لدى الدخان) فخرجت المضافة بقيد الدخان، والمقطوعة بقيد الباب.

ثم قال في أثناء الذكر: ﴿وَكُتِبُوا فِي هُودٍ﴾ بِقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴿بِالتَّاءِ﴾<sup>(١)</sup> وهذا معنى قوله: (بقيت) وأطلقها اعتماداً على ترجمة الباب، لأن المزاحم غير مضاف.

ثم قال في الذكر الثامن: (وكلما في كتاب الله عز وجل من ذكر «المعصية» فهو بالهاء - وهذا مفهوم من منطوق النظم [قال]<sup>(٢)</sup> - إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ)<sup>(٣)</sup> وذكر [١٩٤ع] موضعي المجادلة<sup>(٤)</sup>، وأطلقها الناظم لتعينها ومعنى / «ذُكِرَا» نُقِلَ الحرفان في سورة، وأكدهما «بمعاً»<sup>(٥)</sup>.

ثم قال في أثناء [الذكر]<sup>(٦)</sup> الثامن<sup>(٧)</sup>: وقال محمد<sup>(٨)</sup> عن نصير في اتفاق المصاحف ﴿قُرْتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾ بِالتَّاءِ، وهذا معنى قوله: (قرت عين) وَقِيدُ عَيْنٍ أَخْرَجَ «أَعَيْنَ».

(١) المقنع ص ٨١، إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٥ / ١.

(٢) سقط من الأصل وأثبتته من بقية النسخ.

(٣) المقنع ص ٨٠، إيضاح الوقف والابتداء: ٢٨٦ / ١.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَنَنْجُوكَ بِالْإِيمَانِ وَالْعَدْوَانِ وَمَعِصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذْ أَوْفَىٰ وَكَفَىٰ﴾ بِمَا لَمْ يُحِثْكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ ﴿المجادلة من الآية (٨).  
وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَنْجُوا بِالْإِيمَانِ وَالْعَدْوَانِ وَمَعِصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنْجُوا بِالْإِيمَانِ وَالْعَدْوَانِ﴾ المجادلة من الآية (٩).

(٥) إشارة إلى الموضعين في سورة المجادلة لأن الألف للتنبيه في (ذُكِرَا)

(٦) زيادة من (ب).

(٧) المقنع ص ٨١، إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٥ / ١ قال: والوقف عليه (قرت) بالتاء.

(٨) هو: ابن عيسى. وقد سبق أكثر من مرة.

ثم قال في أثناؤه<sup>(١)</sup>: وكذلك رسموا ومريم ابنت عمران في التحريم بالتاء وهذا معنى قوله: (وأثبت) وأطلقها لتعينها.

ثم قال في الذكر الخامس: (وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر «الكلمة» على لفظ واحد - أي: متفق التوحيد - فهو بالهاء - وهو مفهوم من منطوق النظم - قال: إلا حرفاً واحداً في الأعراف ﴿وَكَمَتَ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾<sup>(٢)</sup> فإن مصاحف العراق اتفقت على رسمه بالتاء، ورسمه الغازي بن قيس في كتابه بالهاء<sup>(٣)</sup> وهذا يقتضي إثبات الخلاف من وجهين<sup>(٤)</sup>، ولم يعتمد الناظم إلا على الأول، وأولهُ بالوفاق.

(١) المقنع ص ٨٢.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَكَمَتَ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾ من الآية (١٣٧).

(٣) المقنع ص ٧٩.

(٤) وإلى هذا أشار الخراز بقوله:

وَمَعْصِيَتْ مَعَا فِي الْأَعْرَافِ      كَلِمَةٌ جَاءَتْ عَلَى خِلَافٍ  
فَرَجَّحَ التَّنْزِيلُ فِيهَا الْهَاءَ      وَمَقْنَعُ حَكَاهُمَا سُوءًا

قال الشريشي: وقد أخبر - أي: الخراز - بأنها جاءت على خلاف فيها بين المصاحف، فرجَّح صاحب التنزيل رسمها بالهاء، وصاحب المقنع حكى فيها الوجهين مستويين. والعمل عندنا على رسمها بالهاء وإن اقتصر الشاطبي في العقيلة على رسمها بالتاء. دليل الحيران ص ٢٣٧-٢٣٩، لطائف البيان: ٧٦/٢.

قلت: في مصاحف المشاركة المتداولة بين الناس لاسيما مصحف مجمع الملك فهد أشار في اصطلاحاته إن هجاءه أُخِذَ مما رواه علماء الرسم مع مراعاة في ذلك ما نقله الشيخان أبو عمرو الداني وأبو داود سليمان بن نجاح مع ترجيح الثاني عند الاختلاف. إلا أن المتأمل في هذه المصاحف يجدها رَسَمَتْ ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ بالتاء خلافاً لمذهب ابن نجاح الذي رجَّح (كلمة) بالهاء.

فمن ثم قال: (كلمت في وسط أعرافها) قاطعاً بالتاء، وهو نقصٌ وفي المرتجز بقوله:

كَلِمَتٌ بِالتَّاءِ فِي الْأَعْرَافِ      مُفْرَدَةٌ جَاءَتْ عَلَى <sup>(١)</sup> اخْتِلَافٍ

وما عداها بالهاء مما هو متفق على توحيد، وهو معنى قول الأصل: (على لفظ واحد) وذكرها الناظم في متفق التوحيد باعتبار طَرِقه.

وقد جمعها عبد الوارث <sup>(٢)</sup> ويونس <sup>(٣)</sup> والأزرق <sup>(٤)</sup> عن أبي عمرو <sup>(٥)</sup> ويأتي المختلف في توحيد في الثاني <sup>(٦)</sup>.

(١) هكذا في الأصل و(ح) وفي (ب) و(ز) (بلا).

(٢) هو: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان

(٣) هو: يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي.

(٤) هو: إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق أبو محمد الواسطي ت: ١٩٥هـ قرأ على حمزة وروى القراءة عن أبي عمرو وحروف عاصم عن أبي بكر بن عياش، روى عنه القراءة إسماعيل بن إبراهيم بن هود ومحمد بن عبيد الله المناوي والطيب بن إسماعيل البشكري. غاية النهاية ١/١٥٨؛ السير: ٩/١٧١.

(٥) يراجع المستثير في القراءات العشر لابن سوار البغدادي ص ٥٦٢. وهذه القراءة - أي: بالجمع - لا يقرأ بها لأبي عمرو ولا لغيره من القراء من طريق النشر ولا الشاطبية.

(٦) يأتي ذلك في شرح البيت رقم (٢٧٤) (في غافر كلمت الخلف فيه وفي الثاني) الكلمة المختلف فيها في القراءة أعني التي قرئت بالافراد والجمع وذلك حرف في الأنعام الآية رقم (١١٥) حيث قرأ الكوفيون (كلمت ربك) والباقون بالجمع. التيسير ص ٨٧. وحران في يونس الآية (٣) والآية (٩٦) قرأ نافع وابن عامر (كلمات ربك) في الحرفين معاً على الجمع، والباقون على التوحيد. وحرف في غافر الآية (٦) قرأ نافع وابن عامر (كلمات ربك) والباقون على التوحيد. التيسير ص ٩٩.

ثم قال في أثناء الثامن: (وكل ما كان في كتاب الله عز وجل من «الجنة» فهو بالهاء - وهذا مفهوم من منطوق النظم - قال: إلّا حرفاً/ واحداً في الواقعة ﴿وَجَنَّتْ﴾ [١٩٤ ب ع] نعيم ﴿﴾<sup>(١)</sup>.

وهذا معنى قوله: (وَجَنَّتُ الْبُصْرَا)<sup>(٢)</sup> لدى إذا وقعت) وأضافها إلى العلماء لتعيينهم إياها فيها، إذ الشيء يضاف إلى الشيء بأدنى ملابسة كقولهم<sup>(٣)</sup>: لأحد حاملي الخشبة «خذ طرفك».

ثم قال في الذكر السادس: (قال ابن الأنباري وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر «اللجنة» فهو بالهاء - وهذا مفهوم من منطوق النظم - قال إلّا حرفين)<sup>(٤)</sup> وعينهما بآل عمران<sup>(٥)</sup> والنور، وهذا معنى قوله:

(وَالنُّورِ لَعَنْتُ قُلَّ فِيهَا وَقَبْلُ فَتَجْعَلُ لَعْنَتِ ابْتِدْرَا)

ونبه بقوله: (وقبل النور فنجعل لعنت) على أن الترتيب عكس النظم لأن آل عمران قبل النور<sup>(٦)</sup>، ولو قال: «وبعد فنجعل» لصح، ونبه بقوله: «وفنجعل» عين آل عمران، ومعنى ابتدرا سورع إليها استدراكاً.

وقول الأصل آخر الثامن: (وكتبوا: ﴿لَوْمَةٌ لَأَيْم﴾<sup>(٧)</sup>.....

(١) المقنع ص ٨١.

(٢) أي: جنة أولي العلم والمعرفة الذي ميزوها من غيرها.

(٣) ولو مثل بقوله تعالى: ﴿تَزِيلُ بُتْرًا إِلَّا عِشَّةً أَوْ حَبَّ لَبَنٍ لَّكَانَ أُولَى﴾، إذ أضاف الضحى إلى العشية بمناسبة ضعيفة وهي كونهما طرفي النهار.

(٤) المقنع ص ٨٠ إيضاح الوقف والابتداء: ٢٨٦/١.

(٥) الآية رقم (٦١).

(٦) الآية رقم (٧).

(٧) سورة المائدة من الآية رقم (٥٤).

﴿ نَاقَةَ اللَّهِ ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿ مِنْ قُرَّةٍ أَعْيُنٍ ﴾<sup>(٢)</sup> بالسجدة بالهاء - وقيد بالسجدة [بمن]<sup>(٣)</sup> وإلا فهي أعم - وكذلك سائر هاءات التانيث سوى ما تقدم<sup>(٤)</sup>، أي: في الأذكار، وقد صرح بهذا فيها فتمحض تكرار مافيهما، ومن ثم حذفه الناظم.

وجه رسم هاء التانيث تاء أحد الأصلين الموصلين أولاً، واعتبار الوصل وهو معنى قول الأصل: (على الأصل أو مراد الوصل).

وجه رسمها هاء الأصل الآخر واعتبار الوقف وهو معنى قوله: (على مراد الوقف) إذ التاء تبدل فيه هاء، وهذا هو المقيس، لأن أصل الكلمة أن تكتب باعتبار [١٩٥ أ ع] الابتداء بها والوقف/ عليها<sup>(٥)</sup>.

والكتاب على رسمها هاء إلا في «السلام عليكم ورحمت الله» فبالتاء<sup>(٦)</sup>.

ولمّا تمّ النوع الأول انتقل إلى الثاني فقال:

(١) سورة الشمس من الآية رقم (١٣).

(٢) من الآية رقم (١٧).

(٣) في الأصل (لمن) والمثبت من (ب) و(ز).

(٤) المقنع ص ٨٢.

(٥) قلت: وقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالهاء على ما رسم من هاء التانيث بالتاء، ويوقف للباقيين بالتاء، وهناك كلمات خرجت عن هذه القاعدة تمّ بيان القراءات فيها في مواضعها، وفهم من تقييد محل الخلاف بالوقف أن الوصل بالتاء على الرسم، ومن قول الشاطبي (إذا كتبت بالتاء) أن المرسومة بالهاء لا خلاف فيها، بل هي تاء في الوصل هاء في الوقف. سراج القارئ ص ١٣٠.

قال الشاطبي:

إذا كتبت بالتاء هاء مؤنث فبالهاءِ قِفْ حقّاً رضى ومعوّلاً

(٦) قال ابن قتيبة: وأجمع الكتاب على أن كتبوا السلام عليكم ورحمت الله بالتاء، وأعجب إليّ أن تكتبه كله بالهاء على الوقف عليه إلا ما اجتمعوا عليه في رحمت الله خاصة في أول الكتاب وآخره. أدب الكاتب ص ١٦٩.



## باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها والمفردات التي ليست مضافة

والمختلف صفة المفردات والمضافات، والتقدير في جمع بعضها وتوحيده.

ثم وطئ مرتباً فقال:

٢٧١- وَهَآءُكَ مِنْ مُفْرَدٍ وَمِنْ إِضَافَةٍ مَا فِي جَمْعِهِ اخْتَلَفُوا وَلَيْسَ مُنْكَدِرًا  
وَهَآءُكَ: اسم خذ فتعمل عمله، واللفظ الذي اختلف الرُّسَامُ في جمعه:  
مفعوله موصولٌ بصلته الناشئ من مفردٍ وإضافة: صفته، وليسَ الحُكْمُ  
مُنْكَدِرًا: لَيْسَ ومعمولها اسم فاعلٍ من انكدر النجم انقضَّ وانكدرت النجوم  
انتشرت<sup>(١)</sup>.

أي: خُذْ مَا رُسِمَ بِالتَّاءِ مِنْ هَآءَاتِ التَّأْنِيثِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْأَسْمَاءِ الْمَفْرَدَةِ  
وَالْمُضَافَةِ الْمُخْتَلَفِ<sup>(٢)</sup> فِي تَوْحِيدِ بَعْضِ كُلِّ مِنْهُمَا وَجَمْعِهِ، وَلَيْسَ ذِكْرِي لَهَا عَلَى

(١) انكدر: أي أسرع وانقض، ومنه: «انكدرت النجوم» أي: أسرع في الانقضاء. الصحاح:  
٨٠٤/٢.

(٢) أي: اختلف القراء في قراءتها بالإفراد والجمع مع كونها مرسومةً بالتاء، وليس المراد كل  
ما ذكره في هذا البيت اختلف في رسمه بالجمع والإفراد بل بعض الباب. تقريب المتباعد  
ص ١١٠.

سرعة تدهشك ولا انبثاث<sup>(١)</sup> يُتعبك، بل على رفيق يؤنسك، وجمع شوارِدٍ تُريحك.

تنويهات: وضع العام موضع الخاص، لأن خلاف التوحيد [والجمع]<sup>(٢)</sup> في بعض المفردات وبعض المضافات، ولما تربعت الأقسام خاف على تشعب ذهنك، فأعلمك بحسن ضبط إirاده وبدأ بما بدأ به فقال:

٢٧٢ - في يوسف آيات معاً غيبت قل في العنكبوت عليه آيت أثرًا

[١٩٥ ب ع] ورسم هاء «آيات» بالتاء، و«غيبت» في يوسف: ماضية بمتعلقها، ومعاً: حال غيبت، وتاء «عليه آيت» من ربه أثرًا: نُقل كبرى. وفي العنكبوت: محكيًا قل.

ثم عطف فقال:

٢٧٣ - جمالت بينات فاطر ثمرت في الغزف اللات هيئات العذاب صرا

ورسم تاء «جمالت»: ماضية، و«بينات إلى هيئات» رفع عطف بمقدر، وأسكن ثمرات للوقف، والعذاب جمع عذبة كصعبة وصعب صفة الجميع، وصرا بالفتح والكسر نصب تمييز، وهو الماء المجتمع أي: الحسان اجتماعاً أو صفاء.<sup>(٣)</sup>

ثم عطف بمقدر فقال:

٢٧٤ - في غافر كلمات الخلف فيه وفي الشاني بيونس هاء بالعر اق نرى

كلمات الخلف في هائه: كبرى ومن ثم ذكر، وفي غافر: متعلق الصغرى

(١) بث الخبر وأبته أي: نشره، يقال أبثنتك سري أي: أظهرته لك. ويقال: ببثنتك الخبر ببثنة نشرته. الصحاح: ٢٧٣/١.

(٢) زيادة من (ز) و(ب).

(٣) العذب: الماء الطيب. وقد عذب عذوبة واستعذب القوم ماءهم. إذا استفوه عذباً.

الصحاح: ١٧٨/١. والصرار: الأماكن المرتفعة لا يعلوها ماء. الصحاح: ٧١٠/٢.

فصرف بتقدير سورة غافر، وهاء تُرى: أخرى، وبالعراق: متعلِّقه، ويونس وفي الثاني كُلُّ بدل بعض منه، ومنعه للعلمية والعجمة.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

٢٧٥- والتاء شامٍ مَدِينِيٍّ وَأَسْقَطَهُ نَصِيرُهُمْ وَابْنُ الْإِنْبَارِيِّ فَجُدَ نَظَرًا

وتاء ثاني يونس مذهب شامي ومديني: اسمية وأبدل همزة شامي وخفف ياءه تخفيفاً وحذف الساكنة للساكين، واستعمل سماعية مديني للوزن، وأسقط ثاني يونس: ماضي بمفعوله، ونصير الرسام: فاعله، وابن الأنباري: عطف عليه. والوزن على النقل.

فَجُدَ: أمريةٌ من جَادَ حَسَنَ، وَنَظَرَ: تميز، أي: ليجد نظرك فكري.

ثم عطف فقال / :

٢٧٦- وَفِيهِمَا التَّاءُ أُولَى ثُمَّ كُلُّهُمَا بِالتَّائِيُونَسِ فِي الْأُولَى ذَكَاءٌ عَطِرًا

وثبوت التاء أولى أحق من الهاء: اسمية، وفي كلمتي غافر وثاني يونس: متعلِّق المبتدأ، وثُمَّ بمعنى الواو، وكلٌّ من الرسام ذكاء: شاع عطرًا طيبًا حال فاعله، وبالتاء متعلِّقه، وفي يونس ظرفه، وفي الكلمة الأولى بدل بعض منه.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

٢٧٧- وَالتَّاءُ فِي الْإِنْعَامِ عَنْ كُلِّ وَلَا أَلْفٌ فِيهِنَّ وَالتَّاءُ فِي مَرْضَاتٍ قَدْ خُبِرَا

والتَّاءُ- وَقَصَرَ لِلوزن- عن كُلِّ من الرسام: اسمية، وفي الأنعام ظرف الخبر، واللفظُ على النقل و«لا»- أخت ليس- أَلْفٌ في الكلمات: معمولاً لها. والتَّاءُ قد خُبِرَا: عَلِمَ كُبِرَى، وفي مَرْضَاتٍ ظرفه.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

٢٧٨- وذاتٍ مع يا أبت ولات حين وقل بالها مناة نصير عنهم نصرًا

وفي «ذات» الكائن مع «يا أبت» ومع «ولات حين» عطف على «مرضات»، ومناة نصير نصر: رجح كبرى محكية قل، وبالهاء عن النقلة: متعلقاه. ونصير ونصر تجنيس.

أي: اتفقت المصاحف على رسم ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِّلسَّالِّينَ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ ءَايَاتٌ مِّن رَّبِّهِ﴾<sup>(٢)</sup> في العنكبوت بالتاء.

وعلى هاء غيرهما من متفق التوحيد نحو: ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ ءَايَةٍ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ ءَايَةً﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَءَايَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ﴾<sup>(٥)</sup>.

واتفقت أيضاً على تاء ﴿وَالْقُوَّةُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي

(١) سورة يوسف الآية (٧). القراءات: قرأ ابن كثير (آية) بالإنفراد والباقون (ءايات) بالجمع.

قال الشاطبي: وَوُحِّدَ لِلْمَكِّيِّ آيَاتُ الْوَلَا. التيسير ص ١٠٤، حرز الأمان ص ٦٣.

(٢) سورة العنكبوت من الآية (٥٠). القراءات: قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع.

قال الشاطبي: وَمَوْحَدٌ هُنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ صَحْبَةٌ دَلَا. التيسير ص ١٤١، حرز الأمان ص ٧٨.

(٣) في قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ البقرة من الآية (١٠٦).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ ءَايَةً وَأَوْنَسْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ المؤمنون الآية (٥٠).

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَءَايَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ يس الآية (٣٧).

(٦) في قوله تعالى: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَفْعَلُوا يُوَسَّفُ الْقُوَّةُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ﴾ يوسف من الآية (١٠).

القراءات: قرأ نافع (غيايات) بالجمع، والباقون بالإنفراد.

قال الشاطبي: غيايات في الحرفين بالجمع نافع. التيسير ص ١٠٤، حرز الأمان ص ٦٣.

غَيْبَتِ الْجَبِّ ﴿١﴾، واتفقت أيضاً على تاء ﴿كَأَنَّهُ جُمِلَتْ صُفْرٌ﴾ بالمرسلات (٢)، واتفقت على تاء ﴿فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْهُ﴾ (٣) بفاطر.

وعلى هاء غيره نحو: ﴿آتَيْنَهُمْ مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾ (٤)، ﴿قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي﴾ (٥)، / ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾ (٦).

[١٩٦ ب ع]

وافقت أيضاً على تاء ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْثَامِهَا﴾ (٧) بفصلت، وعلى

(١) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ، وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجَبِّ﴾ يوسف من الآية (١٥).  
(٢) الآية (٣٣). القراءات: قرأ حفص وحزمة والكسائي بكسر الجيم وحذف الألف التي بعد اللام، والباقون بكسر الجيم وألف بعد اللام.  
قال الشاطبي: وجماليات فوحد شذأ علا.  
وكل من قرأ بالجمع وقف بالتاء، وأما من قرأ بالافراد فكل على أصله فالكسائي يقف بالهاء مع الإمالة وحفص وحزمة يقفان بالتاء. التيسير ص ١٧٧، حرز الأماني ص ٩٠، الإرشادات الجلية ص ٤٨٦.

(٣) في قوله تعالى: ﴿أَمْ آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْهُ﴾ فاطر من الآية (٤٠).  
القراءات: قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، وحزمة بغير ألف بعد النون على الأفراد والباقون على الجمع.  
قال الشاطبي: بينات قصر حق فتى علا.

ومن قرأ بالجمع وقف بالتاء ومن قرأ بالافراد فمنهم من وقف بالهاء وهما ابن كثير وأبو عمرو ومنهم من وقف بالتاء وهم حفص وحزمة. التيسير ص ١٤٨، حرز الأماني ص ٨١، الإرشادات الجلية ص ٣٨٥.

(٤) في قوله تعالى: ﴿سَلِّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَمَا آتَيْنَهُمْ مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾ البقرة من الآية (٢١١).  
(٥) في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ﴾ الأنعام من الآية (٥٧).  
(٦) في قوله تعالى: ﴿وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾ (٤).  
(٧) في قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَرْدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْثَامِهَا﴾ فصلت من الآية (٤٧).  
القراءات: قرأ نافع، وابن عامر، وحفص، بألف بعد الراء على الجمع، والباقون بغير ألف على الأفراد.

هاء الموحدة سواها نحو: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ رِزْقًا﴾<sup>(١)</sup> بالبقرة، وعلى تاء المجموعة نحو: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ﴾<sup>(٢)</sup>، واتفقت أيضا على تاء ﴿وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ﴾<sup>(٣)</sup> بسبأ، وعلى هاء ﴿إِلَّا مَنْ أَغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ﴾<sup>(٥)</sup>.

واتفقت أيضا على تاء ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَّ وَالْعُزَّىٰ﴾ بالنجم<sup>(٦)</sup>.

= قال الشاطبي:

والجمع عمّ عقنقلا لدى ثمرات

ومن قرأ بالجمع وقف بالتاء ومن قرأ بالافراد فمنهم من وقف بالهاء وهم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، والباقون بالتاء وهم شعبة وحمزة، وأمالها الكسائي وقفاً بخلف عنه. التيسير ص ١٥٧، حرز الأماني ص ٨٣، الإرشادات الجلية ص ٤١٤.

(١) في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾ البقرة من الآية (٢٥).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَبِ نَتَخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ النحل من الآية (٦٧).

(٣) في قوله تعالى: ﴿فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ﴾ سبأ من الآية (٣٧). القراءات: قرأ حمزة بإسكان الراء من غير ألف بعد الفاء على التوحيد، وقرأ الباقر بضم الراء وبألف بعد الفاء على الجمع. واتفق القراء على الوقف عليها بالتاء.

قال الشاطبي: وفي الغرقة التوحيد فأز. التيسير ص ١٤٧، حرز الاماني ص ٨٠، الإرشادات الجلية ص ٣٨٢.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ البقرة من الآية (٢٤٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا كَسَبُوا﴾ الفرقان من الآية (٧٥).

(٦) الآية (١٩). والتاء في (اللات) للثانث مثلها في شاة. ولذلك وقف عليها الكسائي

رحمه الله بالهاء كما يقف على شاة. الكشف ٢/ ٢٣٠، التيسير ص ٥٥؛ إتحاف فضلاء

البشر ص ٤٠٣، وقال الفراء: الاختيار أن تقف على (اللات) بالتاء لأنه حرف واحد =

واتفقت أيضاً على تاء ي ﴿هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوْعَدُونَ﴾ موضعى المؤمنون<sup>(١)</sup>.

واتفقت أيضاً على تاء ء ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدًا﴾<sup>(٢)</sup> بالأنعام،

= لا نظير له كثر به الكلام حتى صارت التاء فيه كأنها أصلية، وعن مجاهد أنه قرأها (أفرايتُم اللات والعزى) قال: كان رجلاً يَلْتُ لهم السوق فهو الفاعل من «لَتْتُ» فعلى قراءة مجاهد لا يجوز أن تقف عليه بالهاء. إيضاح الوقف والابتداء ٢٩٥-٢٩٦/١.

(١) الآية (٣٦). ومعنى (هيات هيات): البُعْدُ. وهاؤه مشتبهة بتاء التانيث، ولذلك وقف عليه من وقف بالهاء وهم الكسائي والبزي، وهو في المصحف بالتاء. قال في المستنير ص ٦٩٤: «ووقف عليهما بالهاء الكسائي وابن كثير إلا الخزاوي عن ابن فليح والولي عن الزنبيبي والباقون يقفون بالتاء ومعهم الخزاوي والولي عن الزنبيبي».

وخلاصة ذلك: أن البزِّي وقبله بخلفه والكسائي يقفون عليها بالهاء والباقون بالتاء. الإنحاف ص ٣١٨-٣١٩، التيسير ص ٥٥.

قال الشاطبي: هيات هيات هاديَه رُفُلاً. حرز الأمانى ص ٣٣. قال ابن الأنباري: «هيات هيات» من جعلها حرفاً واحداً لا يفرد أحدهما من الآخر وقف على الثاني بالهاء ولم يقف على الأول فيقول (هيات هيات) كما يقال «خمس عشرة» و«سبع عشرة» ومن نوى إفراد أحدهما من الآخر وقف فيهما جميعاً بالهاء والتاء لأن أصل الهاء تاء. وكان عيسى بن عمر وأبو عمرو بن العلاء يقفان عليها (هيات هيات) بالهاء، وقد روي أيضاً عن أبي عمرو أنه كان يقف على «هيات» بالتاء. إيضاح الوقف: ٢٩٨/١، النشر ١٣١/٢-١٣٢، التيسير ص ٥٥، حرز الأمانى ص ٣٣.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدًا﴾ لَا مُبْدَلٌ لِكَلِمَتِهِ. وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿ الآية (١١٥).

القراءات: قرأ عاصم وحزمة والكسائي بغير ألف بعد الميم والباقون بإثباتها.

= قال الشاطبي: وقُلْ كلماتٌ دونَ ما ألفِ نوى.

﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا ﴾<sup>(١)</sup> أول يونس.

واختلفت [في]<sup>(٢)</sup> ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾<sup>(٣)</sup>،  
ثاني يونس فرسم بالهاء في المصاحف العراقية وبالتاء في الحجازية والشامية،  
وفي غافر ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾<sup>(٤)</sup>، ففي أكثر المصاحف  
بالتاء وفي أقلها بالهاء.

واتفقت على حذف ألف الأربعة، وعلى هاء متفقة التوحيد<sup>(٥)</sup>، وتاء متفقة

= وهي مرسومة بالتاء في جميع المصاحف، فمن قرأها بالجمع وقف بالتاء، وأما من قرأها  
بالإفراد فمنهم من وقف بالتاء ومنهم من وقف بالهاء، فمن وقف بالتاء وهم عاصم وحمزة  
وخلف العاشر ومن وقف بالهاء وهما الكسائي ويعقوب. النشر: ٢/ ٢٦٢، الإتحاف  
ص ٣١٦، المذهب ١/ ٢٢٣، التيسير ص ٨٧ حرز الأمان ص ٥٤.

(١) سورة يونس من الآية (٣٣).

(٢) سقط من الأصل وأثبتته من بقية النسخ.

(٣) الآية (٩٦).

(٤) سورة غافر من الآية (٦).

القراءات: قرأ (كلمتُ) ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي بالتوحيد، وقرأ  
الباقون (كلمات) بإثبات الألف على الجمع. لأن كلمات الله متنوعة.  
قال الشاطبي:

وقل كلمات دون ما ألف ثوى وفي يونس والطول حاميه ظللا

وهي مرسومة بالتاء في جميع المصاحف، فمن قرأها بالجمع وقف بالتاء، ومن قرأها  
بالإفراد فمنهم من وقف بالتاء وهم عاصم وحمزة، ومنهم من وقف بالهاء وهم ابن  
كثير وأبو عمرو والكسائي وأمالها الكسائي وقفاً. التيسير ص ٨٧، حرز الأمان ص ٥٤،  
الإتحاف ص ٢٤٩، المذهب ١/ ٢٩٦ و ٣٠٩.

(٥) وهو موضع الأعراف في قوله تعالى: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى ﴾ من الآية (١٣٧).



الجمع نحو: ﴿فَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتَيْنِ﴾<sup>(١)</sup> ﴿قَبْلَ أَنْ نَنْفَذَ كَلِمَتِي رَبِّي﴾<sup>(٢)</sup>.

واتفقت أيضاً على تاء مرضات حيث جاء نحو: ﴿مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿تَبْنِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ﴾<sup>(٤)</sup>.

واتفقت أيضاً على تاء «ذات» حيث وقعت نحو: ﴿ذَاتِ الشَّوْكَةِ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿ذَاتِ بَهْجَةٍ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾<sup>(٨)</sup>.

واتفقت أيضاً على تاء «يأبت» أين وقع نحو: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ﴾<sup>(٩)</sup>، .....

(١) سورة البقرة من الآية (٣٧).

(٢) سورة الكهف من الآية (١٠٩).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ البقرة الآية (٢٠٧).

(٤) في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ لِيُخْرِجَهُ مَا آحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْنِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ﴾ التحريم من الآية (١).  
ورد لفظ (مرضات) في القرآن أربع مرات: حرفان بالبقرة من الآيتين [٢٠٧، ٢٦٥] وحرف في النساء من الآية [١١٤]، وحرف في التحريم من الآية [١].

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ الأنفال من الآية (٧).  
(٦) في قوله تعالى: ﴿فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا﴾ النمل من الآية (٦٠).

القراءات: وقف الكسائي على «مرضات» و«ذات بهجة» بالهاء والباقون بالتاء. التيسير ص ٥٥.

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ البروج الآية (١).

(٨) في قوله تعالى: ﴿سَيَصِلُنَّ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ المسد الآية (٣).

لم يذكر الداني حرف المسد في المقنع بل ذكر فيه حرف البروج وحرف الأنفال والنمل.

(٩) في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ يوسف من الآية (٤).

[١٩٧ أع] ﴿وَحَرُّوْا لَهُ سُجْدًا/ وَقَالَ يَأْتِيَتْ ﴿<sup>(١)</sup> يوسف، ﴿إِذْ قَالَ لِأَيُّبِهِ يَأْتِيَتْ لِمَ تَعْبُدُ ﴿<sup>(٢)</sup> بمريم.

واتفتت أيضاً على ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿<sup>(٣)</sup> بص.

وقال نصير: اتفتت أيضاً على هاء ﴿مَنَاءَ ﴿<sup>(٤)</sup> بالنجم.

تنويهات: قال في المقنع في أثناء ذكر حروف منفردة: (وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر «آية» فهو بالهاء - وهذا مفهوم من منطوق النظم - قال: إلا حرفاً واحداً في العنكبوت ﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ ﴿<sup>(٥)</sup>، أي: فإنه بالتاء.

ثم نَبَّه على العلة فقال: (وهذا يُقرأ بالجمع والإفراد) <sup>(٦)</sup> - أي: والتوحيد - وهذا مفهوم من توجيه باب النظم مطلقاً. وقال عقيبه: (وكتبوا - أي: الرسام - في كل المصاحف في يوسف ﴿آيَاتٌ لِلسَّالِيلِينَ ﴿و﴿غِيَبَتِ الْجَبِّ ﴿<sup>(٧)</sup> في موضعين) <sup>(٨)</sup>.

= قال الشاطبي: ويا أبت افتح حيث جاء لابن عامر. وقف ابن كثير وابن عامر على كلمة (يَأْتِيَتْ) بالهاء حيث وقع. والباقون بالتاء اتباعاً لخط المصحف.

قال الشاطبي: وقف يا أبه كُفُوًا دَنَا. التيسير ص ٥٥، حرز الأمان ص ٣٣ و ٦٣.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ يَأْتِيَتْ هَذَا أَنَا وَبِلَ رُبِّي مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ﴿ يوسف من الآية (١٠٠).

(٢) في قوله تعالى: ﴿قَالَ لِأَيُّبِهِ يَأْتِيَتْ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿ مريم الآية (٤٢).

(٣) في قوله تعالى: ﴿كَرَاهَلْنَا مِن قَبْلِهِمْ مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿ ص الآية (٣).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَمَنَوَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿ الآية (٢٠).

القراءات: قرأ ابن كثير ﴿مناء ﴿ بالمد والهمز والباقون بغير مد ولا همز. التيسير ص ١٦٦.

قال الشاطبي: مناء للمكي زيد الهمز واحفلا. حرز الأمان ص ٨٦.

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ ﴿ من الآية (٥٠).

(٦) المقنع ص ٨١.

(٧) سورة يوسف من الآية (١٠-١٥).

(٨) المقنع ص ٨١.

وينبغي أن يقولَ إلَّا حرفين في يوسف والعنكبوت، لكن خَصَّ واحداً بالاستثناء والآخر بالخبر، فنشأ من غموض العبارة وَهُمْ الْمُتَوَهَّمُ كما قال الشارح: «كَأَنَّهُ سَهَى عن الذي في يوسف»<sup>(١)</sup> وكيف يُقَالُ سَهَى عنه وقد ذكره معه في فَضْلِهِ.

ثم قال<sup>(٢)</sup>: «وَنَسِيَ ما ذكره في أول الكتاب» فَيُوهِمُ أَنَّ ذِكْرَهُ في إفرادِ نافع باعتبارِ التاء. كَلَّا بل ذَكَرَهُ ثُمَّ باعتبارِ حذفِ الألفِ وَهُنا باعتبارِ رسمِ التاء<sup>(٣)</sup> وكذا ﴿غَيَابَتِ﴾ ومن ثَمَّ لم يُحَكِّمْ بتكرارها، وهذا معنى قوله: (في يوسف آيت إلى آخره). وعُلم الاتفاق من الإطلاقي وعمَّ بقوله: (معاً) موضعي ﴿غَيَابَتِ﴾، وأشار بقوله: (أُتِرَا) إلى ثبوتِ نقلِ المجموعِ أو [الاثنتين]<sup>(٤)</sup>.

ثم قال في أثانته: (وفي المرسلات ﴿كَأَنَّهُ جَمَلَتْ صُفْرًا﴾ بالتاء ويُقرأ بهما)<sup>(٥)</sup>. وتَقَدَّمَ حذف ألفه في نقلِ نافع<sup>(٦)</sup> وأطلقه الناظم لتوحيده، فذكرُ السُّورَةِ في الأصل إيضاح/.

[١٩٧ ب ع]

(١) الوسيلة ص ٤٨٢.

(٢) أي: السخاوي.

(٣) ذَكَرَهُ أولاً في باب ما رُسم في المصاحف بالحذف والإثبات ص ٦١ وهو الباب الذي رواه الداني بسنده إلى قالون عن نافع. ثم ذكر هذا الحرف في فصل ذكر حروف منفردة من باب ذكر ما رُسم في المصاحف من هاءات التأنيث بالتاء على الأصل أو مراد الوصول ص ٨١.

(٤) في الأصل (الآيتين) والمثبت من بقية النسخ.

(٥) المقنع ص ٨١، وقوله: (يقرأ بهما) أي بالجمع والإفراد.

(٦) قلت: لم أقف عليه في باب ذكر ما حُذفت منه الألف اختصاراً، وإنما ذكره الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ص ٩٨-٩٩؛ ولعل المراد من قوله: (تَقَدَّمَ) أي: تقدم ذكره في النظم. وقد تقدم ذكره في البيت رقم (١١٧).

وقال فيه قبيله: (وفي فاطر ﴿عَلَىٰ بَيْنَتٍ مِّنْهُ﴾<sup>(١)</sup> بالتاء ويقرأ بهما).

وهذا معنى قوله: (بينت فاطر) وَقَيَّدَاهُ بِهَا<sup>(٢)</sup> للتعدد.

وقال فيه: (وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر «الثمرة» فهو بالهاء - وهذا مفهوم من منظوق النظم - قال إلّا حرفاً واحداً في فصلت ﴿مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾<sup>(٣)</sup> أي: بالتاء ويُقرأ بهما.

وأخرج نظيره بتعيين سورته، وأطلقه الناظم في قوله: (ثَمَرَتْ) اعتماداً على قوله في ترجمة الباب (المختلَف في جمعِها) فخرج متفق التوحيد والجمع. ومضى حذف ألفه في نقله<sup>(٤)</sup> وقال فيه: (وفي سبأ ﴿فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ﴾ بالتاء ويقرأ بهما)<sup>(٥)</sup> وتقدّم حذف ألفه في نقله<sup>(٦)</sup> وهذا معنى قوله: (في الغُرْفَةِ) وعرفه الأصل بسورته والناظم بـ«في» فخرج العاري عنها.

وقال فيه: (واللات بالتاء) وأطلقاه لتعيينه، وأخرج عنه الجلالة المرققة لفظ التاء، ووقف الكسائي عليه بالهاء وغيره بالتاء.

وقال فيه: (وهيهات هيهات في المؤمنون<sup>(٧)</sup>) وَلَوْ عَطَفَ وقال الناظم: (هيهات

(١) سورة فاطر من الآية (٤٠).

(٢) أي: بالسورة.

(٣) سورة فصلت من الآية (٤٧). المقنع ص ٨١ وقوله: (ويقرأ بهما) أي: بالجمع والافراد.

(٤) في البيت رقم (١٠٩) عند قول الناظم:

والحذف في ثمراتٍ نافعٍ شهراً .....

(٥) المقنع ص ٨١.

(٦) في فصل حذف الألف من الجمع السالم الكثير الدور في المذكر والمؤنث جميعاً. المقنع

ص ٢٢.

(٧) هكذا في النسخ الخطية وفي المقنع (في الموضعين) ص ٨١.

معاً سَبَرًا) لنصّ على الموضعين و[رَفَعَ] <sup>(١)</sup> تَوَهُّمُ إرادة أحدهما ويكون الآخر معرفاً لشبهة «بينت». وهذا معنى قول ابن الأنباري «من جعلهما حرفاً واحداً لا يفرد أحدهما عن الآخر لم يقف على الأول ووقف على الثاني بالهاء كخمس عشرة، ومن يرى إفراد أحدهما عن الآخر وقف على كل بالهاء والتاء» <sup>(٢)</sup>.

وقد وقف على كل منهما البزي <sup>(٣)</sup> والكسائي بالهاء وغيرهما بالتاء، وعن عيسى ابن عمر وأبي عمرو الوجهان <sup>(٤)</sup>. وفيها سبع لغات الحركات الثلاث مع التنوين وعدمه وأيهات / <sup>(٥)</sup>.

[١٩٨ أع]

وأشار بـ«العذاب صرى» إلى حسن التاء في المذكورات كما تُوجّه.

(١) في الأصل (رفعا) والمثبت من (ب).

(٢) إيضاح الوقف والابتداء: ٢٩٨/١ قلت: وقد سبق إيراد كلام ابن الأنباري في (هيات هيات).

(٣) هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة ت: ٢٥٠ هـ مقرئ أهل مكة ومؤذن المسجد الحرام، وكان أستاذاً محققاً متقناً للقرآن. قرأ على أبيه وعلى عبد الله ابن زياد، وعكرمة بن سليمان، ووهب بن واضح. وقرأ عليه إسحاق بن محمد الخزاعي، والحسن بن الحباب وأحمد بن فرح، وروى عنه القراءة قبل، وحديث عنه كثيرون. غاية النهاية ١١٩/١، معرفة القراءة ١٧٣/١.

(٤) عبارة ابن الأنباري: «وكان عيسى بن عمر وأبو عمرو بن العلاء يقفان عليها (هياه هياه) بالهاء. وقد روي أيضاً عن أبي عمرو أنه كان يقف على هيات بالتاء».

قلت: ويفهم من كلامه أن عيسى بن عمر له وجه واحد بالهاء فقط.

(٥) «هيات لك» بفتح التاء، و«هيات لك» بخفض التاء يروى عن أبي جعفر، و«هيات لك» برفع التاء، و«هيات لك» بالرفع والتنوين، و«هياتاً لك» بالنصب والتنوين. واللغة السابعة: «أيهات أيها» أنشد الفراء: فَأَيُّهَا أَيُّهَا الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وَأَيُّهَا وَضَلَّ بِالْعَقِيقِ تُواصله، إيضاح الوقف والابتداء: ٢٩٨/١؛ النشر في القراءات العشر: ٣٢٨/٢.

وقال في أثناء الذكر الخامس: (قال محمد<sup>(١)</sup>) عن نصير في اختلاف المصاحف: اختلفت في «كَلِمَات» غافر، ففي بعضها بالتاء وفي بعضها بالهاء<sup>(٢)</sup> وهذا معنى قوله: (في غافر كلماتُ الخلف فيه).

وقال قبيله فيه: (فإني وجدتُ الحرفَ الثاني من يونس في مصاحف أهل العراق بالهاء) وهذا معنى قوله: (وفي الثاني بيونس هاء بالعراق تُرى)، ومن ثم جعلنا «تُرى» بمعنى تُعلم لتوافق وجدت.

ثم قال: (وحدثنا ابن خاقان حدثنا المكي حدثنا علي حدثنا أبو عبيد بإسناده عن أبي الدرداء: أنَّ الحرفَ الثاني من يونس في مصاحف أهل الشام ﴿كَلِمَتِ رَبِّكَ﴾ على الجمع - أي: بالتاء - قال: ووجدته أنا في المصاحف المدنية بالتاء على قراءتهم<sup>(٣)</sup> - أي: على ظاهر قراءتهم [بالجمع]<sup>(٤)</sup> - وهذا معنى قوله: (والتاء شام مَدِينِي).

ثم قال: (وقال محمد عن نصير ﴿كَلِمَاتُ رَبِّكَ﴾ ثلاثة في الأنعام وأول يونس وغافر. وحدثنا محمد حدثنا ابن الأنباري أنَّ «الكلمة» المرسومة بالتاء ثلاثة الأعراف وأول يونس والمؤمن<sup>(٥)</sup>).

قلت: اتفقا على الكمية وعلى إخراج ثاني يونس واختلفا في تعيين الأول، فقال: ذا الأعراف وذاك<sup>(٦)</sup> الأنعام وكلُّ مصيب، لكن الأنعام أنسب بالخلاف المشهور، ومن ثم كان جملةُها خمسة:

---

(١) هو: محمد بن عيسى بن إبراهيم الأصبهاني.

(٢) المقنع ص ٧٩.

(٣) المقنع ص ٧٩.

(٤) زيادة من (ز).

(٥) المقنع ص ٧٩-٨٠.

(٦) قوله: «ذا» يعني ابن الأنباري، وقوله: «ذاك» يعني نصيراً.

قوله: (وقال غيرهما<sup>(١)</sup> أنها أربعة وزاد الثاني من يونس)، أي: وأخرج الأعراف لشدوذ خلفها.

وهذا معنى قوله: (وأسقطه نصيرهم وابن الأنباري) وإيّاك أن تفهم من إسقاطها عدم حكمه، كلا! بل أخرجاه من متفق التاء/ [ومختلفها]<sup>(٢)</sup> ففهم من [١٩٨ ب ع] كلامهما أنه متفق الهاء عندهما.

وقد نبّهك بقوله: (فجُدْ نَظْرًا) على تجويد الفكر في كلامه وحمله على مراده. ثم قال: (وكذلك وجدتُ أنا الأربعة - أي: بالتاء - في المصاحف المدنية) أي: جازمةً بتاء المختلفين.

قال: (وحدثنا أبو الفتح<sup>(٣)</sup> حدثنا جعفر<sup>(٤)</sup> حدثنا عمر<sup>(٥)</sup> حدثنا الحسين<sup>(٦)</sup> حدثنا اليزيدي<sup>(٧)</sup> قال: كتبوا ﴿كَلِمَتُ﴾ أول يونس وغافر بالتاء<sup>(٨)</sup> فقطعوا بتاء المختلف. وهذا معنى قوله: (وفيهما التاء أولى) - أي: أرجح - وموضعا الأنعام وأول

(١) وممن قال هي أربعة ابن معاذ الجهني في كتابه البديع ص ٢٨٦.

قال: وكل ما في كتاب الله من ذكر «الكلمة» فهو في المصحف بالهاء إلا أربعة مواضع... وذكرها.

(٢) سقط من الأصل وأثبتته من بقية النسخ.

(٣) هو: فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي. سبقت ترجمته.

(٤) هو: جعفر بن محمد بن الفضل أبو القاسم المارستاني البغدادي.

(٥) هو: عمر بن يوسف بن عبدك أبو حفص الحناظ. سبقت ترجمته.

(٦) هو: الحسين بن شريك بن عبد الله أبو عبد الله الآدمي البغدادي. سبقت ترجمته.

(٧) هو: يحيى بن المبارك بن المغيرة المعروف باليزيدي. سبقت ترجمته.

(٨) المقنع ص ٨٠.

يونس مندرجان في الثلاثة عن نصير عن الكل والأربعة في المدني، وقد رآها هو كذلك في العراقي والشارح في الشامي<sup>(١)</sup>.

وقال: (وروى محمد<sup>(٢)</sup> عن سليمان<sup>(٣)</sup> عن بشر<sup>(٤)</sup> عن مُعَلَّى<sup>(٥)</sup> قال: سألتُ عاصماً عن ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ فقال: التي في الأنعام تاء<sup>(٦)</sup>.

وهذا معنى قوله: (ثُمَّ كُلُّهُمْ بِالتَّاءِ يُونُسَ فِي الْأُولَى وَالتَّاءِ فِي الْأَنْعَامِ عَنِ كُلِّ).

ولما كان المتفق أشهر من المختلف قال: (ذَكَاءٌ عَطِرًا) - أي: انتشر طيبه وشاع حسنه - فَعَلِمَ رَسْمَهُ، وَفُهُمَ حُكْمَهُ وهو على حد قول المتنبي<sup>(٧)</sup>:

فَلَقَّ الْمَلِيحَةَ وَهِيَ مِنْكَ هَتْكُهَا وَمَسِيرُهَا فِي اللَّيْلِ وَهِيَ ذُكَاءٌ  
أي: كلما تحركت الحسناء مُتَلَبَّسَةً بِالطَّيِّبِ فَاحَ عُرْفُهَا، فَعُرِفَ مَكَائُهَا، وَتَقَطَّ

---

(١) رأى الداني الموضع الأول من سورة يونس ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [٣٣] وموضع الأنعام ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [١١٥] وموضع سورة غافر ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [٦] في مصاحف العراق بالتاء والموضع الثاني من سورة يونس [٩٦] بالهاء.  
أما الشارح فقال: ورأيتُ أنا في المصحف الشامي الموضعين في يونس [٣٣-٩٦] بالتاء من غير ألف. وكذلك الذي في غافر [٦]، والذي في الأنعام [١١٥] والذي في الأعراف [١٣٧].  
الوسيلة ص ٤٨٥.

(٢) هو: محمد بن يحيى بن مهران أبو عبد الله القطعي.

(٣) هو: سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني البصري.

(٤) هو: بشر بن عمر بن الحكم الزهراني.

(٥) هو: مُعَلَّى بن عيسى ويقال: ابن راشد البصري الورَّاق الناقط.

(٦) المقنع ص ٧٩.

(٧) ديوان المتنبي بشرح عبد الرحمن البرقوقي: ١/ ١٤١.



مُرَاصِدُوهَا، وَكُلَّمَا سَرَتْ فِي الدُّجَى وَسَنًا وَجْهَهَا زَائِدٌ عَلَى ضِيَاءِ الشَّمْسِ رَأَاهَا كُلُّ كَاشِحٍ<sup>(١)</sup>، وَنَمَّ عَلَيْهَا كُلُّ قَادِحٍ<sup>(٢)</sup>.

ونحوه:

وَلَوْلَا ابْتِسَامُ الشَّغْرِ مَا نَمَّ كَاشِحٌ عَلَيْنَا وَلَوْلَا الطَّيْبُ مَا اِزْتَابَ حَاسِدٌ<sup>(٣)</sup>

أي: لولا النور الذي انبث عند ظهور ثغره مبتسماً ما رآه حاسدٌ ينم عليه/ ولولا [١٩٩ أ] انتشار طيبه ما توهَّم مُراصدُه أنَّه هو.

ثم قال: (من غير ألف قبلها)<sup>(٤)</sup>، أي: قبل التاء وهذا معنى قوله: (ولا ألفٌ فيهنَّ)، أي: في الأربع، وأطلق محله اعتماداً على اللفظ، وكرَّر حذف الألف تبعاً للأصل، لأنه تقدم في قوله: (وكل جمع كثير الدور كالكلمات)<sup>(٥)</sup>؛ وقوله: (اتفقوا على حذف الألف في الجمع المسلم المذكر والمؤنث)<sup>(٦)</sup>.

وقد وحَّدها كوفيٌّ وجمعها مدنيٌّ وشاميٌّ، وجمع الأولى<sup>(٧)</sup> ووحد الثلاث الآخر<sup>(٨)</sup> مكِّيٌّ وبصري<sup>(٩)</sup>.

(١) الكاشح الذي يُضْمِرُ لك العداوة. الصحاح: ٣٩٨/١.

(٢) قال ابن منظور: وَقَدَحَ فِي عِرْضِ أَخِيهِ قَدْحًا: عَابَهُ. لسان العرب ٣/٣٨٩.

(٣) لم أقف على قائله ولا تخريجه.

(٤) المقنع ص ٧٩.

(٥) في البيت رقم (١٥٠).

(٦) المقنع ص ٢٢.

(٧) موضع الأنعام الآية رقم (١١٥).

(٨) وهي: موضعي يونس الآية رقم (٣٣ و٩٦) وموضع غافر الآية رقم (٦).

(٩) قال ابن الجزري: «واختلفوا في ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ هنا وفي يونس وغافر، فقرأ الكوفيون

ويعقوب بغير ألف على التوحيد في الثلاثة، وافقهم ابن كثير وأبو عمرو في يونس وغافر. =

وهذا معنى قولِ الأصل: (وهذه المواضع الأربعة تُقرأ بالجمع والإفراد) ومن جَمَعَ وَقَفَ بِالتَّاءِ وكذلك من وَحَّدَ إِلَّا ابن كثير وأبا عمرو.

ثم قال في الذكر الآخر: (وكذلك رسموا مرضات الله حيث وقع)<sup>(١)</sup>، أي: بالتاء، وهذا معنى قوله: (والتاء في مرضات).

ومعنى قوله: (قد خبرا) أي: قد عُلِمَ اصطلاحه في إرادة العموم عند الإطلاق؛ فعَمَ مرضات<sup>(٢)</sup> أين جاء.

وأبيات الكلمات عَسِرَة التركيب مع طولها، وهذا تلخيصها على الشطر فامعِنَ نظركَ فيها:

وتاء كلمتُ الأنعامِ وأول يو نس وثانيه هاء بالعراق صرى  
نصيرهم وابن الانباري أسقطه والتاء في كلمات غافر كثيرا  
مرضات ذات أبت ولات حين وقل

ثم قال فيه<sup>(٣)</sup>: ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ بالنمل، و﴿ذَاتَ الشُّوْكَةِ﴾، و﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ثم عَمَّ بقوله: (حيث وقع)<sup>(٤)</sup> وهو معنى قوله: .....

= وقرأ الباقون بألف على الجمع فيهنَّ. ومن أفرد فهو على أصله في الوقف بالتاء والهاء والإمالة. النشر: ٢/ ٢٦٢؛ التيسير ص ٨٧.  
قال الشاطبي:

وقل كلمات دون ما ألف ثوى وفي يونس والطول حاميه ظللا

(١) المقنع ص ٨١.

(٢) ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم أربع مرات: حرفان في البقرة من الآيتين (٢٠٧-٢٦٥)، وحرف في النساء من الآية (١١٤)، وحرف في التحريم من الآية (١).

(٣) أي: في المقنع ص ٨١.

(٤) وقد وقع لفظ «بذات» في القرآن الكريم في أربعة مواضع: (١) - في قوله تعالى: =

(وذات) وعُلِمَتِ الترجمة مما عطف عليه والعموم من الإطلاق.

فقول الشارح<sup>(١)</sup>: «لم يذكر أبو عمرو -أي/: في المقنع -بقية الباب -أي [١٩٩ ب ع] أفراد «ذات» - وصوب إطلاق الناظم فيه نظراً لأنه نَصَّ على ثلاثة ونَبَّه على العموم بقوله: (حيث وقع).

و«بهجة بالهاء»، فذكرها تعريف وأهملها الناظم هنا لِقَصْدِ العموم وقَيَّدَهَا بها في حِرْزِهِ<sup>(٢)</sup> لكون عليٍّ خَصَّهَا بوقف الهاء.

ثم قال فيه: (ويأبت حيث وقع) وهو معنى قوله: (مع يأبت) وترجمتها محالة، وفهم العموم من إطلاقه ووقف الابنان عليها بالهاء.

ثم قال فيه: (ولات حين بالتاء) وهو معنى قوله: (ولات حين) وهي مُحَالَةٌ، وهذا تفريع على غير الإمام، ووقف عليها عليٌّ بالهاء والباقون بالتاء<sup>(٣)</sup>.

= ﴿قُلْ مُوتُوا بِعَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [آل عمران: ١١٩] (٢) - في قوله تعالى: ﴿وَلَيْمَحَصْ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [آل عمران: ١٥٤] (٣) - في قوله تعالى: ﴿وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [المائدة: ٧] (٤) - في قوله تعالى: ﴿وَلَنَنْزِعَنَّ فِي الْأَمْزِ وَلَنَكِنَّ اللَّهُ سَلَمٌ لَّهُ عَلَيْهِ ذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [الأنفال: ٤٣].

(١) الوسيلة ص ٤٨٨.

(٢) في قوله:

وفي اللات مع مرضات مع ذات بهجة      ولات رضى هيهات هاديه رُفلاً  
ص ٣٣.

(٣) «ولات» وقف عليها الكسائي بالهاء على الأصل في تاء التأنيث. ووقف الباقون بالتاء تبعاً للرسم.

قال الشاطبي:

وفي اللات مع مرضات مع ذات بهجة      ولات رضى هيهات هاديه رُفلاً  
قلت: وقد سبق الكلام على هذه الكلمة تفصيلاً في شرح البيت رقم (٢٦٠).

ثم قال في باب ما اتفقت على رسمه مصاحفُ الأمصار: (وكتبوا «مناة» بالهاء والواو)<sup>(١)</sup> ونصَّ عليه نُصير، فلهذا قال: (بالهاء مناة نصير) ولما أوهم أنَّ غيره بالتاء قال: (عنهم) أي عن الرسام فأفادَ فائدةً «وكتبوا».

ورسَّم ألفها واواً تقدَّم في بابه فمن ثَمَّ حذفه الناظم، ونصَّ<sup>(٢)</sup> عليه مع مجيئه على القياس للشبهة السارية من «اللات»<sup>(٣)</sup>.

وقال آخره: (وكتبوا ﴿لَوْمَةٌ لَأَيْمٍ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿نَاقَةٌ لِلَّهِ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿مِنْ قُرَّةٍ أَعْيُنٍ﴾<sup>(٦)</sup> بالهاء، وكذلك سائر هاءات التأنيث - وجعل سائر بمعنى الجميع لا الباقي فلهذا قال - سوى ما تقدَّم ذكرنا لَه<sup>(٧)</sup> وهذا مفهومٌ من منطوقِ النظم، فلهذا حذفه.

وجهُ رسم تاء المجموع الأصل، والمُوَحَّد أحد الأصلين واعتبار الوصل.  
 ووجه هائه الأصل الآخر واعتبار الوقف، وهو معنى قولِ الأصل: (على [٢٠٠ أع] مراد الوقف) والكَتَابُ على تاء الجمع وعلى هاء الواحد إلّا «هيهات»/.

وقد بان من سياقِ الكلام أنَّ فائدة هذين البابين إنما يظهر في الوقف، فالمتصل

(١) المقنع ص ٨٩.

(٢) نصَّ عليه الناظم في باب رسم الألف واواً في البيت رقم (٢٢٢) والداني ذكره في باب ذكر = ما رسمت الألف فيه واواً على لفظ التفخيم ومراد الأصل ص ٥٤.

(٣) الشبهة هي المجاورة والاشتراك وكونهما أسماء أصنام فربما توهم جريان حكم «اللات» على «مناوة» فجاء النصُّ لرفع هذا التوهم.

(٤) سورة المائدة من الآية (٥٤).

(٥) سورة الشمس من الآية (١٣).

(٦) سورة السجدة من الآية (١٧).

(٧) المقنع ص ٨٢.

يقف على آخر الثانية، والمنفصل يقف على كل منهما، وما رُسم بالهاء اتبع، وبالتاء أتبعه [غير<sup>(١)</sup>] المكي والبصري إلا ما خصصناه في أثناء الباب.

وقال ابن الأنباري: «من القراء من اتبع الرسم ومنهم من خير في مرسوم التاء»<sup>(٢)</sup>.

ولما كملت مسائل الأصل بحق الأصلة قال:

٢٧٩ - تَمَّتْ عَقِيلَةُ أَنْرَابِ الْقَصَائِدِ فِي أَسْنَى الْمَقَاصِدِ لِلرَّسْمِ الَّذِي بِهِرَا  
تَمَّتْ: كَمَلَتْ، الْعَقِيلَةُ النَّفِيسَةُ، فَالْحُسْنَاءُ عَقِيلَةُ الْحَيِّ، وَالذَّرَّةُ عَقِيلَةُ الْبَحْرِ،  
وَالْأَنْرَابُ جَمْعُ تَرَبِّ الْمَمَائِلِ فِي السَّنِّ وَيُتَجَوَّزُ بِهِ عَنِ الْمَثَلِ، وَالْقَصَائِدُ جَمْعُ قَصِيدَةٍ  
بِمَعْنَى مَقْصُودَةٍ وَمَنْ تَمَّ حَذْفُ الْهَاءِ «كَكَفُّ خَضِيبٍ» وَهِيَ مِنَ النَّظْمِ مَا اتَّخَذَ  
حَرْفَ رَوِيهِ<sup>(٣)</sup> وَيُقَابَلُهُ الْأَرْجُوزَةُ<sup>(٤)</sup>، وَأَسْنَى أَفْعَلَ التَّفْضِيلُ مِنَ السَّنَاءِ. وَالْمَقَاصِدُ  
جَمْعُ مَقْصَدٍ مَطْلَبٍ، وَالنَّظْمُ الْمَنْظُومُ الْكَلَامُ الْمَوْزُونُ الْمُقْفَى، وَبَهْرَهُ قَهْرُهُ، عَقِيلَةُ  
رَفْعُ فَاعِلٍ تَمَّتْ، وَأَنْرَابِ الْقَصَائِدِ جَرَّ «أَنْ» بِالْإِضَافَةِ الْكَائِنَةِ أَوْ الْمَنْظُومَةِ، فِي أَسْنَى  
الْمَقَاصِدِ صِفَتُهَا، وَلِلنَّظْمِ مُتَعَلِّقٌ بَتَمَّتْ مُقَدَّرًا، وَبَهْرًا مَاضِيَةً صِلَةُ الَّذِي صِفَتُهُ.  
ثُمَّ حَصَرَ هَا فَقَالَ:

٢٨٠ - تَسْعُونَ مَعَ مَائَتَيْنِ مَعَ ثَمَانِيَةِ أَبْيَاتِهَا يَنْتَظِمْنَ الدَّرُّ وَالذَّرَارَا

(١) فِي الْأَصْلِ (عَنْدَ) وَالْمَثْبُوتُ مِنْ بَقِيَةِ النَّسْخِ.

(٢) إِضَاحُ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ: ٢٨١/١.

(٣) الرَّوِّيُّ: هُوَ آخِرُ حَرْفٍ فِي الْقَصِيدَةِ وَإِلَيْهِ تَنْسَبُ، إِذْ يُقَالُ مَثَلًا قَصِيدَةٌ رَائِيَةٌ إِذَا كَانَ حَرْفُ  
الرَّوْيِ فِيهَا رَاءً أَوْ لَامِيَةً إِذَا كَانَ حَرْفُ الرَّوْيِ فِيهَا لَامًا... وَهَكَذَا. الصَّحَاحُ ٨٧٨/٣.

(٤) الرَّجْزُ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّعْرِ سُمِّيَ الرَّجْزُ لِتَقَارُبِ أَجْزَائِهِ وَقِلَّةِ حُرُوفِهِ، وَلِلرَّجْزِ عُرُوضٌ وَاحِدَةٌ  
صَحِيحَةٌ، وَتَفْعِيلَاتُ الرَّجْزِ: مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ. الْجَامِعُ لِفُنُونِ اللُّغَةِ ص ٣٠٥.

[٢٠٠ ب ع] عدة أبيات العقيلة تسعون بيتاً كائنةً مع مائتي بيتٍ حاصلتين مع ثمانية / أبياتٍ اسمية جمع بيت شعر موزون أفاعيل بعروضٍ وضربٍ كبيتٍ شعريٍّ، ويتنظم الأبيات: مضارعة، والذرّ والذرّاء: مفعولُهُ من انتَظَمَهُ بالرُّمَحِ شكّه به، والذرة واحدة الدرّ اللؤلؤ الكبيرة، والذرة واحدة الدرّ نقطة المطر.

أي: نجزت مسائل القصيد المسماة عقيلةً أتراب القصائد في أسنى المقاصد، وسميناها بذلك لأجل نظمها الباهر كل شاعرٍ بجزالة ألفاظه، ورقة معانيه، وبراعة استهلاله ومطالعه، وسهولة نظمه، وعذوبة رقمه.

وعدد أبياتها مائتان وثمانية وتسعون بيتاً، ورصّع سمّطها بأنواع البديع<sup>(١)</sup> من المطابقة<sup>(٢)</sup> المجانسة<sup>(٣)</sup> والتقسيم<sup>(٤)</sup> والتسليم<sup>(٥)</sup> والاستعارة<sup>(٦)</sup> والتمثيل

(١) البديع: علمٌ يُعرفُ به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقته لمقتضى الحال ووضوح دلالاته بخلوها من التعقيد المعنوي. الجامع لفنون اللغة ص ١٧٥.

(٢) المطابقة والطباق والتطبيق كلها أسماء لمسمى واحد. وهو: الجمع بين المعنى وضده في لفظتين، نثراً كان أم شعراً. مثاله: ﴿ وَحَسَبَهُمْ أَنْفِكَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ [الكهف: ١٨] الجامع لفنون اللغة ص ١٧٩.

(٣) الجناسُ: هو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى. مثاله ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لِيُسْأَلُوا غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾ [الروم: ٥٥] الجامع لفنون اللغة ص ٢٠٩.

(٤) هو: ذكرٌ متعدد ثم إضافة ما لكل إليه على التعيين. مثاله ﴿ كَذَبَتْ ثُمُودٌ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ فَأَنَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوهَا بِالطَّاغِيَةِ \* وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوهَا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ [الحاقة: ٤-٦]. علوم البلاغة ص ٣٣٢.

(٥) هو: أن يجعل قبل آخر الفقرة أو البيت ما يفهمهما عند معرفة الروي. ومثاله ﴿ ذَلِكَ جَزَيْتَهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ يُجْزَى إِلَّا الْكَفُورُ ﴾ [سبا: ١٧] علوم البلاغة ص ٣٢٤.

(٦) هي: مجاز لغوي علاقته المشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي مع قرينة مانعة عن إرادة المعنى الأصلي. مثاله: قابلتُ نمرأ في ملعب المدرسة.

والتشبيه<sup>(١)</sup> والحقيقة والمجاز<sup>(٢)</sup> والبسط والإيجاز، مشبهاً الدُرَّ في جَوْهرِهِ وِسْنَانِهِ، والدُرَّ في لُطْفِهِ وَصَفَائِهِ.

تنويهات: تمامُ مسائلِ الكتابِ قوله: (بالها مائة نصيرٌ عنهم نُصرا) وإياه عني بالتمام. وتمامُ القصيد (الأصال والبكرا) وسَمَّاها بالعقيلة لحسنِها المشارِ إليه بـ«بهرًا».

ومن فَهَمَ المقنع عِلِمَ ما امتازت به من حُسْنِ الترتيب، وجودة التركيب وجمع المتفرقات وحذف المكررات، مع ما حازته من الزوائد والفوائد، وفُضِّلَها على نظرائها من المنظوم في المرسوم كالمصباح وغيره، لا على قصائده كما قال الشارح لثلاثيْنَتَقَضَ بالجرز، وجعلَ موضوعها أشرف المطالب لاشتماله على حفظ الأوضاع الصحابية/ في المصاحف العثمانية التي وضعت قدوة الأنام في حفظ الإمام<sup>(٣)</sup>، [٢٠١ أع] ونصَّ على كميَّتها لثلاثيْنَتَقَضَ البيتان<sup>(٤)</sup> المخبر فيهما بالأصل أو ما يُنظَّمُ على جهة التهذيب.

وأشارَ بالدُرِّ والدَّرر إلى ما فيها من الصناعات ولما استلزم مدحها مدحه بنازلٍ عن رتبته وأحال الأمر إلى صاحب الأمر فقال:

٢٨١ - وَمَا لَهَا غَيْرُ عَوْنِ اللَّهِ فَاخِرَةً وَحَمْدِهِ أَبَدًا وَشُكْرِهِ ذِكْرًا

(١) هو: إلحاق أمرٍ بآخر في صفةٍ مشتركة بينهما بواسطة أداة لغاية معينة. مثاله عترة كالأسد في الشجاعة. الجامع لعلوم اللغة ص ١٠٥.

(٢) هو: نقل اللفظ من معناه الأصلي الذي وُضِعَ أساساً له إلى معنى آخر لعلاقة بينهما مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي. مثاله «رأيتُ أسداً في المعركة» الجامع ص ١٣٥.

(٣) أي: في حفظ مرسوم الإمام وهجائه.

(٤) هما ما وقعت المراقبة بهما. وقد ذُكِرَا معاً في فصل المقطوع والموصول عند البيت رقم

وما للعقيلة غير إعانة الله ناظمها: اسمية، وفاخرة: حالها، وما لناظمها غير حمد الله: أخرى، وأبداً دائماً: حال الفاعل، وماله غير شكره: ثالثة، وتقدم معناها، وذكرنا [متنوعاً]<sup>(١)</sup>: حاله أيضاً وعاملها المصدر وهي جمع ذكرى ومنه قوله<sup>(٢)</sup>:

أَبَتْ ذِكْرٌ عَوْدَنْ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ خُفُوقاً وَرَفَضَاتُ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ  
ثُمَّ عَطَفَ بِمَقْدَرٍ فَقَالَ:

٢٨٢- تَرْجُو بِأَرْجَاءِ رُحْمَاءُ وَنِعْمَتِهِ وَنَشْرِ إِفْضَالِهِ وَجُودِهِ وَزَرَا

تَرْجُو: تَطْمَعُ العقيلة مضارعة، وزرأ: مَلَجَأَ مَفْعُولُهُ، وبأرجاء: متعلقه جمع رجي جانب، والممدود مصدر رجاء، ورُحْمَى الله مصدر «رحيم» كالرُجْعَى جُرَّ بالإضافة، ونعمة الله: عَطَفَ عليه، ونشر إفضال الله وجود الله عطف على المضاف، والأرجاء مع ترجو تجنيس.

أي: وما للعقيلة حال مُفَاخَرَتِهَا شيء تَمْدَحُ به غير توفيق الله تعالى ناظمها، ولا له وظيفة غير حمده الدائم بما هو أهله وشكره المتنوع على ما ابتدأ به من [٢٠١ ب ع] الإحسان خصوصاً على إعانته على إكمالها/ خالية بجمالها، وقد رَجَتْ وَزَرَا يعصم ناظمها من النقص في وضعها، والخلل في نسجها بسبب عوارف لطفه ومنه وَبَسْطَةُ طَوْلِهِ وَإِكْرَامِهِ.

تنويهات: نفى ما اشتملت عليه من البديع الذي مدحها به ما غشيها من محاسن التوفيق، لأنه مسببه، وجمع بين الحمد والشكر ليجمع بين التبعد بالأول وبين اقتضاء الزيادة بالثاني ونوعه لتعدد على حَدِّ قَوْلِهِ:

(١) في الأصل (متبرعا) ولعل المثبت هو الصواب كما في (ز).

(٢) القائل هو: ذو الرمة. والبيت الذي أنشده في ديوانه بشرح الباهلي: ١٣٣٧/٢.

وهو أيضاً من شواهد المحتسب لابن جني: ٥٦/١، ١٧١/٢.



أَفَادَكُمْ الْإِحْسَانُ مِنِّْي ثَلَاثَةً يَدِي وَلِسَانِي وَالْجَنَانُ الْمُحِبُّبَا<sup>(١)</sup>

ونبه بالأرجاء والنشر على كثرتهما وما أسند إليها مجازاً هو له حقيقة.

ثُمَّ اسْتَأْنَفَ فَقَالَ:

٢٨٣- مَا شَانَ شَانَ مَرَامِيهَا مُسَدَّدَةً فِقْدَانُ نَاطِمِهَا فِي عَصْرِهِ عَصْرًا

ما شَانَ: عَابَ مَاضٍ مَنْفِي، وَفِقْدَانٌ: فَاعِلُهُ مُصَدَّرٌ مُضَافٌ إِلَى فَاعِلِهِ نَاطِمِ الْعَقِيلَةِ، وَعَصْرًا: مَلَجًا مَفْعُولُهُ، وَفِي عَصْرِهِ: زَمَانُ النَّاطِمِ مُتَعَلِّقُهُ، وَهُمَا تَجَنُّسٌ، وَشَانَ مَرَامِيهَا: خَطَبَ مَقَاصِدَهَا مَفْعُولُ شَانَ، وَهُمَا مِنْ تَامَّه.

أي: ما عَابَ فَقَدْ نَاسِجَ رَقْمِهَا مِنْ يَشُدُّ أَرْزَهُ بِهِ مِنَ النَّاسِ فِي وَقْتِهِ حَسَنَ مَبَادِئِهَا وَمَقَاطِعِهَا فِي حَالِ سَلَامَتِهَا مِنَ الْعُيُوبِ، بَلْ كَانَ ذَلِكَ مُنَوَّهًا بِحُسْنِهَا حَيْثُ بَرَزَتْ مِنْ وَاحِدٍ لَا مُسَاعَدَ لَهُ، وَبَرَزَتْ عَلَى أَقْرَانِهَا فِيمَا وَضِعَتْ لَهُ.

تنويه: هَذَا إِخْبَارٌ عَنْ أَوَّلِ حُلُولِهِ بِمَصْرَ حَيْثُ دَخَلَهَا غَرِيبًا لَا أَتْبَاعَ مَعَهُ وَبَقِيَ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ اشتهَرَ عِلْمُهُ وَانْتَشَرَ نَظْمُهُ.

ثُمَّ أَبْدَى عُذْرَهَا فَقَالَ /:

٢٨٤- غَرِيبَةٌ مَالِهَا مِرْآةٌ مُنْبَهَةٌ فَلَا يَلُمُّ نَاطِرٌ مِنْ بَدْرِهَا سَرَرًا

العَقِيلَةُ غَرِيبَةٌ: اِسْمِيَّةٌ، وَمَا لِلْعَقِيلَةِ مِرْآةٌ مُنْبَهَةٌ: مُحْكِيَّةٌ أُخْرَى مَنْفِيَّةٌ وَالْإِضَافَةُ عَلَى حَدٍّ: «ثُوبٌ خَزِي»، وَيَلُمُّ: مُضَارِعٌ لَمْ جَزَمَ بِلَا النَّاهِيَةِ، وَحَذَفَتْ وَاوَهُ لِسُكُونِ

(١) ذكره الزمخشري في الكشف: ٥٢/١.

ولفظه:

أَفَادَتْكُمْ التَّعْمَاءُ مِنِّْي ثَلَاثَةً يَدِي وَلِسَانِي وَالضَّمِيرُ الْمُحِبُّبَا

ميمه له، وناظرٌ: فاعله، وناظمها المقدر مفعوله، وسرراً: مفعول الفاعل واحد أسرار الغضون خطوط الوجه والقمر وآخر ليلة من الشهر والكسر ما على الكمة من القشر والطين<sup>(١)</sup>، ومن بدرها: وجهها متعلقه، وسرر مع بدر من ترشيح<sup>(٢)</sup> الاستعارة على حد قوله تعالى: ﴿فَمَارِ يَحْتَ يَحْدَرُهُمْ﴾.

ثُمَّ عَطَفَ بِمَقْدَرٍ فَقَالَ:

٢٨٥ - فَقِيرَةٌ حِينَ لَمْ تُغْنِ مُطَالَعَةً إِلَى طَلَائِعَ لِلْإِغْضَاءِ مُغْنِزًا

وهي مُفْتَقَرَةٌ: اسمية، وحين: ظرفه، تُغْنِي: مُضَارِعٌ غَنَى استغنى على رواية الفتح بالمرفوع المستكن بها فاعل، وعلى الضم نائب «مَنْ أَغْنَاهُ» وأثبت الألف مع الجزم حملاً على الصحيح في إيلائه الحركة المقدرة على حد قوله تعالى ﴿يَتَّقِي﴾<sup>(٣)</sup>، ولو طوى<sup>(٤)</sup> لاستعمل الفصحى، ومطالعة: مفعوله والأصل بمطالعة في الكتب،

(١) قال الجوهري: وسرر: الشهر بالتحريك، آخر ليلة منه. والسرر بالكسر ما على الكمة من القشور والطين والجمع أسرار، والسرر أيضاً: واحد أسرار الكف والجهة وهي خُطوطُها. وفي حاشية الصحاح: والسر، والسر، والسرر، والسرر، كلُّه بطن الكف والوجه والجهة، والجمع أسرة وأسارر، وأسارير جمع الجمع. الصحاح ٢/ ٦٨٢-٦٨٣.

(٢) الترشيح هو: إضافة صفة ثلاثم المشبه به. وفي الآية الكريم استعير الشراء للاستبدال بجامع الاختيار في كل منهما، ثم أضيف إلى الاستعارة ما يلائم المشبه به (الشراء) من الربح (الهدى) والخسارة (الضلال).

(٣) أثبت قبل الياء في ﴿إِنَّهُ مِنْ يَتَّقِي﴾ في يوسف الآية (٩٠) في الحاليين وحذفها البزي فيهما.

قال الشاطبي:

..... ومن يتقي زكا بيوسف .....

التيسير ص ٦١، حرز الأمان ص ٣٧.

(٤) أي: استعمل الطي وهو حذف الرابع الساكن من مستعلن فتصير بالطي مستعلن.

وإلى طلائع: متعلق فقيرة ممنوع للصيغة القصوى، جمع طليعة سرية، ومنه قوله ﷺ «خير الطلائع أربعمائة»<sup>(١)</sup>، ولأجل الإغضاء: التجاوز متعلقه، أي: لإغضاؤها عنها، ومعتدراً: حال الفاعل المجرور، ومطالعة مع طلائع تجنيس.

أي: العقيلة غريبة ما لناظمها أهل/ يُعِينُونَهُ على تحسينها وإماطة شينها، ولا [٢٠٢ ب ع] ما يقوم مقامهم في التنبيه على ذلك بالآلة المقابلة، فلا تَلُمُ يا قارئها أو سامعها ناظمها على نقص تَوَهَّمِهِ في كمالها من فوات قيد أو ترتيب أو جزالة أو تفریع لقيام عذره، وهي أيضاً محتاجة إلى صفح نقاد جَوهَرِها مجيبين عن أسئلتها بفضل ألسنتهم، لأنه اعتمد في تصنيفها على ما حفظه ولم يطالع عليها كتباً تشحنها بالنقول منها فهو جدير بالتعذير.

تنويهات: استعار الغربة والفقر لها وهو لهُ في المعنى وهي تابعة له في ذلك، ونَبَّه بذلك على قلة مُساعدِهِ، وإلى هذا أشرنا في النزهة<sup>(٢)</sup> بقولنا:

ومن يفقد الأهلين مالا وأُسرةً حَرِيٌّ بأن يُجنى عليه ويُعذرا

ومِرآة المرأة الغريبة مثُل في صِقَالِها لاحتياجِها إليها، وعليه قوله<sup>(٣)</sup>:

(١) أخرجه الشهاب في مسنده ٢/ ٢٢٤ (١٢٣٦) ولفظه: يا أكثم الرفقاء أربعة وخير الطلائع أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف.

(٢) هذا كتاب للمصنف باسم «نزهة البررة في قراءة الأئمة العشرة» (مخطوط) وقد ورد ذكر هذا الكتاب في جميع مصادر المؤلف تقريباً، وتوجد منه نسخة خطية بالاسكوريال وهي مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية برقم الميكرو فيلم (٢٠)، ونسخة أخرى في نفس المكتبة تحت رقم الميكرو فيلم (٨٣٠) مصورة عن نسخة خدا بخش بيتة الهند. وهذه المنظومة من أقدم مصنفاته ألفها وهو في بغداد وسمعها عليه شيخه متجب الدين التكريتي. انظر عوالي مشيخة المصنف (ق: ٦ ب).

(٣) القائل هو: ذو الرمة. والبيت في ديوانه ص ٦٨.

وَوَجْهٌ كَمِرَاةِ الْغَرِيْبَةِ أَشْجَحُ .....

حَسَنُ.

ونهى اللائم عنه لقيام عُذْرِهِ، واستعارَ البدرَ للكمالِ، والسّرر للنقصِ، ويَحْمَلُ هنا على أحد معنييه<sup>(١)</sup>، ولو أجاز الكسرَ لاحتمَل الثالث<sup>(٢)</sup>.

ونَبَّه بقوله: (لم تُغْنِ مُطالعةً) إلى اعتماده على تحصيله، لأنه حُكِيَ عنه أن كُتِبَ كانت غَرَقَتْ في البحرِ ودخَلَ مصرَ فنظَمَها.

ومعنى روايته أنه لم يغنيها بالمطالعة ولم يستغنِ لأنه لم يُغْنِها، ومعنى اعتذار المغمضي إقامة عذر المغمضي عنه.

[٢٠٣ع] ثُمَّ ضَرَبَ لَهَا مَثَلًا فَقَالَ / :

٢٨٦ - كَالْوَصْلِ بَيْنَ صَلَاتِ الْمُحْسِنِينَ بِهَا ظَنًّا وَكَالْهُجْرِ بَيْنَ الْمُهْجَرِينَ سُرًّا

هي كالوصل: اسمية. وبين: صفته، وصلات: جمع صلة عطية جُرَّ بالإضافة كالمحسنين، وظناً بالقصيد: مُتَعَلِّقاً، وكالهجر القطع، ويُروى بالضم بين المهجرين

= و صدر البيت:

لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرَى أُسَيْلَةٌ .....

وهو أيضاً من شواهد اللسان: ٣/ ٣٠٤ قال أبو عبيد: الأشجَحُ: الخلق المعتدل الحسن.

قال ابن بري: وخص مِرَاةَ الغريبة وهي التي لم تتزوج في قومها فلا تجد في نساء ذلك الحي من يُعْنَى بها ويُبَيَّنُ لها ما تحتاجُ إلى إصلاحه من عيب ونحوه، فهي محتاجة إلى مرآتها التي تُرى فيها ما ينكره فيها من رآها.

(١) هما: ١ - خطوط الوجه والقمر. ٢ - آخر ليلة من الشهر.

(٢) هو: ما على الكمأة من القشر والطين.

مثله جمع مَهْجَر اسم فاعل من أهجر أتى بالهجر - فُحِشَ القول - ومنه ﴿سَامِرًا تُهَجِّرُونَ﴾<sup>(١)</sup> على المدنية، وسَرَى: سَارَ لَيْلًا، وَقَالَ الشَّارْحُ: «مصدر موضع الحال من الهَجْر»<sup>(٢)</sup>.

أي: العقيلة حسناء عند المعتقدين فيها كحُسن الوَصْلِ الناشئ من تَوَادِد المتحابين، وسواء عند المقبحين القول عنها كوحشة القطع السَّاري من المتباعدين، فَكُنْ من أجودَ الفريقين لتتَنَظَّم في سلكِ الذين يَستَمعونَ القولَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ.

تنويه: صرَّح بهذا المعنى من قال:

وعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا

ثُمَّ حَثَّكَ عَلَى الْإِمْتِثَالِ فَقَالَ:

٢٨٧ - مَنْ عَابَ عِيَالَهُ عُدْرًا فَلَا وَرَرَ يُنَجِّهِ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّوْمِ مُتِّئِرًا

مَنْ: شَرَطَ، وَعَابَ: فَعَلَهُ، وَذَا عَيْبٍ: مَفْعُولُهُ، وَلِلْمَعْيَبِ عُدْرٌ اِسْمِيَّةٌ، وَالْفَاءُ جَوَابُ الشَّرْطِ، وَلَا وَرَرَ يُنَجِّي الْعَاتِبَ: لَا الشَّخْصِيَّةَ وَمَعْمُولَاهَا، وَمِنْ عَزَمَاتِ اللَّوْمِ مَتَعَلِّقُهُ جَمْعُ عَزْمَةٍ حَزْمَةٍ، وَمَتِّئِرًا: اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ اتَّأَرَ افْتَعَلَ أَخَذَ ثَأْرَهُ، وَادْغَمَتْ المثلثة في المشناة حال.

ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ:

٢٨٨ - وَإِنَّمَا هِيَ أَعْمَالٌ بِنِيَّتِهَا خُذْ مَا صَفَا وَاحْتَمِلْ بِالْعَفْوِ مَا كَدَّرَا / [٢٠٣ ب ع]

(١) سورة المؤمنون من الآية (٦٧).

القراءات: قرأ نافع بضم التاء وكسر الجيم، والباقون بفتح التاء وضم الجيم.  
قال الشاطبي: وَتُهَجِّرُونَ بِضَمِّ وَاكْبَرِ الضَّمِّ أَجْمَلًا. التيسير ص ١٢٩، حرز الأمان ص ٧٤.  
(٢) الوسيلة ص ٤٩٤.

إنَّمَا مكفوفة وهي ضمير القصة: مبتدأ، وأعمالٌ بِنَيْتِهَا: اسمية خبره والهاءُ  
للثاني ولارابط لأنه هو؛ وخُذْ: أمرية، والكلامُ الذي صَفَا: مفعوله، واحتملِ اللفظَ  
الذي كَدَرَا: أخرى، وبالعفو: متعلِّقه، والكَدَر مع الصَّفَا: مطابقة.  
ثُمَّ تَمَّ فَقَالَ:

٢٨٩- إِنْ لَا تُقْذِي فَلَا تُقْذِي مَشَارِبَهَا لَا تُنْزِرَنَّ نُزُوراً أَوْ تَسْرِ غُزُراً  
إِنْ وَالْفَاءُ: شرط وجواب؛ ولا: نافية، وتُقْذِي مضارع قَذَاهُ أَزَالَ قَذَاهُ، وتُقْذِي  
مضارعُ أَقْذَاهُ أَلْقَى فِيهِ الْقَذَى، مَا يَسْقُطُ فِي الْعَيْنِ وَالشَّرَابِ مِنَ الْأَذَى؛ فِعْلَاهُ جُزْماً  
على حَدِّ الصَّحِيحِ لِلتَّمَامِ عَلَى الْأَصْلِ. وقال الشارحُ: أحسن<sup>(١)</sup>.  
قلتُ: حسنٌ. والأحسنُ الأعدلُ أحدهما.

وَمَشَارِبِهَا: مَوَارِدُهَا مفعول الثاني على البصرية، والأول محذوف ولا ناهية،  
وَتَنْزِرَنَّ: تحقرن مضارع مُؤَكَّد بالثقلية، ومن ثَمَّ بُنِيَ.  
قال ابن الأعرابي<sup>(٢)</sup>: نَزَرْتُ الرجل احتقرته. وأنشد<sup>(٣)</sup>:

(١) قال الشارح: «وقال: تُقْذِي وفلا تُقْذِي بإثبات الياء لأن التَّمام في هذا أحسنُ من الزحاف،  
ولو حذف الياء فيهما لخبنَ فاعلن وطوى مستغفلن ولم يقبله الذوق فارتكب التمام لذلك».  
الوسيلة ص ٤٩٦.

(٢) هو: محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي من موالى بني هاشم ت ٢٣١ هـ، قال الجاحظ:  
كان نحوياً عالماً باللغة والشعر ناسباً كثير السماع من المفضل الضبي، راويةً للأشعار  
حسن الحفظ لها، له من الكتب: النوادر، الأنواء، الخيل وغير ذلك. بغية الوعاة ١/ ١٠٥؛  
السير ١٠/ ٦٨٧.

(٣) البيت من شواهد لسان العرب: ٥٨/ ٧، ومعنى البيت: يقول كُنْتُ لَا أُسْقَلُ وَلَا أُحْتَقَرُ  
حَتَّى كَبُرْتُ. وتَوَشَّى: ظَهَرَ فِي كَالشَّيْمَةِ. ووَضَّاح شَيْبٌ؛ وَقَلٌّ: مُتَوَقِّلٌ؛ وَالتَّزَرُّ: الإلحاحُ فِي  
السُّؤَالِ.

قَدْ كُنْتُ لَا أَنْزِرُ فِي يَوْمِ النَّهْلِ وَلَا تَحُونُ قُوَّتِي أَنْ أَبْتَذَلَ

حَتَّى تَوْشَى فِيَّ وَصَاحُ وَقَلْ

وشاةً نزوراً: قليلة اللبن مفعوله واو الناصبة، و«تري» أصله ترى منصوبها،  
وغُزراً جمع غُزور: [كثير]<sup>(١)</sup> مفعوله.

أي: مَنْ عَابَ معتذراً عادَ لومه إليه، ولا برهان له يُخْلِصُهُ من تحقُّق اللومِ  
عليه، وإنَّمَا الأعمال والأقوال بالنية ولكل امرئ ما نوى، فأنا برئٌ من الدَّمِ على  
تقديرِ الإصابة والخلل، فانتفع بالكلام السَّديد منها واصفَحْ عَنِ النَّديدِ<sup>(٢)</sup> فيها،  
وإن لم تجب عن شكوكها فلا تورد عليها سؤالاً تَكُنْ أجود الثلاثة، وحصل عيونها  
إلى أَنْ تُرِيكَ/ الأخرى عيوبها، فاستقل برض وادبها واستقل عن ناديةا. [٢٠٤ أع]

تنبيهات: أشار بقوله: (من عَابَ عيباً إلى قول الآخر) إذا اعتذَرَ الجانيُّ محا  
العدرُ ذنبه، وكُلُّ فتى لا يقبل العذرَ ظالمٌ.

وبقوله: (وإنما هي) إلى قوله: «إنما الأعمال بالنية»<sup>(٣)</sup> ويُجَوِّز بالأعمال عن  
الأفعال، لأنها أعم بجامع العلاج.

ونبه بقوله: (خُذْ ما صَفَا) على مكارم الأخلاق، وبقوله: (أَنْ لَا تُقَدِّدِي) إلى  
قوله ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ مَنْ تَكَلَّمَ فغَنِمَ أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ»<sup>(٤)</sup>.

(١) في الأصل (كثيرته) والمثبت من (ز) و(ب).

(٢) النديد: نَدَا البَعِيرُ يَنْدُ نُدُوداً إذا شرد. وقال الفارسي: نَدَّت الكلمة شذت. لسان العرب  
ص ١٢٦.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي ١/٣، ومسلم في كتاب الأمانة ٣/١٥١٥ (١٩٠٧)  
كلاهما من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤/٢٤١ (٤٩٣٤) وابن أبي الدنيا في الصمت ص ٥٧ =

وإلى معنى قول المتنبى<sup>(١)</sup>:

إِنْ لَمْ تَكُنْ خِلَا تُعْنُهُ فَلَا تَكُنْ      عَوْنًا عَلَيْهِ وَخَلَهُ بِعَنَائِهِ  
فالناس ثلاثة مَادِحٌ وسَاكِتٌ وذَامٌ، صرَّحَ في الخبر باثنين منها وفُهِمَ خروج  
الثالث من الاثنين وهو مَنْ تَكَلَّمَ فَعَرِمَ، لأنَّه لَمْ يَغْنَمْ وَلَمْ يَسْلَمْ.

وبقوله: (لَا تُنْزِرَنَّ) إلى قولهم: «لَا تُنْزِرِ الزُّورَةَ حَتَّى تَرَى الْغَزِيرَةَ».

وَلَمَّا قَضَى حَقَّ الْخَلْقِ أَقْبَلَ عَلَى الْحَقِّ فَقَالَ:

٢٩٠- وَاللَّهُ أَكْرَمُ مَأْمُولٍ وَمُعْتَمَدٍ      وَمُسْتَعَاثٍ بِهِ فِي كُلِّ مَا حُذِرَا  
والله أَكْرَمُ مَأْمُولٍ: مَرَجُوا اسْمِيَةَ اسْمٍ فَاعِلٌ مِنْ أَمَلِهِ عَلَى حَدِّ «عَاشِبٍ» جُرَّ  
بالإضافة.

وَمُعْتَمَدٍ: مُتَوَكِّلٍ عَلَيْهِ، وَمُسْتَعَاثٍ مَدْعُوٌّ: مَعْطُوفَاهُ، وَبِاللَّهِ مَتَعَلِّقُهُ، وَكَذَا فِي  
كُلِّ شَيْءٍ مَحْذُورٍ مَخُوفٍ.

ثم التفت فقال:

[٢٠٤ ب ع] ٢٩١- يَامُلْجَا الْفُقَرَا وَالْأَغْنِيَاءِ وَمَنْ      أَلْطَافُهُ تَكْشِيفُ الْأَسْوَءِ وَالضَّرَرَا/

يَا أَدَاءُ نَدَاءٍ لِلْمَرَاتِبِ الثَّلَاثِ، وَمُلْجَا الْفُقَرَاءِ: نُصِبَ لِأَنَّهُ مُضَافٌ، وَقُصِرَ لِلْوِزْنِ،  
وَالْأَغْنِيَاءِ: عَطَفَ عَلَى الْمَجْرُورِ، وَيَا مَنْ: آخِرُ مَوْصُولَةٍ، وَأَلْطَافُ اللَّهِ تَكْشِيفُ هِيَ:  
كِبْرِي صِلَتُهُ جَمْعُ لَطْفٍ الرَّفْقُ وَمَا يَتَفَرَّغُ مِنْهُ، وَالْأَسْوَءُ: جَمْعُ سُوءٍ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ

= كلاهما عن الحسن البصري مرسلًا. قال الشيخ الألباني حديث حسن. سلسلة الأحاديث

الصحيحة: ٥١٠/٢، والجامع الصغير: ٦٥٧/١.

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِهِ.



المصدر أو لغتان، بؤس أو حزن مفعولُهُ، والصَّرَرَا: الصَّرُّ فَكَّ للوزن معطوفُهُ.

ثُمَّ خَاطَبَ فَقَالَ:

٢٩٢- أَنْتَ الْكَرِيمُ وَغَفَّارُ الذُّنُوبِ وَمَنْ يَرْجُو سِوَاكَ فَقَدْ أَوْدَى وَقَدْ خَسِرَا

أَنْتَ الْكَرِيمُ: اسمية، وَغَفَّارُ الذُّنُوبِ: عَطَفَ بِاعْتِبَارَيْنِ؛ وَمَنْ يَرْجُو: صَلَةٌ وَمَوْصُولٌ مُبْتَدَأٌ. وَسِوَاكَ: غَيْرُكَ مَفْعُولُهَا.

فَقَدْ أَوْدَى: هَلَكَ خَبَرُهُ، وَخَسِرَ مَعْطُوفُهُ، وَدَخَلَتِ الْفَاءُ لِمَعْنَى الْعُمُومِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَكُم مِّن نَّعْمَةٍ فَيِنَ اللَّهُ﴾<sup>(١)</sup>؛ وَمِنْ ذَاكَ قَوْلُهُ:

أَوْدَى الشَّبَابُ حَمِيداً وَذُو التَّعَاجِبِ أَوْدَى وَذَلِكَ شَأْنٌ غَيْرُ مَطْلُوبٍ

ثُمَّ صَرَّحَ فَقَالَ:

٢٩٣- هَبْ لِي بِجُودِكَ مَا يُرْضِيكَ مُتَّبِعاً وَمِنْكَ مُبْتَغِياً وَفِيكَ مُضْطَرِئاً

هَبْ: أَمْرِيَّةٌ، وَالَّذِي يُرْضِيكَ: مَفْعُولُهُ، وَلِي مُتَعَلِّقُهُ؛ وَمُتَّبِعاً وَمُبْتَغِياً: طَالِباً مِنْكَ وَمُبَالِغاً فِي الصَّبْرِ فِيكَ أَحْوَالِ الْيَأْسِ.

ثُمَّ خَتَمَ فَقَالَ:

٢٩٤- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَنُشُوراً بِشَائِرِهِ مُبَارَكاً أَوَّلاً وَدَائِماً آخِراً

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ: اسْمِيَّةٌ؛ وَمَنُشُوراً: حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي الْحَالِ<sup>(٢)</sup>؛ وَبَشَائِرُهُ بِمُحَمَّدٍ مُبَشِّرَاتِهِ<sup>(٣)</sup> فَاعْلَهَا؛ وَكَذَلِكَ مُبَارَكاً وَدَائِماً.

(١) سورة النحل من الآية (٥٣).

(٢) في نسخة ز (الحمد).

(٣) في نسخة (ح) (بشائره بحمده مبشراً به) وفي نسخة (ز) (بشائر الحمد مبشراته).

وَأَوَّلًا وَأُخْرًا: ظرفاه، جمع أخير قصر للوزن كأجير وأجرا/ .

أي: الله تعالى أَوْلَى من يُرجى لجلب كل خير ودفع كل ضرر، وأحق من يتوكل عليه في كل أمر قل أو جل، ومدعو للخلاص من كل نازلة موبقة وقارعة مُحْدِقة، فيا مَنْ يلجأ إلى جنبه الذي يَجِيرُ ولا يُجارُ عليه كل موجود على تنوعهم في العدم والوجود، ويا مَنْ عوارف ألطافه تَكْشِفُ أسواء المستغيثين وضر المَكْرُوبين، أنت المنفرد بالكرم ودأبك غفر الذنوب الصغائر والكبائر، ومن لجأ إلى غير بابك الرفيع وحجابك المنيع فقد ضلّ ضلالاً بعيداً وخسر خسراناً ميبئاً، هَبْ لضعفي توفيقاً لإخلاص طاعتك التي يُرضيك عني حال اتباعي أوامرك وطلب حوائجي منك وصبري على قضائك وقدرك والحمد لله تعالى حال كون الحمد منشور المبشرات مبارك الجائزات دائم الثبوت في أول نظمي وآخره.

تنبيهات: أشار بقوله: (والله أكرم مأمول) إلى قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾<sup>(١)</sup>، وقوله ﷺ حكاية عن الرب عز وجل «أنا عند ظن عبدي بي»<sup>(٢)</sup>.

وبقوله: (معتمداً) إلى نحو قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾<sup>(٣)</sup>.

وبقوله: (ومستغاث به) إلى نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ نَدَعُونَ إِلَّا إِلَاهَهُ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

وهذا مقدمة النداء، وعم بالفقراء والأغنياء جميع الخلق، ويريد بالغني

(١) سورة العلق من الآية (٣).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ ٨/ ١٧١، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء باب الحث على ذكر الله تعالى ٤/ ٢٠٦١.

(٣) سورة الطلاق من الآية (٣).

(٤) سورة الإسراء من الآية (٦٧).

(٥) سورة النحل من الآية (٥٣).

هنا الغنيُّ بالحق لا عن الحق، ليندرج في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>، وأطلق/ المبهم على المعروف لزوال إبهامه بالدلائل القطعية، [٢٠٥ ب ع] وفي دعاء السلف «يا من عنده حوائج العالمين» وقال المأمون<sup>(٢)</sup> عند موته: «يا مَنْ لَا يَزُولُ مُلْكُهُ أَرْحَمَ مَنْ قَدْ زَالَ مُلْكُهُ» وتضرَّع الرشيدُ بعرفات فقيل: «جَبَّارُ الْأَرْضِ يَتَضَرَّعُ إِلَى جَبَّارِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

وبقوله: (من الطافه) إلى قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾<sup>(٣)</sup>، ثم عاد إلى الثناء فقال: (أنت الكريم) ومثل هذا يفيد الحصر على حد «هو الشجاع» أي: لا كريم على الحقيقة إلا الله، لأنَّ رحمته وسعت كل شيء، وهو غفَّار الذنوب لأنه يعفر الذنوب جميعاً وهو شرعه، لأنَّ من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسراناً مبيناً.

ثُمَّ صرَّحَ بالنتيجة فقال: (هب لي) وتأدَّبَ بلفظ الهبة، إذ لا يجبُ على الله شيء وطلب ما يرضيه، لأنه سبب حصول ما يرضاه لقوله تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ ختم واعتذر عن الطلبِ متبعاً لمن سبقه بها وجعل حاله من الله وإلى الله تكميلاً لحاله على حدِّ قولنا في الروضة:

أَنْتَ الْمَلِيكُ الَّذِي تَعْنُو الْوُجُوهُ لَهُ مِنْكَ الْأَيَادِي وَأَمَّا مَنْ سَوَاكَ فَلَا

(١) سورة فاطر من الآية (١٥).

(٢) هو: أبو العباس عبد الله بن هارون الرشيد ولد سنة ١٧٠ هـ. سمع الحديث من أبيه وهشيم وعبد بن العوام وإسماعيل بن عليه وطبقتهم، روى عنه ولده الفضل ويحيى بن أكرم والأمير عبد الله بن طاهر وغيرهم. تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢٦٨؛ السير ١٠/ ٢٧٢. والأثر ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء في ذكر أخبار المأمون.

(٣) سورة النمل من الآية (٦٢).

(٤) سورة المائدة من الآية (١١٩) و[التوبة: ١٠٠] و[البينة: ٨].

ثُمَّ خَتَمَ بِالْحَمْدِ الدَائِمِ [المتابع] <sup>(١)</sup> البركة تَأْسِيًّا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَخِرُ دَعْوَتُهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ <sup>(٢)</sup>، ثُمَّ أَرَدَفَهُ مَنْ قَرَنَ اسْمَهُ بِاسْمِهِ فَقَالَ:

[٢٠٦ أ] ٢٩٥ - ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَّمَ الْهَادِينَ وَالسُّفَرَا/

ثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ وَلِلتَّرَاخِي، وَالصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ الْمُتَخَبِّ: اسْمِيَّة، وَسَيِّدِنَا صِفَةٌ، وَمُحَمَّدٌ: بَدَل، وَعَلَّمَ: قُدْوَةٌ، الْهَادِينَ: صِفَتُهُ وَأَصْلُهُ هَادِيَيْنِ فَحُذِفَتِ الْكُسْرَةُ اسْتِثْقَالًا ثُمَّ الْيَاءُ لِلْسَّاكِنِينَ جَمْعُ هَادٍ. وَالسُّفَرَا: قَصْرٌ لِلْوِزْنِ جَمْعُ سَفِيرٍ؛ رَسُولٍ كَكَرِيمٍ. ثُمَّ أَخْبَرَ فَقَالَ:

٢٩٦ - تَنْدَى غَيْرًا وَمُسْكَأً سُحْبُهَا دِيمًا تُمْنَى بِهَا لِلْمُنَى غَايَاتُهَا شُكْرًا

تَنْدَى: تَمْطُرُ، سُحْبُ الصَّلَاةِ: مُضَارَعَةٌ، وَغَيْرًا: وَهُوَ أَخْلَاطُ الطَّيِّبِ؛ وَمُسْكَأً: مَفْعُولُهُ بِتَقْدِيرِ نَدَى كَالْعَبِيرِ؛ وَمُشْبَهُهُ دِيمًا جَمْعُ دِيمَةٍ الْمَطَرِ الدَّائِمِ أَقْلُهُ ثَلَاثَةٌ أَوْ يَوْمٌ: حَالُ الْفَاعِلِ، وَتُمْنَى: يُقَدَّرُ مُضَارَعٌ مَنَى كَذَا قَدَرَهُ؛ وَغَايَاتُ الْمُنَى جَمْعُ غَايَةٍ أَقْصَى الشَّيْءِ، وَجَمْعُ مَنِيَّةٍ حَاجَةٌ يَتَمَنَّاها الْمَرْءُ: نَائِبُ فَاعِلِهِ، وَبِالصَّلَاةِ وَالْمُنَى: مُتَعَلِّقًا، وَأَخَرُ الْفَاعِلِ وَجُوبًا لِلْمَفْسَرِ، وَشُكْرًا: جَمْعُ شُكُورٍ الْمُتَقَنَّعُ حَالُ الْمَرْفُوعِ أَي: شَاكِرُهُ، وَتُمْنَى مَعَ الْمُنَى تَجْنِيسٌ.

٢٩٧ - وَتَنْشِي فَتَعُمُّ الْآلَ وَالشَّيْعَ الْ- مُهَاجِرِينَ وَمَنْ آوَى وَمَنْ نَصَرَ

وَتَنْشِي: تَنْعَطِفُ الصَّلَاةُ مُضَارَعَةٌ مَعْطُوفَةٌ عَلَى تُمْنَى، فَتَعْمُ هِيَ: أُخْرَى، وَالْآلَ هُنَا الْأَقَارِبُ أَصْلُهُ أَهْلٌ ثُمَّ أَلٌّ ثُمَّ آلٌ أَوْ وَالٌ ثُمَّ أَوَّلٌ <sup>(٣)</sup>: مَفْعُولُهُ، وَالشَّيْعُ:

(١) فِي الْأَصْلِ (السَّائِعِ) وَالْمَثْبُتُ مِنْ ب.

(٢) سُورَةُ يُونُسَ مِنَ الْآيَةِ (١٠).

(٣) قَالَ الشَّاطِبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

الأتباع معطوفه؛ والمهاجرين: جمع مهاجر من هاجر من مكة إلى النبي ﷺ ومن آواه ومن ضمه إليه بالمدينة/ صلة وموصول ومن نصر دينه بعده مثله، ونصب [٢٠٦ ب ع] إبدال من الشيع.

ثُمَّ خَتَمَ فَقَالَ:

٢٩٨- تَضَاحِكُ الزَّهْرَ مَسْرُوراً أَسَرَّتْهَا مُعْرِفاً عَرَفْتُهَا الْأَصَالَ وَالْبُكَرَا  
تَضَاحِكُ الصَّلَاةُ مُضَارِعَةً، وَالزَّهْرُ- وَيُرْوَى الدَّهْرُ- مَفْعُولُهُ، وَمَسْرُوراً:  
فَرِحاً حَالِ الْفَاعِلِ عَلَى تَذْكِيرِ الْجَمْعِ، وَأَسَرَّتْهَا الصَّلَاةُ: جَمَعَ سَرَارَ خُطُوطِ الْوَجْهِ  
فَاعِلُهَا أَوْ فَاعِلٌ تَضَاحَكَ فِيهِ لِلْمَفْعُولِ أَوَّلُهُ، وَمُعْرِفاً عَرَفْتُهَا: مُطِيباً طَيِّبِهَا أُخْرَى  
عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَرَفَهَا لَهُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

وقول الشاعر<sup>(٢)</sup>:

عَرَفْتُ كَاتِبَ عَرَفَتِهِ اللَّطَائِمُ

وَالْعَرَفُ لُغَةٌ: مُطْلَقُ الرَّائِحَةِ<sup>(٣)</sup>، وَالْأَصَالَ: جَمْعُ أَصِيلِ الْعِشِيِّ مَفْعُولُهُ<sup>(٤)</sup>،  
وَالْبُكَرَا جَمْعُ بُكَرَةِ الْعِدَاةِ مَعْطُوفَةٌ<sup>(٥)</sup>.

أي: ثم صلاة رب العالمين على محمد المصطفى وأدم بين الماء والطين سيد  
الأولين والآخرين قبله النبيين وقدوة المرسلين، تهمني أنواء هذه الصلاة الدائمة لطائف

(١) سورة محمد ﷺ من الآية (٦).

(٢) ذكره الجوهري في الصحاح: ٤/ ١٤٠٢، وابن منظور في لسان العرب: ١١/ ١٤٥. ونسباه  
لشاعر يمدح رجلاً ولم يسمياه.

(٣) قال ابن سيدة: العرف الرائحة الطيبة والمنتنة. لسان العرب: ١١/ ١٤٥.

(٤) الأصيل: العشي. والجمع أَصْلٌ وَأَصْلَانٌ وَأَصَالٌ وَأَصَائِلٌ. لسان العرب: ١٣/ ١٦.

(٥) البُكَرَةُ: الغُدَّةُ ن وَجَمْعُ بُكَرَا وَأُبْكَارَا. لسان العرب: ٥/ ١٤٢.

عوارف تعطر الأكوآن كالعود والعنبر والمسك الإذفر، وتبلغ مهديها بسببها غاية مراده، شاكراً لواهبها شكراً يستحق الزيادة، وتعود هذه الصلاة من الأصل إلى الفرع من آله الطيبين وصحبه الطاهرين الأنصار والمهاجرين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، تُضيء سنا وجهها الميمون أقطار المكان ويعطر شذاها الذكي أجزاء الزمان.

تنويهات: عطف بثم تنبيهاً على الرتبين ويريد المختار بختم الرسالة، وإلاً [٢٠٧ع] فالأنبياء/ كلهم مختارون لها لقوله تعالى: ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ﴾<sup>(١)</sup>.

وأشار بقوله: (سيدنا) إلى قوله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر»<sup>(٢)</sup> وكنى عنه تكريماً، ثم صرح به تخصيصاً و(بالعلم) إلى ما روي عنه ﷺ: «آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيامة» وفيه معنى الرفعة والشهرة والتبعية، لأنه وإن تبعهم في الزمان فقد اقتدوا به في السماء وسيقدمهم [يوم]<sup>(٣)</sup> القيامة.

و(يتندى) إلى كثرة خيرها وبالطيب إلى حسنها؛ و(بتمنى) إلى إخلاصه فيها، ومن ثم قبلت واختيرت و(بتشتي) إلى وصولها إلى أتباعه و(بتعم) إلى شمولها من صدق به إلى يوم القيامة من قرابة وصحابة وتابعي، ولهذا حملنا من آوى على الأنصار ومن نصّر وإن كان ظاهراً فيهم على من بعدهم؛ و(بتضاحك)

(١) سورة طه من الآية (١٣)

(٢) أخرجه الترمذي في كتاب المناقب باب في فضل النبي - ﷺ -: ٥٤٨/٥ من حديث علي ابن زيد بن جُدعان عن أبي نُضرة عن أبي سعيد. قال أبو عيسى: وفي الحديث قصة وهذا حديث حسن صحيح وقد روي بهذا الإسناد عن أبي نُضرة عن ابن عباس عن النبي ﷺ، وابن ماجه في كتاب الزهد باب ذكر الشفاعة به: ١٤٤٠ / ٢، وأخرجه الحاكم في المستدرک في كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين: ٦٦٠ / ٢. وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قال الذهبي في التلخيص: فيه القاسم بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن عقيل وهو متروك تالف.

(٣) في الأصل (في) والمثبت من (ز).

إلى الاستبشار بها؛ و(الزهر) كناية عن المكان، وهو رواية السخاوي وهو أولى من الدهر وهو رواية الفاسي لتجدد الآخر.

فائدة: و(مسروراً أسرّتها) إلى طلاقة وجهها وحصل من الطرفين أنها عطرت الكون حصولاً وتفاؤلاً، وهذه استعارات حسنة، وضحك السحاب تفتّقه بالبرق وابتسام الزهر تفتّحه، ومنه قول حبيب<sup>(١)</sup>:

دُهُمُ إِذَا ضَحِكَتْ فِي رَوْضَةٍ طَفِقَتْ      عُمُونَ نُورَاهَا تَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ

وقول ابن الجهم<sup>(٢)</sup>:

لَمْ يَضْحَكِ الْوَرْدُ إِلَّا حِينَ أَعْجَبَهُ      حُسْنُ الرِّيَاضِ وَصَوْتُ الطَّائِرِ الْغَرْدِ

وقلت في مدح النزهة:

لَقَدْ ضَحِكَتْ بِهَا الْأَزْهَارُ      لَمَّا بَكَتْهَا أَعْيُنُ الْمُزْنِ الرَّوِي

وفي مدح الروضة:

أَيْنَعَتْ حِينَ جَادَهَا صَوْبُ      سَارٍ فَازْدَهَانَا تَبْسُمُ الْأَزْهَارِ/ [٢٠٧ ب ع]

وقريب من ختمه ختمتها بقولي:

تَضَوُّعُ مَسْكَاءَ ذَكِيًّا مُؤْنَقَا زَهْرًا      مُطَيَّبًا طَيِّبَةَ الْأُبْكَارِ وَالْأَصْلَا

وهذا آخر ما يسر الله تعالى من الكلام في شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد فله الحمد والمنة والشكر على كل نعمة.

(١) هو: حبيب بن أوس الطائي أبو تمام الشاعر. والبيت لم أقف عليه في ديوانه.

(٢) هو: علي بن الجهم بن بور أبو الحسن، من لؤي بن غالب شاعر أديب كان معاصراً

لأبي تمام. له ديوان شعر مطبوع توفي سنة ٢٤٩ هـ. الأعلام: ٤/ ٢٦٩. والبيت المنشود في

شرح ديوانه ص ٨٩.





## خاتمة

تشتملُ على فصلين:

### الفصل الأول: كتاب النقط للداني

في ذكرِ الدَّيْلِ الذي الحَقُّه الدَّانِيُّ آخِرَ المقنع في المصطلَّحاتِ الَّتِي ابتدَعَهَا المتأخرونَ زيادةً عَلَى المصطلَّحِ الصَّحَابِيِّ لقصدِ التعليمِ، وقد سبق القولُ مِنَّا عند قولهِ: (فَجَرَّذُوهُ كَمَا يَهْوَى كِتَابَتَهُ)<sup>(١)</sup> في مَنْ منعَ ذلكَ أو أجازه مطلقاً، ومن أجازه في ألواحِ التعليمِ دونِ النسخِ للتدوينِ، وأسقطه الناظم؛ لأنَّهُ وَضَعَ كتابَهُ على ما وَضَعَ عليه المقنعُ من بيانِ كَيْفِيَةِ الرِّسْمِ العُثمانيِ فاتبع السُّنَّةَ وتجنبَ البدعةَ، وتابعه الشارحُ عَلَى ذَلِكَ لِذَلِكَ وتابعتُ الأَصْلَ في إثباتِهِ، لِيُعْلَمَ لَا لِيُعْمَلَ أَصْلاً، وقد أشارَ إلى الفصلِ بينهما بقولِهِ: (إِنِّي لَمَّا أَتَيْتُ فِي كِتَابِي هَذَا عَلَى جَمِيعِ مَا تَضَمَّنَتْ ذِكْرَهُ فِي أَوَّلِهِ مِنْ مَرْسُومِ المصاحفِ رَأَيْتُ أَنَّ أَصْلَ ذَلِكَ بِذِكْرِ أَصُولٍ كَافِيَةٍ وَنَكْتٍ مَقْنَعَةٍ فِي مَعْرِفَةِ نَقْطِ المصاحفِ وَكَيْفِيَةِ ضَبْطِهَا عَلَى أَلفاظِ التلاوةِ ومذاهبِ القراءةِ، لَكِي يَحْصُلَ لِلنَّاظِرِ فِي هَذَا الكِتَابِ جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ عِلْمِ مَرْسُومِ الخَطِّ وَأَحْكَامِ النُّقْطِ فَتَكْمُلَ بِذَلِكَ دِرَايَتُهُ وَتَحَقِّقَ بِهِ مَعْرِفَتَهُ)<sup>(٢)</sup> .

[٢٠٨ أ ع]

(١) في البيت رقم (٣٥).

(٢) المقنع ص ١٢٤.

ذكر علامات الحركات الثلاث<sup>(١)</sup> بناءً وإعراباً عارياً من التنوين ومشفعاً به التامة منها والمختلصة والمركبة<sup>(٢)</sup> والمرومة:

مذهبُ الدُولي أن علامة الضمة نقطة مغايرة أمام الحرفِ، وعلامة الفتحة واحدة فوقه، وعلامة الكسرة واحدة تحته.

ومذهبُ الخليل علامة الضمة واو صغيرة مُلائمة أمامه، والفتحة ألفٌ صُغرى مبطوحة فوقه، والكسرة مثلها تحته.

فإن صَحِبَ الحركةَ تنوينٌ وهو معنى قوله: (ذَاكَ غَنَة) شَفَّعت كل نقطة بأخرى

(١) الحركة ثلاثة: فتح - وضم - وكسر.

فالفتحة ألفٌ صغيرة مبطوحة ممتدة من اليمين إلى اليسار وتوضع فوق الحرف المحرك بها هكذا (أ) وقيل أمامه هكذا: (ا)، وإنما كانت مبطوحة لثلاث تلتبس بالألف التي هي أصلها.

والضمة: واوٌ صغيرة وتوضع فوق الحرف المحرك بها هكذا (قُل) وقيل أمامه (قُل) وقيل فيه.

والمختار الذي عليه العمل هو الأول من كل من الفتحة والضمة.

والكسرة: ياء مردودة إلى خلف وتوضع تحت الحرف المحرك بها هكذا: (ا) فإذا كان الحرف ممرقاً كالسين والشين واللام وضعت الكسرة في أول تعريق الحرف هكذا: (والشمسي، والليل) وهل تبقى رأس الياء الدالة على الكسرة ورأس الواو الدالة على الضمة؟ أم يحذفان. العمل على حذف رأس الياء وحذف نقطتيها.

أما الواو فمذهب المغاربة إلى حذف دارتها فتصير كدال معوجة هكذا (د) ومذهب المشاركة بقاءها بكمالها وعليه العمل.

وهذه الحركات تشمل ضبط كل محرك سواء أكانت حركته حركة إعراب أم بناء أم نقل أم تخلص من التقاء ساكنين. انظر: السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل ص ٨.

(٢) يقصد بذلك الإشمام.

وكلَّ خَطٍ بآخرَ، وكذلك الواو بأخرى، أو ربما عدل برأسها إلى أسفل<sup>(١)</sup>، فإن أُبدل منه ألف<sup>(٢)</sup> جعلت الخطين فوقه<sup>(٣)</sup> لا عليهما توزيعاً، خلافاً لمدّعيه.

فإن كانتِ الحركةُ مختلّسة<sup>(٤)</sup> اختصرت العلامات وصَغُرَت النُّقْطُ والشَّكْلُ، وحُذِّقَ النحاة على جعلِ النقط مكان الشكل.

وإن كانت مركبة<sup>(٥)</sup> .....

(١) التنوين هكذا: عليماً، عليماً، عليماً، عليماً.

(٢) وهو مد عوض عن التنوين.

(٣) أي: فوق الألف منفصلتين. هكذا (عليماً) هذا على مذهب نقاط المدينة والكوفة والبصرة واختاره الشيخان وعليه عمل المغاربة.

أما المذهب الثاني: أن توضع العلامتان فوق الحرف الذي قبل الألف هكذا (عليماً) وهو مذهب الخليل وسيبويه واختاره بعض المشارقة وعليه العمل عندهم.

المذهب الثالث: أن توضع علامة الحركة على الحرف وعلامة التنوين على الألف هكذا (عليماً).

المذهب الرابع: أن توضع علامة الحركة على الحرف ثم تعاد مع علامة التنوين على الألف هكذا (عليماً).

والمذهبان الأخيران ضعيفان. السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل ص ١٦.

(٤) الاختلاس والإخفاء مترادفان عند القراء، وعرفه الأهوازي بأنه النطق بثلاثي الحركة.

والمختلس: هو ما قرئ بالاختلاس تنبيهاً على أن الأصل في ضبطه السكون كاختلاس عين (نِعَمًا) و(لَانْعَدُوا) مما حركته مشوبة بالسكون. وضبط المختلس يكون بوضع نقطة فوق الحرف الذي اختلست حركته إن كان مفتوحاً مثل: عين (لَانْعَدُوا) وتحت إن كان مكسوراً مثل عين (نعمًا). السبيل ص ٢٦.

(٥) وهو النطق بحركة تامة مركبة من حركتين ضمة وكسرة إفرازاً لاشيوعاً، وجزء الضمة مقدم وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر وقرئ به في (قيل، وجيء، وحيل، وسيئت، وسبق، وغبض).

جعلت النقطة وسط الحرف وسطّرت شكلها، وإن عرّيته منها فحسن<sup>(١)</sup>.

وتسمية المقنع<sup>(٢)</sup> ذلك إمالة على توهم الشيوخ وهي مفردة، ووافقه المصباح في الوهم.

وجه ذلك أن النقطة أصل الخطّ فجُعِلَت علامة الحركات اختصاراً، [وجُعِلَت المفتوحة أمام الحرفِ علاماتِ الحركاتِ اختصاراً]<sup>(٣)</sup> وجُعِلَت المعترضة أمام الحرف، والمرتفع<sup>(٤)</sup> بها فوقه، والمنسفل<sup>(٥)</sup> بها تحته مناسبة، وغُوير باللون للبيان، وعدل إلى الخطوطِ لأنّها أوضح ولا تلتبس، وشُفِّعت للزيادة، وجُعِلَت على المبدلةِ لأنّه المنتهى، واختُصرت للمختزلة<sup>(٦)</sup> تنبيهاً ورُكبت للمركبة<sup>(٧)</sup> كذلك، وأهملت رفعاً للبس.

= وقيل في تعريفه أيضاً هو النطق بحركة تامة ممتزجة من ضمة وكسرة شيوخاً، والأصح في تعريفه هو أن يشم الحرف المكسور صورة الضمة. وضبط الحرف المشم أن توضع النقطة أمام الحرف أو وسطه. السبيل ص ٢٦، النشر: ١٢١/٢.

(١) قال الداني: وإن تُرِكَت الحروف عاريةً من تلك النقطة، وأُخِذَ ذلك مشافهةً عن القراء كان حسناً. لأن القارئ ربما أشبع تلك الضمة، وأخلصها، فخرجَ بذلك عن مذهبِ أئمةِ القراءة. المحكم ص ٤٨.

(٢) قال: فإن كانتِ الحركةُ إشماماً جُعِلَت نقطةٌ بالحمراءِ في وسطِ الحرفِ ون كان ذلك ليس بضمٍّ خالصٍ وإنما هو إمالةُ الكسرة نحو الضمة قليلاً لما في ذلك من الدليل على ذلك، أي: انقلاب الألف عن الياء في الفتحة الممالة نحو الكسرة قليلاً. النقط ص ١٢٨، المحكم ص ٤٧-٤٨.

(٣) زيادة من (ز).

(٤) هي: الضمة.

(٥) هي: الكسرة.

(٦) هي: المختلّسة.

(٧) أي: المُشَمَّة.

## ذكر علامة السكون:

وهي دائرة<sup>(١)</sup> فوق الحرف الساكن<sup>(٢)</sup> [غير التنوين]<sup>(٣)</sup>، وبعض كُتّاب البغداديين يُشطرونها على الجانبِ الوحشي<sup>(٤)</sup>، وبعض الرُسام يعرّيه من العلامة<sup>(٥)</sup>، وكذا رأته في الخط الكوفي، وهو معنى قولِ المقنع: (وعامة أهل العراق لا يجعلونَ للسكون علامةً في مصاحفهم)<sup>(٦)</sup>.

وجهُ ذلك: أن الدائرةَ عند الحساب والمنجمين يُسمونها صفراً ويثبتونها في مكانِ المرتبةِ الخاليةِ فاصطَلَحَ الكُتّابُ على جعلِها علامةً للحرف الخالي

(١) وهو ما ذهب إليه أبو داود في اختياره وعليه العملُ عند المغاربة وبعض المشارقة.

ومذهب الخليل وأصحابه إلى أن علامته رأس جيم أو حاء أو خاء.

ومذهب بعض أهل المدينة وبعض النحاة إلى أنها هاء مشقوقة هكذا (هـ) ولعلّ هذا ما يقصده الشارح في قوله: (وبعض كتاب البغداديين يشطرونها على الجانب الوحشي) والله أعلم. السبيل ص ٩.

(٢) سواء كان همزاً أم غيرها من سائر حروف المعجم نحو قوله: (إن يشأ) و(هيئ) و(أنيبهم) و(أرأيت).

(٣) زيادة من (ز).

(٤) قال ابن منظور: الوحشي والإنسي شقا كل شيء. لسان العرب: ٢٦٣/٨. الوحشي: شقّه الأيسر، والإنسي شقه الأيمن. والمؤلف - رحمه الله - لعله أراد أن بعض كتاب البغداديين يجعلونها هاء مشقوقة.

(٥) إذا وقعت بعد نونٍ أصليةٍ حروف الحلق فضبطها وضعُ علامةِ السكونِ عليها إذ حُكمها الإظهار، وأما إن لم يقع بعدها حرفٌ من حروف الحلق فضبطها إجمالاً تعريضاً من علامة السكون إذ لا وجودَ لها وصلاً - لأن الضبط إنما يبنى على الوصل بخلاف الرسم فإنه مبني على رعاية البدء بالكلمة والوقف عليها - لأنها إمّا مدغمة أو مقلوبة أو مخفأة.

(٦) المقنع ص ١٣٠.

من الحركة نصًّا على ذلك، ومنهم من لم يثبتها وجعل علامة السكون عدم علامة الحركة كاصطلاح النحاة منهم على علامة حرف المعنى.

### ذكر علامة التشديد:

وهي شينٌ مقطوعة<sup>(١)</sup> فعامةُ المشاركة يجعلونها فوقَ الحرفِ في الأحوالِ الثلاثِ ويثبتون علاماتِ الحركاتِ مواضعها، وعامةُ الأندلسيين الناقلين عن أهل المدينة يجعلونها مواضعَ علاماتِ الحركاتِ أمامَ وفوقَ وتحتَ ويسقطونها<sup>(٢)</sup> ومنهم من يجمعُ بينهما<sup>(٣)</sup>، كذا ومن العراقيين من لا يثبتُ له علامة<sup>(٤)</sup>.

(١) هذا هو مذهبُ الخليل بن أحمدَ وأصحابه ونُقَاطُ المشرقِ إلى أنَّها رأسُ شينٍ غيرُ معرَّقةٍ ولا منقوطةٍ توضعُ فوقَ الحرفِ المشدَّدِ، وهي مأخوذةٌ من كلمةٍ (شديد) واختاره أبو داودَ لمن يضبطُ بالحركاتِ.

وذهبَ نُقَاطُ المدينةِ وتبعهم نُقَاطُ الأندلسِ إلى أنَّها دالٌّ قائمةُ الجناحين توضعُ فوقَ الحرفِ إن كان مفتوحاً، ومنكسة إلى أسفل إن كان مضموماً، وتحتة منكسة إن كان مكسوراً.

(٢) أي: يسقطون الحركة.

(٣) أي: جمع بين الشدة والحركة وعدمها.

(٤) اختلف في حركة الحرف مع علامة التشديد إذا اجتمعا على ثلاثة أقوال:

الأول: الاقتصارُ على علامة التشديد إذ في وضعها وصورتها بيانٌ للمراد من الحركة والتشديد.

واختار هذا أبو داود مستدلاً بأن الأصل عدمُ وجودِ هذه الأشياءِ في المصاحف القديمة - وقد حدثت البيان - وما يحصل به البيان يستغنى عما سواه.

الثاني: الجمع بينهما تأكيداً للبيان.

الثالث: التفصيل بين أن يكونَ الحرف المشدَّدَ آخرَ كلمةٍ أو لا، فإن كان آخرَ كلمةٍ جمع بينهما، لأنَّ الأطراف محل التغيير، وإن لم يكن آخرَ كلمةٍ اكتفى فيه بالشدة. انظر: السبيل

هذا حكمُ المشدّد في الحاليين<sup>(١)</sup> المتفق. وإن اختلف<sup>(٢)</sup> فيه، فعلى الخلاف، وإن اختصّ بالوصلِ فالمغاربةُ على العلامةِ والمشاركةُ على حذفها<sup>(٣)</sup>، مثاله (بُّ، بّ، بّ، ب) ولا علامة للمخفّف.

وبإسنادي إلى الداني قال حدثنا أحمد<sup>(٤)</sup>، حدثنا محمد<sup>(٥)</sup>، حدثنا عبد الله<sup>(٦)</sup>، حدثنا قالون قال: (مصحف المدينة على الحرفِ المخفّف منها/ دائرة بالحمرة)<sup>(٧)</sup>. [٢٠٩ أع]

وجهُ ذلك أن الشين منتصبة من شدّد أو شديد، وجعلها فوق أُبين، ومن اجتزى<sup>(٨)</sup> بها عن الإعراب اقتصر، ومن قرنها بها ناسب، ومن أهمل لم يُنبه، والمخفّف لا يحتاج إلى علامة للأصلِ والمفهوم، ونصّ بالدائرة على خلوّه منه.

### ذكرُ حكم المظهر والمدغم والمخفى بقلب وغيره:

الساكنُ إن كانَ واجب الإظهار أثبت علامة السكون والحركة على ما تقدّم، وإن كان واجب الإدغام وهو مرسومٌ وليس تنويناً عرّيته من علامة السكون، إلّا أن يبقى صوته فتشبتها<sup>(٩)</sup>، .....

(١) الحاليين هما الوقف والوصل مثل: (الصلاة، الرّحمن، اضرب بعصاك، وقالت طائفة).

(٢) هو ما اختلف في إدغامه نحو: (اتخذتم، وإذ تأتيهم، بل ضلوا، ولقد ضربنا) إذا أريد ضبطه على قراءة من أدغم، أما على قراءة من أظهر فكضبط المظهر.

(٣) مثل (من يعمل) المغاربة يثبتون علامة التشديد والمشاركة يحذفونها.

(٤) هو: أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ الجيزي.

(٥) هو: محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير الحراني.

(٦) هو: عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن شعيب.

(٧) المحكم ص ٥١.

(٨) أي: من جعل، أو قضى.

(٩) مثل الإدغام مع الغنة أو إدغام الحرف وبقاء الصفة مثل (من يعمل) بأن تجعل على النون =

وإن كان جائز الإدغام<sup>(١)</sup> قال في المقنع: (ثبت علامته في المنفصل وتسقطها في المتصل).

والتحقيق أنه عند المظهر كالأول<sup>(٢)</sup> وعند المدغم كالثاني<sup>(٣)</sup>، وإن كان من الإدغام الكبير أثبت حركته والتحقيق التفصيل.

وإن كان مخفياً بلا قلب قال في المقنع: (عرّيته من علامة السكون)<sup>(٤)</sup>، والمُخْفَى عنده عارٍ من التشديد، وهذا على رأيه في المُخْفَى، وأما من يرى فيه بعض التشديد فليبعضه<sup>(٥)</sup> والأحسن أن يكونَ على المخفى نقطة، وإن كان بقلبٍ جعل عليه ميماً صغيراً.

وإن كان ذلك تنويناً فإن كان مظهراً بعَدَت ما بين علامتي الحرفين، وإن

---

= علامة السكون لظهور غنتها، وتجعل على الحرف بعدها علامة التشديد لاندغام صوت النون الذي لها من الفم فيه، وحصول شيء من التشديد فيه بذلك. فيُدلُّ بذلك على الإدغام الذي يبقى فيه للنون صوتها الذي لها من الخيشوم وهو الغنة، ولا يقلب الحرف فيه قلباً تاماً. المحكم ص ٧٤.

(١) جائز الإدغام المنفصل مثل إدغام دالٍ إذ وقد... إلخ، ثبت علامة السكون عند من يقرأ بالإظهار وتحذف عند من قرأ بالإدغام.

(٢) إثبات السكون.

(٣) تعريته من السكون مع تشديد الحرف الذي بعده.

(٤) وجعلت على ما بعدها نقطة فقط، وعرّيت الحرف من التشديد فتدل على الإخفاء الذي هو بين الإظهار والإدغام وعلى الإدغام الذي ليس بتاماً لامتناع قلب النون فيه حرفاً صحيحاً من جنس ما بعده. المقنع ص ١٣٢.

(٥) بأن تجعل على النون علامة السكون وعلى الباء والواو بعده علامة التشديد، لتدل القارئ على أن فيهما شيئاً من التشديد وإن لم يكن تاماً.



كان مدغماً قرنتهما، وإن كان مخفياً وسطهما<sup>(١)</sup>.

وجه ذلك أن الإثبات هو الأصل، وحذفت علامة المدغم تبعاً له وأثبتت فيما بقي له صوت فرقاً وفي المنفصل لثبوته وقفاً، وحذفت من المخفى حملاً/ وجعلت [٢٠٩ ب ع] نقطة لتوسطها بين الدائرة وعدمها، ونبه بالميم على المقلوب، وبَعَدَ ما بين علامتي التنوين وتاليه للانفصال، وقرن ما بينهما للاتصال ووسَّط للتوسط.

### ذكرُ علامة المد:

إذا زيدَ في حروف المد مدٌ لمجاورة الهمزة، فعلامته خطٌّ مبطوح<sup>(٢)</sup>، قال في المقنع<sup>(٣)</sup> عن الأندلسيين: .....

(١) قلت: إن وقع بعد التنوين حرفٌ من حروفِ الحلق فحكمُ حركته عند الجمهورِ التركيبُ مطلقاً سوى ما وقع بعد غين أو خاء عند أبي جعفر.

والتركيب هو: جعلُ علامةِ التنوينِ مع علامةِ الحركةِ فوقَ المنوّنِ واحتملُ أن تكونَ العليا للتنوين والسفلى صورته.

وجه ذلك أنه لما بعُدَ مخرجُ التنوينِ عن مخرجِ حرفِ الحلقِ في اللفظِ إذ هو من طرفِ اللسانِ وذاك من الحلقِ جاء الضبطُ بالتركيبِ للإشارةِ إلى تباعدهما خطأً كما تباعدا لفظاً. فإن لم يقع بعده حرفٌ من حروفِ الحلقِ فحكمها الإتياعُ.

والإتياع: هو جعلُ العلامتين متتابعتين بحيثُ تكونُ علامةُ التنوينِ أمامَ علامةِ الحركةِ، والأخيرةُ منهما للتنوينِ.

وجه ذلك أن بقيةَ الحروفِ منها ما يُدغم ومنها ما يخفى ومنها ما يقلب فجاء الضبطُ بالإتياع للإشارةِ إلى أن إتياعَ علامةِ التنوينِ لعلامةِ الحركةِ تقريبٌ له من تلكِ الحروفِ خطأً كقرب مخرجهما لفظاً.

(٢) قال صاحب كتاب السبيل: علامة المدّ جرة بآخرها ارتفاعٌ قليلٌ توضعُ فوقَ حرفِ المدِّ إذا جاوَرَه همزٌ أو سكونٌ تنبيهاً على مده زائداً على مقداره الطبيعي. ص ٢٢.

(٣) انظر: المقنع ص ١٣٠ بمعناه.

يُجعل فوق الحرف الممدود من أيّها كان<sup>(١)</sup>، ويذهبُ به إلى الجانب الإنسي، ومنع عكسه<sup>(٢)</sup>، ورأيت أنا رُسام العراقيين يبتدون به فوق الممدود ويذهبون به إلى الوحشي، وإن لم يرسم كتب في إثباتها مكانه مخيراً<sup>(٣)</sup>؛ والمغاربةُ على تعدية هذا الحكم<sup>(٤)</sup> إلى الممدود للساكن اللازم، والمشاركة على قصره على أقوى السبيين وهو الهمز<sup>(٥)</sup>.

وجه ذلك: التنبيه على المد الفرعي، وكان خطأ مطابقةً للفظ، وهو أطولُ من رأسِ الحرف، فمن مدّه إلى قُدامه سامت به السبب، ومن مده إلى وراء سامت به الحركة المقوَّمة له ومولَّدته<sup>(٦)</sup> على رأيه، ومن سوَّى بين النوعين عمم<sup>(٧)</sup> التنبيه، ومن خصّه بالأول راعى الأقوى لظهور أثره بالتقارب وأقله حرف - وذاك حركة - بمقتضى النظر والنقل حرف فقط مخفيّ، والذي لم يرسم له جهتان<sup>(٨)</sup> جائزتان بالاعتبار.

(١) أي: على أيّ صفة كان حرف المد سواء كان ثابتاً في الرسم أم محذوفاً، أم كان سببه همزاً أو سكوناً.

(٢) قال الداني: تجعل المطّة من فوق حرف المد ويخرج مائلاً إلى الهمزات والسواكن قليلاً. وذلك من حيث كانت حروف المد أصواتاً ينقطعن عند الهمزات، وينتهي تمطيطهم إليهنّ. المحكم ص ٥٥.

(٣) أي: إن كان المحذوف لعلّة أو كان حرفاً زائداً، صلةً لهاء ضمير أو لميم جمع، ففيه وجهان: أحدهما: أن يرسم بالحمرة وتجعل المطّة عليه. الثاني: أن لا يرسم وتجعل تلك المطّة في موضعه، دلالةً على حذفه من الرسم وثباته في اللفظ. المحكم ص ٥٥.

(٤) أي: إثبات علامة المد.

(٥) ذهب نُقَاطُ العراق إلى عدم احتياج الحرف الممدود إلى علامة المد اكتفاءً بقيام سبب المد من همز وسكون مقام العلامة الدالة عليه. السبيل ص ١٢.

(٦) أي: مقوَّمة المد ومولَّدته.

(٧) أي: عمم بوجود المد.

(٨) لعلهما إلحاق حرف المد المحذوف وعدمه.

## ذكر علامات الهمزات:

الهمزة دائماً يستعار لها صورة حرف المدّ إن رُسمت، فإن كانت همزة قطع جعلت فوق صورتها عينٌ مقطوعة<sup>(١)</sup>، أو وصل جعل فوقها صاد<sup>(٢)</sup> كذلك / . وإن [٢١٠ أ] لم يرسم لها صورة<sup>(٣)</sup> جعلت علامتها فوق مكانها، وإن قصدت التخفيف لم يرسم لها علامة<sup>(٤)</sup>، وتنقط الياء حينئذ وتعربها والواو من الحركة وأطلقه المقنع.

والتحقيق تعرية محض المدّ. ويجعل علامة المنقولة المرسومة وغيرها نقطة حمراء فوق المفتوحة أو مكانها وتحت المكسورة ووسط المضمومة وفوق المحرّك بها أخرى.

وتنقط همزة الوصل كذلك باعتبار سابقها من متفق ومختلف وأخرى بالأخضر في الجهات الثلاث علامة لحركتها<sup>(٥)</sup>.

(١) وذلك على مذهب النحاة وكتاب الأمراء، أما عند نُقَاطِ المصاحف أنها نقط مدور كنقط الإعجام. السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل ص ١٣.

(٢) وإليه ذهب بعضُ المشاركة وهو المعمول به عندهم. السبيل ص ٣٩.

(٣) مثل (يَجْشُرُونَ) (أءِ له) (أءِ نَزَل).

(٤) لأن الهمزة المخففة إما أن تخفّف بالإسقاط، وإما أن تخفّف بالتسهيل بين بين، وإما أن تخفّف بالإبدال حرفاً وهو نوعان: الإبدال حرف مدّ والإبدال حرفاً محرّكاً، وإما أن تخفّف بالنقل.

فإن خفّفت بالإسقاط أو التسهيل بين بين أو الإبدال حرف مدّ فلا حركة لها. لأنه لا وجود للهمزة في النوع الأول وحركة الهمز في النوع الثاني والثالث غير خالصة.

وإن خففت بالإبدال حرفاً محرّكاً نحو: لثلا ومؤجلا، فإنها تحرك بحركتها كالمحققة، وإن خففت بالنقل حركتها على المنقول إليه. السبيل ص ٣١.

(٥) تجعل نقطة خضراء موضع حركة ألف الوصل لو ابتدئ بها. وتجعل فوق الألف إن فُتِح ما =

فإن اجتمعَ همزتانِ في كلمةٍ ورسمًا فعلى ما بيَّنا في المنفردِ من علامةِ التحقيقِ والتخفيفِ<sup>(١)</sup>. وإن كانتا من كلمتين واتفقتا أو اختلفتا فكذلك<sup>(٢)</sup>، وإن شئتَ جعلتَ علامةَ التحقيقِ نقطةَ حمراءَ وعلامةَ التخفيفِ نقطةَ صفراءَ، وعلامةَ الحركةِ نقطةَ سوداءَ.

وجهُ ذلك: أنه لما استعيرَ لها حروف المدِّ وقعَ لبسٌ فميَّزَ الفرع<sup>(٣)</sup>، فالعينُ مأخوذة من همزة قطع، والصاد من وصل، واحتاجت المحذوفة إلى التنبيه عليها، وسقطت العلامات في التخفيف لمآلها إلى حرف مدٍّ أو كالمدٍّ أو جنسه أو حذف، ويعجم للنصِّ، ويهملُّ للساكن تنبيهاً عليه، ولا يعلمُ سكونه لعروضه، وينقط مكان المنقولة تنبيهاً وطرذاً وتحركها تنبيهاً على العروض، وزيادةُ نقطة همزة الوصلِ تنبيهاً على حلولِ سابقها محلها على تَقْدِيرِهِ، والأخرى للابتداء بها.

ولكل من المجتمع ماله في انفراده قياساً، ونقطُ المحقِّقِ للنصوصية، والصفرةُ أضعفُ من الحمرة والخضرة أقرب منها إلى السواد.

= قبلها نحو: (قال الله) وتحتها إن كُسِر ما قبلها نحو (إن ارتبتم) وأمامها إن ضُمَّ ما قبلها نحو (أن اشكر لي) وتكون منفصلةً في كلِّ هذه الأحوال عن الألف. انظر: السبيل ص ٣٨ و ٤١.

(١) المحقِّقةُ جعلت عليها الحركة كسائر الحروف، وأما المخففة في مثل (ءأنذرتهم) فضبطها نقط مدور على رأس الألف. وإن لم تصور من جنس حركتها مثل (أءله) (أءنزل) مما صورت فيه إحدى الهمزتين فقط فالمختار في ضبطه جعل نقطة مدورة على السطر بعد الألف، وإن صورت من جنس حركتها في مثل (أئفكاً) و(أؤنبكم) فضبطه جعل النقطة فوق الواو وتحت الياء.

(٢) مثال المتفق: ﴿إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ﴾، ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ﴾، ﴿أُولَئِكَ أَوْلِيَاءُ وَلِيِّكَ﴾.

مثال المختلف: ﴿جَاءَ إِخْوَةُ﴾، ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾، ﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾.

(٣) هو: الهمز.

## ذكرُ علامةِ المحذوفِ / من الخطِّ الثابتِ في اللفظ<sup>(١)</sup>:

[٢١٠ ب ع]

يرسُم الحرف المحذوف من الخطِّ وإن تعدَّد<sup>(٢)</sup> إن كان واجب الثبوت أو جائزه نقطاً بالحمرة باعتبار تركيبه مكانه أو كان على ما تقدم من القطع والاحتمال أصغر من الأصل مقطوعاً عنه<sup>(٣)</sup>.

وإن كان صورة همزة راعيت فيه علامة التحقيق والتخفيف<sup>(٤)</sup> واعتبرت اتصاله، وأنت مخيرٌ في المفخَّم بين صورةٍ ومدَّةٍ

وجهُ ذلك أنَّه لما كان الخطُّ تصوير الكلمة بحروفٍ هجاؤها اقتضى هذا رسم كل حروفها، فإن عرَّض حذفه لمسوّغٍ دل عليه<sup>(٥)</sup>، فنَبَّه بِمُغَايِرَةٍ لثلاثِ يُوهِمُ الأصالة أو يزيد على الرسم العثماني، وشرط ثبوته لفظاً ليفيد التنبيه واعتبر تركيبه مطابقةً للأصل ومكانه لأنه بدله، والتقدم والتأخر لذلك، وصغّر وقطع تأكيداً للفصل

(١) الحروف المحذوفة من رسوم المصاحف قسمان:

ما كثر حذفه وهو حروفُ العلةِ الثلاثة التي هي الألفُ والواوُ والياءُ.

ما قلَّ حذفه وهو النونُ الساكنةُ - لكونِ صورتها كصورة بعض حروف المد.

ولما كانت هذه الحروفُ توجَدُ لفظاً لا رسماً، احتجَّ إلى التنبيه عليها بإلحاق صورة المحذوف منها حتى لا يتوهم سقوطها خطأ ولفظاً.

(٢) سواء كان حذفه لاجتماع مثلين نحو: ﴿تَرَا الْجَنَعَانِ﴾، ﴿يَلُوءُونَ﴾، أو للاختصار نحو:

﴿العالمين﴾، ﴿صالح﴾، أو لوجود عوضٍ عن المحذوف نحو: ﴿قَالَ مُوسَى رَبِّي﴾ ﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ﴾. السبيل ص ٤٢.

(٣) بأن تجعل ألفاً صغيرةً أو واواً أو ياءً مكانَ المحذوفة.

(٤) بأن تجعل للمحققة نقطة حمراء وللمخففة نقطة صفراء.

(٥) وذلك بوجود عوضٍ عن المحذوف من واو أو ياء، فحكمه إلحاق المحذوف. مثال ﴿وَأَقِيمُوا

الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ و﴿قَالَ مُوسَى رَبِّي﴾ ﴿فَبِهَذَا هُمُ اقْتَدَاهُ﴾.

واتصال الهمزة ترجيحاً للفظ كما في الشاهد والمفخم سوى الفرع فضعّف.

ذكر علامة ما زيد في خطه على لفظه<sup>(١)</sup>:

إذا زيد حرف فأكثر على هجاء الكلمة لغرض ما، احتيج إلى معرفة ذلك لِيَسْقُطَ من اللفظ، ولا سبيل إلى معاملتها معاملةً المحذوف لثبوتها في الرسم العثماني فجعل الرّسّام فوقها أو فيها نقطة مغايرة، والكتّاب دائرة كذلك ما لم يتم المزيد مقام الحركة، والمحتمل<sup>(٢)</sup> كالمعين، على تقديره كذلك.

وجه ذلك: أنه لما خيف التصحيف وامتنع المغايرة علّم الزائد بأقل ما يمكن وهو النقطة وفوقه أبين، وفيه أدل على إهماله، والدائرة أوضح منها/ فجعلت علامة لسقوط الحرف نفسه من اللفظ كما جعلت علامة لعدم حركته ولعدم تشديده في المدني، وإذا قام مقام الحركة صار في حكم العدم، وإذا تراخا عمل بمقتضى الدليل في الأصل والدخيل، ومعرفة المهموز من المعتل يرجع إلى الاشتقاق لا إلى قيام العين مقام المسبور كما ذكر في المقنع للتحكم في المرجع.

ذكر معرفة «لا»<sup>(٣)</sup>:

قال ابن جني: يقال و، هـ، لا، لا، لام ألف وألفاظها ساكن ومتحرك «الأرض»

(١) وذلك في نحو قوله: (أولئك) و(أولوا) و(أولت) و(سأوريكم) و(أولا أذبحته) و(ملائه) فسيبيل ذلك أن تجعل نقطة بالصفراء في وسط ألف (أولئك) و(أولت) و(سأوريكم) وتجعل نقطة بالحمراء أمامها في السطر وإن شئت جعلتها في الواو الزائد لأنها صورتها وهو قول عامة أهل النقط.

(٢) الذي يدل على الحركة كالمعين.

(٣) اللام ألف حرف مركب من حرفين متعاقبين أحدهما «لام» والآخر «ألف» وفي أعلاه طرفان وفي أسفله دائرة أي: حلقة صغيرة وصورته هكذا (لا).

وعكسه «لا» ومتحركان متفقان «لأنتم» «لإيلاف»، ومختلفان «لإلى» ولها ثلاثُ صور، كذا «لا، لا، لا»<sup>(١)</sup> وأصلُ الثلاثة هذا «لا» عدلٌ عنه إلى التركيب.

قال في علاوة المقنع<sup>(٢)</sup>: لثلاث يشبه خطأ الأعاجم.

قلت: ولثلاث يلبس «بكا»، فالثلاثة قريبة من الأصل، فمن ثم اتفقَ عليها، وأما هذه «لا» فاتفقَ على أن جانبَ القاعدة الوحشي هو اللامُ والإنسي هو الألفُ، واختلف في الطرفين المرتفعين على التقاطع.

فقال الخليل: الأيمنُ هو الألفُ والأيسرُ هو اللامُ، ويدلُّ عليه وجه التحليل والترتيبُ والنهاية<sup>(٣)</sup>.

(١) في نسخة ز (لا، لا، لا).

(٢) قال في المحكم ص ١٩٨.

(٣) بأنَّ رسمَ هذه الكلمة كانت أولاً كما ترى (لا) لاماً مبسوطةً في طرفها ألفٌ كنحو رسم ما أشبه ذلك مما هو من حرفين من سائر حروف المعجم نحو (ما) و(ها) وشبههما إلا أنه استقلَّ رسمُ ذلك في اللام ألف خاصة لا اعتدال طرفيه وقيامهما مستويين إذ هو بذلك كصورتين متفتحتين، مع اشتباهه في الصورة بكتاب غير العرب فغيروا صورته لذلك، وحسَّنوا رسمه بالتضفير. فضموا أحد الطرفين إلى الآخر. فأَيُّهُمَا ضُمَّ إلى صاحبه كانت الهمزة أولاً ضرورةً. وتُعتبر حقيقةً ذلك بأن يُؤخذ شيء فيُظَفَّرَ ويُخَرَّجَ كُلُّ واحدٍ من الطرفين إلى جهة. ثم يقام الطرفان. فيتبين في الوجهين أن الأول هو الثاني في الأصل، وأن الثاني في الأصل، وأن الثاني هو الأول لا محالة.

وعلى هذا ينقُطُ اللامُ ألف على مذهب الخليل وأهل النقط بوضع نقطة صفراء في الطرف الأول من الطرفين، لأنه الألف التي هي صورتها. وجعلت الفتحة نقطة بالحمراء عليها إن كانت مفتوحة. وجُعِلَت حركة اللام على الطرف الثاني إن كانت اللام مفتوحة. المقنع

ص ١٤٥، المحكم ص ١٩٨.

وقال الأخفش بعكسه الأول اللام والثاني الألف ودلّ عليه بالترتيب<sup>(١)</sup> ويرده التحليل، وفيه تناقض، وما أورد عليه المقنع من الضبط يلزمه<sup>(٢)</sup>. نعم لو أبدل التقاطع بالتلاصق تَمْ، وأطلق المقنع الكلام، والتحقيق تخصيصه بهذا «لا» أما هذه «لا» فهي بعكس تلك.

### ذكرُ معرفةِ النقطِ الدالِ على ذاتِ الحرف.

[٢١١ ب ع] الظاهر أن مُبتدعه/ واضع الشكل. فالحرف الذي لا نظير له أغناه تعينه عن النقط، وذو النظير الواحد مُيزاً بنقطة واحدة ملائمة فوق أحدهما، ونُقِطَ كل من الفاءِ والقافِ لموافقة الواو في بعض الصور، وميزاً بالتعدد، والمغاربة بالجهة، وتثليثُ الشين لثلاث تلبس الواحدةُ بالنون، والثتان بالتاء، وتميزُ التاء بالتزام النقط،

(١) واستدل على صحة ما ذهب إليه من ذلك بأن الملفوظ به من حروف الكَلِمِ أوْلاً هو المرسوم في الكتابة أوْلاً، وأن الملفوظ به من حروفهن آخرُ هو المرسوم آخرُ. قال ونحن إذا قرأنا (لأنتم) (لأمرئُهُم) وشبهه لفظنا باللام أوْلاً، ثم بالهمزة بعدُ. المحكم ص ١٩٨-١٩٩.

(٢) قال أبو عمرو: وهذا القول لا يتحقق عند إمعان النظر، ولا يصح عند التفتيش. بل يبطل ذلك بما قدمناه من الدلائل، مع أن القائل به قد يتركه، ويرجع إلى قول مخالفه فيما تتفق فيه من حركة اللام والهمزة بالكسر نحو (لإخوانهم) (لإبراهيم) وشبهه من حيث يلزمه على ما قاله وأصله وقطع بصحته أن تجعل الكسرة أوْلاً في ذلك، ثم تجعل الهمزة بعدُ. وإذا جعلهما في ذلك كذلك ترك قوله، ونبذ مذهبه، ورجع إلى مذهب الخليل ومن تابعه من سائر أهل النقط. إذ الأول في ذلك هو طرف اللام، والثاني هو طرف الهمزة بإجماع. فإن قال: بل أقود أصلي، ولا أزول عن مذهبي، واجعل الهمزة في ذلك أوْلاً إذ هو طرفها، وأجعل الحركة بعدُ إذ هو طرف اللام. قيل له إذا فعلت ذلك تركت أيضاً قولك. وزلت عن مذهبك بأن الملفوظ به أوْلاً هو اللام، وأن الملفوظ به آخرُ هو الهمزة، بجعلك الهمزة ابتداءً ثم الحركة آخرُ ورجعت إلى قول من خالفك. المحكم ص ١٩٩-٢٠٠.



وما عرض للكاف في الوضع الثاني مَيِّز بالإمالة والشكل.

وماله نظيران فيه طريقتان: إهمال واحد ونقط كل من الآخرين [وما التحق بهما من الآخرين] <sup>(١)</sup> باختلاف الجهة، ونقط الكل بالتعدد إلى أقل الجمع المحقق، ثم باختلاف الجهة مع الملحقين.

وبالغ اللغويون في نقط المهمل بخلاف جهة نظيره أو تصويره تحته صغيراً، ويسمى غير المنقوط مهملاً ومغفلاً والمنقوط معجماً - أي مزال العجمة - وأطلق على الكل في قولهم «الحروف المعجمة» لزوال لبس الكل بالوجود والعدم.

وجه ذلك: النَّصُّ على أعيان الحروف خوف التصحيف، وأقله النقطة، وتعددت للتعدد، وغاية النظائر ثلاثة أصلاً واختلاف الجهة للاختصار، وضبط المهمل لثلاثي يوهم إهمال المعجم، ولم يتعرض لأمثلة الأذكار لتقدمها في تفاصيل الأبواب فتجنبنا التكرار وتوخينا الاختصار.

[٢١٢ أ ع]

### الفصل الثاني: في مظان مسائل العقيلة من المقنع /

اعلم أن مسائل الحرز ترتب مع مسائل التيسير أصولاً وفرشاً ترتيباً لا يكاد يختلف إلا نادراً، وكذا مسائل العقيلة مع المقنع في أبواب الأصول، وأما مسائل فرشها فلا يكاد يظفر بها من المقنع إلا من استحضر مسائل أبوابه وفصوله استحضار ملكية، وها أنا أذكر لك ضابطاً يوصلك فهمه إلى استخراج أي مسألة أردت، فنقول:

ما عزاه إلى نافع في الفرش فهو مذكور في باب ما رُسم من المصاحف بالحذف والإثبات بسنده إلى نافع.

(١) سقط من الأصل وأثبتته من (ز).

وما عزاهُ إلى أبي عبيدٍ فهو مذكورٌ في بابٍ ما رُسم بالألفِ على اللفظِ أو  
لمعنى، أو في باب المتفقِ في الاطراد، أو في بابِ المختلفِ في الانفراد.

وما ذكره فيه مطلقاً بلا خلفٍ فمظنته بابٌ ما اتفقت على رسمه مصاحفُ  
أهل الأمصار.

وما قيده بخلفٍ معينٍ فمظنته بابٌ ما اختلفت فيه مصاحفُ أهل الحجاز  
والعراق والشام، وباب ما اتفقت على رسمه مصاحفُ العراق.

وما قيده بخلفٍ مبهمٍ، فمظنته باب ما اختلفت في رسمه مصاحفُ أهل  
الأمصار.

وما ذكره بعدَ الفرشِ في بابِ الحذفِ في كلماتٍ يُحمَلُ عليها أشباهها مذكورٌ  
في الفصول التي بعد باب أفراد نافع، وبقية أبواب الأصل والفرع متناسقة، لم تختلف  
إلا في التقديم والتأخير، وسقط من الفرع بابُ ثبوت الياء لفهمه من باب حذفها،  
[٢١٢ ب ع] وأدرج فيه باب حذف إحدى / اليائين وسقط منه أيضاً بابُ ذكر أحكام رسم الهمزة،  
وأدرج باب ما رُسمت فيه الهمزة على مراد التليين في باب حروف من الهمز، وجعل  
باب حذف الواو وباب زيادتها باباً، وفرق باب ما رسم بالألف على اللفظ في آخر  
الفرش وفي باب من الزيادة.

وإذ قد وضعتُ لك هذا المنهاجَ علماً على كيفية الاستخراج فقرب  
البعيد وجمع الشريد، فاعتمد عليه، وأسرع عند الامتحان إليه، ولتكن هذه  
خاتمة الخاتمة، فنسأل الله تعالى حسن العقبة والخاتمة، وألتمس من المارّ به  
أن يدعو الله تعالى لنا وللناظم والشارح ولمن استعنا بكلامه ولوالدينا وجميع  
المسلمين بالعفو والرضوان، وأن يبوئنا فردوس الجنان، وأن يسامح بالكرم ما  
سهى فيه الذهن وسبق إليه به القلم، وأن يمنّ علينا بالخلاص، وإن كنا عدمنّا فيه

الإخلاص، وأن لا يجعلنا من الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهو يحسبون أنهم يحسنون صنعا:

إذا لم تنلني من كلامي مغنماً      فهب لي ياربي سلامةً ساكتِ  
وإن مقالاً أجتني منه مغرمًا      فيا ليتني قد كنت أول صامتِ

هذا آخره والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

اتفق الفراغ من تسويده يوم الإثنين في أوائل شعبان سنة تسع وثلاثين وسبعمائة. اللهم متّع بهذا الكتاب صاحبه وقارئه وناظره، وبحق محمد وآله<sup>(١)</sup>، وارحم مصنّفه وجميع المؤمنين.



(١) سبق التعليق على ذلك في وصف النسخ الخطية.



## الخاتمة

الحمد لله بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا ونبينا وقدوتنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فقد تبين لي من خلال عملي في هذا الكتاب بعض النتائج والمقترحات الآتية:

\* يعتبر الجعبري من المؤلفين الجهابذة الأعلام الذين نذروا أنفسهم لخدمة العلم تدريساً وتأليفاً، إلا أن مؤلفاته القيّمة لم تخرج منها للمكتبة الإسلامية إلا القليل النادر وخصوصاً في القراءات وعلومها<sup>(١)</sup>.

\* تمتاز مؤلفات الجعبري بالشمولية، وهذا يظهر جلياً في هذا الكتاب، لم يكن الجعبري مقتصراً على علمي الرسم والقراءات بل يذكر علوم أخرى ويتطرق إليها عند الضرورة بأسلوب المتخصص المتمكن البارِع، وقد اشتمل هذا الشرح على أمور العقيدة وعلم المنطق والفلسفة والبلاغة والأدب والنحو والفقه إضافةً إلى علمي القراءات والرسم.

ولا يمكن للمشتغل بمؤلفات الجعبري إلا أن يكون بارِعاً في جميع

---

(١) على حسب علمي لا يوجد له من المطبوع سوى جزء من كتابه كنز المعاني كما سبق بيانه في المقدمة.

الفنون والعلوم لاسيما في علوم الشريعة والعربية.

\* سار المؤلف في هذا الكتاب على وفق المنهج الذي رسمه لنفسه في مقدمة كتابه حيث قال: أبدأ بلغة البيت وإعرابه وتصريفه وصناعته، ثم أردفه شرحه، ثم أتبع نكته وأتم الترجمة بما يحتاج إليه، وأوجه ما يرد عليه، وأبين أسباب التغير؛ وما كان من وجوه القراءات مشهوراً لم أعرض له وما كان غير مشهور بيّنته وعزوته إلى بعض رواته لتعلقه بكيفية الجمع.

\* كان هذا الشرح ممزوجاً بين الإعراب والتفسير اللغوي مع بيان المحسنات البديعية والشواهد اللغوية.

وامتاز الشارح بمناقشته للعلماء الذين نقل عنهم لاسيما السخاوي والشاطبي والداني مع بيان مواضع النقص والزيادة في كل من المقنع والعقيلة.

\* يرى الناظر في هذا الشرح أن الصفة الغالبة عليه صعوبة الأسلوب حيث كان يختار المؤلف الألفاظ الصعبة ويلجأ إلى الاختصار الشديد إلى حد لا يفهم منه المراد. ويعتبر هذا الشرح من أوسع الشروح على العقيلة.

\* ومما ظهر لي من خلال المقارنة أن نسخة المقنع التي اعتمدها الجعبري هي نسخة كاملة وأما نسخة السخاوي فكانت ناقصة ويظهر ذلك من خلال تعقيبات الجعبري على السخاوي.

ومما يجعل هذا الشرح أيضاً من الشروح القيّمة في هذا الفن كونه احتفظ لنا بآراء وأقوال كثيرة وجمة استقاها الشارح من مظانّ كتب قديمة أكثرها لم يتيسر لنا الاطلاع عليها بسبب فقدانها مثل كتاب هجاء السنة لغازي بن قيس الأندلسي وكتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام وكتاب اللطائف لابن مقسم النحوي وغيرهم.

## وأخيراً:

يلاحظ على المشتغلين بعلم القراءات الاهتمام بتحقيق شروح الحرز عازفين عن العلوم الأخرى في علم القراءات مثل علم الرسم والفواصل والضبط والتوجيه. نأمل من طلبة العلم لاسيما المتخصصين في علم القراءات المبادرة إلى تحقيق مثل هذه العلوم، حيث العمل في هذه الفنون قليلة جداً ومكتبات العالم تغص بالمخطوطات النادرة النفيسة في علوم القراءات التي تنتظر من يخرجها إلى ساحات العلم لكي يستفاد منها.

## وفي الختام:

أعذر عن التقصير فإن الكمال لله وحده وما من كتابٍ إلا وفيه اختلاف إلا كتاب الله الكريم الذي تَمَّتْ كلماته صدقاً وعدلاً ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾<sup>(١)</sup>، ولا أدعي بعلمي في هذا الكتاب الكمال وإنما جهدٌ مبذول توخَّيتُ فيه ما هو أصوب، فإن كان ذاك فمن الله وحده وله المنَّةُ والحمد، وإن لم يكن فأسأل الله عزَّ وجل أن يقيّل العثرات، وأن يرزقني عليه - ولمن له فضلٌ عليّ فيه - حسن الثواب إنه الكريم المنان، وأن يغفر لنا ولا يؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلامٌ على المرسلين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.







## فهرس المصادر والمراجع

### أولاً: المطبوع:

- ١- الإبانة. لأبي محمد مكي بن أبي طالب حموش القيسي ت: ٤٣٧هـ تحقيق د. عبدالفتاح شلبي، نشر المكتبة الفيصلية عام ١٤٠٥هـ.
- ٢- الإبانة. لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم الأشعري ت: ٣٢٤هـ تحقيق د. موفق حسين محمود، توزيع دار الأنصار بمصر الطبعة الأولى عام ١٣٩٧هـ.
- ٣- إبراز المعاني. للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة ت: ٦٦٥هـ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، طبع. مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- ٤- إتحاف فضلاء البشر. للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي ت: ١١١٧هـ تعليق الشيخ علي محمد الضباع، نشر مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني بمصر.
- ٥- الإتيقان في علوم القرآن. للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت: ٩١١هـ، تعليق: محمد شريف سكر، نشر دار العلوم، بيروت، لبنان، ومكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الأولى عام ١٤٠٧هـ.
- ٦- الإحسان في تقريب ابن حبان. للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ت: ٧٣٩هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى عام ١٤٠٨هـ.
- ٧- أحكام الجنائز وبدعها. للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية عام ١٤٠٢هـ.
- ٨- الأدب العربي في العصر المملوكي. للدكتور محمد زغلول علاّم، نشر دار المعارف بمصر.
- ٩- الإرشادات الجليلة. للدكتور محمد سالم محيسن، نشر مؤسسة شباب الجامعة.

١٠- أسرار البلاغة في علم البيان. للإمام عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ت ٤٧١هـ،

طبع دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى عام ١٤٠٩هـ.

١١- الإصابة في تمييز الصحابة. للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني

ت: ٨٥٢هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى عام ١٣٢٨هـ.

١٢- إصلاح المساجد من البدع والعوائد. للشيخ جمال الدين القاسمي، المكتب الإسلامي،

الطبعة الرابعة عام ١٣٩٩هـ.

١٣- إصلاح المنطق. لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت ت: ٢٤٤هـ، تحقيق: أحمد

محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر.

١٤- الأعلام. لخير الدين محمود الزركلي ت: ١٣٩٦هـ، طبع دار العلم للملايين، الطبعة الثانية

عشرة عام ١٩٩٧هـ.

١٥- ألفية ابن مالك. للعلامة محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي ت: ٦٧٢هـ، نشر

مكتبة طيبة بالمدينة المنورة عام ١٤١٠هـ.

١٦- ألفية السيوطي. للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت: ٩١١هـ

تحقيق أحمد محمد شاكر، نشر دار المعرفة، بيروت لبنان.

١٧- الأمالي. لأبي علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون القالي البغدادي ت: ٣٥٦هـ

طبع دار الآفاق الجديدة بيروت لبنان.

١٨- إيضاح الوقف والابتداء. لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري ت: ٣٢٨هـ،

تحقيق: محي الدين عبد الرحمن رمضان، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق عام

١٣٩١هـ.

١٩- الإيضاح. لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بالخطيب القزويني ت: ٧٣٩هـ

مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر.

٢٠- البحر الزخار. للحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار ت:

٢٩٢هـ تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، نشر مؤسسة علوم القرآن، بيروت لبنان،

ومكتبة دار العلوم والحكم بالمدينة المنورة عام ١٤٠٩هـ.

٢١- البداية والنهاية. لأبي الفداء الحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير الدمشقي ت: ٧٧٤هـ،

نشر مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة.

٢٢- البدیع في معرفة ما رُسم من مصاحف عثمان. لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن أحمد بن

معاذ الجهني ت: ٤٤٣هـ، تحقيق: د. سعود بن عبد الله الفنیسان نشر دار إشبیلیا، الرياض

عام ١٤١٩هـ.

٢٣- برنامج الوادي آشي. تأليف. محمد بن جابر بن محمد قاسم القيسي الوادي آشي ت: ٧٤٩هـ

من مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة

المكرمة.

٢٤- البرهان في علوم القرآن. للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ت: ٧٩٤هـ، تحقيق

محمد أبر الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية عام ١٣٩١هـ، دار المعروفة بيروت، لبنان.

٢٥- بشير اليسر في شرح ناظمة الزهر. للشيخ عبد الفتاح القاضي ت: ١٤٠٣هـ ملتزم الطبع

والنشر المكتبة المحمودية التجارية.

٢٦- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي ت: ٩١١هـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت لبنان.

٢٧- تاريخ ابن معين. للإمام يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام ت: ٢٣٣هـ تحقيق د.

أحمد بن محمد نور سيف، الطبعة الأولى عام ١٣٩٩هـ، مركز البحث العلمي بجامعة

الملك عبد العزيز فرع مكة.

٢٨- تاريخ الأمم والملوك. للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت: ٣١٠هـ، طبع دار

الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، عام ١٤١١هـ، بيروت لبنان.

٤٤٠ ————— جميلة أرباب المراسد

٢٩- تاريخ بغداد. للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت: ٤٦٣هـ، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

٣٠- تاريخ الشعوب الإسلامية. تأليف كارل بروكلمان، ترجمة نبيه أمين، طبعة عام ١٩٧٧م بيروت لبنان.

٣١- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف. للإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي ت: ٧٤٢هـ، طبع بإشراف عبد الصمد شرف الدين، نشر الدار القيمة، بومباي الهند، عام ١٣٩٥هـ.

٣٢- التدمرية (تحقيق الأسماء والصفات) لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية ت: ٧٢٨هـ تحقيق محمد بن عودة السعوي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٣- تذكرة الحفاظ. للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت: ٧٤٨هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.

٣٤- ترتيب المدارك. للقاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى السبتي المالكي ت: ٥٤٤هـ، تحقيق سعيد أحمد أعراب، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المملكة المغربية عام ١٤٠٢هـ.

٣٥- تغليق التعليق. للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت: ٨٥٢هـ دراسة وتحقيق د. سعيد بن عبد الرحمن القزقي، المكتب الإسلامي، بيروت لبنان، ودار عمار الأردن الطبعة الأولى عام ١٤٠٥هـ.

٣٦- تقريب التهذيب. للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت: ٨٥٢هـ، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا حلب، عام ١٤١١هـ.

٣٧- تقييد العلم. للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت: ٤٦٣هـ، تحقيق يوسف العش، الطبعة الثانية عام ١٩٧٤هـ نشر دار إحياء السنة النبوية.

٣٨- تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد. لأبي البقاء علي بن عثمان بن محمد بن أحمد القاصح  
ت: ٨٠١هـ تعليق ومراجعة الشيخ عبد الفتاح القاضي طبع الهيئة العامة لشئون المطابع  
الأميرية بالقاهرة عام ١٣٩٥هـ.

٣٩- تهذيب تاريخ دمشق الكبير. للحافظ علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف  
بأبن عساكر ت: ٥٧١هـ تهذيب: الشيخ عبد القادر بدران، نشر دار المسيرة، بيروت  
لبنان الطبعة الثانية عام ١٣٩٩هـ.

٤٠- تهذيب التهذيب. للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت: ٨٥٢هـ طبع دار الفكر  
للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، عام ١٤٠٩هـ.

٤١- تهذيب الكمال في أسماء الرجال. للإمام حافظ جمال الدين الحجاج بن يوسف الزكي  
عبد الرحمن بن يوسف المزني ت: ٧٤٢هـ، دار المأمون للتراث، بيروت لبنان نسخة  
مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية.

٤٢- تهذيب اللغة. لأبي جعفر محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهري ت:  
٣٧٠هـ تحقيق عبد السلام هارون، نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٤٣- التيسير في القراءات السبع. للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت: ٤٤٤هـ بعناية  
أوتو برتزل، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى عام ١٤١٦هـ.

٤٤- الثقات. للحافظ محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ البستي الشافعي ت: ٣٥٤هـ الطبعة  
الأولى عام ١٣٩٣هـ دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الهند، تصوير دار الفكر.

٤٥- جامع بيان العلم وفضله. للإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ت:  
٤٦٣هـ تحقيق أبي الأشبال الزهيري، الطبعة الأولى عام ١٤١٤هـ، دار ابن الجوزي  
للنشر والتوزيع السعودية.

٤٦- جامع التحصيل في أحكام المراسيل. للإمام الحافظ صلاح الدين أبي سعيد بن خليل بن

كيكلدي العلاني ت: ٧٦١هـ تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية نشر عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية الحديثة.

٤٧- جامع العلوم والحكم. لزين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد ابن رجب الحنبلي ت: ٧٩٥هـ تحقيق شعيب الأرناؤوط. الطبعة الأولى.

٤٨- الجامع لأحكام القرآن. لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ت: ٦٧١هـ طبع دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، عام ١٤٠٥هـ.

٤٩- الجامع لفنون اللغة العربية والعروض. تأليف: عرفان مطرجي، طبع مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى عام ١٤٠٥هـ.

٥٠- الجرح والتعديل. للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي هاشم ت: ٣٢٧هـ الطبعة الأولى عام ٣٧١هـ الهند، تصوير بيروت لبنان.

٥١- جمهرة أشعار العرب. لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، تقديم الأستاذ: علي فاعور، طبع دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى عام ١٤٠٦هـ.

٥٢- جمهرة أنساب العرب. للإمام أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ت: ٤٥٦هـ مراجعة لجنة من العلماء بإشراف الناشر، نشر دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى عام ١٤٠٣هـ.

٥٣- حجة القراءات. للإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، الطبعة الخامسة عام ١٤١٨هـ.

٥٤- الحجة (للقراءات السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم ابن مجاهد) للإمام أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي ت: ٣٧٧هـ تحقيق بدر الدين قهونجي، وبشير جويحاني، طبع دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى عام ١٤١٣هـ.

٥٥- حرز الأماني ووجه التهاني (الشاطبية) للإمام أبي القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الأندلسي ت: ٥٩٠هـ مطبعة مصطفى البابي الحسني، الطبعة الأولى.

٥٦- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت: ٤٣٠هـ طبع دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، توزيع دار الباز، الطبعة الأولى عام ١٤٠٩هـ.

٥٧- خزائن الأدب العربي ولب لباب لسان العرب. لعبد القادر بن عمر البغدادي ت: ١٠٩٣هـ تحقيق عبد السلام محمد هارون، طبع مكتبة الخانقجي القاهرة، الطبعة الثالثة عام ١٤٠٩هـ.

٥٨- خلق أفعال العباد. للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ت: ٢٥٦هـ تحقيق: بدر البدر، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٥هـ طبع الدار السلفية الكويت.

٥٩- الدارس في أخبار المدارس. للشيخ عبد القادر بن محمد بن عمر بن محمد بن يوسف ابن عبد الله بن نعيم النعيمي ت: ٩٢٧هـ تحقيق جعفر الحسيني، من مطبوعات المجمع العلمي بدمشق عام ١٣٥١هـ.

٦٠- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. للحفاظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت: ٨٥٢هـ تصوير دار الجيل عن طبعة الهند، بيروت لبنان.

٦١- دلائل الإعجاز. للإمام عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ت: ٤٧١هـ تعليق محمود محمد شاكر، الطبعة الثالثة عام ١٤١٣هـ.

٦٢- دليل الحيران شرح مورد الظمان في رسم وضبط القرآن. للشيخ إبراهيم بن أحمد المارغني، مراجعة محمد صادق القمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية بمصر.

٦٣- الدليل الشافي على المنهل الصافي. لجمال الدين أبي المحاسن يوسف ابن تغري بردي ت: ٨٧٤هـ تحقيق فهد محمد شلتوت، من مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٦٤- ديوان أبي تمام. تقديم وشرح الدكتور محي الدين صبحي، الطبعة الأولى عام ١٩٩٧م، دار صادر بيروت لبنان.

٦٥- ديوان أبي نواس. تحقيق أحمد بن عبد الحميد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان.

- ٦٦- ديوان الأعشى. طبع دار صادر، بيروت لبنان.
- ٦٧- ديوان امرئ القيس. تصحيح الأستاذ: مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى عام ١٤٠٣هـ.
- ٦٨- ديوان البحري. الطبعة الأولى عام ١٤٠٧هـ طبع دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
- ٦٩- ديوان تأبط شراً. تحقيق علي ذو الفقار شاكر، طبع دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى عام ١٤٠٤هـ.
- ٧٠- ديوان جرير. تقديم تاج الدين شلق، الطبعة الأولى، الناشر دار الكتاب العربي.
- ٧١- ديوان حسان بن ثابت. تحقيق وتعليق وليد عرفات، دار صادر، بيروت لبنان.
- ٧٢- ديوان الحماسة. لأبي تمام، تحقيق د. عبد الرحيم عسيان، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام ١٤٠١هـ.
- ٧٣- ديوان خنساء. طبعة الأندلس، الطبعة التاسعة عام ١٩٨٣م.
- ٧٤- ديوان ذي الرمة. الطبعة الثانية، طبع المكتب الإسلامي.
- ٧٥- ديوان زهير. شرح وتعليق: علي فاعور، طبع دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٧٦- ديوان السموءل. دار صادر، بيروت لبنان.
- ٧٧- ديوان صريع الغواني. تحقيق د. سامي الدهان، دار المعارف بمصر.
- ٧٨- ديوان طرفة بن العبد. تحقيق محمد جبار المعيد، طبع شركة دار الجمهورية للنشر والتوزيع ببغداد.
- ٧٩- ديوان طفيل بن عوف الغنوي. تحقيق محمد عبد القادر أحمد، طبع دار الكتاب الجديد، الطبعة الأولى عام ١٩٦٨م.
- ٨٠- ديوان العجاج. تحقيق د. عزة حسن، مكتبة دار الشروق عام ١٩٧١م.
- ٨١- ديوان علي بن الجهم. تحقيق خليل مردم بك، طبع لجنة التراث العربي، بيروت لبنان.



- ٨٢- ديوان عمر بن ربيعة. طبع دار صادر، بيروت لبنان.
- ٨٣- ديوان ليبد بن ربيعة العامري. طبع دار صادر، بيروت لبنان.
- ٨٤- ديوان المتنبي. طبع دار صادر، بيروت لبنان.
- ٨٥- ديوان مهلهل. شرح وتحقيق أنطوان محسن القوال، طبع دار الجيل، بيروت لبنان الطبعة الأولى عام ١٩٩٥ م.
- ٨٦- الرحيق المختوم. لصفي الرحمن المباركفوري، الناشر مكتبة الصحابة جدة ١٤١١ هـ.
- ٨٧- رسالة في الرد على الرافضة. لأبي حامد محمد بن خليل بن يوسف بن علي المقدسي ت: ٨٨٨ هـ تحقيق الأستاذ: عبد الوهاب خليل الرحمن، الطبعة الأولى عام ١٤٠٣ هـ، طبع الدار السلفية بومباي الهند.
- ٨٨- رسم القرآن وضبطه. تأليف د. شعبان محمد إسماعيل، طبع دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة بمصر، والمكتبة المكية بمكة المكرمة.
- ٨٩- رسم المصحف (دراسة لغوية تاريخية) للدكتور: غانم قدوري الحمد، الطبعة الأولى عام ١٤٠٢ هـ طبع اللجنة الوطنية.
- ٩٠- رسوخ الأخبار في منسوخ الأخبار. لأبي إسحاق برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري ت: ٧٣٢ هـ تحقيق د: حسن محمد الأهدل، مكتبة الجيل الجديد في الجمهورية العربية اليمنية، ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت لبنان، الطبعة الأولى عام ١٤٠٩ هـ.
- ٩١- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية. للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله ابن أحمد السهلي ت: ٥٨١ هـ تعليق مجدي بن منصور بن سيد الشورى، طبع دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى عام ١٤١٨ هـ.
- ٩٢- السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل. للشيخ: أحمد محمد أبو زيتحار، طبع مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، الطبعة الثانية.

٩٣- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي. لأبي البقاء علي بن عثمان بن محمد بن

أحمد القاصح ت: ٨٠١هـ طبعة دار الفكر للطباعة والنشر عام ١٤٠١هـ.

٩٤- سفر السعادة. للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي، طبعة مصطفى البابي الحلبي

عام ١٣٧٠هـ.

٩٥- سلسلة الأحاديث الصحيحة. للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ت: ١٤٢٠هـ مكتبة

المعارف للنشر والتوزيع الرياض ١٤١٥هـ الطبعة الأولى عام ١٤٠٨هـ.

٩٦- سلسلة الأحاديث الضعيفة. للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ت: ١٤٢٠هـ مكتبة

المعارف للنشر والتوزيع عام ١٤١٥هـ الطبعة الأولى عام ١٤٠٨هـ.

٩٧- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين. للشيخ: علي محمد الضباع، تنقيح محمد

علي خلف الحسيني، طبعة مطبعة المشهد الحسيني، الطبعة الأولى.

٩٨- سنن أبي داود. للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت: ٢٧٥هـ

تعليق محمد محي الدين عبد الحميد، نشر مكتبة عباس أحمد الباز بمكة المكرمة.

٩٩- سنن ابن ماجه. للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، تحقيق وتعليق

محمد فؤاد عبد الباقي، توزيع المكتبة التجارية مصطفى الباز بمكة المكرمة، دار الحديث

بالقاهرة مصر.

١٠٠- سنن الترمذي. للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت: ٢٩٧هـ تحقيق

كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى عام ١٤٠٨هـ نشر دار الكتب العلمية، بيروت

لبنان.

١٠١- سنن الدار قطني. للإمام علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي الدارقطني

ت: ٣٨٥هـ تعليق السيد عبد الله هاشم يماني، طبعة دار المحاسن، القاهرة عام ١٣٨٦هـ.

١٠٢- سنن سعيد بن منصور. لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة البزار الخراساني ت: ٢٢٧هـ

دراسة وتحقيق د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد الطبعة الأولى عام ١٤١٤هـ  
نشر الصميعي الرياض.

١٠٣- السنن الكبرى. للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت: ٣٠٣هـ تحقيق  
د: عبدالغفار بن سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، طبع دار الكتب العلمية بيروت  
لبنان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

١٠٤- السنن الكبرى. للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت: ٤٥٨هـ  
نشر دار المعرفة، بيروت لبنان، عام ١٤١٣هـ.

١٠٥- سير أعلام النبلاء. للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت: ٧٤٨هـ  
مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة عام ١٤١٣هـ، بإشراف شعيب الأرناؤوط.

١٠٦- سيرة النبي ﷺ. لأبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري ت: ٢١٣هـ  
مراجعة: محمد محي الدين عبد الحميد توزيع الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية  
والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض.

١٠٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. للشيخ ابن الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي  
ت: ١٠٨٩هـ.

١٠٨- شرح ألفية ابن معطي. تأليف د. علي بن موسى الشوملي، الطبعة الأولى عام ١٤٠٥هـ  
الناشر مكتبة الخريجي الرياض.

١٠٩- شرح العقيدة الطحاوية. للإمام القاضي علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي  
ت: ٧٩٢هـ تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، وشعيب الأرناؤوط، طبع دار  
الرسالة، الطبعة الأولى عام ١٤٠٨هـ.

١١٠- شرح لمعة الاعتقاد. للشيخ محمد بن صالح العثيمين، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت  
لبنان، عام ١٤٠٣هـ.

١١١- شرح مقامات الحريري. للإمام الأديب أبي العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي

الشريشي ت: ٦٢هـ بإشراف محمد عبد المنعم خفاجي، المكتبة الثقافية، بيروت لبنان.

١١٢- شعب الإيمان. للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت: ٤٥٨هـ تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، طبع دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

١١٣- الشعر والشعراء. لعبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت: ٢١٣هـ تحقيق أحمد شاكر، طبعة القاهرة ١٩٦٦م.

١١٤- الصحاح. تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد بن عبد العفور عطار، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

١١٥- صحيح البخاري. للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ت: ٢٥٦هـ طبعة دار الفكر الطبعة الأولى عام ١٤١١هـ.

١١٦- صحيح الجامع الصغير وزيادته. للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ت: ١٤٢٠هـ طبعة المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية عام ١٤٠٦هـ.

١١٧- صحيح مسلم. للإمام أبي الحسين مسلم بن أبي الحجاج القشيري النيسابوري ت: ٢٦١هـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار الحديث.

١١٨- صلة الصلة. لأبي جعفر أحمد بن الزبير ت: ٧٠٨هـ تحقيق. ليفني برفنصال، الرباط والجزائر عام ١٩٣٨م.

١١٩- الصناعتين. لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى العسكري ت: ٣٩٥هـ، تحقيق. علي بن محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية عام ١٤٠٦هـ.

١٢٠- الضعفاء والمتروكين. لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي ت: ٣٠٣هـ تحقيق. مركز الخدمات للأبحاث العلمية، الطبعة الأولى عام ١٤٠٥هـ، مؤسسة الكتب الثقافية ودار الفكر للطباعة والنشر.

١٢١ - ضعيف الجامع الصغير. للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ت: ١٤٢٠ هـ، الطبعة الثالثة عام ١٤١٠ هـ.

١٢٢ - ضياء السالك إلى أوضح المسالك. تأليف محمد بن عبد العزيز النجار مطبعة السعادة، الطبعة الثالثة.

١٢٣ - طبقات الشافعية الكبرى. للإمام تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي ابن تمام السبكي ت: ٧٧١ هـ، تحقيق محمود الطناحي، طبع مطبعة عيسى الحلبي القاهرة.

١٢٤ - طبقات الشافعية. لجمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي الشافعي ت: ٧٧٢ هـ تحقيق عبد الله الجبوري، طبعة العراق.

١٢٥ - طبقات فحول الشعراء. تأليف: محمد سلام الجمحي ت: ٢٣١ هـ، الناشر جوزف هل، دراسة: طبه إبراهيم أحمد، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى عام ١٤٠٢ هـ.

١٢٦ - طبقات المعتزلة. أحمد بن يحيى المرتضى ت: ٨٤٠ هـ، طبعة بيروت لبنان. عام ١٩٦١ م

١٢٧ - طبقات المدلسين. (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس) للحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني ت: ٨٥٢ هـ، نشر مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة.

١٢٨ - الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز. للسيد يحيى بن حمزة بن علي ابن إبراهيم العلوي اليمني، طبع مطبعة المقتطف بمصر.

١٢٩ - طيبة النشر في القراءات العشر. للإمام الحافظ محمد بن محمد بن علي ابن يوسف المعروف بابن الجزري ت: ٨٣٣ هـ، تحقيق الشيخ علي محمد الضباع، الطبعة الأولى عام ١٣٦٩ هـ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر.

١٣٠ - عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل. لأبي العباس أحمد البناء المراكشي ت: ٧٢١ هـ، تحقيق. هند شلبي، طبع دار الغرب، الطبعة الأولى عام ١٩٩٠ م.

١٣١ - غاية النهاية في طبقات القراء. للإمام الحافظ محمد بن محمد بن علي

ابن يوسف المعروف بابن الجزري ت: ٨٣٣هـ نشره: ج براجستراسر، الطبعة الثالثة عام ١٤٠٢هـ دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

١٣٢- الفتاوى. لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية الحراني ٧٢٨هـ تحقيق عامر الجزار، وأنور الباز، نشر مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى عام ١٤١٨هـ.

١٣٣- فتح الباري بشرح صحيح البخاري. للإمام الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت: ٨٥٢هـ تحقيق محب الدين الخطيب، ومحمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار الريان للتراث والمكتبة السلفية، الطبعة الثالثة عام ١٤٠٧هـ.

١٣٤- فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير)، للإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني ت: ١٢٥٠هـ الناشر محفوظ العلي، بيروت لبنان.

١٣٥- فضائل الصحابة. للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ت: ٢٤١هـ تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، من مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى عام ١٤٠٣هـ.

١٣٦- الفهرس الشامل. إعداد المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، عمان الأردن.

١٣٧- الفوائد الجميلة في الأحاديث الموضوعة. للإمام محمد بن علي الشوكاني ت: ١٢٥٠هـ تحقيق عبد الرحمن يحيى المعلمي، المكتب الإسلامي، بيروت لبنان، الطبعة الثانية عام ١٤٠٢هـ.

١٣٨- القراءات الشاذة. تأليف الشيخ عبد الفتاح القاضي ت: ١٤٠٣هـ طبع بمطبعة عيسى الحلبي، نشر دار إحياء الكتب العلمية.

١٣٩- الكامل في ضعفاء الرجال. لعبد الله بن عدي الجرجاني ت: ٦٣٠هـ الطبعة الأولى عام ١٤٠٤هـ طبعة دار الفكر، بيروت لبنان.

١٤٠- الكتاب. للإمام النحو. عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ت: ١٨٠هـ تحقيق عبد السلام هارون، دار القلم، القاهرة، عام ١٩٦٦هـ.

١٤١- الكشف عن حقائق التنزيل وعبون الأقاويل في وجوه التأويل. لأبي القاسم محمود ابن عمر الزمخشري الخوارزمي ت: ٥٣٨هـ تحقيق عبد الرحمن المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى عام ١٤١٧هـ.

١٤٢- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. للعلامة مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي المعروف بحاجي خليفة ت: ١٠١٧هـ، طبع دار الفكر، بيروت لبنان، عام ١٤٠٢هـ.

١٤٣- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. للإمام أبي محمد مكي ابن أبي طالب القيسي ت: ٤٣٧هـ تحقيق د. محي الدين رمضان، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٣٩٤هـ.

١٤٤- كنز المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني. للإمام برهان الدين إبراهيم ابن عمر الجعبري ت: ٧٣٢هـ تحقيق أحمد اليزيدي، نشر وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في المملكة المغربية عام ١٤١٩هـ.

١٤٥- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات. لأبي البركات محمد ابن أحمد المعروف بابن الكيال ت: ٩٣٩هـ تحقيق د. عبد القيوم بن عبد رب النبي الطبعة الأولى عام، دار المأمون للتراث.

١٤٦- لطائف الإشارات لفنون القراءات. للإمام شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر المعروف بالقسطلاني ت: ٩٢٣هـ تحقيق الشيخ. عامر السيد عثمان ود. عبد الصبور شاهين، نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة عام ١٣٩٢هـ.

١٤٧- لطائف البيان في رسم القرآن وشرح مورد الظمان. للشيخ. أحمد محمد أبو زيتحار، الطبعة الثانية، طبع مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده القاهرة.

٤٥٢ ————— جميلة أرباب المراسد

١٤٨- لسان العرب. لجمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ت: ٧١١هـ طبعة مصورة عن طبعة بولاق، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر.

١٤٩- لسان الميزان. للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت: ٨٥٢هـ، الناشر دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

١٥٠- لوامع البينات في الأسماء والصفات. لفخر الدين محمد بن عمر الخطيب ت: ٦٠٦هـ، تعليق. طه عبد الرؤوف سعد، من منشورات مكتبة الكليات الأزهرية عام ١٣٩٦هـ.

١٥١- المبسوط في القراءات العشر. لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ت: ٣٨١هـ تحقيق. سبيع حمزة حاكمي، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٤٠٧هـ.

١٥٢- مجاز القرآن. لأبي عبيد معمر بن المثنى ت: ٧٢٨هـ تحقيق. محمد فؤاد سزكين، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة الخانجي، دار الفكر عام ١٣٩٠هـ.

١٥٣- مجمع الأمثال. لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني ت: ٥١٨هـ، تحقيق محمد محي الدين عدالحמיד، نشر مكتبة السنة المحمدية عام ١٣٧٤هـ.

١٥٤- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. للحافظ نورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت: ٨٠٧هـ، دار الريان للتراث، ودار الكتاب العربي عام ١٤٠٧هـ.

١٥٥- مجمل اللغة. لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت: ٣٩٥هـ، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، الطبعة الأولى، بيروت لبنان، مؤسسة الرسالة عام ١٤٠٤هـ.

١٥٦- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. لأبي الفتح عثمان بن جني الرومي الموصلي ت: ٣٩٢هـ، تحقيق علي النجدي ناصف، ود. عبدالحليم النجار، ود. عبدالفتاح شلبي، نشر دار سزكين للطباعة والنشر، الطبعة الثانية عام ١٤٠٦هـ.

١٥٧- المحرر الوجيز. للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ت: ٥٤٦هـ. المكتبة النجدية عام ١٤٠٧هـ.



١٥٨ - المحكم في نقط المصاحف. لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت: ٤٤٤هـ تحقيق د.

عزة حسن، دار الفكر دمشق سوريا، الطبعة الثانية عام ١٤٠٧هـ.

١٥٩ - المحلى بالآثار. للإمام الجليل الأصولي أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم

الأندلسي ت: ٤٥٦هـ تحقيق د: عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية،

بيروت لبنان.

١٦٠ - مختصر في شواذ القرآن. للإمام أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدون

الهمداني ت: ٣٧٠هـ عالم الكتب بيروت لبنان.

١٦١ - المذاهب الإسلامية في تفسير القرآن. تأليف جولد تسيهر، ترجمة علي حسن عبد القادر،

الطبعة الأولى عام ١٣٦٣هـ مطبعة دار العلوم بشارع الخليج.

١٦٢ - مرآة الجنان. لأبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي الياضي اليمني المكي ت: ٧٦٨هـ

طبعة حيدر آباد، الدكن الهند.

١٦٣ - المستدرك على الصحيحين. للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

ت: ٤٠٥هـ دراسة وتحقيق. مصطفى عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية بيروت

لبنان، الطبعة الأولى عام ١٤١١هـ.

١٦٤ - مسند أبي يعلى الموصلي. للإمام الحافظ أحمد بن علي بن المشي التميمي ت: ٣٠٧هـ

تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، الطبعة الثانية عام ١٤١٠هـ

١٦٥ - مسند الإمام أحمد بن حنبل. للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ت:

٢٤١هـ تحقيق عبد الله محمد الدويش، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى عام

١٤١١هـ.

١٦٦ - مسند الطيالسي. للحافظ سليمان بن داود بن الجارود الفارسي ت: ٢٠٤هـ، نشر دار

المعرفة، بيروت لبنان.

١٦٧ - مشكاة المصابيح. للإمام ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي

ت: ٧٣٧هـ، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي،  
الطبعة الثالثة عام ١٤٠٥هـ.

١٦٨- المصاحف. لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الحنبلي ت: ٣١٦هـ،  
دراسة وتحقيق د. محب الدين عبد السبحان واعظ، إصدار وزارة الشؤون الإسلامية  
والأوقاف بدولة قطر، الطبعة الأولى عام ١٤١٦هـ.

١٦٩- المصنف. للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني ت: ٢١١هـ، تحقيق  
حبيب الرحمن الأعظمي، توزيع المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية عام ١٤٠٣هـ.

١٧٠- المطالب العالية من العلم الإلهي. للإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين  
ابن علي التيمي الرازي ت: ٦٠٦هـ، تحقيق د. أحمد حجازي السقا، نشر دار الكتاب  
العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى عام ١٤٠٧هـ.

١٧١- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية. للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت:  
٨٥٢هـ، تحقيق. حبيب الرحمن محمد الأعظمي، طبع دار المعرفة، بيروت لبنان، عام:  
١٤١٤هـ، توزيع دار الباز بمكة.

١٧٢- معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول. للشيخ حافظ بن أحمد حكيم،  
طبع المكتبة السلفية.

١٧٣- المعارف. لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت: ٢٧٦هـ، دار الكتب  
العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى عام ١٤٠٧هـ.

١٧٤- معجم الأدباء. لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ت: ٦٢٦هـ، دار إحياء التراث  
العربي عام ١٩٧٩هـ.

١٧٥- معجم البلدان. لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ت: ٦٢٦هـ، دار صادر عام  
١٣٩٩هـ.

١٧٦- المعجم الكبير. للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبراني ت: ٣٦٠هـ تحقيق. حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي ١٤٠٦هـ.

١٧٧- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع. للوزير أبي عبيد عبيد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ت: ٤٨٧هـ تحقيق د. جمال طلبة، من منشورات دار الكتب العلمية، بيروت لبنان. الطبعة الأولى عام ١٤١٨هـ.

١٧٨- معجم المؤلفين. تأليف: عمر رضا كحالة، إخراج مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى عام ١٤١٤هـ.

١٧٩- معجم القراء الكبار. للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت: ٧٤٨هـ، تحقيق: بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان. الطبعة الأولى عام ١٤٠٤هـ.

١٨٠- المفرد العلم في رسم القلم. للسيد أحمد الهاشمي، إعداد مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز بمكة المكرمة، الطبعة الثانية عام ١٤٢٠هـ.

١٨١- مقاييس اللغة. لأحمد بن فارس بن زكريا ت: ٣٩٥هـ تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية.

١٨٢- مقدمة ابن خلدون. للإمام عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ت: ٨٠٨هـ تحقيق درويش الجويدي، الطبعة الثانية عام ١٤١٦هـ المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت لبنان.

١٨٣- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار. للإمام أبي عمرو عثمان ابن سعيد الداني ت: ٤٤٤هـ تحقيق محمد أحمد دهمان، دار الفكر دمشق.

١٨٤- الملل والنحل. للإمام أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ت: ٥٤٨هـ، تعليق أحمد فهمي محمد، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى عام ١٤١٠هـ.

١٨٥- منال الطالب في شرح طول الغرائب. لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن

- الأثير ت: ٦٠٦هـ تحقيق د. محمود محمد الطناحي، من مطبوعات مركز البحث العلمي، وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- ١٨٦- المنتخب في غريب كلام العرب. لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل ت: ٣١٠هـ تحقيق د: محمد بن أحمد العمري، من مطبوعات معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى عام ١٤٠٩هـ.
- ١٨٧- المنهل الصافي والمستوف بعد الوافي. لأبي المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي الحنفي ت: ٨٧٤هـ طبع دار الكتب العربية، القاهرة مصر.
- ١٨٨- المذهب في القراءات العشر. للدكتور: محمد سالم محيسن، نشر الكليات الأزهرية الطبعة الثانية عام ١٣٨٩هـ.
- ١٨٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت: ٧٤٨هـ، الطبعة الأولى عام ١٣٨٢هـ تصوير دار المعرفة، بيروت لبنان.
- ١٩٠- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. لأبي المحاسن جمال الدين بن يوسف ابن تغري بردي الحنفي ت: ٨٧٤هـ طبع دار الكتب والهيئة العامة المصرية، القاهرة.
- ١٩١- النشر في القراءات العشر. للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي ت: ٨٣٣هـ إشراف الشيخ. علي محمد الضباع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١٩٢- نكت الانتصار. للإمام أبي بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم الباقلاني ت: ٤٠٣هـ، دراسة وتحقيق د. محمد زغلول سلام، الناشر: منشأة المعارف بالإسكندرية.
- ١٩٣- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. لأحمد بن محمد بن خلكان ت: ٦٨١هـ، طبعة بيروت لبنان، عام ١٩٧٨هـ.
- ١٩٤- الوافي بالوفيات. لصلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي ت: ٧٦٤هـ، نشر جماعة من المستشرقين، الطبعة الثانية، لبنان، باعتناء محمد يوسف نجم وآخرين.

## ثانياً: فهرس المخطوطات والرسائل الجامعية.

- ١- بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشر واختيار اليزيدي، رسالة ماجستير بإشراف د. محمد سيدي محمد الأمين عام ١٤١٦هـ.
- ٢- الجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية. لمحمد العوفي، مصورة على ميكروفيلم برقم (٥٢٣٣) في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ٣- الدرّة الصقيلة في شرح العقيلة. لأبي بكر عبد الغني المشهور بـ(الليبي)، نسخة الخزانة العامة بالرباط برقم (٢٧٧٥-٢٧٧٦).
- ٤- عوالي مشيخة المصنف (الجعبري) مصورة على ميكروفيلم برقم (٣٠٢٦) في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ٥- كنز المعاني في شرح حرز الأمان. لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري ت: ٧٣٢هـ مصورة على ميكروفيلمات (٣٨٢-٣٨٣-٣٨٤) الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ٦- المستنير في القراءات العشر. لأبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار البغدادي ت: ٤٩٦هـ، تحقيق ودراسة الطالب: أحمد طاهر أويس، رسالة دكتوراه، بإشراف الدكتور: محمد سالم محيسن عام ١٤١٣هـ.
- ٧- الهبات السنية العلية (شرح الرائية لملا علي القاري، مصورة على ميكروفيلم برقم (٢٩٧٤) في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ٨- الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات. لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري ت: ٧٣٢هـ مصورة على ميكروفيلم برقم (٣٠٢٦) في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ٩- الوسيلة إلى كشف العقيلة. للإمام علم الدين علي بن محمد السخاوي ت: ٦٤٣هـ تحقيق الطالب: طلال أحمد علي دين محمد، رسالة ماجستير بإشراف د. محمود سيويو البدوي عام ١٤١٤هـ.



## فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
بابُ الحذف في كلماتٍ يُحمل عليها أشباهها.....	٥
باب من الزيادة.....	١١٣
باب حذف الياء وثبوتها.....	١٣٠
بابُ ما زيدت فيه الياء.....	١٧٩
باب حذف الواو وزيادتها.....	١٨٩
باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير قياس.....	٢٠٢
بابُ رسم الألفِ واوًا.....	٢٤٦
بابُ رسم بنات الياء والواو.....	٢٥٥
باب حذف إحدى اللامين.....	٢٧٧
بابُ المقطوع والموصول.....	٢٨٠
باب «أن لا» و«إن ما».....	٢٨٤
باب قطع «من ما» ونحو «من مال» ووصل «ممن» و«مم».....	٢٩٠
باب أم من.....	٢٩٦
باب قطع «عن من» ووصل «ألن».....	٢٩٩
باب قطع «عمًا» ووصل «فألَم» و«أَمَّا».....	٣٠٣
باب «في ما» و«إن ما» أي: باب قطع «في ما» و«إن ما».....	٣٠٩
باب «أن ما» و«لبئس» و«بئس ما» أي: قطع «أن ما» المفتوحة بالاسمية و«بئس»	
باللام ودونها.....	٣١٦

الموضوع	الصفحة
باب «كَلَّ مَا» أي: قطع «كَلَّ مَا»	٣٢٣
باب قطع «حيث ما» ووصل «أينما»	٣٢٧
باب «لكيلا» أي: وصل «لكيلا»	٣٣٣
باب «يَوْمَ هُمْ» و«وَيَكُنَّ» أي: قطع «يَوْمَ هُمْ» ووصل «وَيَكُنَّ»	٣٣٦
بابُ «مَالٍ» أي: قَطَعَ «مَالٍ»	٣٤٠
بابُ «ولات» أي: وصلُ تائها بأحدِ المكتنفين	٣٤٢
بابُ هاء التأنيث التي كتبت تاء	٣٥١
باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة [والمفردات]	٣٥٥
باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها والمفردات التي ليست مضافة ....	٣٧٣
خاتمة	٤١٣
الفصل الأول: كتاب النقط للداني	٤١٣
الفصل الثاني: في مظان مسائل العقيلة من المقنع	٤٢٩
الخاتمة	٤٣٣
فهرس المصادر والمراجع	٤٣٧
فهرس الموضوعات	٤٥٩